

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

القسم الخامس من الفن الرابع
في أصناف الطيب والبخورات والغوالي والنَّدود والمستقَطرات
والأدهان والنَّضُوحات وأدوية الباه والخواص، وفيه أحد عشر بابا

الباب الأول من هذا القسم من هذا الفن في المسك^(١) وأنواعه

قال محمد بن أحمد بن أنخليل بن سعيد التميمي المقدسي في كتابه المترجم

(١) ذكر صاحب (المادة الطيبة ج ٣ ص ٧٧٢) أن الاسم الانجليزي للمسك مأخوذ من اسمه العربي ولكنهم يسمون الميم .

(٢) كذا في (ب) (وعيون الأنبا لابن أبي أصيبعة ج ٢ ص ٨٧) (وإخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطي صفحة ١٠٥ طبع أوربا) . والذي في (١) : « ابن محمد » وهو تحريف . وقد ذكر ابن أبي أصيبعة في ترجمة هذا الطبيب أن مقامه كان أولا بالقدس ونواحها ، ثم انتقل الى الديار المصرية وأقام بها الى أن توفي رحمه الله تعالى ، وكانت له معرفة جيدة بالنبات وماهياته والكلام فيه ، وكان متميزا أيضا في أعمال صناعة الطب والاطلاع على دقائقها . ويستفاد من كلامه أنه كان في القرن الرابع .

(٣) الذي ذكره القفطي وابن أبي أصيبعة في تخليصهما أنه محمد بن أحمد بن سعيد ، ولم يذكر أنخليل هذا في نسبه ، وهو الموافق لما ذكره المؤلف بعد في الباب الثامن من هذا السفر في (عمل الزامك والسك) ص ٧٠ وقد ورد ذكر أنخليل في نسبه كما هنا في الجزء السابع من المكتبة الجغرافية ص ٣٦٤ طبع ليدن قلا عن نسخة من كتاب (نهاية الأرب) محفوظة في ليدن ، فقد نقل ناشر المكتبة الجغرافية عن هذه النسخة هذا الكلام الآتي بنصه ، ونبه على ذلك النقل في الجزء والصفحة السابق ذكرهما .

- (١) (بجيب العروس وريحان النفوس): المِسْكُ أصنافٌ كثيرة، وأجناسٌ مختلفة؛ فأرفعُها وأفضلُها الثَّبْتُ، ويؤتى به من موضع يقال له: (ذو سَمْت) ^(٢)، بينه وبين (الثَّبْتُ) مسيرةُ شهرين، فيُصار به إلى (الثَّبْتُ) ^(٣)، ثم يُحْمَل إلى خراسان. قال: وأصل المِسْك من بهيمة ذات أربع، أشبه شيء بالطَّبِّي الصغير. وقد ذكرنا غزال المِسْك في (الباب الثالث من القسم الثاني من الفن الثالث)، وهو في السفر التاسع من هذه النسخة ^(٤).

- (١) ذكر هذا الكتاب في صبح الأعشى باسم « طيب العروس » الجزء الثاني صفحة ١١٣ ولم يذكره ابن أبي أصيبعة ضمن ما أورده من مؤلفات محمد بن أحمد التيمي انظر (عيون الأنباء ج ٢ ص ٨٩ طبع المطبعة الوهية). وكذلك لم يذكره صاحب (كشف الظنون)؛ ولم نجده فيما بين أيدينا من الفهارس الجامعة لما في خزائن الكتب.
- (٢) كذا ورد هذا اللفظ مضبوطا بالقلم في كلتا النسخين والجزء السابع من المكتبة الجغرافية ص ٣٦٤ طبع ليدن؛ ولم نجده في غير ذلك من الكتب التي راجعناها في أسماء البلاد (معجم ياقوت) و(معجم البكري) و(تقويم البلدان لأبي الفداء)، وغيرها.
- (٣) ثبت بالضم — وكان الرخمشرى يقوله بكسر ثانيه؛ وبعض يقوله بفتح ثانيه؛ ورواه أبو بكر محمد بن موسى بفتح أوله وضم ثانيه، وهو مشدد الباء في الروايات كلها — : ملكة متاخمة لملكة الصين ومتاخمة من إحدى جهاتها لأرض الهند، ومن جهة المشرق لبلاد الهياطلة، ومن جهة المغرب لبلاد الترك.
- (٤) انظر صفحة ٣٣٣ الطبعة الأولى من السفر التاسع المشار إليه، وسيأتي وصف هذا الحيوان أيضا في صفحة ١١ من هذا الجزء، فأظنّه، ويحسن أن نورد هنا ملخص ما ذكره أرباب العلم الحديث في الكلام على هذا الحيوان، فقد ذكر صاحب (عمدة المحتاج ج ٣ ص ٧٧٢) أن اسم هذا الحيوان باللسان الطبيعي (مسكوس) و(مسكفيروس) بضم الميم في كليهما. ثم قال في صفاته الحيوانية: إنه حيوان من ذوات الثدي، من قسم الحيوانات الهجيرة العديمة القرن، وليس له أسنان قواطع إلا في الفك الأسفل؛ وأرجله الأربع قصيرة، تنتهي كل رجل منها بأصبعين أو ظلفين؛ وحيث كان من الحيوانات الهجيرة يكون له أربع معد، وقناة معوية طويلة، وغير ذلك من صفات الحيوانات الهجيرة. ثم قال: وله في كل جانب من الفك العلوي ناب طويل يخرج من الفم ويغني بحيث يدافع =

فلا فائدة في إعادته . وقد ذكروا في صفة تحصيل المسك من هذا الحيوان أقوالا نحن نذكرها ؛ فزعم قوم أن الغزلان تُذبح وتؤخذ سررها بما عليها من الشعر^(٢) ويكون فيها دم عييط^(٣) ، وربما كانت السرة كثيرة الدم ، وربما كانت كبيرة واسعة قليلة الدم ، فيجمع فيها دم عدة سرر ، ويصب فيها الرصاص وهو ذائب وتُحيط بالحوص ، وتعلق في حلق مُستترج مدة أربعين يوما ، ثم تُخرج وتعلق في موضع آخر حتى يتكامل جفافها ، وتشتد رائحتها ، ثم تُصير التوافج^(٤) في مَرَاوِدَ

== به عن نفسه ؛ وقامة هذا الحيوان كالظبي ، ويكاد يكون عديم الذنب ، وكله مغطى بصوف غليظ ، أى شعر يكون أسمر من طرفه كالون القرقة ، وأبيض من قاعدته ؛ وهو شديد التجعد ، صلب غليظ ، شبه بياض القنفذ أكثر من شبه بالشعر الحقيقي ؛ وهذا الحيوان ليل ، أى لا يخرج إلا بالليل ، ويعيش وحيدا في جبال تبيت وبلاد التار والساحة الواسعة بين (سيريا) (والصين) . وبالجملة ، هو ظريف الشكل ، جميل القامة خفيف الجرى الخ أما الكلام على الجيب المفرز للمسك في هذا الحيوان فقد قلنا ما ذكره مؤلف هذا الكتاب في وصفه عند الكلام على صفة تحصيل المسك من سرر هذا الحيوان . انظر الحاشية رقم ٢ من هذه الصفحة .

(١) في « ب » : « سرارها » بزيادة ألف بعد الراء ؛ ولم نجد هذا الجمع للسرة فيما راجعناه من الكتب .

(٢) ذكر أرباب العلم الحديث في صفة هذا الجيب المفرز للمسك في هذا الحيوان أنه يختص بالذكر البالغ منه ، وهو موضوع أسفل بطن الحيوان ، ومحفور بقلم يمتد فيه القضيب ، وفيه قناة قاذفة للإفراز فتحتها أمام القلفة ، ويكون صغيرا في الحيوان المسن ، وكبيرا زمن التعشير ، فكانه مرتبط بعمل التناسل ؛ وهو غشائي رقيق جاف ، محاط بمنسوج خلوى ملوه بمرق ، وفيه من الباطن غضون شبه صمامات تتكون منها حواجز غير تامة ، وهو ملتصق من الخارج بجزء من جلد الحيوان ، بل ربما أحاط به كله ، حتى إنه يباع معه ، وفيه تفرطح وأستدارة أو أستطالة ، وهو يختلف في الشكل والحجم والوزن الخ ما ذكره صاحب (المادة الطبية ج ٣ ص ٧٧٣) .

(٣) العييط من الدم : الطرى الخالص الذى لا خلط فيه .

(٤) التوافج : أوعية المسك ، واحدة تالفة ، وهى الجلدة التى يجتمع فيها ؛ وهو مغرب « نافع » بالفارسية ؛ ولهذا جزم بعضهم بفتح الفاء في « تالفة » ؛ وزعم صاحب (المصباح) أنه لفظ عربي .

- صِغار ، وَنَحِيط ، وَنَحْلَ مِنْ التَّبَّتِ إِلَى خُرَاسَانَ . قَالَ : وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يَعْتُوبٍ مَوْلَى بَنِي الْعَبَّاسِ : ذَكَرَ لِي جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ بِمَعْدِنِ الْمِسْكِ أَنَّ مَعَادِنَهُ بَارِضُ (التَّبَّتِ) وَغَيْرِهَا مَعْرُوفَةٌ ، قَدْ أَبْتَنَى الْجَلَّابُونَ فِيهَا بِنَاءً يَشْبَهُ الْمَنَارَ فِي طُولِ عَظْمِ الذَّرَاعِ ، فَتَأْتِي هَذِهِ الْبَهِيمَةُ الَّتِي مِنْ سُرِّهَا يَتَكُونُ الْمِسْكُ فَتَحْكُ سُرَّهَا بِتِلْكَ الْمَنَارِ ، فَتَسْقُطُ السُّرَّرُ هُنَاكَ ، فَيَأْتِي إِلَيْهِ الْجَلَّابُونَ فِي وَقْتٍ مِنَ السَّنَةِ قَدْ عَرَفُوهُ ، فَيَلْتَقِطُونَ ذَلِكَ بِأَحَادِلِهِمْ ، فَإِذَا وَرَدُوا بِهِ إِلَى (التَّبَّتِ) عَشَرَ عَلَيْهِمْ . وَقَالَ قَوْمٌ : إِنَّ هَذِهِ الدَّابَّةَ خَلَقَهَا اللَّهُ تَعَالَى مَعْدِنًا لِلْمِسْكِ ، فَهِيَ تُشِيرُهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ وَهُوَ فَضْلٌ دُمُوءٍ يَجْتَمِعُ مِنْ جَسَمِهَا إِلَى سُرِّهَا فِي كُلِّ عَامٍ فِي وَقْتٍ مَعْلُومٍ ، بِمَنْزِلَةِ الْمَوَادِّ الَّتِي تَنْصَبُّ إِلَى الْأَعْضَاءِ ؛ فَإِذَا حَصَلَ فِي سُرِّهَا وَرَمٌ وَعِظَمٌ ، مَرَضَتْ لَهُ وَتَأَلَّمَتْ حَتَّى يَتَكَامَلَ ؛ فَإِذَا بَلَغَ وَتَنَاهَى حَكْمَتُهُ بِأُظْلَافِهَا ، فَيَسْقُطُ فِي تِلْكَ أَلْفَاوِزَ وَالْبَرَارِي ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ الْجَلَّابُونَ فَيَأْخُذُونَهُ . قَالَ : وَهَذَا أَصَحُّ مَا قِيلَ فِي بَابِ الْمِسْكِ . قَالَ : وَيَشْهَدُ بِصِحَّةِ ذَلِكَ وَيُؤَافِقُهُ مَا حَكَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمَسْكِيُّ فِي كِتَابِهِ : أَنَّ تِجَارَ الْمِسْكِ مِنْ أَهْلِ الصُّغْدِ يَذْكُرُونَ أَنَّ الْمِسْكَ سُرَّةُ دَابَّةٍ

- (١) لعله « في » مكان قوله « من » كما يقتضيه سياق العبارة ، أى يتكون في سررها ، أو لعل المؤلف ضمن « يتكون » معنى « يخرج » فسوغ له هذا التضمين ذكر « من » ، أى يخرج من سررها .
- (٢) عشر ، أى أخذ عليه العشر .
- (٣) في (١) « في » مكان قوله : « إن » ؛ وقد يتكلف تصحيحه باعتبار أن مقول القول يبتدىء من قوله : « خلقها الله » .
- (٤) في (١) : « بأظفارها » .
- (٥) الصغد — ويقال بالسين أيضا — وهى كورة فصبتها (سمرقند) ، وهى قرى متصلة من (سمرقند) الى قريب من بخارى . وقال الجيهانى : إن مساحته ستة وثلاثون فرسخا فى ستة وأربعين ؛ وبعضهم يجعل (بخارى) من (الصغد) ؛ وهو من منزهات الدنيا الأربعة ، وهى (غوة دمشق) و (صغد سمرقند) =

في صورة ضخامة الظبي ، لها قرن واحد في وسط رأسها . قال : ومن قرنها وعظم جبهتها تتخذ النصب المعروفة بنصب^(١) (ألتو) . قال : وذكروا أنها تهيج في وقت معلوم من السنة ، فترم مواضع سررها ، ويجتمع إليها دم غليظ أسود يفيض إليها من سائر أجسادها ، وأنه يشتد وجعها ، فتأتي مواضع فيها تراب لين كهيئة المرآغة في تلك البراري ، بين المرآغة منها وبين الأخرى مسافة ليست بالقريبة . وتلك الظبي لا تنزع سررها في غير تلك المرآغات ، قد ألقت التعمك فيها ، والتمرغ في تربها ، وأعادته على تمر السنين ؛ فإذا نالها ذلك أمسكت عن الرعي وعن ورود المياه ، ولا تزال تنقلب فيه حتى تسقط تلك السرر عنها ، وهي دم عيط . قال : وربما سقطت قرونها أيضا كما يفصل الإيل^(٢) قرنه في كل سنة . قال : وربما اجتمع في المرآغة الواحدة مائتان من تلك الظباء ، فإذا ألقت تلك السرر خرج شباب أهل الصغد وأهل التبت في وقت الإمكان إلى تلك المفاوز التي فيها تلك المرآغات

= (نهر الألبه) و (شعب بوان) . وقال اليعقوبي في (تخبط البلدان ص ٢٩٣ طبع ليدن) : إن بالصغد مدنا جليلة منيرة حصينة ، منها (دبوسية) و (كشانية) و (كش) و (نسف) — وهي نخشب — وقد أفتح كور الصغد قتيبة بن مسلم الباهلي أيام الوليد بن عبد الملك .

(١) في (١) « الحبسو » ؛ وفي (ب) « الجسو » ؛ وهو تحريف في كلتا النسخين . ويريد بنصب الخنو) بالغاء والتاء مضمومتين : مقابض السكاكين التي تتخذ من الخنو ، فقد ورد في (المعجم الفارسي الانجليزي لأستانيغاس) أن الخنو قرن حيوان صيني ، كما ورد فيه أيضا أنه يطلق على حيوان صيني تتخذ من عظامه مقابض للسكاكين .

(٢) الظبي : جمع ظبي ، وزان ندى ، جمع ندى .

(٣) قال في الشذور الذهبية : الأيل ذكر الأوعال ، وأكثر أحواله شبيهة بيقر الوحش . وقيل :

هو الكيش الجبلي . وقيل : هو معزى الجبل . وقيل : هو حيوان كالمرغزير الشعر ، طويل القرون ، يلقي قرناه وينتجان ، ونظرة مقلوب الى فوق ، فلذلك ينحدر من أعالي الجبال فيلقي قرنيه ثم يصعد .

(٤) تقدم الكلام على التبت في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٢ من هذا السفر فاطورها .

فَيَتَفَرَّقُونَ فِي طَلَبِ النَّوَافِجِ، فَرَبَّمَا وَجَدُوا فِي الْمَرَاعَةِ الْوَفَا مِنْ تِلْكَ السَّرَرِ: مِنْ بَيْنِ رَطْبٍ وَجَامِدٍ وَيَابِسٍ. قَالَ: وَإِذَا سَقَطَتِ السَّرَّةُ عَنِ الظُّبْيِ كَانَ فِي ذَلِكَ إِفَاقَتُهُ وَصَحَّتُهُ فَيَثْبُتَ حِينَئِذٍ فِي الرَّغْيِ وَوَرُودِ الْمَاءِ. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ: أَجُودُ الْمِسْكِ الصُّغْدِيُّ، وَهُوَ مَا اشْتَرَاهُ تُجَّارُ نُرَّاسَانَ مِنْ الثُّبَّتِ وَحَمَلُوهُ عَلَى الظَّهْرِ إِلَى نُرَّاسَانَ ثُمَّ يُحْمَلُ مِنْ نُرَّاسَانَ إِلَى الْآفَاقِ؛ ثُمَّ يَتَلَوُهُ فِي الْجُبُودَةِ الْمِسْكِ الْهِنْدِيِّ، وَهُوَ مَا وَقَعَ مِنْ الثُّبَّتِ إِلَى أَرْضِ الْهِنْدِ، ثُمَّ حُمِلَ إِلَى الدَّبِيلِ، ثُمَّ حُمِلَ فِي الْبَحْرِ إِلَى سِيرَافٍ وَعَدَنَ

(١) تقدم الكلام على الثبت في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٢ من هذا السفر، فانظرها .

(٢) في ب. « ويتلوه » بالواو مكان « ثم » ؛ والمعنى يستقيم عليه أيضا .

(٣) الدبيل والدبيلان : قصبة بلاد السند ، كما في القاموس . وقال أبو الفداء : (تقويم البلدان) : الدبيل على شط ماء السند ، وهو بلد صغير شديد الحر ، وبه سمى كثير . وقال ابن حوقل : الدبيل على البحر ، وهي فُرْضة تلك البلاد ، وهي شرق مهران . وكذلك قال في (الباب) : إنها على البحر الهندي ، قرية من السند . قال ابن سعيد : هي في دخلة من البر في خليج السند ، وهي أكبر فرض السند وأشهرها . وبين الدبيل والمنصورة ست مراحل ، ومن الدبيل إلى بيرون أربع مراحل . وقال الإدريسي : بين الدبيل وموقع نهر مهران ثلاث مراحل ، وهي في وسط الطريق إلى المنصورة .

(٤) سيراف : من بلاد فارس ، على ساحل البحر على (كرمان) ، كما في (الباب) . وقال ياقوت : هي مدينة جليلة على ساحل بحر فارس ، كانت قديما فُرْضة الهند . وقيل : كانت قصبة (كورة أزدشير خره) من أعمال فارس ، والتجار يسمونها : (شيلاو) ، وهي في لفج جبل عال ؛ وبين سيراف والبصرة إذا طاب الهواء سبعة أيام ؛ ومن سيراف إلى (شيراز) ستون فرسخا .

(٥) عدن : مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن ، وتضاف إلى (أبين) فيقال : «عدن أبين» وأبين هذا مخلاف من مخاليف اليمن ، وعدن من جلته . وقال أبو محمد الهمداني اليمني : عدن ، جنوبيه تهامة ، وهي أقدم أسواق العرب . وقال أبو الفداء : هي مدينة حط وإقلاع لمراكب الهند ، وهي بلدة تجارة ؛ وبين عدن وصنعاء ثمانية وستون فرسخا . وقال ابن حوقل : بل بينهما ثلاث مراحل .

(١) عُمان، وغيرها من النواحي، وهو دون الصُّغْدِيّ؛ ويتلو الهندى المسكُ الصِّينِيّ وهو دونهُ، لطول مُكِنِّهِ في البحر، وما يلحقه من عفونة هوائه، ولِعلّةٍ أخرى وهي اختلاف المرعى في الأصل. قال: وأفضل المسك ما كان مرعى غزلانهِ حشيشا يقال له: الكدهمس، يَنْبُتُ بالثَّبْتِ وقَشْمِير، أو بأحدهما. وذَكَرَ أَحَدُ بَنِي (٢) أَبِي يَعْقُوبَ أَنَّ أَسْمَ هَذِهِ الْحَشِيشَةِ الْكَنْدَهْسَةُ. (٣) قال: وأفضل ما يرعى هذا الحيوانُ بعد هذه الحشيشة السَّنْبِلُ الهِنْدِيّ، يريد سُنْبِلَ الطَّيْبِ، فَإِنَّهُ يَنْبُتُ بِأَرْضِ (٤)

(١) عمان : اسم كورة عربية على ساحل بحر اليمن والهند ، وهي تشتمل على بلدان كثيرة ؛ وحرها يضرب به المثل . وقال أبو الفداء : عمان مدينة جليلة بها مرمي الدخن من الهند والهند والصين والبرنج وليس على بحر فارس مدينة أجل منها ؛ وأعمالها نحو ثلاثمائة فرسخ ، وهي ديار الأزد .

(٢) كذا ورد هذان اللفظان اللذان تحت هذا الرقم في كلا الأصلين والجزء السابع من (المكتبة الجغرافية) ص ٣٦٥ طبع ليدن ؛ ولم نجدهما ضمن أسماء الحشائش وأنواع النبات الواردة فيما بين أيدينا من الكتب المؤلفة في النبات ، (كفردات ابن البيطار) (وتذكره داود) (ومعجم أسماء النبات للدكتور أحمد بك عيسى) وكتاب (الحشائش لديبقور يدوم) (والمنهج المنير) وغيرها من الكتب الكثيرة . كما أننا لم نجدهما فيما راجعناه من كتب اللغة .

(٣) في (١) «ابن يعقوب» بإسقاط لفظ «أبي» وما أثبتناه عن (ب) ؛ ويؤيده ما في (عيون الأنباء) ج ٢ ص ٨٧ طبع المطبعة الوهية) فاقظره .

(٤) ذكر صاحب (عمدة المحتاج) ج ٢ ص ٤٤٤ هـ نقلا عن بعض المؤلفات القديمة أن السنبِل ثلاثة أصناف : منه هندي ، وهو سنبِل الطيب ؛ ويقال له العصافير أيضا ؛ ويسمى التاردين ؛ وهو جنسان : سوري ، وهو يجلب من جبل بأرض الهند تمتد الى حد سورية ، وهو خفيف أشقر ، طيب الرائحة جدا وفيه شيء من رائحة السعد ، وسنبلته صغيرة ، يجفف اللسان ، ويمكث طيب رائحته في الفم بعد المضغ طويلا ؛ وهندي ، وهو صنفان : أحدهما أطول وأكبر سنبلًا ، ويخرج سنبله من أصل واحد ، وهو زعم الرائحة ، ملثف بعضه ببعض ؛ والآخر أطيب رائحة ، وهو قصير السنبِل ، سعدى الرائحة ، وفيه كل ما وصفنا في السورى ، ومنه رومي — وهو الإقليمى — وهو على قول أكثرهم نبات شجري يقتلع بأصوله =

الهند وبارض الثبت كثيرا، وما كان يرعى السنبَل فإن المِسك المتكوّن منه يكون
وسّطا دون الصّنف الأول . قال : وأدنى المِسك ما كان مرعى حيوانه خشيشة^(١)
يسمى أصلها : « المرو » ؛ ورائحة تلك الخشيشة كرائحة المِسك ، إلا أن المِسك أقوى

- = وتعمل منه حزم تملأ الكف ، وله ورق طويل لونه الى شقرة ما ، وزهر أصفر ، وأصل مر ، طيب
الرائحة ؛ وهؤلاء ذكروا أن المستعمل منه أصله وساقه ، دون ورقة وزهره . وعلى قول أقلهم هونبات
شبه بالليل ؛ ومنه صنف آخر مرفوض ، وهو أبيض اللون ، ربما كانت له في وسطه ساق ؛ وأجوده
السورى ، ثم الصنف القريب منه . وسنبَل الطيب هو المسمى باليونانية « ناردین » . وقال داود :
السنبَل يطلق على كل نخل رفيع خشن . ثم ذكر في صفة السنبَل الهندى أنه الى السواد ، طيب الرائحة
ناعم الملمس ، صلب الأصول . ثم قال : ويدرك في الخريف ؛ وتبقى قوته ثلاث سنين . وذكر في صفة
السنبَل الروى أنه نبت يشبه الهندى في رائحته وأفعاله ، لكنه أضعف ؛ وسنبَل الجبل هو المشهور بسنبَل
الأسد اه ملخصا من التذكرة ج ٢ ص ٢٦ طبع بولاق .

- (١) في (١) : « المرق » بالقاف ؛ وهو تحريف ، إذ لم نجد فيه فبا بين أيدينا من الكتب . وورد
هذا اللفظ في (ب) والحرف الأخير منه برسم الفاء ، إلا أنه غير منقوط . وقد أثبتناه هكذا بالواو نقلا عن
(شرح الأدوية المفردة من قانون ابن سينا) للكاظمى . والمرو : ضرب من الرياحين . وقد ذكره صاحب
(نهاية الأرب) ضمن أنواع الحبى — وهو الریحان — في (باب ما يشم ولا يستقطر) انظر الجزء الحادى عشر
صفحة ٢٤٩ الطبعة الأولى . وقد ذكر ابن البيطار للرعدة أصناف : منها المرامحوز ، وهو أجودها وأكثرها
دخولا فى الأدوية ؛ ومنها مرو أطوس ، ومرو أهان ، ومرو مریدان ، ومرو الهرم ، ومرو كلانل
وهو أصغرها نباتا وأقلها دخولا فى الأدوية ؛ وكلها تتشابه فى الصورة قليلا ، إلا أن المرامحوز أشرفها
وأقنعها ، ويرتفع عن الأرض شيئا وزيادة ؛ وساقه خشية ، وعروقه نابذة متقاربة ، وهى قرية من
مقدار فروعه ، ويتفرع ورقه على تلك الساق بشىء يمتد منها الى الورقة ؛ وريح ورقه طيبة قليلا ، وطعمه
مر ، وفيه أدنى بشاعة تحالط مرارته أول ما يتخالط الفم ؛ ويزر فى طرفه بزرا يلقط فى تموز كبرز السكان ؛
وفى ورقه أدنى تحديد فى رأسه ، متكسرا الخضرة ، نحو السلق والاس . ومن المرو ثلاثة أصناف ورقها
مدور : أحدها ورقه كورق الخبازى إلا أن فيه تشريفا ، وآخر أصغر منه ، وآخر ورقه كورق الكبر سواء
المفردات ج ٤ ص ١٤٨ طبع بولاق .

وأذكتي رائحة. قال محمد بن أحمد بن العباس المِسْكِي^(١) : وقد ذكر بعض العرب
أن دابة المِسْك تَرعى شجر الكافور، وأستدل على ذلك بقول الشاعر العُكْلِي^(٢) :
تَكسو المَفَارِقَ واللِّبَاتِ ذَا أَرَجٍ * مِنْ قُصْبٍ مُعْتَلِفِ الكافورِ دَرَجِ^(٣)
والْقُصْب : المِعى ؛ ومنه قولُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ”رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ^(٤)
وَأَذَكْتِي رَائِحَةً . قال محمد بن أحمد بن العباس المِسْكِي^(١) : وقد ذكر بعض العرب
أن دابة المِسْك تَرعى شجر الكافور، وأستدل على ذلك بقول الشاعر العُكْلِي^(٢) :
تَكسو المَفَارِقَ واللِّبَاتِ ذَا أَرَجٍ * مِنْ قُصْبٍ مُعْتَلِفِ الكافورِ دَرَجِ^(٣)
والْقُصْب : المِعى ؛ ومنه قولُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ”رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ^(٤)

(١) كذا في (ب) المكتوبة بخط المؤلف . والذي في (١) « أحمد بن محمد » ، وفيه تقديم وتأخير
وقعا من النسخ ، ويرجع ما أثبتنا وروده في عدة مواضع من هذا السفر في كلتا النسختين باسم « محمد »
لا « أحمد » وكذلك في (صبح الأعشى) في الكلام على المسك والعود .

(٢) في كلتا النسختين : « الحسكى » بالحاء ، وقد ورد ذلك في عدة مواضع من هذا الباب والذي
يليه ، إلا أنه مرة يكتب بالسين المهمله ومرة بالشين المعجمة ؛ ولعل فيها تحريفاً إذ لم نجد « الحسكى »
ولا « الحشكى » فيما راجعناه من الكتب المؤلفة في الأسماء المنسوبة على كثرتها واستبهاها (كأنساب السمعاني)
(ولب الباب) (ومشتبه النسبة) (وبصير المنتبه) وغيرها ، كما أننا لم نجد ترجمته فيما راجعناه من الكتب
المؤلفة في طبقات الأطباء . ولا في غيرها من كتب التراجم ؛ ولعل محمد بن العباس هذا كان من العلماء المختصين
بصناعة العطر وأعمال الطب الذين لم يحفل العلماء بذكر تراجمهم في الكتب . ويرجح ما أثبتنا ثلاثة
أمور : أولاً وروده فيما سبق هكذا في ص ٤ من ١٢ من هذا السفر في كلتا النسختين ، ثانياً ورود
هذه النسبة في كتب الأنساب وكتب اللغة ؛ ثالثاً أن المؤلف بصدد الكلام في المسك وغيره من أنواع
الطيب ، فلفظ المسكى أقرب النسب الى العلماء المشتغلين بهذه الصناعة .

(٣) كذا ورد هذا اللفظ في كلا الأصلين ؛ والذي وجدناه فيما راجعناه من الكتب أن قائل هذا
البيت هو الراعى ، وهو نمري لا عكلى . انظر (اللسان) مادة (قصب) و (الشعر والشعراء) صفحة ٢٤٧
طبع أوروبا . وقال ابن قتيبة في (الشعر والشعراء) : إن هذا البيت مما أخذ على الراعى .

(٤) في كلا الأصلين : « أراج » ؛ وهو تحريف ، إذ لم نجد من معانيه ما يناسب السياق ؛ والصواب
ما أثبتنا قلا عن (اللسان) مادة (قصب) و (الشعر والشعراء) صفحة ٢٤٧ طبع أوروبا . والدراج :
الذى يذهب ويحيى ، كما قاله ابن قتيبة في (الشعر والشعراء) في تفسير هذا اللفظ .

(٥) عمرو بن لحي هذا ، هو أول من بَدَل دين إسماعيل عليه السلام ، ونصب الأوثان ، وأمر الناس
بعبادتها . قال ابن هشام في السيرة : حدثني بعض أهل العلم أن عمرو بن لحي خرج من مكة الى الشام
في بعض أموره ، فلما قدم مآب من أرض البلقاء وبها يومئذ العالقي ، رآهم يعبدون الأصنام ؛
فقال لهم : ما هذه الأصنام التي أراكم تعبدون ؟ قالوا : هذه أصنام نعبدها ، فسنهطها فتمطرتنا
ونسنتصرها فنصرنا ؛ فقال لهم : أفلا تمطون منها صنماً فأسير به الى أرض العرب فيعبدونه ؟ فأعطوه صنماً
يقال له (هبل) ، فقدم به مكة فنصبه ، وأمر الناس بعبادته وتعظيمه .

- لَحْمِيَّ يَجُزُّ قُضْبَهُ فِي النَّارِ». وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ : هَذَا رَأْيُ بَدْوِيٍّ ، وَلَيْسَ بِرَأْيِ عَالِمٍ يُعْتَمَدُ عَلَى تَقْلِيدِهِ . وَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ السَّيرَافِيُّ - وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْخَلْبَةِ بِيْرِ الصِّينِ وَبَحْرَهَا ، وَمَسَالِكِهَا وَمَمَالِكِهَا - : إِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي بِهَا ظَبَاءُ الْمِسْكِ الصِّينِيَّ وَالتَّبَتِّيَّ أَرْضٌ وَاحِدَةٌ لَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا ، وَأَهْلُ الصِّينِ يَجْمَعُونَ مِنَ الْمِسْكِ مَا قُرْبَ مِنْهُمْ وَكَذَلِكَ أَهْلُ التَّبَتِّ . قَالَ : وَإِنَّمَا فَضَّلَ الْمِسْكَ التَّبَتِّيَّ عَلَى الْمِسْكِ الصِّينِيَّ لِأَمْرَيْنِ :
- أَحَدُهُمَا أَنَّ ظَبَاءَ الْمِسْكِ الَّتِي فِي حُدُودِ التَّبَتِّ تَرْتَبِعِي سُدْبُلَ الطَّيِّبِ ^(١) ، وَمَا يَلِي مِنْهَا أَرْضَ الصِّينِ تَرْتَبِعِي سَائِرَ الْحِشَائِشِ ؛ وَالثَّانِي أَنَّ أَهْلَ التَّبَتِّ يَتْرَكُونَ النَّوَافِجَ بِجَاهِلِهَا ؛ وَأَهْلُ الصِّينِ رُبَّمَا يَغْشَوْنَ فِيهَا ، وَلِسُلُوكِهِمْ بِهَا فِي الْبَحْرِ وَمَا يَلْحَقُهَا مِنَ الْأَنْدَاءِ ؛ فَأَمَّا إِذَا تَرَكَ أَهْلُ الصِّينِ الْمِسْكَ فِي نَوَافِجِهِ مِنْ غَيْرِ غَشٍّ ، وَأَحْرَزَ فِي الْبَرَانِيَّ ، وَحَمَلَ إِلَى أَرْضِ الْعَرَبِ ، فَلَا فَرْقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّبَتِّيِّ فِي الْجُودَةِ .
- قَالَ وَأَجُودُ الْمِسْكِ كُلُّهُ مَا حَكَّتْهُ الظَّبَاءُ عَلَى أَحْجَارِ الْجِبَالِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَادَّةَ الْغَلِيظَةَ الدَّمَوِيَّةَ إِذَا أَنْصَبَتْ إِلَى سُرَرِ الظَّبَاءِ أَجْتَمَعَتْ فِيهَا كَأَجْتِمَاعِ الدَّمِ فِيمَا يَعْرِضُ مِنَ الدَّمَامِيلِ ، فَإِذَا أَدْرَكَ وَأَضْجَرَ الظَّبَاءُ ، حَكَّتِ السُّرَرَ بِالْحِجَارَةِ بِحِدَّةٍ وَحُرْقَةٍ فَيَسِيلُ مَا فِي السُّرَرِ عَلَى أَطْرَافِ الْحِجَارَةِ ؛ فَإِذَا خَرَجَ عَنْهَا جَفَّتِ السُّرَرُ وَأَنْدَمَلَتْ وَعَادَتِ الْمَادَّةُ فَاجْتَمَعَتْ فِيهَا ^(٢) ، فَيَخْرُجُ أَهْلُ التَّبَتِّ فِي طَلَبِ هَذَا الْدَّمِ السَّائِلِ
- وَلَهُمْ بِهِ مَعْرِفَةٌ ، فَيَلْتَقِطُونَهُ وَيَحْمِلُونَهُ فِي النَّوَافِجِ ، وَيَحْمِلُونَهُ إِلَى مُلُوكِ خُرَاسَانَ ، وَهُوَ نَهَايَةُ الْمِسْكِ جُودَةً وَفَضْلًا ، إِذْ هُوَ مِمَّا أَدْرَكَ عَلَى حَيَوَانِهِ ، فَصَارَ فَضْلُهُ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْمِسْكِ

(١) انظر الكلام على السبل في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٧ من هذا السفر .

(٢) في كلتا النسخين . «وَأَجْتَمَعَتْ» ؛ وَالرَّوَاظُ بِادَّةٍ مِنَ النَّاسِخِ ؛ وَالصَّوَابُ إِسْقَاطُهَا ، إِذَا فَعَلَ

بَعْدَهَا . جَوَابُ الشَّرْطِ ، كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ .

(٣) لَمْ تَرِدْ هَذِهِ الْفَاءُ فِي كُلِّ النَّسَخَتَيْنِ ؛ وَسِيَاقُ الْعِبَارَةِ يَقْتَضِيهَا .

(٤) فِي كُلِّ النَّسَخَتَيْنِ : «فِيهِ» بِتَذْكِيرِ الضَّمِيرِ ؛ وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَا ، إِذَا الضَّمِيرُ يَعُودُ عَلَى السَّرَرِ .

كفضل ما يُدرك من الثمار على أشجاره على ما يُقطف قبل بلوغه وإدراكه . قال :
وغير هذا من المِسْك فإنما تصاد طباؤه بالشرك وبالسَّهام ، وربما قُطعت النوافج عن
الطَّباء قبل إدراك المِسْك فيها . قال : على أنه إذا قُطع عن طباؤه كان كرية الرائحة
مدةً طويلة إلى أن يحفَّ على طول الأيام ، فيستحيل مسكا . قال : وطباء المِسْك
كسائر الطَّباء المعروفة في القدر واللون ودقة القوائم ، وأفتراق الأظلاف ، وانتصاب
القرون وأنعطافها ، غير أن لكل واحد منها ناين رقيقين أبيضين ، خارجين من فيه
في فكّه الأسفل ، قائمين في وجه الطَّيِّ كنجى الخنزير ، في طول الفتر أو دونه ، على
هيئة ناب الفيل .

وقال أحمد بن أبي يعقوب : أفضل المِسْك الثَّني ، ثم بعده [المِسْك]
الصُّغدى ، وبعد الصُّغدى المِسْك الصَّيني ، وأفضل الصَّيني ما يؤتى به من
خانقو ، وهي المدينة العظمى التي هي مرَفاً للصَّين التي تُرسى بها مراكب
تجار المسلمين ، ثم يُجمل في البحر إلى الرِّقاق ، فإذا قُرب من بلد الأبله ^(٤) أرتفعت

(١) هذه الفاء في قوله : « فإنما » زائدة ؛ وقد أجاز الأخفش زيادتها في الخبر مطلقاً كما هنا ؛
وقيد بعضهم جواز زيادتها في الخبر بكونه أمراً أو نهيًا (معنى اللبيب ج ١ ص ١٤١) .
(٢) قال في (تقويم البلدان) : إن موضع (خانقو) على شرق (نهر تمدان) . وذكر أيضاً أن الخنساء
من بلاد الصين هي خانقو . ونقل عن بعض المسافرين أنها كانت في هذا الزمان أعظم فرض الصين .
(٣) كذا في كلا الأصلين والجزء السابع من المكتبة الجغرافية ص ٣٦٥ طبع ليدن . والمراد بالزقاق
هنا ما يسمى الآن (مضيق هرمز) الذي هو مدخل الخليج الفارسي ، كما يؤيد ذلك ما ورد في صبح الأعشى
ج ٢ ص ١٢١ وعبارته : « إلى بحر فارس » مكان قوله هنا « الزقاق » وتسميته بالزقاق لضيقه . والزقاق
الطريق الضيقة سواء أكانت نافذة أم غير نافذة . وليس المراد بحر الزقاق الذي كانت القدماء تطلقه على
بورغاز (جيل طارق) ، لاستحالة أن يكون ذلك طريق السفن من الصين إلى الأبله بالعراق .

(٤) الأبله : بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة البصرة ، واليها
ينسب (نهر الأبله) ، وهو نهر يخرج من دجلة من تحت (نهر معقل) بأربعة فراسخ ؛ (والأبله) بلدة عند فوهته .

- رائحته ، فلا يمكن التجار أن يستيروه من العشارين^(١) ، فإذا خرج من المركب جادت رائحته ، وزهبت عنه رائحة البحر . [ثم المسك الهندي ، وهو ما يقع من الثبت إلى الهند ، ثم يُحمل إلى الديبل ، ثم يجهز في البحر] ، وهو دون الأول ؛ وبعد الهندى من المسك القنبارى ، وهو مسك جيد ، إلا أنه دون الثبتى في القيمة^(٣) وألجوهى واللون والرائحة ، يؤتى به من بلد يقال له : قنبار بين الصين^{(٤) (٥)} والثبت ؛ وربما غلطوا به فنسبوه إلى الثبت . قال : ويتلوه في ألجودة المسك الطفرغزى^(٦) ، وهو مسك رزى يضرب إلى السواد ، يؤتى به من أرض الترك الطفرغزى^(٦) تجلبه التجار فيغالطون به ، إلا أنه ليس له جوهر ولا لون ؛ وهو بطل السحق لا يسلم من الخشونة ؛ ويتلوه في ألجودة المسك القصارى^(٧) ، يؤتى به من بلد يقال لها قصار ، بين الهند والصين . قال : وقد يلحق بالصيني ، إلا أنه دونه في القيمة^{(٨) (٧)}

(١) في كلا الأصلين : « الطارين » ؛ وهو تحريف صوابه ما أثبتنا قلا عن الجزء السابع من المكتبة لغرافية ص ٣٦٥ طبع ليدن .

(٢) لم يرد هذا الكلام الذى بين مربعين في (١) وقد أثبتناه عن (ب) .

(٣) كذا ضبط هذا اللفظ في «ب» المنسوب خطها إلى المؤلف ضبطا بالقلم ؛ ولم نجد نصا على ضبطه فيما راجعناه من الكتب الأخرى .

١٥

(٤) لم تقف على ضبط هذا اللفظ فيما راجعناه من الكتب ؛ وقد ورد في (صبح الأعشى ج ٤ ص ٤٧٩) قلا عن (تقويم البلدان) ما يفيد أن كثيرا من بلاد الصين ودواضعها وأنهارها مجهولة الضبط .

(٥) في كلا الأصلين «من» ؛ وهو تحريف صوابه ما أثبتنا قلا عن (صبح الأعشى ج ٢ ص ١٢١) في الكلام على المسك ؛ وهو الموافق لسياق العبارة .

(٦) يقال فيه : « الطفرغز » بالطاء والمعجمتين كما هنا ، والتفرغز بالباء ، والطفرغز بالطاء والمهملين والتفرغز بالباء ؛ وهم جيل من الترك يسكنون في أرض واسعة على حدود الصين ، وهم أصحاب خيام كأعراب البادية .

(٧) في (المصباح المنير) أن البلد يذكر ويؤنث ، ولهذا ساغ تأنيث الضمير العائد على البلد في هذا اللفظ .

(٨) كذا ضبط هذا اللفظ في (ب) المنسوب خطها إلى المؤلف ففتح القاف ضبطا بالقلم ؛ ولم نجد

٢٥

نصا على ضبطه فيما راجعناه من الكتب الكثيرة .

وَأَلْجَوْهُرَ وَالرَّائِحَةَ . قَالَ : وَالْمِسْكُ الْجَرْجِيرِيُّ^(١) ، وَهُوَ مِسْكٌ يَشَاكِلُ التَّنْبَقِيَّ وَيُشَبِّهُهُ^(٢) ، وَهُوَ أَصْفَرُ حَسَنٌ ، زَعِرُ الرَّائِحَةِ . وَبَعْدَهُ الْمِسْكُ الْعِصْمَارِيُّ^(٣) ، وَهُوَ أَوْفَقُ أَنْوَاعِ الْمِسْكِ كُلِّهَا ، وَأَدْنَاهَا قِيَمَةٌ ، يَخْرُجُ مِنَ النَّافِثَةِ الَّتِي زَيْتُهَا أَوْفَقُ زَيْتِ دُرْهَمٍ وَاحِدٍ مِنَ الْمِسْكِ . ثُمَّ الْمِسْكُ الْجَلْبِيُّ^(٤) ، وَهُوَ مَا يُؤْتَى بِهِ مِنْ نَاحِيَةِ أَرْضِ السُّنْدِ مِنْ أَرْضِ الْمُؤَلَّثَانِ^(٥) ، وَهُوَ كَبِيرُ النَّوَافِجِ ، حَسَنُ اللَّوْنِ ، إِلَّا أَنَّهُ ضَعِيفُ الرَّائِحَةِ . وَقَالَ : أَجُودُ الْمِسْكِ فِي الرَّائِحَةِ وَالْمَنْظَرِ مَا كَانَ تُفَاحِيًا ، تُشَبِّهُ رَائِحَتَهُ رَائِحَةُ التَّفَاحِ اللَّبْنَانِيِّ ، وَكَانَ لَوْنُهُ تَغْلِبُ عَلَيْهِ الصُّفْرَةُ ، وَكَانَ بَيْنَ الْخِلَالِ وَالذَّقَاقِ وَسَطًا ، ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ وَهُوَ أَشَدُّ سَوَادًا مِنْهُ ، إِلَّا أَنَّهُ يَقَارِبُهُ فِي الرَّائِحَةِ وَالْمَنْظَرِ ، وَلَيْسَ مِثْلَهُ ؛ ثُمَّ الَّذِي هُوَ

(١) كَذَا وَرَدَ هَذَا اللَّفْظُ فِي كِلَا النُّسخَتَيْنِ وَالْقَانُونُ ج ١ ص ٣٦٠ طبع مصر . ويستفاد مما ذكره المحي في كتاب (ما يقول عليه) المخطوط المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٧٨ أدب م . والعالبي في كتاب (المضاف والمندوب صفحة ٤٣٣ طبع مطبعة الظاهر) أَنَّهُ بَلَدٌ مِنْ بِلَادِ التُّرْكِ ، إِلَّا أَنَّ هَذَا الْأَسْمَ قَدْ وَرَدَ فِي كِلَا الْكُتُبَيْنِ بِخَامَيْنِ مُعْجَمَتَيْنِ ؛ وَلَمْ تَقِفْ عَلَى ضَبْطِهِ فِيمَا رَاجَعْتَاهُ مِنَ الْكُتُبِ الْمُؤَلَّفَةِ فِي أَسْمَاءِ الْبِلَادِ ، كَمَا أَنَّا لَمْ نَجِدْهُ فِيمَا بَيْنَ أَيْدِينَا مِنْ كُتُبِ اللُّغَةِ .

(٢) زَعِرُ الرَّائِحَةِ ، أَيْ حَادِثًا ؛ وَاسْتِعْمَالُهُ فِي هَذَا الْمَعْنَى اسْتِعْمَالٌ جَارٍ عَلَى سَبِيلِ الْأَسْتِعَارَةِ ، إِذِ الزَّرْعَةُ فِي الْأَصْلِ : الشَّرَاسَةُ وَسُوءُ الْخَلْقِ ، وَهُوَ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، وَتَحْقُفٍ .

(٣) كَذَا ضَبَّطَ هَذَا اللَّفْظُ فِي الْجُزْءِ السَّابِعِ مِنَ (الْمَكْتَبَةِ الْجُغْرَافِيَّةِ ص ٣٦٦ طبع ليدن) ضَبْطًا بِالْقَلَمِ . (٤) تَقْدِمْ الْكَلَامَ عَلَى مَعْنَى النَّافِثَةِ فِي الْخَاشِيَةِ رَقْم ٤ مِنْ صَفْحَةِ ٣ مِنْ هَذَا السَّفَرِ ، فَارْجِعْ إِلَيْهَا . (٥) فِي كِلَا الْأَصْلَيْنِ « الْمَوْلِيَانِ » بِالْيَاءِ ؛ وَهُوَ تَصْحِيفٌ . وَالْمَوْلَثَانِ — وَيُقَالُ فِيهِ : « مِلْثَانِ » غَيْرُ وَارٍ ، وَأَكْثَرُ مَا يَكْتُبُ بِهَا — : بَلَدٌ مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ عَلَى سَمْتِ غَزَنَةِ — وَتُسَمَّى (فَرَجُ بَيْتِ الذَّهَبِ) . وَفِي (نَزْهَةِ الْمُشْتَقِّ) : « بَيْتُ فَرَجِ الذَّهَبِ » وَذَكَرَ مُؤَلِّفُهُ السَّبَبَ فِي تَسْمِيَّتِهَا بِهَذَا الْأَسْمِ ، وَهُوَ أَنَّ مُحَمَّدَ ابْنَ يَوْسُفَ أَخَا الْحَاجِّ أَصَابَ بِهَا ذَهَابًا كَثِيرًا ، وَكَلَفَ فِي بَيْتِ يَسْمَى (فَرَجُ الذَّهَبِ) . وَذَكَرَ فِي (تَقْوِيمِ الْبِلَادِ) أَنَّ الْمَوْلَثَانَ مِنَ السُّنْدِ ، وَأَنَّ أَهْلَ تِلْكَ الْبِلَادِ يَقُولُونَ : « مِلْطَانِ » بِالطَّاءِ مَكَانَ التَّاءِ . وَقَالَ الْمُهَلَّبِيُّ فِي الْعَرِيزِيِّ : أَعْمَالُ الْمِلْثَانِ وَاسِعَةٌ ، مِنَ الْغَرْبِ إِلَى حُدِّ مَكْرَانَ ، وَمِنَ الْجَنُوبِ إِلَى حُدِّ الْمَنْصُورَةِ . وَمِنَ (الْمَوْلَثَانِ) إِلَى غَزَنَةِ مِائَةِ وَسْتُونَ فَرَسَخًا .

- أشدُّ سواداً منه، وهو أدناه قدراً وقيمة . وقال : بلغني أن العلماء بالمسك من تجار أهل الهند يذكرون أن المسك ثلاثة أنواع ، لا يُخْرِجونه عن ذلك ، فالنوع الأقل — وهو أفضلُهُ وأجودُهُ — المسكُ الأصليُّ الحلقة المعروف ؛ ونوعان آخران متخذهان : أحدهما يُتخذ من أخلاطٍ يابسَةٍ تكون عندهم من نباتٍ أرضهم ، وليس فيه من المسك الأصليِّ شيء ، وهم يأمرُون باستعماله وأبتياعه من مواضع أصوله وما يليها من البلاد ومن الذين يعرفونه ، وهم أهل التبت ؛ والآخَر يُتخذونه وينهون عنه وعن ابتياعه والمتجر فيه ، وذلك أنه يتغير ويفسد إذا أقام . قال : ونوع آخر ، وهو مسكٌ يُجلبُ من قشَمير الداخلة وما حولها ، وليس بجيد ؛ وهو يقارب المسك المصنوع المنهَى عنه ، ويكون هو أيضاً متخذاً وغير متخذ ، وهو على نصف القيمة من المسك الجيد . قال : والمسك في طبيعته حادٌ لطيفٌ غواصٌ ، جيدٌ لوجع الفؤاد ، مقوٌّ للقلب ، قاطعٌ للدم إذا ضمِد به الجرح ؛ ويدخل في أحوال

- (١) في كلتا النسختين «قشَمير» بالنون ؛ وهو تحريف إذ لم نجد في راجعنا من الكتب المؤلفة في أسماء البلاد على كثرتها . وقشَمير ، ضبطها ياقوت بكسر القاف . وضبطها صاحب التاج في المستدرک بفتحها ؛ ولهذا ضبطناه بالوجهين — ويقال بالكاف أيضاً — قال ياقوت : هي مدينة متوسطة لبلاد الهند . وقال صاحب التاج في مادة «قشَمير» : (قشَمير) ، كورة ببلاد الهند ؛ وبها نشأ برمك أبو خالد . وقال في مادة «كشَمير» : (كشَمير) ، ناحية متسعة من الهند ، وقصبتها هو هذا البلد ، وتنسب إليها الثياب الجيدة . وذكر الإدريسي في (نزهة المشتاق) قشَمير الداخلة هذه فقال : إن بينها وبين القنوج نحو سبع مراحل وهي مدينة كبيرة حسنة ، كثيرة التجارات . قال : وهي على نهركير يمر نحو (نهر ملي) . انظر ورقة ١٢٥ من النسخة المأخوذة بالتصوير الشمسي المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٧٠٤ جغرافيا .
- (٢) يريد بالفواص أنه نقاذ إلى جميع أعضاء البدن ، كما يفهم من عبارة القيصوني في (قاموس الأطباء) ، فقد قال في المسك : إنه يوصل قوى الأدوية إلى جميع أعضاء البدن .

العين وفي كثير من ألمعاجين الكبار؛ وإذا جعل بدلا من الجنديدستر فإنه أقرب الأشياء إليه في طبيعه وفعله . وقال محمد بن أحمد : فأما المسك المنسوب الى دارين ، فهو من نوع المسك الهندى ؛ تجلبه التجار الى دارين : جزيرة بالبحرين ترقأ إليها سفن تجار الهند ، ويحمل منها الى الموامع ؛ وليست دارين بمعدن للمسك .

(١) - الجنديدستر ، يقال فيه جندبادستر بالألف بعد الباء الموحدة مكان الياء ؛ وبال يونانية اكنيانوس ؛ وهو خصية حيوان بحرى يعيش في البر والبحر ؛ وأكثر ما يكون هذا الحيوان في التبر مع الحيتان والتماسيح ؛ ويتغذى بالمسك ؛ وهو على صورة الكلب ، لكنه أصغر ، غزير الشعر ، أسود بصاص (أى براق) . وعبرة المنهج : جندبادستر ، هو خصية كلب الماء . قال : وفي نسخة أخرى : هو خصية حيوان يعرف (بالسمور) ؛ ويسمى عند الترك (قندس) هذا . قاله 'قدماء فيه . وأما ما ذكره أرباب العلم الحديث ، فقد قال صاحب المادة الطيبة ج ٣ ص ٧٧٨ الجندبادستر بالافرنجية واللاتينية (قسطور يون) ، وهو مادة حيوانية منفردة من غدد تحت جلد بطن الحيوان المسمى قسطور ، بين أصل الذنب والجزء الخلفى من الفخذين ... وقامة هذا الحيوان كقامة كلب الصيد ؛ ورأسه مستدير وأذناه قصيرتان ، وفكاه خاليان من الأنياب ، وفي كل منهما سنان قاطعتان ... ويبحثون عن هذا الحيوان بشراهة لأجل فروته الجميلة المستعملة في صناعة اللبوديين . ثم قال : ويظهر أنه يعيش بالمواد النباتية دون غيرها ، فيتغذى من قشور الأشجار ؛ ويحمل بين الشرج والأعضاء التناسلية جبين كبيرين غدديين ، يفتحان في التلفة ، ويفرزان المادة المسماة بالجندبادستر ، وهما غير الخصيتين خلاف ما كانوا يظنون سابقا الخ . وانظر الكلام على هذا الحيوان في الجزء العاشر من نهاية الأرب أيضا صفحة ٣١٨ طبع دار الكتب .

(٢) عبارة ياقوت : «فرسة بالبحرين» ؛ وقد فتحت في أيام أبى بكر - رضى الله تعالى عنه - في سنة اثنتى عشرة ، والنسبة اليها دارى .

الباب الثاني من القسم الخامس من الفن الرابع في العنبر وأنواعه ومعادنه

- قال محمد بن أحمد التيمي : حدثني أبي عن أبيه عن أحمد بن أبي يعقوب
أنه قال : العنبر أنواع كثيرة ، وأصناف مختلفة ، ومعادنه متباينة ؛ وهو يتفاضل
بمعادنه وبجوهره ؛ فأجود أنواعه وأرفعه وأفضله وأحسنه لونا وأصفاه جوهرًا
وأغلاه قيمة ، العنبر الشحري ، وهو ما قدفه بحر الهند إلى ساحل الشجر من أرض
اليمن ؛ وزعموا أنه يخرج من البحر في خلقة البعير أو الصخرة الكبيرة . قال التيمي :
والأصل الصحيح فيه أنه ينبع من صخور في قرار الأرض ومن عيون ، ويجتمع في قرار
البحر ؛ فإذا تكاثف وتقل جذبته طبيعة الدهانة التي فيه ، وأضطوته إلى الانقطاع
من المواضع التي يتعلق بها عند خروجه من الأرض ، وطلعت به إلى وجه الماء .

(١) في عمدة المحتاج ج ٣ ص ٧٨٥ أن العنبر يسمى باللسان الافرنجى (أنبر جريس) ، وهو مأخوذ
من اللغة العربية ؛ وإنما يقلبون العين همزة ؛ ومعنى « جريس » : سنجابى ؛ ويسمى باللاتينية
« أنبروم » ، وباللسان الطيبي « أنبر أجريسيا » .

(٢) الذى فى كلا الأصلين : « والصخرة » بالوارء ؛ والبيان يقتضى العطف « بأر » كما أثبتنا قلا
عن (المكتبة الجغرافية ج ٧ ص ٣٦٦ طبع ليدن) .

(٣) فى (ب) : « خدمته » ؛ وهو محريف .

(٤) لم نجد الدهانة فيما راجعناه من كتب اللغة بالمعنى المراد هنا ، كما أن القياس لا يجيزه ، فإن فعالة
يفتح الفاء إنما تكون مصدرا (لفعل) يفتح الفاء وضم العين ؛ ولم نجد فى كتب اللغة أنه يقال (دهن) يفتح
الدال وضم الهاء ، أى صاردهنا بطبعه حتى يقال منه « دهانة » ؛ والذى وجدناه أن الدهانة هى قلة اللبن
فى الناقة ، ولا يخفى عدم إرادته فى هذا الموضع .

فقطعا على وجه الماء وهو جارٍ ذائب، ومنه، تقطّعه الأمواج فتخرجه الى السواحل
قطعا بكارا وصغارا. قال: وحدثنى أبى عن أبيه عن أحمد بن أبى يعقوب قال:
تقطّعه الرّيح وشدة المّوج قترى به الى السواحل وهو يفور، لا يدنو منه شيء
لشدة حرّه وفورانه؛ فاذا أقام أياما وضرب به الهواء جمدا، فيجمعه الناس من السواحل
المتصلة بمعادنه. قال: وربما أنت السمكة العظيمة التي يقال لها: «البال»^(١) فابتلعت
من ذلك العنبر الصافي وهو يفور، فلا يستقر في جوفها حتى تموت وتطفو، ويطحرها
البحر الى الساحل؛ فيشق جوفها، ويستخرج ما فيه من العنبر، وهو العنبر السمكى

(١) في (١): «الكال»؛ وفي «ب» (صبح الأضنى ج ٢ ص ١٢٢): «الكال»؛ وهو
تحريف في هذه المصادر الثلاثة، اذ لم نجده فيما راجعناه من الكتب بالمعنى المذكور هنا؛ والصواب
ما أثبتنا قلا عما كتبه مصحح المكتبة الجغرافية ج ٧ ص ٣٦٦ فقد ورد فيها هذا اللفظ موافقا
لما في الأصول التي لدينا، ثم كتبه المصحح (البال) كما أثبتنا. وبالبال: الحسوت العظيم من حيتان البحر
وهو اسم غير عربى، ويدعى جمل البحر؛ وهو معرّب «وال» كما في العباب. أما ما ذكره أرباب العلم
الحديث في هذا الحيوان، فقد ذكر صاحب (المادة الطيبة المعروفة بعدة المحتاج ج ٤ ص ٨٩٦)
أن اسم هذا الحيوان: قشور بفتح القاف والشين، وباللسان الطبيعى: قسير مكر وسيفالوم
أى القيطس الكبير الرأس، وقد يسمى بالة وبالا. ثم نقل عن القزوينى ما يفيد كبر هذا الحيوان وعظم
جسمه، وأن الزنج يصيدون هذه السمكة بكلايب تجذبها الى الساحل، ويشقون بطنها، ويستخرجون
العنبر منها. ثم قال في الصفات الحيوانية للقيطس، (وهو البال المذكور): إنه من قسم الأسماك الكبيرة
ولا يتقص طول جسمه عن ستين بل ثمانين قدما؛ ويوجد هذا النوع في جميع البحار، والصغار منه
تألف الأقسام الاعتدالية من الأوقيانوس الكبير... وأما الكبار من الأنواع فلا تقرب هذه المنطقة؛
وهذا الحيوان هو المحجّز للعنبر الذى هو فضلة إفراز مرضى منه، يوجد ساجحا ككلا على سطح الماء في شبه
مرقة برتقالية فاتحة، بل حمراء، كما توجد تلك المرقّة أيضا في باطن الحيوان؛ ويوجد في ذلك العنبر فكوك
من الحيوانات التي اسمها سيفالو بود، أى التي أرجلها في رأسها، وذلك يفيد أنها من أغذية هذا
الحيوان اه ملخصا.

وَيُسَمَّى أَيْضًا: الْمَبْلُوعَ. قَالَ: وَرَبَّمَا طَرَحَ الْبَحْرُ قِطْعَةً الْعَنْبَرِ فَيَصْرِهَا طَيْرٌ أَسْوَدُ شَبِيهِ
بِالْخَطَافِ، فَيَأْتِي إِلَيْهَا وَيَرْفَرُ بِجَنَاحِيهِ، فَإِذَا دَنَا مِنْهَا وَسَقَطَ عَلَيْهَا تَعَلَّقَتْ تَحَالِيهِ وَمِتْقَارُهُ
فِيهَا فَيَمُوتُ وَيَبْلَى، وَيَبْقَى مِتْقَارُهُ وَتَحَالِيهِ فِي الْعَنْبَرِ، وَهُوَ الْعَنْبَرُ الْمَنَاقِيرِيُّ^(٢). قَالَ التَّمِيمِيُّ:
وَزَعَمَ الْحُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ السَّيرَافِيُّ أَنَّ الَّذِي يَقَعُ مِنَ الْعَنْبَرِ إِلَى سَوَاحِلِ الشَّجَرِ شَيْءٌ تَقْدِفُهُ
الْأَمْوَاجُ إِلَيْهَا مِنْ بَحْرِ الْهِنْدِ، وَأَنَّ أَجْوَدَهُ وَأَفْضَلَهُ مَا يَقَعُ إِلَى بَحْرِ الْبَرْبَرِ وَحُدُودِ بِلَادِ
الزَّبِجِ وَمَا وَالِهَا، وَهُوَ الْأَبْيَضُ الْمَدْقُورُ، وَالْأَزْرَقُ النَّادِرُ. قَالَ: وَلَأَهْلُ هَذِهِ النُّوَاحِي
يُحِبُّونَ رَكْبُونَهَا مُؤَدَّبَةً يَرْكَبُونَ عَلَيْهَا فِي لِبَاسِ الْقَمَرِ عَلَى سَوَاحِلِهِمْ، وَهَذِهِ التُّجُبُ
تَعْرِفُ الْعَنْبَرَ، وَرَبَّمَا نَامَ الرَّكَّابُ عَلَيْهَا أَوْ غَفَلَ، فَإِذَا رَأَى النُّجُوبَ الْعَنْبَرِيَّ عَلَى السَّاحِلِ
بَرَكَ بِصَاحِبِهِ، فَيَنْزِلُ وَيَأْخُذُهُ. قَالَ: وَمِنْهُ مَا يَوْجَدُ فَوْقَ الْبَحْرِ طَافِيَا فِي عِظَمِ

- (١) فِي كَلْنَا النَّسَخَيْنِ وَصَبَحَ الْأَعْمَى ج ٢ ص ١٢٢: «القطعة العنبر» بزيادة «أل» فِي كَلْنَا
الكلتين؛ والقواعد تقتضي حذفها من المضاف كما أثبتنا، اذ الإضافة هنا معنوية، وشرطها تجريد
المضاف من التعريف.
- (٢) فِي عَمْدَةِ الْمَحْتَاجِ ج ٣ ص ٧٨٦ مَا يَغْدِي خَطَأً هَذَا الزَّمْعُ الْمَذْكُورُ؛ فَقَدْ وَرَدَ فِيهِ أَنَّ الَّذِي يَرَى
فِي هَذَا الْعَنْبَرِ أَمَّا هِيَ فَكُوكُ حَيَوَانَاتٍ بَحْرِيَّةٍ صَغِيرَةٍ، وَلَيْسَتْ أَطْفَارُ طَيُورٍ تَنْزِلُ عَلَيْهِ فَيَجْذِبُهَا كَمَا ذَكَرَهُ
الْمُؤَلِّفُ هُنَا وَغَيْرُهُ مِنْ مُؤَلِّفِي الْعَرَبِ. وَنَصُّ عِبَارَةِ عَمْدَةِ الْمَحْتَاجِ: كَمَا كَانُوا يَظُنُّونَ (أَيِ الْعَرَبِ)
فِي فَكُوكِ الْحَيَوَانَاتِ الْبَحْرِيَّةِ الصَّغِيرَةِ الَّتِي تَوْجَدُ فِيهِ (أَيِ فِي الْعَنْبَرِ) أَنَّهَا أَطْفَارُ طَيُورٍ تَنْزِلُ عَلَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ
أَوْ عَلَى الشَّاطِئِ فَيَجْذِبُهَا؛ وَلَا أَوَّلَ لَذَلِكَ أَهْ وَقَدْ سَبَقَ أَنْ قُلْنَا فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ١ مِنْ صَفْحَةِ ١٧ مِنْ
هَذَا السَّفَرِ عِبَارَةً أُخْرَى مِنْ كِتَابِ عَمْدَةِ الْمَحْتَاجِ أَيْضًا تَفِيدُ هَذَا الْمَعْنَى، فَانْظُرْهَا.
- (٣) هَذِهِ النِّسْبَةُ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ، إِذِ الْقِيَاسُ فِي النِّسْبَةِ إِلَى الْجَمْعِ أَنْ يَنْسَبَ إِلَى الْوَاحِدِ.
- (٤) فِي كَلْنَا النَّسَخَيْنِ «وَالْأَبْيَضُ» بِسُقُوطِ كَلِمَةِ «هُوَ»؛ وَالصَّوَابُ إِثْبَاتُهَا، كَمَا فِي كِتَابِ
(أَخْبَارِ الْهِنْدِ وَالصِّينِ لِلْسَّيرَافِيِّ) قَسَمَهُ الْمُنْقُولُ عَنْ هَذَا الْكَلَامِ. انْظُرْ (سُلْسَلَةَ التَّوَارِيخِ صَفْحَةُ ١٣٨
طَبْعَ أَوْرُوبَا).
- (٥) فِي «ب»، «سَيُورُونَ»؛ وَالْمَعْنَى يَسْتَقِيمُ عَلَيْهِ أَيْضًا.

التور . قال : وبعد العنبر السحري العنبر الزنجي ، وهو الذي يؤتى به من بلاد الزنج إلى حدن ، وهو عنبر أبيض ؛ ^(١) وبعده العنبر الشلاهطي ، وهو يتفاضل ، وأجود الشلاهطي الأزرق الدسم الكثير الدهن ، وهو الذي يستعمل في الفوالى . ^(٢) وبعده الشلاهطي العنبر القاقلي ، وهو أشهب ، ^(٣) جيد الریح ، حسن المنظر ، خفيف ، وفيه ^(٤) يسيس يسير ، وهو دون الشلاهطي لا يصلح للفوالى ولا للتغلية والتطهير ^(٥) إلا

(١) في كلا الأصلين (وصح الأثنى ج ٢ ص ١٢٣) : « الشلاهطي » بالسین المهملة ؛ ولم نجد نصا على أنها بالسين فيما راجعناه من المطان ؛ وقد أثبتناه بالسين المعجمة تبعاً لياقوت ، فقد ذكره في باب الشين المعجمة ولم ينب عليه أن السين المهملة لغة فيه . وقال : الشلاهط بحجر عظيم بعد بحر (هر كند) مشرقاً في جزيرة (ميلان) . وقال الكازروني (في شرح الأدوية المفردة من قانون ابن سينا) : إن شلاهط جزائر في البحر . وقد ورد هذا الاسم بالسين المعجمة أيضاً في (التنبية والإشراف ص ٦٨ طبع ليدن) ، وكتبه ناشره في الحواشي بالسين المهملة . والذي ذكره (كون رادميلر) في تعليقاته على خرائط الإدريسي أن شلاهط هذه هي المعروفة الآن (بجزيرة بلاوان) ، وهي إحدى جزر الفلبين .

(٢) الفوالى : جمع غالية ؛ وهي ضرب من الطيب ؛ أول من سماه بذلك سليمان بن عبد الملك ؛ وسمى هذا النوع بذلك لأنه أخلاط تغلى على النار بعضها مع بعض . قال عبد القادر البغدادى : « الذى سماه بذلك معاوية ، وذلك أن عبد الله بن جعفر دخل عليه ورائحة الطيب تفوح منه ؛ فقال : ما طيبك يا عبد الله ؟ فقال : مسك وعبر جمع بينهما دهن بان ؛ فقال معاوية : غالية ، أى ذات ثمن غال . وفي (المادة الطيبة ج ٣ ص ٣٤٥) أنه يقال إن أول من ابتدع الفوالى جالينوس لفيلحوس الملكة وقد سألته عما يصلح أبدان النساء وأرحامهن من نحو البرودة ؛ ثم توسع فيها فصنعت لبعض الأمراض كالقالج والقوة وعرق النساء والخدر عند كراهة تماطى الأدوية من الباطن . وسيأتى الكلام في هذا الجزء على الفوالى وأصنافها وكيفية عملها في الباب السابع من القسم الخامس من الفن الرابع انظر صفحة ٥٢

(٣) في ب « أشهب » بالمهملة ؛ وهو تصحيف .

(٤) في كلتا النسختين : « للتغلية » بالعين المهملة ؛ وهو تصحيف . والتغلية : التطيب بالغالية ؛ يقال : « تغلى » و « تغلل » و « تغلل » و « اغل » ، كلها بالمعنى السابق .

(٥) كذا ورد هذا اللفظ في كلتا النسختين والمكتبة الجغرافية ج ٧ ص ٣٦٧ طبع ليدن ، ولم تتبين للتطهير معنى يناسب السياق هنا ؛ فظل صوابه : « والتطيب » إذ هو المناسب لقوله قبل : « للتغلية » .

- (١) وهو صالح للدُّرَّاتِ والمُكَلَّساتِ ؛ ويؤتى بهذا العنبر من بحر قافلة إلى عدن ؛ وبعد القافلة العنبر الهندي ، يؤتى به من سواحل الهند الداخلة ، فيُجَمَل إلى البصرة وغيرها ؛ وبعده الزنجي ، يؤتى به من ساحل الزنج ؛ وهو شبه الهندي ويقاربه . هكذا ذكر التيمي في (جيب العروس) ، فإنه يجعل الزنجي بعد الشحري .
- وذكر الزنجي أيضا بعد الهندي . قال : وعنبر يؤتى به من الهند يسمى الكرك بالوس وينسب إلى قوم من الهند يجلبونه ، يُعرفون بالكرك بالوس ، يأتون به إلى قرب عُمان ، يشتريه منهم أصحاب المراكب . قال : وأما العنبر المغربي ، فإنه دون هذه الأنواع كلها ، يؤتى به من بحر الأندلس ، فتحمله التجار إلى مصر ؛ وهو شبه في لونه بالعنبر الشحري ، وقد يغالط به فيه . قال التيمي : وأفضل العنبر وأجوده ما جمع قوة رائحة وذكاءً بغير زعازة . (٤) وقال أحمد بن أبي يعقوب : قال لي جماعة من أهل العلم بالعنبر : إنه يجبال ثابتة في قرار البحر ، مختلفة الألوان ، تقتله الرياح وشدة اضطراب البحر في الأشتية الشديدة ، فلذلك لا يكاد يخرج في الصيف . قال : وألوان العنبر مختلفة ، منها الأبيض ، وهو الأشهب ؛ ومنها الأزرق ، والرماذي .

(١) الدرّات : جمع ذريرة ، وهي نوع من الطيب يجمع من أخلاط ، وسميت بذلك لأنها تذر على

البدن أو الثوب .

(٢) المكلسات : من التكلّس ، وهو إذابة الأجسام حتى نصير كالكلس (مستدرك التاج) : والكلس

بكسر فسكون : الصاروج ، أي النورة وأخلاطها . وقال في (مفاتيح العلوم) ص ٢٦٥ طبع أوربا :

التكلّس أن يجعل جسد في كيزان مطية ، ويجعل في النار حتى يصير مثل الدقيق .

(٣) كذا ورد هذا اللفظ في كلتا النسخين وصبح الأضنى ج ٢ صفحة ١٢٤ والمكتبة الجغرافية

ج ٧ ص ٣٦٧ طبع لندن ؛ ولم نجد ضبطه فيما راجعناه من الكتب .

(٤) يريد بالزعازة هنا : حدة الرائحة ؛ واستعماله في هذا المعنى على سبيل الاستعارة ، إذ الزعازة

في الأصل : الشراسة وسوء الخلق .

والجرارى، وهو الأبرش؛ والصَّفَانح، وهو الأصفر والأحمر، وهما أدنى العنبر
قَدْرًا؛ [واقه أعلم] ^(١).

ومن العنبر صنفٌ يسمَّى المَنَدُّ ^(٢)، ويوجد على سواحل من البحر -
قال التَّمِيمِيّ: أخبرني جماعة من أهل المعرفة بِالْعَطَرِ وأصنافِهِ وأنسابِهِ أَنَّ دَابَّةً تَخْرُجُ
من البحر فَتَرَبَّى به من دُبُرِهَا، وَأَنَّ تِلْكَ الدَّابَّةَ فِي صُورَةِ الْبَقَرِ الْوَحْشِيِّ، فَيُؤْخَذُ
وهو لَيْنٌ يَمْتَدُّ، فَمَا كَانَ مِنْهُ عَذْبُ الرَّائِحَةِ حَسَنَ الْجَوْهَرِ، فَهُوَ أَفْضَلُهُ وَأَجُودُهُ .
وَالْمَنَدُّ أَصْنَافٌ، أَجُودُهَا الشَّحْرَى - وهو أَسْوَدُ، فِيهِ صُفْرَةٌ تُخَضِّبُ الْيَدَ إِذَا لُبِسَ؛
ورائِحَتُهُ كَرَائِحَةِ الْعَنْبَرِ الْيَاسِ، إِلَّا أَنَّهُ لَا بَقَاءَ لَهُ عَلَى النَّارِ؛ وَيُسْتَعْمَلُ فِي الْغَوَالِي إِذَا
عَزَّ الْعَنْبَرُ الشَّلَاهِطِيّ ^(٤)؛ ومن المَنَدُّ الزَّيْجِيُّ، وهو نَظِيرُ الشَّحْرَى فِي الْمَنْظَرِ، ودُونَهُ
فِي الرَّائِحَةِ؛ وهو أَسْوَدُ بَغِيرِ صُفْرَةٍ؛ ومنهُ الْخَمْرَى، وهو يَخْضِبُ الْيَدَ وَأَصُولَ الشَّعْرِ
خِضَابًا جَيِّدًا، وَلَا يَنْفَعُ فِي الطَّبِّ؛ ومنهُ السَّمَكِيُّ، وهو الْمَبْلُوعُ كَمَا قَدَّمْنَا ذِكْرَهُ، وهو
فِي لَوْنِهِ شَبِيهُ بِالْقَارِ، وهو رَدِيٌّ ^(٥) فِي الطَّبِّ، لِلسَّهْوَةِ الَّتِي يَكْتَسِبُهَا مِنَ السَّمَكِ. وَقَالَ ^(٦)

(١) لم ترد هذه العبارة التي بين مربعين في «ب» .

(٢) كذا في (ب) المنسوب خطها إلى المؤلف وكتاب (ما لا يسع الطبيب جهله) و(المعجم الفارسي
الانجليزي) تأليف استاينجاس . والذي في (المفردات) و(القانون) و(شرح الأدوية المفردة من القانون):
«المندة» بزيادة الهاء . والذي في (١) وصبح الأعشى ج ٢ ص ١٢٤ «الند» بغير ميم؛ وهو تحريف .

(٣) انظر الكلام على الغوالي في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٩ من هذا السفر .

(٤) قد سبق الكلام على شلاهط المنسوب إليها هذا الصنف من العنبر في الحاشية رقم ١ من
صفحة ١٩ من هذا السفر، فاقطرها .

(٥) لم نجد السهوك بالمعنى المراد هنا، وهو ريح السمك في أراجنته من كتب اللغة؛ والذي وجدناه
هذا المعنى «السهك» بالتحريك، وقد ورد في (أقرب الموارد) وحده أن السهوك ريح كريهة من عرق
وليس هذا مرادها هنا، كما لا يخفى .

(٦) في (١): «من السمك»؛ وهو تحريف .

التَّيْمِيّ: طَبْعُ الْعَبْر حَارٌّ، وَفِيهِ شَيْءٌ مِنْ يُنْسٍ؛ وَهُوَ مَقْوٌ لِلْقَلْبِ، مُدَكٌّ لِلْحَوَاسِ
مَحَلٌّ لِلرُّطُوبَاتِ، نَافِعٌ لِلشَّيْخِ؛ وَقَدْ تَضَمَّدَ بِهِ الْمَفَاصِلُ الْمُنْصَبُّ إِلَيْهَا الرُّطُوبَاتِ
فَتَنَفَّعَ بِهِ نَفْعًا جَيِّدًا، وَيَقْوِيهَا؛ وَيُسْتَعْمَلُ فِي الْجَوَارِشَاتِ وَكِبَارِ الْمَعَاجِينِ
وَفِي الْمَعَاجِينِ الْمَقْوِيَةِ لِلْعِدَّةِ وَالْقَلْبِ؛ وَيُسَعِّطُ بِهِ فِيحَلُّ عِلَلُ الدَّمَاعِ. قَالَ: وَقَدْ
تُصْطَنَعُ مِنْهُ شَمَامَاتٌ فَيُشْمُّهَا مَنْ بِهِمُ الْقُوَّةُ وَالْفَالَجُ، فَيَنْتَفِعُونَ بِرَوَائِحِهَا. ٥

(١) الجوارشات بالنون، هي الجوارشات بحذفها؛ وقد ضبط هذا اللفظ بضم الجيم ضبطاً بالعبارة
في (الشذور الذهبية) و(كشف اصطلاحات الفنون). وضبط بفتحها في (المعجم القاموس الانجليزي) تأليف
استانجياس، ولهذا ضبطناه بالوجهين. وقد ذكر داود أن الجوارش بالقامسية معناه: المسخن اللطيف.
قال شارح الأسباب في أفرأذيته: هي لغة قديمة، والجديد عندهم ألقطع للاخلاق. ثم قال:
وسألت خبراء القوس فأُنكرُوا ذلك. وقال: والجوارشات هنا عبارة عن الدواء الذي لم يحكم بحقه
ولم يطرح على النار بشرط قطيعه رفاقاً الخ (التذكرة ج ١ ص ١٦٠ طبع بولاق). وفي (الشذور الذهبية)
أنه الهاضم للطعام؛ وكذلك في (كشف اصطلاحات الفنون ج ١ ص ٣٢٠ طبع كلكتة).

(٢) تمعية «سعط» بالباء كما هنا: استعمال شائع في كتب الأطباء؛ ولم يذكره القاريون؛ فقد ورد
في كتب اللغة ما يفيد أن هذا الفعل تعدي بنفسه لا بالحرف، فيقال: «سعط الدواء»، «وأسعطه إياه».
وقد سبق التنبيه على ذلك في عدة مواضع من السفر الحادي عشر من هذا الكتاب. ١٥

(٣) القوة: داء في الوجه يجذب له شق منه إلى جهة غير طبيعية، فتغير صحته، وتزول جودة
التقاء الشفتين والخفين في شق، وتخرج النفخة والبرقة من جانب؛ وسببها إما استرخاء أو تشنج لعضل
الأبجان والوجه؛ ويقال منه «لقي فلان» بضم اللام وكسر القاف مبنيًا للجهول فهو ملقق بتشديد
الواو. وقال الأوربيون في تفسير هذه العلة: هي اعوجاج الفم سواء أكان من قسه أم بسبب تشنج
كما في الشذور الذهبية. ٢٠

الباب الثالث من القسم الخامس من الفن الرابع في العود وأنواعه ومعادنه وأصنافه

قال محمد بن أحمد التميمي: أخبرني أبي عن أبيه عن جماعة من أهل العلم والمعرفة بالعود أنه شجر عظام بموضع من أرض الهند؛ وهي معادن له، وأن منه ما يُجَلَّب من أرض (قشمير) الداخلة، [و] من أرض (سرنديب) ومن (قار) وما اتصل بتلك النواحي؛ وذكروا أنه لا تصير له رائحة إلا بعد أن يعتق ويُجَرَّ ويُقَشَّر، فإذا نُفِيَ عنه قشره وجُفِّف حُلَّ إلى كل ناحية. قال: وأخبرني بعض العلماء به أنه يكون من قلب الشجر، وأنه ليس كل ما في الشجرة عودا، وأنه بمنزلة قلب شجرة الأبنوس^(٥)

(١) هذه الواو ساقطة من كلتا النسخين وصحح الأعشى ج ٢ ص ١٢٥؛ والسياق يقتضي إثباتها إذ بدونها تهيد العبارة أن قشمير من أرض سرنديب، وليس كذلك، فبينهما بعد عظيم كما هو معروف في علم تقويم البلدان. أما سرنديب، فهي جزيرة عظيمة في بحر هركند، بأقصى بلاد الهند؛ طولها ثمانون فرسخا في مثلها (ياقوت). وذكر صاحب تقويم البلدان ص ٣٧٥ طبع أوروبا: أنها يقال لها جزيرة سنكاديب أيضا. ثم قال: وكأنه باللسان الهندي.

(٢) «قار» ضبط في القاموس وشرحه بفتح القاف. وقال ياقوت: أنه يروى بالكسر أيضا؛ ولهذا ضبطناه بالوجهين. وفي تقويم البلدان أنها جزيرة غربي جزيرة الصنف؛ وكلتاها ينسب إليها العود. (٣) في كلتا النسخين: «وحل»؛ والواو زيادة من النسخ، إذ لا يستقيم بها الكلام، كما هو ظاهر وانظر صبح الأعشى ج ٢ ص ١٢٥.

(٤) في كلتا النسخين: «من»؛ وهو تبديل من النسخ؛ والسياق يقتضي ما أثبتنا قلا عن صبح الأعشى ج ٢ ص ١٢٥.

(٥) ضبط هذا اللفظ في القاموس واللسان مادة «سَم» : بكسر الباء في الأول وفتحها في الثاني ضبطا بالقلم في كلا النكائين. وضبط في مادة «شيز» بفتح الباء ضبطا بالقلم في كلا النكائين أيضا وكذلك في معجم أسماء النبات ص ٧٠.

- والعُتَاب والزيتون والأنواع التي داخلها من جواهر الخشب فيه دَهَانَةٌ، وما في خارجها خشب أبيض لا دَهَانَةٌ فيه، وربما كان فيه كِثْل الطرائق والشامات في الشجرة فيُقَطَّع، ويُقَشَّر البياض منه، ويُدَقَّن في التراب، فيقيم سنين حتى يأكل التراب ما عليه وما في داخله من الخشب، ويبقى العود، ولا يعمل التراب فيه. وإلى نحو هذا القول ذهب محمد بن العباس. وقال محمد بن العباس أيضا: وأخبرني جماعة من أهل (الأبلة^(١)) أن العود المعروف بالهندي يكون في أودية بين جبال شواحق متوَعِّرة، لا وصول لأحد إليها لصعوبة المسلك، وأن العود يكون في غياض بتلك الأودية، فيتكسر بعض ذلك الشجر على طول الأيام، وتتعفن منه أصول بعض الشجر من الأمطار والسيول، فيأكل التراب والماء والهواء ما فيه من الخشب، ويبقى صميم العود وخالصه وجوهره، فإذا كثرت الأمطار وجرت السيول أخرجته من تلك الأودية إلى البحر، فتقذفه الأمواج إلى الساحل فيجمعه الناس ويلتقطونه وينقلونه إلى الجهات. وقد حكى بعض من تردد إلى بلاد الهند من التجار قال: لم أر شجر العود، ولا رأيت من رآه؛ قيل له: وكيف لم تره وقد ترددت إلى بلاد الهند، ومنها يجلب؟ قال: لأن التجار الذين يجلبونه إلى الهند إذا قَدِموا بمرأكبهم إلى الموانئ بالهند يقفون بالمراسي بحيث يرى

(١)

(١) قد سبق التنبيه على أننا لم نجد الدهانة بالمعنى المراد هنا فيما راجعناه من كتب اللغة، انظر توضيح ذلك في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٦ من هذا السفر.

(٢) الأبلة: بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى، في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة (البصرة) إليها ينسب (نهر الأبلة)، وهو نهر يخرج من (دجلة) من تحت (نهر معقل) بأربعة فراسخ؛ والأبلة بلدة عند قوته.

(٣) يفيد قوله: «إلى الهند» أن الهند ليست بلدا أصيلة لشجر العود، وإنما يجلب إليها من نواح أخرى، وهو ما يفيد سياق القصة المذكورة.

مَنْ بِالْمَوَاتِي مَرَاكِبِهِمْ ، وَلَا يَرُونَ مِنْ فِيهَا ، فَإِذَا شَاهَدُوهَا أَخْلَوْا الْفُرْصَةَ وَالْمِينَاءَ مِنْ
عَشِيَّةٍ ، وَلَا يَظْهَرُ مِنْهُمْ أَحَدٌ بِهَا ، فَيَأْتِي أَصْحَابُ تِلْكَ الْمَرَاجِبِ إِلَى الْمِينَاءِ وَيَنْقُلُونَ
جَمِيعَ مَا مَعَهُمْ إِلَى الْفُرْصَةِ ، وَيُقَرِّدُ كُلُّ تَاجِرٍ مِنْهُمْ بَضَاعَتَهُ ، وَيَتْرَكُونَهَا وَيَخْرُجُونَ
فَيَقْفُونَ عَلَى مَرَاسِيهِمْ ، وَيُصْبِحُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فَيَأْتُونَ إِلَى تِلْكَ الْبَضَائِعِ ، (وَيَجْعَلُونَ^(٢)
إِلَى جَانِبِ كُلِّ بَضَاعَةٍ بَضَاعَةً نَظِيرَهَا ، وَيَتْرَكُونَهَا ، وَيُخْلُونَ الْفُرْصَةَ ، فَيَعُودُ التَّجَارُ
وَيَنْظُرُونَ إِلَى مَا جُعِلَ لَهُمْ بَدَلُ بَضَائِعِهِمْ ، فَمَنْ رَضِيَ بِالْعَوَضِ أَخَذَهُ وَتَرَكَ بَضَاعَتَهُ
وَمَنْ لَمْ يَرْضَ بِهِ تَرَكَهَا جَمِيعًا ، وَيُصْبِحُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فَيَأْتُونَ إِلَى تِلْكَ الْبَضَائِعِ]
فَمَا وَجَدُوهُ مِنْهَا قَدْ أَخَذَ عِوَضَهُ عِلْمُوا أَنَّ صَاحِبَهُ رَضِيَ بِالْبَيْعِ ، وَمَا وَجَدُوهُ بَاقٍ
هُوَ وَعِوَضُهُ عِلْمُوا أَنَّ صَاحِبَ الْبَضَاعَةِ لَمْ يَرْضَ بِالْعَوَضِ ، فَيَزَادُ حَتَّى يَرْضَى ؛ فَهَذَا
دَائِبُهُمْ مَعَ الَّذِينَ يَجْلِبُونَ الْعُودَ ، وَلَيْسَ فِيهِمْ مِنْ رَأَاهِمَ . وَحَكَى الْخَالِكِيُّ ، أَنَّهُ حُكِيَ
أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ كُنَّ لَهُمْ فِي مَكَانٍ يَرَاهِمُ مِنْهُ وَلَا يَرُونَهُ ، فَرَأَى وَجُوهَهُمْ وَجُوهَ
كَلَابِ ، وَبَقِيَّةَ أَجْسَامِهِمْ أَجْسَامَ الْآدَمِيِّينَ .

وَأَمَّا أَنْوَاعُ الْعُودِ وَمَعَادِنُهُ وَأَصْنَافُهُ — فَهِيَ أَنْوَاعٌ كَثِيرَةٌ ، وَأَصْنَافٌ مُتَبَايِنَةٌ ؛
فَأَفْضَلُهُ وَأَجَلُّهُ وَأَنْقَسُهُ الْمَنْدَلِيُّ ، وَهُوَ الْهِنْدِيُّ ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْمَنْدَلِيُّ نِسْبَةً إِلَى مَعْدِنِهِ .^(٣)

(١) يريد بإفراد البضاعة هنا : بسطها للبيع ونشرها ليراها الناس ؛ وأستعمال الإفراد بمعنى البسط
والنشر كما هنا أستعمال شائع في لسان العامة ، واللغة لا تأباه ، باعتبار أن التاجر حين ينشر بضاعته إنما
يجعل كل جزء منها منفردا عن الآخر .

(٢) لم يرد هذا الكلام الذي بين مربعين في (١) ، وقد أثبتناه عن (ب) .

(٣) في المادة الطيبة ج ٣ ص ٣٤٣ أن هذا الصنف منسوب إلى (مندل) ، وهو في وسط بلاد

الهند ، وكذلك في (صبح الأعشى ج ٢ ص ١٢٦) .

- «وَالْمَسْدَلِيُّ هُوَ الْهِنْدِيُّ» . قالوا : وهو يُجَلَّبُ مِنْ ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ مِنْ أَرْضِ
الهند، فأفضلُ ذلك القَامِرُونِي، وهو ما جُلِبَ مِنْ الْقَامِرُونِ؛ وَالْقَامِرُونُ : مكان
مرتفعٌ مِنَ الْهِنْدِ . وقيل : بل هو منسوبٌ إِلَى نوعٍ مِنْ شَجَرِ الْعُودِ يُسَمَّى الْقَامِرُونُ
وهو أَغْلَى الْعُودِ ثَمَنًا، وَأَرْفَعُهُ قَدْرًا . قال : وهو قليل لا يكادُ أَنْ يُجَلَّبَ إِلَّا فِي [بعض]
أَلْحِينَ ؛ وهو عُودٌ رَطْبٌ جَدًّا، شَدِيدُ سَوَادِ اللَّوْنِ ، رَزِينٌ ، كَثِيرُ الْمَاءِ . وقال
الحسين بنُ يزيدَ السَّيرَافِيُّ فِي (أخبار الهند) : إِنَّ الصَّغْمَ المعروفَ بِالْمَوْلُثَانِ — وهو بقرب
المنصورة — يقصده الرجل من مَسِيرَةِ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ يَجِلُّ عَلَى ظَهْرِهِ أَنْفَرُ الْعُودِ الْهِنْدِيِّ

- (١) يلاحظ أن هذه العبارة التي بين هاتين العلامتين مكررة مع ما سبق في السطر الرابع عشر من
صفحة ٢٥ قطعها من زيادات النسخ، اذ لا تفيد فائدة زائدة على ما سبق في العبارة المشار إليها، وان
كانت واردة في كلتا النسختين .
- (٢) ذكر أبو القداء أن جبال قامرون هي مجاز بين الهند والصين . ثم نقل عن المهلي أن مدن
قامرون منها (كوكرا) (وأكشيون) (ومراس) ، وهي كورة في آخر بلاد قامرون وأول الصين
(تقويم البلدان صفحة ٣٦١ طبع أوروبا) .
- (٣) ثبوت «أن» المصدرية في خبر «كاد» كما في هذه العبارة قليل ؛ والأكثر حذفها ؛
ومن ثبوتها قول الشاعر :

- * كادت النفس أن تفيض عليه *
- (٤) لم ترد هذه الكلمة التي بين مربعين في كلتا النسختين ؛ وقد أثبتناها عن صبح الأعشى ج ٢
ص ١٢٧ إذ السياق يقتضيها .

- (٥) في كلتا النسختين «بالموليان» بالياء ؛ وهو تصحيف صوابه ما أثبتنا قلا عن (معجم البلدان)
وغيره . والمولتان ، يقال فيه «ملتان» بغير واو، وأكثر ما يكتب بها ؛ ويطلق هذا الاسم على الصغ
السابق ذكره، كما يسمى به البلد الذي فيه هذا الصغ، وقد سبق الكلام على هذا البلد في الحاشية رقم ٥
من صفحة ١٣ من هذا السفر، فأظورها .

- (٦) المنصورة : مدينة بالسند، وأسمها القديم : «يمنو» ؛ وسميت المنصورة لأن عمر بن حفص
المعروف بهزارمرد المهلي بناها في أيام أبي جعفر المنصور ثاني خلفاء بني العباس، وسمها بلقبه . وقال
المسعودي : سميت المنصورة بمنصور بن جمهور الكلي عامل بني أمية . ويحيط بها خليج من نهر مهران ، =

والقَامِرُونِ . قال : وقَامِرُونَ : بلد يكون فيه فائزُ العُود، وَيَتَجَسَّمُ الهِنْدِيُّ الْمَشَقَّةَ في حمله حتى يَأْتِيَ به إلى هذا الصنم فيدفعه إلى السِّدَنَةِ لِيَجْزُوا به الصنم، وإن هذا العُودَ القَامِرُونِ فيه ما قيمةُ المُنِّ منه مائتا دينار، وإِنَّه رَجَمَا خُتِمَ عليه فَأَنْطَبَعَ وَقِيلَ ^(١) **أَخْتَمَ [لِلْبَنَةِ]** . قال : والتجار يَتَنَاعَوْنَ من هؤلاء السِّدَنَةِ ؛ وَلَمَّا غَلَبَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى ^(٢) **الْمَوْلَانِ** قَلَعُوا هذا الصنمَ وكسروه، فأصابوا تحته من هذا العُود، فأخذوه .

والصَّنْفُ الثَّانِي من الهِنْدِيَّةِ، السَّمَنْدُورِيَّةُ، وَيُجَلَّبُ من بلاد سَمَنْدُور، وهي ^(٣) **وَالصَّنْفُ الثَّانِي** ^(٤) **وَالصَّنْفُ الثَّانِي** ^(٥) **وَالصَّنْفُ الثَّانِي**

= فهي منه في شبه الجزيرة، وهي بلدة شديدة الحزم، كثيرة البق، وبها النخيل وقصب السكر . وقال حمزة : وهما باذ : اسم مدينة من مدن الهند، سموها الآن المنصورة ؛ وبينها وبين الديبل ست مراحل، وبينها وبين المولتان اثنا عشرة مرحلة، وإلى طوران خمس عشرة مرحلة . ومن المنصورة إلى أول حد البدهة خمس مراحل اه . لمخصا من (تقويم البلدان) و(معجم البلدان) .

(١) المُنِّ : يقال فيه : (المنّا) أيضا . وفي مفاتيح العلوم صفحة ١٤ طبع أدربا أنه وزن مائتين وسبعة وخمسين درهما وسبع درهم، ووزنه بالمناقل مائة وثمانون مثقالا، وبالأواق أربع وعشرون أوقية . وفي (بحر الجواهر) أن المُنِّ والمنا : رطلان بوزن بغداد . ثم قال بعد أن ذكر وزنه بالدرهم والمناقل والأواق كما سبق نقله عن مفاتيح العلوم : إن المُنِّ المصري ست عشرة أوقية ؛ والمُنِّ الرومي عشرون أوقية . وفي (منهاج الدكان) صفحة ١٤٥ أن المُنِّ المصري أربعون إستارا، وإستار هذا المُنِّ أربعة مثاقيل وداقان .

(٢) لم ترد هذه الكلمة في (١) وقد أثبتناها عن (ب) .

(٣) تقدّم الكلام على (المولتان) في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٣ من هذا السفر، فأنظرها .

(٤) سمندور، يقال فيه : (سمندر) بحذف الواو (وسمندور) بحذف الراء، وهي مدينة شرق نهر مهران ؛ وبينها وبين التهر فرسخان ؛ وبين (سمندور) و(المولتان) نحو مرحلتين، وبينها وبين (الورد) نحو ثلاث مراحل .

(٥) أنت الضمير في هذا الموضع جريا على لغة من يؤث البلد، فقد ذكر صاحب المصباح أن البلد يذكر ويؤث .

- بلد سُفالة الهند^(١)؛ والسَمندُورُ يُتفاضل، فأجوده الأزرق، الكثير الماء، الصُّلب الرزين، الذي يصبر على النار؛ ومن الناس من يفضّل الأسود على الأزرق، ومنهم من يفضّل الأزرق على الأسود؛ وتكون القطعة الضخمة منه متاً واحداً، ويسمى لطيب رائحته رِيحانُ العود^(٢)؛ وأفضلُ العود بعد السَمندُوريّ [العود] القَباريّ ويؤتى به [من] قَبار، وهي أرض سفالة الهند؛ وهو أيضاً يتفاضل؛ وأجوده الأسود والأزرق، الكثير الماء، الرزين الصُّلب، الذي لا بياض فيه، ويبقى على النار ويكون في القطعة منه نصف رطل الى ما دون ذلك. قال أحمد بن أبي يعقوب: وله سنٌ نضيج جيد، كثير الماء. قال: ولا يجتمع في صنف من أصناف العود ما يجتمع في العود الهنديّ من الحلاوة والمرارة والخمرة والبقاء والصبر على النار. وحكى محمد بن العباس المِسكيّ في كتابه في سبب تفضيل العود الهنديّ وتقديمه على غيره، وأستعمل الخلفاء له، فقال: العود الهندي أرفع أجناس العود وأفضلها

(١) المراد بسفالة الهند: بلد من بلاد الصين آخر بلاد الهند، كما ذكره ابن سينا في القانون ج ١ ص ٣٩٨ طبع مصر، في الكلام على العود السمندوري الذي نحن بصدده اه. وورد في المادة الطبية ج ٣ ص ٣٤٣ ما يفيد ذلك أيضاً، وعبارته: ثم السمندوري نسبة لبلده، ويجب من سفالة التي هي بلد في أقصى الهند اه. وسمى هذا البلد سفالة، لأنه أسفل الهند؛ ويقال فيه: سوفارة بالراء أيضاً. قال الإدريسي: سوفارة مدينة عامرة، كثيرة المساكن، وهي فرضة من فرض البحر الهندي؛ وبينها وبين مدينة سندان خمس مراحل. تقويم البلدان ص ٣٥٩ طبع أوروبا.

(٢) تقدم الكلام على مقدار المن في الحاشية رقم ١ من صفحة ٢٧ من هذا السفر، فانظرها.

(٣) تقدم الكلام على قار في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٢٣ من هذا السفر، فانظرها.

(٤) في كلتا النسختين: «والخمرة» بالخاء الممهلة؛ وهو تصحيف، إذ الخمرة ليست لوناً من ألوان العود، وإنما هو أسود وأزرق كما سبق؛ والصواب ما أثبتنا. انظر تفسير الخمرة في الحاشية رقم ٤

وأجودها ، وأبقاها على النار ، وأعقبها بالثياب . قال : ولم تكن التُّجَّار تجلبه
 في الجاهلية ولا ما بعدها ، إلى آخر أيام بنى أمية ، ولا ترغب في حمله ، لأجل الممرارة
 التي في راحته ؛ وإنما كانت الأكَسرة^(١) تَبَخَّرُ بِالْمَنْدَلِ وَالْقَهَّارِ وَالسَّمْنَدُورِ وَالصَّنْفِيَّ
 لشدة حلاوة روائحها . وزعم أن تلك الحلاوة تولد القمل في الثياب . قال :
 ولم يكن الهندي يُعرف في هذه الأمصار ، ولا كانت التُّجَّار تجلبه مع معرفتها بفضلها
 فلما كان في آخر أيام الدولة الأموية عند ما كثر الاختلاف بينهم ، وقلت الأموال
 في أيديهم ، شرعوا في مصادرات الرعايا ، وأخذوا الأموال من غير وجوها
 وتعزضوا إلى أموال الأوقاف والأيتام ، فَعَرَّضُوا لَوَلاءَ خُرَّاسَانَ لِبرمك ولولده
 وطالبوها بالأموال ، وكان تحت يد برمك أوقاف جليسة ، فهرب هو وولده من
 أعمال خُرَّاسَانَ إلى بلاد الهند ، فأقاموا بها إلى أن ظهرت الدولة العباسية ، فرأى
 الحسين بن برمك طيبة العود الهندي وزهد التجار فيه ، فاستجاده ، واشترى منه
 واستكثر ، ثم قَدِمَ خَالِدُ بْنُ بَرْمَكٍ وَأَخُوهُ الْحُسَيْنُ وَأَهْلُهُمَا عَلَى الْمَنْصُورِ أَبِي جَعْفَرٍ لَمَّا
 أَفْضَتْ الْخِلَافَةُ إِلَيْهِ ، فَاصْطَنَعَهُمْ وَأَدْنَاهُمْ وَقَرَّبَهُمْ ؛ فَدَخَلَ الْحُسَيْنُ يَوْمًا عَلَى
 الْمَنْصُورِ وَهُوَ يَتَخَرَّرُ بِالْعُودِ الْقَهَّارِ^(١) ، فَأَعْلَمَهُ أَنَّ عِنْدَهُ مَا هُوَ أَطْيَبُ مِنْهُ رَائِحَةً^(٢) [وَأَنَّهُ
 حَمَلَهُ مَعَهُ مِنَ الْهِنْدِ ؛ فَأَمَرَهُ الْمَنْصُورُ بِحَمْلِ مَا عِنْدَهُ مِنْهُ ، فَحَمَلَهُ إِلَيْهِ ، فَاسْتَجَادَهُ
 الْمَنْصُورُ ، وَأَمَرَ أَنْ يُكْتَبَ إِلَى الْهِنْدِ فِي حَمْلِ الْكَثِيرِ مِنْهُ ، وَلَمْ تُكْرَهُ تِلْكَ الْمَرَارَةُ

(١) تقدم الكلام على (قار) التي ينسب إليها هذا النوع من العود في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٣

من هذا السفر ، فافظروا .

(٢) هذا الكلام الذي بين مربعين لم يرد في (١) .

والزُعَارَةُ^(١) التي في رائحته] ، لأنها تقتل القمل ، وتمنع من تكونه في الثياب ؛ وله عبقٌ بالثياب وبقاءٌ فيها . قال : فلما آخترت الخلفاء والملوك العودَ الهندي وآثرت البخورَ به ، سقط قدرُ ما عداه من أصناف العود ، وعزَّ العودُ الهندي . قال محمد بن أحمد : وبعد العود القَهَارِيُّ في الفضل والجودة العودُ القاقِلِيُّ^(٢) ، ويُجَلَّب من جزائر في بحرٍ قاقلةً ، وهو عودٌ دَسِمٌ له بقاء في الثياب ، وفي ريحانيته نَجْمَةٌ^(٣) ؛ وهو حسن اللون شديد الصلابة ، إلا أن قَتَارَه رُبَّمَا تَغَيَّرَ على النار ، فينبغي أنه إذا استعمل وبُخِّرَ به لا يُسْتَقْصَى إلى أن تنتهي النار إلى القَتَار . قال ابن أبي يعقوب : وبعد العود القاقِلُ العودُ الصَّنْفِيُّ^(٤) ، ويُجَلَّب من بلد يقال له الصَّنْف بناحية الصين ؛ وبين

(١) يريد بالزُعَارَةُ هنا : حدة الرائحة ، وهو استعمال جار على سبيل الاستعارة ؛ إذ الزُعَارَةُ في الأصل :

الشراة وسوء الخلق .

١٠

(٢) استعمال البخور في هذا الموضع بمعنى التبخر كما يفهم من السياق ، استعمال شائع في لغة العامة وهم يسمون الباء ، وقد جرى المؤلف عليه ؛ ولم نجد ذلك فيما راجعناه من كتب اللغة ؛ والذي وجدناه أن البخور يفتح الباء هو ما يتبخر به .

١٥

(٣) ريحانيته ؛ يريد الشراب الريحاني الذي أضيف إليه بعض هذا الصنف من العود . والشراب الريحاني : نوع من الخمر . قيل : هو الشراب الصرف الطيب الرائحة . وقيل : هو ما كان خالص الصفرة أو الحمرة أو الخضرة ، المتوسط القوام ، العطر الرائحة ، الطيب الطعم ، (الشذور الذهبية) .

(٤) النجمة بضم الخاء : الرائحة الطيبة ؛ يقال : وجدت منه نجمة طيبة ، إذا اختار الطيب ، أي وجدت ريحه . قال أبو ثروان يصف مادية وبخور مجمرها : « فتخمرت أطنابنا » أي طابت روائح أبداننا بالبخور (اللسان) .

٢٠

(٥) قال الفراء : القنار هو آخر رائحة العود إذا بخر به ، ويدل على إرادة هذا المعنى سياق الكلام الآتي بعد ، وهو النهي عن استقصائه إلى أن تنتهي النار إلى قناره . وفي التهذيب ، القنار عند العرب : ريح الشواء إذا ضب على الجمر ؛ وأما رائحة العود فإنها لا يقال لها : القنار ، ولئن العرب وصفت استطابة المحجدين رائحة الشواء بأنه عندهم لشدة قرمهم إلى أكله كرائحة العود ، لطيبه في أنوفهم .

الصَّنْف والصَّيْن جِبْلٌ لَا يُسَلَكُ، وهو أَجْلُ الأعْوادِ وأبقاها في أَلْثِيَابٍ؛ ومنهم من يَفْضُلُهُ على القَاقِلِيِّ، وَيَرَى أَنَّهُ أَطْيَبُ وَأَعْبَقُ وَأَمْنٌ مِنَ الْقُتَارِ؛ ومنهم أيضا من قَدَّمَهُ على القَهَّارِيِّ. قالوا: وأجودُ الصَّنْفِيّ- الأسود، الكثيرُ الماء، ويكون في القِطْعَةِ منه المَنُّ والأكثرُ والأقلُّ. قالوا وشجرُ العودِ الصَّنْفِيّ أعظمُ من شجرِ الهنديِّ والقَهَّارِيِّ. وبعد الصَّنْفِيّ العودُ الصَّنْدُقُورِيُّ. ويُجَلَّبُ من بلد الصَّنْدُقُورِ. ويقال: إنه صِنْفٌ من الصَّنْفِيّ، إلا أَنَّهُ ليس بالقِطْعِ الكَبَّارِ؛ وهو حلْوُ الرَّائِحَةِ حَسَنُ اللَّوْنِ، رَزِينٌ صُلْبٌ، لاحقٌ بقيمة الجِيدِ من الصَّنْفِيّ. وبعد الصَّنْدُقُورِيِّ- العودُ الصَّنْفِيّ، وهو عودٌ حَسَنُ اللَّوْنِ، أَوَّلُ رَائِحَتِهِ يُشَاكِلُ رَائِحَةَ الهنديّ، إلا أَنَّ

(١) في كلتا النسختين «أجلا» بزيادة الألف بعد اللام؛ وهو خطأ من النسخ صوابه ما أثبتنا قهلا عن (المكتبة الجغرافية ج ٧ ص ٣٦٧) طبع ليدن. وفي (معجم البلدان) لياقوت في الكلام على الصنف ما يخالف هذا الكلام، فقد ورد فيه أن العود الصنفي من أردا العود، لا فرق بينه وبين الخشب إلا فرق يسير.

(٢) تقدّم الكلام على مقدار المن في الحاشية رقم ١ من صفحة ٢٧ من هذا السفر، فانظرها.

(٣) كذا ورد هذا اللفظ مضبوطا بالقلم في المكتبة الجغرافية ج ٧ ص ٣٦٨ طبع ليدن؛ وفي صبح الأعشى ج ٢ ص ١٢٨ في الكلام على هذا الصنف من العود أن صندفور من بلاد الصين. ولم يذكرها ياقوت ولا أبو الفداء ولا البكري في كتبهم. وفي التنبيه والإشراف صفحة ٥٥ طبع ليدن: سندابور بالباء مكان الفاء. وفي تقويم البلدان ص ٣٥٩ طبع ليدن: سندابور بالسين مكان الصاد؛ وكذلك في (تزعة المشتاق للإدرسي ورقة ١٢٤) من النسخة المأخوذة بالتصوير الشمسي المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٧٠٣ جغرافيا؛ فقل هذه الألفاظ الثلاثة لغات في أسم هذا البلد. وقد ذكرها الإدريسي في الجزء الثامن من الإقليم الثاني وقال: مدينة سندابور على خور كبير ترمي به المراكب، وبها تجارات وعمارات ومقاصد أرزاق؛ ومنها إلى مدينة (نابة) على الساحل أربعة أيام.

وَقَارَهُ غَيْرُ مَحْمُودٍ ، وَأَفْضَلُهُ نَوْعٌ مِنْهُ يُسَمَّى الْقَطْمِيَّ ^(٢) ، وَهُوَ رَطْبٌ حَلُوبٌ ، طَيِّبٌ الرَّائِحَةُ ؛ وَيُؤْتَى بِهِ مِنَ الصِّينِ ؛ وَتَكُونُ الْقِطْعَةُ مِنْهُ نِصْفَ رَطْلٍ وَكَثْرَ أَقْلٍ .
 قَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ : وَمِنْ الْعُودِ أَيْضًا صِنْفٌ يُسَمَّى الْقُشُورَ ، رَطْبٌ أَزْرَقٌ ؛ وَهُوَ أَعْذَبُ رَائِحَةً مِنَ الْقَطْمِيَّ ، وَدُونَهُ فِي الْقِيَمَةِ . قَالَ : وَمِنَ الصِّينِيِّ أَيْضًا أَصْنَافٌ أُخَرُ ، وَهِيَ دُونَ كُلِّ هَذِهِ الْأَصْنَافِ : مِنْهَا الْمَنْطَائِيَّ ^(٣) ، وَهُوَ الْمَنْطَائِيَّ .
 قِطْعُهُ كَبَارٌ مُلَسَّ سَوْدٌ ، لَا عُقْدَ فِيهَا ، لَيْسَتْ رَوَائِحُهَا بِمَحْمُودَةٍ ، تَصْلُحُ لِلْأَدْوِيَةِ وَالسَّفُوفَاتِ وَالْجُورِشَاتِ . وَمِنْهُ صِنْفٌ يُعْرَفُ بِالْجَلَابِيِّ ^(٤) ؛ وَصِنْفٌ يُعْرَفُ بِاللُّوْقِيَّ وَهُوَ اللَّوْقِيَّ ؛ وَهِيَ أَعْوَادٌ مُتَقَارِبَةٌ فِي الْقِيَمَةِ .

قَالَ التَّيْمِيُّ : وَمِنَ النَّاسِ مَنْ رَتَّبَ الْعُودَ الصِّينِيَّ غَيْرَ تَرْتِيبِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ فَقَالُوا : إِنَّ أَفْضَلَ الْعُودِ الصِّينِيِّ الْعُودُ الْقَطْمِيَّ ^(٥) ، وَبَعْدَهُ الْعُودُ الْكَاهِيَّ ^(٦) ، وَهُوَ عُودٌ رَطْبٌ

(١) القنار : آخر رائحة العود ؛ قاله الفراء .

(٢) كذا ورد هذا اللفظ بالعين في كلتا النسختين وعدة كتب أخرى موقوف بصحيحها (كالمادة الطبية) (والمكتبة الجغرافية) و (مجموعة في علم البحر مأخوذة بالزنگراف محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣٩٥ جغرافيا) وغيرها ؛ والذي في المفردات والقانون طبع مصر في الكلام على العود : « القطمي » بالقاف ؛ وهو تحريف ، ولم نجد نصا على ضبط هذا اللفظ فيما راجعناه من الكتب .

(٣) سيأتي ذكر الجزيرة المنسوب إليها هذا الصنف من العود في ص ٢٤ س ١ من هذا السفر ؛ وقد ورد هذا اللفظ هكذا في صبح الأعشى ج ٢ ص ١٢٩ والذي في (المكتبة الجغرافية ج ٧ ص ٣٦٨ طبع ليدن) : « المنطاي » بزيادة الواو بعد الألف . وقد اختلفت نسخ الكتب التي بين أيدينا في الحرف الأخير الذي قبل ياء النسبة من هذا اللفظ ؛ ولم نقف على نص يرجح بعضها على بعض .

(٤) كذا ورد هذا اللفظ في (١) مضموم الجيم مشدد اللام وباء موحدة بعد الألف ؛ ولم نجد هذا الضبط فيما راجعناه من الكتب الأخرى .

(٥) تقدم الكلام على هذا اللفظ في الحاشية رقم ٢ من هذه الصفحة فانظرها .

(٦) الكاهي نسبة إلى « كاه » وهي جزيرة في بحر الهند ، موقعها في الجنوب من الإقليم الأول . قال في تقويم البلدان : وهي فرسة ما بين عمان والصين ، وبها معادن الرصاص ومنابت الخيزران وشجر الكافور ؛ وبينها وبين جزائر المهراج عشرون مجرى انظر صبح الأعشى ج ٥ ص ٧٩ الطبعة الأولى . =

يُمَضِّعُ، وفيه زَعَاةٌ وَشَدَّةٌ مرارة، لِلدَّهَانَةِ^(٢) الَّتِي فِيهِ، وَهُوَ مِنْ [أَعْبَقَ] الْأَعْوَادِ فِي النَّيَابِ وَأَبْقَاهَا. وَبَعْدَ الْكَلَهِيِّ الْعُودُ الْعَوْلَاتِي، وَهُوَ عُودٌ يُجْلَبُ مِنْ (جَزِيرَةِ الْعَوْلَاتِ) بِنَاحِيَةِ^(٤) قَمَارٍ مِنْ أَرْضِ الْهِنْدِ. وَبَعْدَهُ اللَّوْقِينِيُّ، وَلَوْقِينَ: طَرَفٌ مِنْ أَطْرَافِ الْهِنْدِ، وَهُوَ دُونَ^(٥) هَذِهِ الْأَعْوَادِ فِي الرَّائِحَةِ وَالْقِيَمَةِ؛ وَلَهُ نُحْمَرَةٌ فِي النَّيَابِ. وَبَعْدَ اللَّوْقِينِيِّ الْمَانِطَائِيُّ^(٦)، وَهُوَ^(٧)

= وفي (نخبة الدهر صفحة ١٥٥) أن طول جزيرة «كله» ثمانمائة ميل، وعرضها ثلاثمائة ونحسون ميلا. وقال ياقوت: «كله» فرضة بالهند، وهي منتصف الطريق بين عمان والصين، ودومها في طرف خط الاستواء. اهـ. ويلاحظ هنا أن ياقوت لم يذكر أن العود يجلب منها، وإنما ذكر ذلك في بلد آخر اسمه «كله» بزيادة الألف بعد اللام، فقال: كلاه، بلد بأقصى الهند يجلب منه العود، وأقصد لأبي العباس الصفرى:

لها أراج يقصر عن مداه * فتيت المسك والعود الكلاهي

(١) تقدّم الكلام على معنى الزعارة في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٣ من هذا السفر، فانظرها. (٢) قد سبق التنبيه على أننا لم نجد الدهانة فيما راجعناه من كتب اللغة بالمعنى المراد هنا، كما أن القياس لا يبيّزه. انظر توضيح ذلك في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٦ من هذا السفر؛ على أنه من الألفاظ الشائعة الاستعمال في كتب الطب القديم.

(٣) كذا في صبح الأعشى ج ٢ ص ١٢٨؛ والذي في كذا: النسختين «الملاقى»؛ وهو تحريف لمخالفة هذه النسبة لاسم الجزيرة الآتي بعد المجلوب منها هذا الصنف من العود. وقد ضبطناه بفتح العين تبعاً لضبطه بالقلم في (ب) المنسوب خطها إلى المؤلف.

(٤) لم نجد اسم هذه الجزيرة فيما راجعناه من المظان (كمعجم البلدان) و (تقويم البلدان) والكتب المشتلة عليها (المكتبة الجغرافية) طبع ليدن (ونخبة الدهر) و (مخائب الهند) وغيرها.

(٥) تقدم الكلام على قار في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٢٣ من هذا السفر، فانظرها.

(٦) في كلتا النسخين: «حرة» بالحاء المهملة؛ وهو تصحيف صوابه ما أثبتنا قسلاً عن صبح الأعشى ج ٢ ص ١٢٩ وانظر معنى النحمة في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٣٠.

(٧) قد سبق ذكر اختلاف الكتب التي بين أيدينا في رواية هذا اللفظ انظر الحاشية رقم ٣ من صفحة ٣٢ من هذا السفر.

من شجرٍ بجزيرة تسمى مانطاء، وقيمتُهُ مثلُ قيمة اللوقيني^(١)؛ وهو خفيف، ليس بالحسن اللون. وبعد المانطائي العود الريطائي^(٢)، وهو من جزيرة تسمى ريطاء، وهو دون المانطائي في الرائحة والقيمة، يدخل في أعمال المثلثات والبرميكات^(٣). وبعد العود الريطائي العود القندغلي^(٤)، ويؤتى به من ناحية (كله) وهو ساحل الزنج، وهو يشبه القماري^(٥)، إلا أنه لا طيب لرائحته. وبعد العود السمولي^(٦)، وهو عود حسن المنظر فيه حُمرة، وله بقاء في الثياب وعلى النار؛ وقناره غير محمود، وهو سريع القنار. وبعد السمولي العود الرانجي^(٨)، وهو عود يشبه قرون النور، لاذكاء له ولا بقاء؛ وهو ساقط

(١) اختلفت روايات الكتب التي بين أيدينا في هذه النسبة وأسم الجزيرة المنسوب إليها الآن بعد؛ ولعل الصواب في هذه النسبة «المرطاني» قلا عن المنتج الميروفي اسم الجزيرة الآن بعد «مرطبان» قلا عن مجموعة في علوم البحر مأخوذة بالزنكوغراف محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣٩٥ جغرافيا وغيرها من الكتب الموثوق بتصحيحها.

(٢) يريد بالمثلثات : أنواع من الند المثلث الذي سيأتى ذكره وكيفية عمله في الباب السابع من القسم الخامس من الفن الرابع، انظر صفحة ٦٦ سطر ١٤

(٣) يريد بالبرميكات أنواع من الطيب كانت يعملها آل برمك.

(٤) كذا ضبط هذا اللفظ بضم القاف ضبطاً بالقلم في «ب» المنسوب خطها الى المؤلف.

(٥) تقدم الكلام على «كله» في الحاشية رقم ٦ من صفحة ٣٢ من هذا السفر، فانظرها.

(٦) تقدم تفسير الخمرة في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٣٠ من هذا السفر، فانظرها.

(٧) القنار : آخر رائحة العود.

(٨) الرانجي : نسبة الى الرانج، وهي جزائر في بحر الهند. قال في تقويم البلدان ص ٣٦٨ : جزائر

الرانج مشهورة في أسن التجار والمسافرين، وأعظمها جزيرة سريرة، وطولها من الشمال الى الجنوب أربعة أميال، وعرضها في كل طرف من الجنوبي والشمال نحو دة وستين ميلاً، وفيها من البحر دخلات؛ ومد ينها سريرة في وسطها؛ يدخل إليها خور من البحر، وهي على نهر اه وقد اختلف في اسمها، فقال صاحب تقويم البلدان في صفحة ٣٧٢ : الظاهر أنها بالراء المهملة والألف والنون، ثم جيم في الآخر، وكذلك في نسخة الدهر صفحة ١٥٢ فقد ورد فيه ما نصه : وبها جزائر الرانج، وهو التارجيل المسمى جوز الهند =

القيمة، وهو أردأ أنواعه وأدناها. وبعده صنف يقال له : المحرم، سمي بذلك لأنه كان قد وقع إلى البصرة، فشك الناس فيه، فخرمه السلطان، فسمى المحرم، وهو من أدنى أصناف العود. وقال محمد بن العباس المسكي^(١) في كتابه^(٢) : أفضل العود كله وأجوده المتدلى، وبعده العود السمندوري، وأجود السمندوري الأزرق، الكثير الماء الرزين، الصلب، الغليظ، الذي لا يبيض فيه، الباقي على النار، الكثير الغليان وقوم يفضلون الأسود منه، وآخرون يفضلون الأزرق؛ ويكون في القطعة الضخمة منه من. ثم العود القهاري، وأجود القهاري الأسود، النقي من البياض، الرزين الباقي على النار. قال : وربما كان فيه شبهة يسيرة؛ وبعد القهاري الصنفي الغليظ الكثير الماء، وقد يوازي القهاري في بعض الحالات، وربما فضل عليه، وهما عودان يتقاربان في الصفة، وتكون القطعة من الصنفي رطلين وأقل. وبعد الصنفي القاقلي، وهو عود أسود، فيه بعض شبهة، أشبه شيء بالعود

= ورد ذكرها في معجم البلدان بالزاي المعجمة والباء والجيم . وذكر ياقوت أن بابهما تفتح وتكسر وقال : إنها جزيرة في أقصى بلاد الهند، وراء بحر هركند، في حدود الصين؛ وقيل : هي بلاد الزنج .

(١) في كلتا النسختين : «أحمد» ؛ وقد أثبتناه هكذا لوروده في عدة مواضع من هذا السفر باسم «محمد» ؛ وقد سبق التنبيه على أننا لم نقف على ترجمته فيما راجعناه من كتب التراجم الكثيرة التي بين أيدينا (كهون الأنبا) (وأخبار الحكماء) (وشذرات الذهب) (والوافي بالوفيات) وغيرها من الكتب .

(٢) في كلتا النسختين : «الحشكي» ؛ وهو تحريف إذ لم نجد هذه النسبة فيما راجعناه من كتب الأنساب على كثرتها واستيعابها ولا في كتب اللغة ، ولعل صوابه ما أثبتنا كما سبق توضيح ذلك في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٩ من هذا السفر، فانظرها .

(٣) تقدم بيان مقدار المن في الحاشية رقم ١ من صفحة ٢٧ من هذا السفر، فانظرها .

القَهَّارِيَّ فِي مَنْظَرِهِ ؛ وَهُوَ عُودٌ حُلُو ، طِيبُ الرَّائِحَةِ . وَبَعْدَ الْقَاقُلِيِّ الْعُودُ الرِّيرَكِي
 وَهُوَ عُودٌ صُلْبٌ ، خَفِيفٌ ، قَلِيلُ الصَّبْرِ عَلَى النَّارِ ، حَسَنُ الْمَنْظَرِ وَاللَّوْنِ ، وَيَشْبَهُ
 الْقَاقُلِيَّ ؛ وَيُؤْتَى بِهِ مِنْ بِلَادِ سُفَالَةِ الْهِنْدِ . وَبَعْدَهُ الْعُودُ الْعَطَكِيُّ ، يُؤْتَى بِهِ مِنَ الصَّيْنِ
 وَهُوَ عُودٌ رَطْبٌ حُلُو طِيبٌ ، دُونَ الصَّنْفِيِّ ، وَفَوْقَ الْقَاقُلِيِّ ^(١) . ثُمَّ صِنْفٌ مِنَ الْعُودِ
 يُسَمَّى : الْقُشُورُ ، وَهُوَ عُودٌ طِيبُ الرَّائِحَةِ ، رَطْبٌ ، أَزْرَقٌ ، عَذْبٌ ، رَائِحَتُهُ مِثْلُ
 رَائِحَةِ الْقَطَمِيِّ ، وَهُوَ دُونُهُ فِي الْقِيَمَةِ ، وَبَعْدَهُ الْمَانِطَائِيُّ ، وَهُوَ جَنْسٌ مِنَ الْعُودِ
 الصَّنْبِيِّ ، وَهُوَ قِطْعٌ كَبِيرٌ مُلَسٌّ لَا عُقْدَ فِيهَا ، وَلَيْسَتْ رَائِحَتُهُ طَيِّبَةً ، وَهُوَ يَصْلُحُ
 لِلْأَدْوِيَةِ وَالْجَوَارِشَاتِ . قَالَ : وَكَذَلِكَ الْجَلَابِيُّ ، وَاللَّوَاتِيُّ ، وَالْبَرْبَطَائِيُّ ، وَالْبُوطَاجِيُّ ^(٢)
 هَذِهِ الْأَصْنَافُ لِأَخِيرِهَا ، وَلَا طِيبَ لِرَوَائِحِهَا ؛ وَهَذِهِ الْأَجْنَاسُ يُسَمُّونَهَا : الْأَشْبَاهَ .
 قَالَ : وَأَمَّا الْعُودُ الْمُسَمَّى : الْإِفْلِقُ ، فَإِنَّهُ يُجَلَّبُ مِنْ أَرْضِ الصَّيْنِ ، وَيَكُونُ فِي الْعِظَمِ
 مِثْلَ الْخَشَبِ الرَّيْحِيِّ ^(٣) الْغَلِيزِ ، يَبَاعُ الْمَنْ مِنْهُ بِدِينَارٍ وَأَقْلَ وَأَكْثَرُ ، وَالْعُودُ مِنْ قَشُورِهِ ؛
 وَأَمَّا دَاخِلُهُ وَقَلْبُهُ فَنَخْشَبُ أَيْضًا خَفِيفٌ مِثْلَ الْخِلَافِ ؛ وَإِذَا وُضِعَ عَلَى الْجَمْرِ وَجِدَ

(١) نلاحظ أن جعله هذا الصنف من العود فوق القاقلي مناف لما يستفاد من سياق الترتيب
 من أن هذا الصنف بعد الريركي الذي هو بعد القاقلي .

(٢) تقدّم الكلام على اختلاف الكتب في رواية الحرف الأخير الذي قبل ياء النسبة من هذا اللفظ
 في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٣٢ من هذا السفر ، فانظرها .

(٣) تقدّم الكلام على معنى الجوارشات في الحاشية رقم ١ من صفحة ٢٢ من هذا السفر ، فانظرها .

(٤) لعل صوابه « المرطباتي » كما سبق بيان ذلك في الحاشية رقم ١ من صفحة ٣٤ من هذا
 السفر ، فانظرها .

(٥) الرَيْحِيُّ ، أَيْ الْأَجُوفُ الَّذِي تَخْتَرْتُهُ الرِّيحُ . وَالَّذِي فِي صَبِغِ الْأَعْشَى ج ٢ ص ١٢٩
 الرَّائِحِيُّ ، وَهُوَ نِسْبَةٌ إِلَى جَزَائِرِ الرَّائِحِ السَّابِقِ بَيَانُهَا فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمُ ٨ مِنْ صَفْحَةِ ٣٤ مِنْ هَذَا السَّفَرِ .
 (٦) تقدّم الكلام على المن في الحاشية رقم ١ من صفحة ٢٧ من هذا السفر ، فانظرها .

له في أوله رائحة حلوة طيبة ، فإذا أخذت النار منه ظهرت له رائحة جُزَازِيَّةٌ رديئةٌ^(١) كرائحة الشعر . هذا ما أمكن إيرادُه من أصناف العود وأجناسه ومعادنه ، وهو معنى ما أورده التيمي في (جيب العروس) .

ذِكْرُ تطرية العود الأبيض وإظهار دهائنه وإكسابه سوادا^(٢)

قال التيمي فيما نقله عن أبي بكر بن محمد بن أحمد المرتدج المعروف بابن البواب:
يؤخذ من العود ما كان أبيض الظاهر ، إلا أن فيه رزانة تدل على دهانة كامنة فيه^(٣)
فيُبرى بَرِيَّةً يسيرة ، ويُعمد إلى قعر قدرٍ رَامٍ فيثقب حتى يصير كهية المنخل ، ويُعمد^(٤)
^(٥) ^(٦)

(١) جزازية : نسبة الى الجزاز بالضم ، وهو ما جز من شعر أو صوف ؛ ويؤيد ذلك قوله بعد
« كرائحة الشعر » ؛ والذي في كتنا النسخين « حرارية » ، وهو تصحيف إذ لم نجد له معنى يصح
وصف الرائحة به ، إلا أن يريد وصف الرائحة بالحرارة فنسبها اليها ، وهو استعمال غريب وبعيد ، إذ لو
أراد ذلك لبرعه بقوله « حارة » فهو أقرب من نسبتها الى الحرارة .

(٢) في كتنا النسخين : « واكتسابه » ؛ وعطفه على التطرية والإظهار اللذين قبله يقتضى ما أثبتنا
كما هو واضح .

(٣) لعله كان يبيع اليرندج أو يصنعه ، فكتب بذلك . واليرندج والأرندج جلد أسود تعمل منه
الخفاف ، وهو معرب « رنده » بالقارسية ، وهو أيضا : السواد يسود به الخف ؛ ولم نقف على ترجمة
أبي بكر هذا فيما راجعناه من كتب التراجم الكثيرة التي بين أيدينا ؛ كما أننا لم نجد من تلقب بالموندج
ولا بما يقرب في الرسم من هذه الحروف فيما راجعناه من معجمات الأعلام التي بين أيدينا على كثرتها .
(٤) تقدّم الكلام على لفظ الدهانة من الجهة اللغوية في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٦ من هذا
السفر ، فانظرها .

(٥) قدر برام ، أى قدر من جنس البرام بكسر الباء ؛ والمراد به هنا : الفخار ؛ وهو استعمال عام
إذ لم نجد له بهذا المعنى فيما راجعناه من كتب اللغة ؛ والذي وجدناه أن البرام جمع برمة بضم فسكون
وهو قدر من حجارة .

(٦) ضبطنا هذا اللفظ بالتشديد لأن المراد البكرة ، لا ثقب واحد ، كما يعلم ذلك من قوله بعد :
« كهية المنخل » .

إلى قِدْرٍ من نحاس أو غير نحاس يكون رأسها بمقدار قعر القِدْرِ المَبْخَشِ^(١) ، بحيث إنها متى أنطبقت عليها لا يخرج من البخار شيء ، ويَصَبُّ في القِدْر ماء ، ويُجَعَل ذلك المُنْقَب على فم القِدْرِ ، ويَطْبَن ، ويُجَعَل العُود فيها ، وتُغَطَّى بِغِطَاءٍ مُحْكَمٍ ، ويوقد تحت القِدْرِ السُّفْلَى وقيدا جيدا حتى يصعد بُخَارُ الْمَاءِ إلى العُود من تلك الأَبْجَاشِ^(٢) ويفتقده بعد مضي ساعة ، ثم يكشفه ويقلبه قليلا جيدا ، ثم يغطيه ، ويتعاهده ساعة بعد ساعة إلى أن يظهر له أن دهن العود قد ظهر ، ويمتنع ذلك بأن يسمح القطعة منه في حرقه ، فإذا أثرت الدهانة فيها فليُخْرِجْ^(٣) ويُنَشْرِ في طَسْتٍ حتى يبرد ويرفعه .

- (١) يريد بالمبخش : المنقب . والمبخش : الثقب ، وهو لفظ عامي شائع الاستعمال في مصر وينطقونه بضم أوله وسكون ثانيه ؛ ولم نجد في أراجعتنا من المظان ، بل إن مادته لم ترد فيا لدينا من كتب اللغة . وقد ضبطنا المبخش بتشديد الحاء لأن المراد كثرة البخوش ، كما يعلم مما سبق .
- (٢) « فيها » ، أى في القدر العليا .
- (٣) الأبخاش : جمع بمخش بضم أوله وسكون ثانيه ، وهو الثقب في لغة العامة ، كما سبق بيان ذلك في الحاشية رقم ١ من هذه الصفحة ، فانظرها .
- (٤) تقدم الكلام على لفظ الدهانة من الجهة اللغوية في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٦ من هذا السفر ، فانظرها .

الباب الرابع من القسم الخامس من الفن الرابع في الصَّنَدَلِ وَأَصْنَافِهِ وَمَعَادِنِهِ

وَالصَّنَدَلُ^(١) أَصْنَافٌ : أَفْضَلُهَا الْأَصْفَرُ الدَّيْمُ ، الرِّزِينُ الْعُودُ ، الَّذِي كَانَتْهُ قَدْ مُسِحَ
بِالزَّعْفَرَانِ ، الَّذِي الرَّائِحَةُ ؛ وَيُسَمَّى الْمَقَاصِيرِي ، وَأَخْتَلَفَ فِي سَبَبِ تَسْمِيَّتِهِ بِهَذَا
الْأَسْمِ وَنَسَبَتِهِ إِلَيْهِ ، فَقَالَ قَوْمٌ : هِيَ نَسَبَةٌ إِلَى بَلَدٍ تَسْمَى (مَقَاصِير) . وَقَالَ قَوْمٌ :
إِنَّ بَعْضَ الْخُلَفَاءِ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ أَمَرَ بِأَنْ تُصَنَعَ مِنْهُ مَقَاصِيرُ لِأَمْهَاتِ أَوْلَادِهِ
وِخَوَاصِّ سَرَارِيهِ ، فَسَمَّى بِذَلِكَ ؛ وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ . وَقِيلَ : إِنَّهُ يُجَلَّبُ مِنْ بِلَدَيْنِ مِنْ
أَطْرَافِ الْهِنْدِ ، إِحْدَاهُمَا مَقَاصِيرُ ، وَالْأُخْرَى تَسْمَى الْجُورُ ؛ فَمَا جُلِبَ مِنْ مَقَاصِيرَ
فَهُوَ الْمَقَاصِيرِي ، وَمَا جُلِبَ مِنْ الْجُورِ فَهُوَ الْجُورِي . قَالُوا : وَهُوَ شَجَرٌ عَظَامٌ ؛ وَإِنَّهُ
يُقَطَّعُ وَهُوَ رَطْبٌ ، وَيُقَشَّرُ ؛ وَلَهُ مِنْ فَوْقِ قَلْبِهِ الْأَصْفَرُ خَشَبٌ لَيْسَ بِالَّذِي الرَّيْحُ
إِلَّا أَنَّهُ صَنْدَلٌ يَضْرِبُ إِلَى الْبَيَاضِ ، وَهُوَ الصَّنَدَلُ الْأَبْيَضُ ؛ وَفِي رَوَائِحِهِ ضَعْفٌ

(١) فِي مَعْجَمِ أَسْمَاءِ النَّبَاتِ صَفْحَةٌ ١٥٠ أَنَّ هَذَا اللَّفْظَ بِالْفَتْحِ السِّنْكَرِيَّةِ : «جَنْدَل» . وَذَكَرَ
صَاحِبُ (الْمَادَّةِ الطَّيَّةِ ج ٣ ص ٣٣٦) أَنَّ لَفْظَ الصَّنَدَلِ أَمَمٌ عَرَبِيٌّ ، أَخَذَهُ الْإِفْرَاجُ مِنَ الْعَرَبِ وَأَبْدَلُوا
الدَّالَ تَاءً أَوْ طَاءً ، فَقَالُوا «صَنْدَال» أَوْ «صَنْطَال» . وَاللَّاتِينِيُّونَ يَقُولُونَ «صَنْتَالوم» . ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّهُ شَجَرٌ
مَنْظَرُهُ كَمَنْظَرِ الْأَسْ ؛ وَسَوْفَهُ تَنْقَسِمُ إِلَى فُرُوعٍ مَفْرَشَةٍ خَشْتَةٍ مُسْتَقِيمَةٍ ، تَقَرَّبُ لِلْأَسْطُوَانَةِ ، وَتَحْمِلُ أَوْرَاقًا
مُتَقَابِلَةً ذَنْبِيَّةً سَهْمِيَّةً مَحْفُوفَةً الزَّاوِيَةَ قَلِيلًا ، كَامِلَةً ، عَدِيمَةً الزَّغَبِ فِي وَجْهِهَا ، وَمَغْبَرَةٌ فَقَطْ مِنَ الْأَسْفَلِ
وَفِيهَا أَعْصَابٌ جَانِبِيَّةٌ شَبَكِيَّةٌ ، وَالْأَزْهَارُ صَغِيرَةٌ ، مَهْيَاةٌ بَيْتَةٌ عَنَاقِيدُ الْخ . وَقَالَ دَاوُدُ : هُوَ شَجَرٌ شَبَّهِ شَجَرِ
الْجُوزِ إِلَّا أَنَّهُ سَبُطٌ ، وَيَحْمِلُ ثَمَرًا كَثَافَةً الْحَبَّةِ الْخَضْرَاءِ ، وَوَرْدَتُهُ كَوَرْدِ الْجُوزِ نَاعِمٌ دَقِيقٌ (الذِّكْرُ ج ٢
ص ٥٩ طبع بولاق) .

- (١) عن رائحة القلب الدِّيم . وأجوده ما أصفر وذكت رائحته ولم يكن فيه زعازة .
 ويلي الصندل الأصفر الصندل الأبيض، الطيب الرِّيح، الذى هو من جنس
 المقاصيرى، لا يخالفه إلا بالبياض؛ وبعده الصندل الأبيض الذى يضرب لونه
 الى السُّمرة، وهو الجورى السَّبَط، الصُّلب العود، الذى يُجَلَب من الجُور، وهو
 صندل صلب سَبَط، ضعيف الرائحة، وله رائحة طيبة، إلا أنها دون رائحة
 ما قبله . ويلي الجورى صنفان : أحدهما أصفر فيه زعازة وطيب؛ والاخر
 يضرب فى لونه الى الحمرة، وفيه أيضا زعازة ريح وجدة، وما لونه منهما الى الصفرة
 فإنه يسمى "الساوس"؛ وقيل : "الكاس"؛ وقد تفتق بهما الذرائع؛ ويدخلان
 فى المثلثات والبخورات . وبعدهما صندل جعد الشعر، لا سبابة له، اذا شقق
 كان جعدا كتجعيد خشب الزيتون؛ وهو اذكى أصناف الصندل، ولا يستعمل
 فى شيء سوى البخورات والمثلثات؛ وبعده الصندل الأحمر الشديد الحمرة؛ ويستعمل
 لتبريد الأورام الحارة؛ وهو حسن اللون، ثقیل الوزن، لا رائحة له ولا خاصية
 غير تحليل الأورام الحارة، وتُتخذ منه المنجورات والمحروطات، كالدوى، والعنائد

- (١) انظر الكلام على معنى الزعازة فى الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٣
 (٢) كذا ورد هذان اللفظان اللذان تحت هذا الرقم فى (١) و(ب) المنسوب خطها الى المؤلف
 وصبح الأعشى ج ٢ ص ١٣١؛ ولم تقف عليهما فيما راجعناه من الكتب الأخرى .
 (٣) تفتق بتخفيف الناء وتشديدها، أى تستخرج رائحة الذرائع بها . يقال : «فتقت الطيب بغيره»
 اذا أدخلت غيره عليه لاستخراج رائحته .
 (٤) يريد بالمثلثات : أنواعا من الند المثلث الذى سأتى ذكره وكيفية عمله فى الباب السابع من القسم
 الخامس من الفن الرابع انظر صفحة ٦٦ سطر ١٤
 (٥) العنائد . جمع عتيده، وهى الحقة يجبل فيها طيب الرجل والعروس وأدهانها .

وأدوات الشطرنج ومهاريك الرد وأشباه ذلك ؛ ويُتخذ ذلك من الأبيض فيما يحتاج إلى لونين . والصنديل الأحمر أيضا يُحك على الحجارة الخشنة بالماء ، ويُطلى به على الأورام الحارة كما ذكرنا ، وعلى الماشرا^(٢) ، وعلى كل موضع من الجسد تظهر فيه حمرة دموية ، وعلى النقرس^(٣) الحاد المتولد من فساد الدم في بدء العلة ، ليقوى العضو

(١) المهارك ، هي هذه القطع المدورة التي يلعب بها الرد ، وينقلها المتلاعبان من مكان إلى مكان ؛ واحدا ماهرة ، ولم تنطق به العرب ؛ قال محاسن الشواء في غلام يلعب بالرد :
بالتنى ماهرة لم يزل * يعتب بي في الأخذ والرد

(المرب والدخيل للذني) المحفوظة منه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٦٤ لغة . وذكر صاحب (مطالع البدورج ١ ص ٧٥) أن أزدشير بن بابك أول ملوك القرس الأخيرة هو الذي وضع الرد ، ولذلك قيل الزدشير ؛ وضعه مثالا للعرب وأهلها ، فرتب الرقة اثني عشر بيتا بعدد شهور السنة . والمهارك ثلاثين قطعة بعدد أيام الشهر ؛ والفصوص مثل الأفلاك ؛ وربما مثل ثقلها ودورانها ، والنقط فيها بعدد الكواكب السيارة ، كل وجهين منها سبعة : " الشمس " ويقال له " اليك " و " البنج " ويقال له " الدو " و " الجهار " ويقال له " التاء " وجعل ما يأتي به اللاعب من النقوش كالفضاء والقدر ؛ والجهار تارة له وتارة عليه ؛ وهو يصرف المهارك على ما جاءت به النقوش ، لكنه إذا كان عنده حسن نظر عرف كيف يتأنى وكيف يجيل على الغلب وقهر خصمه مع الوقوف عند ما حكمت به الفصوص » اهـ . وكذلك في صبح الأعشى ج ٢ ص ١٤٨ .

(٢) الماشرا : لفظ سرياني ، معناه الورم الحادث من دم وصفراء مجموعين في أى موضع كان . وقد يطلق على الورم الفلغموني الحادث في الوجه والرأس ، أو الحادث في جوهر الدماغ . وأطلقه بعض الأطباء على الورم الصفراوي الصرف الحادث في الكبد ، لكنه قد خص في عرف الطب بورم الوجه وربما يكون حادثا عن الدم والصفراء .

(٣) النقرس بالكسر : وجع في مفاصل مقدم القدم ؛ لاسيما الإبهام ، يحدث منه ورم لمواد تنصب فيها . وقال الأوربيون : هو وجع المفاصل ؛ ويسمى داء الملوك ؛ ويكون مصحوبا بتنبه القناة الهضمية . وقال القيصوني : إنه وجع وورم يحدثان في مفاصل الكعبين وأصابع الرجلين ، لاسيما مفصل الإبهام ؛ وهو الأصل في التسمية ؛ قال ابن هبل من الأطباء : مفصل إبهام الرجل يسمى تقوروس (أى باليونانية) ومن هذا اللفظ أخذ اسم النقرس تسمية للحال بآسم المحل . وقال الشيخ : إن النقرس قد يتبدى من الأصابع من الإبهام ، وقد يتبدى من العقب ، وقد يبدأ من أسفل القدم ، وقد يبدأ من جانب ثم يعم ، وربما صعد إلى الفخذ ، وقد تنورم .

وَيَمْنَعُ مِنْ أَنْصَابِ الْمَادَّةِ إِلَيْهِ . قَالَ الْيَمِينِيُّ : وَبَعْدَ الصَّنَدِلِ الْأَحْمَرِ صَنْفٌ يُعْرَفُ
 بِالنَّجَارِيِّ^(١) ، وَهُوَ خَشْبٌ صُلْبٌ لَا رَائِحَةَ لَهُ ، وَلَا يَدْخُلُ فِي شَيْءٍ مِنَ الطَّيِّبِ ، وَإِنَّمَا
 تُتَّخَذُ مِنْهُ الْمَنْجُورَاتُ وَالْمَخْرُوطَاتُ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا ، وَذَلِكَ لِصَلَابَتِهِ وَرِزَانَتِهِ . قَالَ :
 وَجَمِيعُ أَنْوَاعِ الصَّنَدِلِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا يُؤْتَى بِهَا مِنْ سَفَالَةِ الْهِنْدِ .

فَالْأَصْفَرُ الطَّيِّبُ الرَّائِحَةُ الْمُقَاصِيرِي يَدْخُلُ فِي طَيِّبِ النِّسَاءِ الرُّطْبِ وَالْيَابِسِ
 وَفِي الْبَرَمِكِيَّاتِ وَالْمُتَلَنِّاتِ وَالذَّرَائِرِ ؛ وَتُتَّخَذُ مِنْهُ قِلَائِدٌ ؛ وَيَدْخُلُ فِي الْأَدْوِيَةِ
 وَفِي ضِمَادَاتِ الْكَبِدِ وَالْمِعِدَةِ ؛ وَهُوَ بَارِدٌ مَنْشَفٌ مُحَلَّلٌ لِلْأَوْرَامِ .

(١) يجوز أن يقرأ هذا اللفظ بفتح أوله وتشديد ثانيه ، نسبة إلى النجار ، وأن يقرأ بكسر الأول
 وتخفيف الثاني ، نسبة إلى النجارة .

الباب الخامس من القسم الخامس من الفن الرابع في السَّنْبِلِ ^(١) الهِنْدِيِّ وَأَصْنَافِهِ وَالْقَرَنْفُلِ وَجَوْهَرِهِ

فَأَمَّا السَّنْبِلُ ^(١) الهِنْدِيُّ — فقد قال أحمد بن أبي يعقوب : السنبِلُ أصناف ،
وأجودّه العَصافِيرُ أَجْمَرُ الْأَلْوَانِ ، المُسَلَّلُ ، والمُسَلَّلُ هو الذي قد نُقِيَ من زَغَبِهِ
وَمُسِحَ مِنْهُ ، وَبَقِيَ عَصَافِيرَ مَجْرَدَةٍ ، وإذا أمسكه الإنسانُ بَكَفِّهِ ساعةً ثم أَسْتَمَهُ كانت
رَائِحَتُهُ كَرَائِحَةِ التَّفَاحِ أَوْ نَحْوَهَا ؛ ثم الذي يليه ، وهو نوع من العَصَافِيرِ أَصْفَرُ كَثِيرُ ^(٢)
الْبَيَاضِ وَالشَّمَطِ ، طَيِّبُ الرَّائِحَةِ ، قَرِيبٌ مِنَ الْأَوَّلِ . ثم أدناه ، وهو دِقَاقٌ مِنَ
السَّنْبِلِ وَجَلالٌ ، ليس مما يدخل في جيدِ الْعِطَرِ .

وَأَمَّا أَصْلُهُ ^(٣) — فهو حَشِيشَةٌ تَنْبُتُ بِأَرْضِ الْهِنْدِ ، وَبِلَدِ الثَّبَتِ أَيْضًا .
وَقِيلَ : إِنَّمَا تَنْبُتُ فِي أَوْدِيَةِ الْهِنْدِ كَمَا يَنْبُتُ الزَّرْعُ ، ثُمَّ تَحْتَفِ فَيَأْتِي قَوْمٌ فَيَحْصِدُونَهُ
وَيَجْعَلُونَهُ . وَقِيلَ : إِنَّ الْأَوْدِيَةَ الَّتِي يَنْبُتُ فِيهَا هَذَا السَّنْبِلُ كَثِيرَةُ الْأَفَاعِي
وَلَيْسَ يَأْتِيهَا أَحَدٌ إِلَّا وَفِي رِجْلِهِ خُفٌّ طَوِيلٌ غَلِيظٌ مُنْعَلٌ بِالْخَشَبِ أَوْ الْحَدِيدِ .

(١) قد سبق الكلام على أصناف السنبِل وتوضيح أوصافها في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٧ من
هذا السفر، فأنظرها . وتزيد هنا ما ذكره صاحب المادة الطيبة ج ٢ ص ٥٤٣ من أن اسم السنبِل
بالأفريقية : (أسيك) ؛ وقد يقال : سيك ، أى سنبِل ؛ وهما اسمان مأخوذان من سبيكا ، أى سنبلة
بسبب هيئة أزهاره التي هي على شكل سنبِل ؛ ويقال لهذا النوع : الخزامى المذكورة ؛ والخزامى الكبيرة ؛
ثم ذكر بعد كلام طويل أن أطباء العرب يطلقون لفظ السنبِل على كل نخل رفيع خشن الخ .

(٢) في المكتبة الجغرافية : « أحر » الجزء السابع صفحة ٣٦٨ طبع لندن .

(٣) تقدم الكلام على التبت في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٢ من هذا السفر، فأنظرها .

قالوا : وتلك الأفاعى ذواتُ قرون فيها السَّمّ القاتل الذى يقال له : (البِيش) ؛
 فيقال : لِمَ من قرون الأفاعى . وقال قوم من أهل العلم : لِمَ نبات يَنْبُت بتلك
 الأودية ؛ وهو ضربان : ضرب خَلَنَجِيّ ، يَضْرِبُ فى لونه إلى الصُّفْرَة ، وهو أفضله ؛
 وضَرْبٌ آخَرُ يَضْرِبُ إلى السَّوَاد ، وهم يعرفونه فِتْوَقُونَهُ ؛ وربما جِهَلَهُ بعضهم
 فأت عند مَسَّه ، سَيِّمًا إِنْ كَانَتْ يَدُهُ قَدِ عَرِقتْ ، أو هى رَطْبَةٌ . وقد كان بعضُ
 الخلفاء يأمر بأن يُوتَكل بالمراكب التى تأتى من بلد الهند إلى الأبلَّة وغيرها من الفُرُص
 من يَكشف السُّنْبُلَ ويعتبره ، فيُخْرِجُ منه أَلِيش ، فيؤخذ يَكْبَتَيْنِ من حديد
 وليس يَمْسُهُ أَحَدٌ إلامات لوقته ، فكان يُجمع ذلك فى وعاء ويُلقى فى البحر .

(١) ذكر صاحب المادّة الطيبة ج ٤ ص ١١٧ فى الكلام على هذا النبات السّمّى الذى يقال له :

- ١٠ « البِيش » أت اسمه أفونيطن ؛ أو أفونيط ، وناييل ففتح الباء الموحدة ، و (طورا)
 بضم الطاء ، وأفونيط ناييل ؛ وقولوشون . ولفظ أفونيط معناه صخر ، لأن أنواع هذا النبات تسكن
 الجبال العالية . واسمه ناييل ؛ أت من نابوس ، ومعناه اللقت ، لأن جذر هذا النبات يشبه اللقت
 الصغير ؛ ولذا كان الغلط فيه خطرا ، لأن هذا الجذر هو الذى توجد فيه بالأكثر قوة النبات . واسمه
 باللسان الباقى : « أفونيطون ناييلوس » ؛ ثم ذكر بعد كلام طويل أن هذا النوع ينبت فى الأماكن
 الرطبة المظلمة ، والمراعى المرتفعة بالجبال بأوربا وغيرها ، واستنبت فى البساتين بجمال أزهاره الزرق
 البنفسجية الكبيرة التى تخرج فى مايو ويونيو الخ . وقال داود : البِيش نبت مشهور ههنا وصننى ، يكون
 بكابل وهلاهل وأطراف السند ، يطول إلى ذراع ، عريض الأوراق ، سبط ، له بزر كالشبت وزهر
 أصمّاجونى ، يدرك بآب ، أعنى مَرى ؛ وهـ مائو كالإكليل يسمى قرون السنبيل لوجوده معه ؛ ومه صنوبرى
 الشكل ، صغير إلى الصفرة ، يحك بنفسجيا ؛ ومه مايشبه القسط ، شديد السواد (الذكرة ج ١ ص ١٢٦
 طبع بولاق) . وقال القيصونى : البِيش نبات كالزنجبيل رطبا ويابساً ، يعلو عن الأرض قدر ذراع
 وورقه كورق الخس والهندبا . الخ (قاموس الأطباء) .

(٢) « سِيا » ؛ أى لاسِيا ، لحذف « لا » للعلم بها وهى مرادة ، لكن هذا الحذف قليل (التاج)

مادة « سوا » .

وَأَمَّا الْقَرْتَقُلُ وَجَوْهْرُهُ ^(١) — فقال أحمد بن أبي يعقوب : القَرْتَقُلُ كُلُّهُ

جنس واحد، وأفضله وأجوده الزَّهْر، القَوِيُّ اليابسُ الخاف الذَّكَى، الحَرِيفُ الطَّعْمُ
الحلْوُ الرَّائِحَةُ؛ ومنه الزَّهْر، ومنه الثمر، والزَّهْر منه هو ما صَغُرَ وكان مشاكلاً لِعِيدَانِ
فروعِ الْخَرْقِ الْأَسْوَدِ فِي الْمَنْظَرِ. والثمر منه ما غَلِظَ وشاكَلَ نوى الثَّمَرِ، أو عَجِمَ
الزَّيْتُونِ. وقيل : هو ثمر شَجَرٍ عَظِيمٍ يُشَبِّهُ شَجَرَ السَّدْرِ. وقال آخرون : يشبه شَجَرَ

(١) في المادة الطيبة ج ٢ ص ٣٢٨ أن اسم القرقل بالفرنجية « جيرفل » ونباته « جيرفلير »
وباللسان الباق « كريفولس أروماتيكوس » أو « أروماتيكوس » .

(٢) الخرق : نبات ورقه كلسان الحمل ؛ ومنه أبيض وأسود (القاموس) . وفي (معجم أسماء النبات
صفحة ٩٢) أن الأبيض منه يسمى : بقلة الرماة، وخافق الدب، وقائل الذب ؛ وأن اسم الأسود منه
بالهندية « شيرنج » و « شيرنجشير » . وذكر صاحب المادة الطيبة ج ٤ ص ٣٨٥ في الخرق
الأسود الذي نحن بصده أنه بالفرنجية « ايلبورنوار » . وباللسان الباق (اليلوروس نجرا) . وقال
في صفاته النباتية : إن ساقه التي هي الجذر في الحقيقة أرضية أهية لحية كأنها مفصلة، فيها آثار واضحة لقاعدة
أوراق، وهي متفرعة، وبضء من الباطن، وسوداء من الظاهر، وتولد منها ألياف كثيرة أسطوانية
لحية قطنية؛ وتخرج من محال مختلفة من سعتها شروش جذرية بسيطة لحية لونها أصفر مسمّر. ثم تصير سوداء
إذا جفت؛ والأوراق تخرج مباشرة من الساق، وكأنها كلها جذرية ذنبية ملساء، منقطعة إلى سبعة فصوص
أو ثمانية عميقة سهمية، تنهى سريعاً بنقطة دقيقة، وهي جلدية، خالية من الزغب، مسنة تسنينا
منشارياً في جزئها العلوي الخ . والذنبات أسطوانية محمرة، طولها من قيراطين إلى ستة ... وحوامل
الأزهار تعملو كالذنبات، وهي أسطوانية، محمرة مثلها؛ وتحمل زهرة أو زهرتين كبيرتين ورديتين
محولتين الخ ما أوردته من كلام طویل فراجع .

(٣) ذكر أرباب العلم الحديث في وصف هذا الشجر أنه شجر من أطف وأجل نباتات الأماكن
الحترقة من الشمس بأرض الهند، وشكله غالباً كمخروط؛ ويكون أخضر دائماً، ومزينا بكثير من أزهار
جيلة وردية؛ وتنتشر من أزهاره رائحة عطرية مقبولة جداً، قوية النفوذ، تبقى محفوظة إلى تمام
جفافها الخ . انظر المادة الطيبة ج ٣ ص ٣٢٨ .

الأترج . وقال آخرون : هو ثمر شجر ورقه الساذج الهندى^(١) ، وأستدلوا على ذلك بما فى طعم الساذج من القرتلية^(١) . قال : ويحلب من بلاد سفالة الهند وأقاصيها ، وله بالمواضع التى هو بها روائح ذكية ساطعة الطيب جدا ، حتى إنهم يسمون أبا كن القرتفل : «ريح ألحنة» ، لذلك رائحته . وهو حار يابس ، لطيف غواص ، مقو للقلب نافع لبعض الأجداد التى فيها عفونة ، قاطع للغثيان المولد من الرطوبة والقيء الكائن من الثخمة والهَيْضَة ؛ وإذا دق مع التفاح الشامى وأعتصر مائه مع شئ من قلوب التنعاع وأعطى الوصب نفعه ؛ وقطع عنه الغثيان وآلئى ؛ وهو يطيب النكهة ؛ والله كرمه - وهو الزهر - أقوى من فعل الأئى . قال : وقد يصعد منه ماء يفوق فى الطيب ماء الورد ، ويدخل فى كثير من مكلّسات الطيب والذرائر ، وفى كثير

- ١٠ (١) من أسماء الساذج أيضا (مالبرون) (ومالبرن) : وهو الرومى منه . واسم الهندى منه "ماهستان" ؛ ويسمى أيضا بالبرغ البرى (معجم أسماء النبات ص ٤٩) . وقال داود : هو نبات يقسوم على خيوط شعرية تقول قدر الماء ، كالشئين بمصر ؛ وموضعه مناطق بالهند إذا جفت أشعلت بالنار فنبئت من قابل حتى يفرش ورقة على الماء ، وهى بسيطة لا خطوط فيها دون سائر الأوراق ؛ ولذا يسمى ساذجا ؛ وأجوده القوى الرائحة ، الضارب الى السواد . ومنه نوع يسمى الرومى ، له عروق دقاق كالزنب ، يكون بياض المتدب وما يليه ، لا بالاروم ؛ وإنما هو لقب ؛ وهذا هو الذى ينظم فى الخيوط ، لا الهندى ؛ ويدرك الساذج بمصرى وقوت ؛ وتبقى قوته ثلاثين سنة .

- (٢) الهَيْضَة : حركة من المواد الفاسدة غير المنهضة الى الانفصال من طريق المعى ، راجعات الى بدن الإنسان على حدة ، فيحدث إسهال وقى . معا . وقيل : هى أن يصيب الإنسان مقص وركب يحدث بعدهما قى . وإسهال . وقال الأوربيون : هى قى . وإسهال يحدثان بغاة ؛ ويتكرران كثيرا ؛ وكل منهما من مادة خضراء أو بيضاء أو حمراء أو غلاطية أو صفراوية ، ويصحبها ألم شديد فى المعدة ؛ وتقطع وتقل مؤلم فى القلب ؛ وإغماء . وفى الغالب اعتقالات فى الأطراف (الشذور الذهبية) .

- (٣) المكلّسات : من التكليس ، وهو إذابة الأجسام حتى تصير كالكلس (مستدرك التاج) والكلس بكسر فيكون : الصاروخ ، أى النورة وأخلاطها . وفى مفاتيح العلوم ص ٢٦٥ طبع أوربا : التكليس أن يجعل جسد فى كيزان مطية ، ويجعل فى النار حتى يصير مثل الدقيق .

من المعاجين الكبار والأدوية، وفي عامة طبب النساء، وفي الخناخ ^(١) والمخمرات كلها .
 وقال محمد بن العباس المسكني ^(٢) : رأيت قوماً ببغداد يدورون على الصيارفة يشترون
 منهم الدنانير المروانية التي أمر بضرها عبد الملك بن مروان، وعلى سكتها : "الله
 أحد"؛ فسألهم عن ذلك، فذكروا أنها تُحمّل في البحر في أكياس قد كُتب على كل
 كيس منها اسم صاحبه ووزنه، فإذا صاروا بالقرب من جزيرة عظيمة بناحية
 سُقالة الهند وضعوا الأناجر، وشدوا المراكب ناحية، وركبوا قوارب ومعههم تلك
 الأكياس وأنطاع قد كُتب على كل نطع منها اسم صاحبه أيضاً؛ فيخرجون إلى
 موضع من تلك الجزيرة، فيبسط كل واحد منهم نطعه، ويملأ كيسه فوق النطع
 مغطى ببعض النطع، حتى إذا فعل ذلك جماعهم، وعادوا إلى القوارب، ورجعوا
 إلى المراكب آتري النهار، باتوا ليلتهم تلك في مراكبهم، ثم غدوا في القوارب
 إلى الجزيرة، فيجدون فوق كل نطع من أنطاعهم من القرنفل بحسب ماله من

(١) الخناخ : جمع نخلخة، وهي ضرب من الطيب . « وقد أورد التبرصوني في قاموسه صفة نوع
 منها، وهي أن يؤخذ من القرنفل نصف رطل، ومن العود والسنبل من كل واحد ثلاث أواق، ويسحق
 الجميع، ويعجن بدهن السوسن، ويعمل في جام، ويغري بعود جيد يوماً وليلة، ويرد، ويضاف إليه
 صندل نصف أوقية، ومسك وعنبر من كل واحد مثقال، ويخلط الجميع جيداً، ويحفظ في إناء زجاج
 مسدود الرأس لوقت الحاجة .

(٢) في كلتا النسختين : « الحشكي » ؛ وهو تحريف صوابه ما أثبتنا كما سبق توضيح ذلك
 في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٩ من هذا السفر، فانظرها .

(٣) في كلتا النسختين : « طبعوا » ؛ وهو تحريف إذ لم نجد له معنى يناسب السياق فيها واجمعناه
 من كتب اللغة والكتب المؤلفة في الألفاظ العامة والدخيلة .

(٤) الأناجر : مراعى السفن، واحده « أنجر » معرب « لنكر » بالفارسية، والكاف مشوبة بالميم؛
 وهو خشبات يخالف بينها وبين رموسها، وتشد أوساطها في موضع واحد، ثم يفرغ بينها الرصاص المذاب
 قصير كصخرة، ورموس الخشب ناتئة تشد بها الحبال، وترسل في الماء، إذا رست رست السفينة فأقامت .

أمال ، ولا يجدون الأيكاس ؛ فإن رضى القوم بما وجدوا من القرنفل على
أنطاعهم أخذوه ، ومن لم يرّض منهم تركه وعاد إلى مركبه ، ثم يعود في اليوم
الثاني فيجد كيسه بحاله ، ولا يرى للقرنفل أثرا ، ولا تقع عين أحد من التجار على
أحد ممن هو في تلك الجزيرة ، ولا يقفون على موضع القرنفل ولا على شجره . وهذه
الحكاية شبيهة بما ذكرناه في أمر العود . قال التيمي : وقد كان وقع إلى ذكر
هذا بعينه ؛ وزعم الذي أخبرني : أنهم قديما كانوا يجدون أيكاسهم مع القرنفل على
الأنطاع بحالها ، فكان الرجل إن اختار القرنفل حمّله وترك الكيس ، وإن اختار
أمال أخذته وترك القرنفل ، إلى أن غدر التجار بهم في بعض السنين ، فحملوا أمال
والقرنفل ، وأقطع جلب القرنفل سنين كثيرة ، وغلا حتى لم يقدر عليه ، ثم عادوا
ولزموا العدل مع أهل الجزيرة ، فصاروا عند ذلك لا يجدون فوق الأنطاع غير القرنفل
فإن رضوا به حملوه ، وإن سخطوا تركوه ليلتهم ، ثم عادوا في اليوم الثاني فوجدوا
أموالهم . وهذه الحكاية نحو ما قدمناه في العود .

الباب السادس من القسم الخامس من الفن الرابع في القُسط^(١) وأصنافه

ويقال فيه : الكُست بالكاف والتاء، بدل القاف والطاء ؛ وقد تكرر
الأحاديثُ الصحيحةُ النبويةُ — على قائلها أفضل الصلاة والسلام — بمنافعه
وما فيه من الأشفية ؛ فمنها ما رواه البخاريُّ بسنده عن أمِّ قيس بنتِ محصنٍ أختِ
عكاشة ، — وكانت من المهاجراتِ الأول اللاتي بايَعن رسولَ الله صلى الله عليه
وسلم — أنها قالت : آتيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم بآبن لي قد علقتُ عليه من
(٢) (٣) (٤) (٥) (٦)

(١) ذكر أطباء العرب أن القسط اسم يوناني . وقيل : سرياني . وذكر ميرة من الأوربيين عن
غليوس أن اسم قسط عند الأوربيين آت من اللغة العربية ؛ فمن المحتمل أن الأوربيين قد أخذوا هذا
اللفظ من كتب العرب ونسبوه إليهم ؛ والعرب أخذوه من اليونانيين أو السريانيين ، ولكن يبعد ذلك
أن الأطباء الأوربيين أدري لغة اليونانيين ، لأنهم ملزمون بتعلم هذه اللغة ، فلو كان القسط يونانيا
للموه ؛ وإذن فيجوز أنه سرياني وأخذه العرب عن السريانيين ، وأخذه الأوربيون عن العرب .
والقسط يسمى باللسان النباقي الأوربي ، « قسطوس » . انظر المادة الطيبة ج ٢ ص ٣٨٥

(٢) يقال فيه أيضا : الكسط ، والكشط ؛ قاله أبو عمرو (التاج مادة قسط) ؛ ويقال فيه أيضا :
« الكسد » بالكاف والذال (إرشاد الساري ج ٨ ص ٤٥٠) .

(٣) أم قيس ، يقال : إن اسمها أمة (إرشاد الساري ج ٨ ص ٤٥٠ في باب ذات الجنب) .
(٤) في (إرشاد الساري ج ٨ ص ٤٤٦ في باب اللود) : دخلت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم « وفي (باب ذات الجنب ص ٤٥٠) « عن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن أم قيس بنت محصن
الأسدي ... أخبرته أنها آتت رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

(٥) في رواية لأبي ذر : « أعلقت » أي رفعت حنكه باصبعها فقجرت الدم . والهمزة في أعلقت
للإزالة ، أي أزلت الآفة عنه (إرشاد الساري ج ٨ ص ٤٥٠ في باب ذات الجنب) .
(٦) في رواية لأبي ذر « عنه » (إرشاد الساري ج ٨ ص ٤٤٦ في باب اللود) .

(١) العذرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " اتقوا الله ، على ما تدعون أولادكم بهذه الأعلام ، عليكم بهذا العود الهندي فإن فيه سبعة أشفية ، منها ذات الجنب " يريد الكسنة ، يعني القسطنط .

وللقسطنط أصناف ذكرها محمد بن أحمد التيمي في جنب العروس فقال :
 منه ما يجلب من بلاد الحبشة ؛ ومنه البحري الذي يسمى الجلود ؛ وأجوده الأبيض الرقيق القشرة الذي هو كأمثال الأصابع وأكبر ، والمشقق اليابس . ويقال : لأنهم يأكلونه في بلادهم رطباً . وقال محمد بن العباس المسكني : أخبرني بعض البحريين أنه يكون في جبال المساهات ، ينبت في شقوق الصخور وأعلى الجبال ؛ ويقال

(١) العذرة : وجع الحلق من الدم ، وذلك الموضع أيضاً يسمى عذرة ، وهو قريب من اللهاة ويقال : « عذرة » مبنياً للجھول : حاج به وجع الحلق . وقيل : العذرة ، هي قرحة تخرج في الخرم الذي بين الحلق والأنف ، تعرض للصبيان عند طلوع العذرة ، (كواكب تطلع في الخمر) فتعتمد المرأة الى خرقه فتفتلها فتلا شديداً ، وتدخلها في أفه ، فتظمن ذلك الموضع فينجر منه دم أسود ربما أفرجه ، وذلك الطعن يسمى « الدغر » ؛ وكانوا بعد ذلك يعلقون عليه علاقا كالموذة .

(٢) « على ما » بآيات ألف ما الاستفهامية المجرورة ؛ وهو قليل . وفي رواية لأبي ذر : « علام » بإسقاطها (إرشاد الساري) .

(٣) في رواية للحموي والمستمل : « تدعون أولادكن » ، وهي الموافقة لما في (ب) أي تسمون بأصابعك حلق أولادكن . وقد تقدم ما يفيد معنى الدغر أيضاً في الحاشية رقم ١ من هذه الصفحة في الكلام على معنى العذرة ، فانظرها .

(٤) قال ابن الأثير : الصواب كسر الهمزة ، مصدر « أعلق » (إرشاد الساري ج ٨ ص ٤٥٠ وروى في صفحة ٤٦٤ في (باب اللدود) : « العلق » بكسر العين المهملة . وضبطه في (التفجیح) بفتحها .

(٥) في كلتا النسختين : « الحشكي » ؛ وهو تحريف صوابه ما أثبتنا كما سبق توضيح ذلك في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٩ من هذا السفر ، فانظرها .

(٦) المساهات بالهاء هي (ماهان) بالنون ، وهي مدينة (بكرمان) ، بينها وبين (السيرجان) — مدينة كرمان — مرحلتان ، وبينها وبين (خيص) خمس مراحل ؛ والمغرب تسميها (المساهات) بصيغة جمع المؤنث ؛ قال القعقاع بن عمرو :

جدعت على المساهات آف فارس * بكل فتى من صلب فارس خادر

له [الكي] ويؤكل، غير أنه ردىء الجوهر، اذا جَفَ لا تكون له صلابة، ويشبه أصله أصل الكرّفس الجبلى، وكذلك ورقه يشبه ورق الكرّفس الجبلى أيضا . قال المسكى : فلبت صرتُ إلى الجبل جَرَبْتُ ذلك فوجدته كما قال ، ورأيتُه كثيرا في جبال أبهر^(٢) وزنجان^(٣) . قال التيمى : ومن القُسطَ الحلو أيضا صنفٌ آخر غليظ الرائحة يسمى القَرَنْقُل ، ليس بطائل ، ويدخل في الدخن^(٥) .

وأما القُسطَ المتر — وهو الهندى — فيجلب من أرض الهند ؛ وأجوده ما أبيض ورزّن ؛ ومن الهندى صنفٌ يضرب إلى السواد لا خير فيه . قال : ومن المتر نوع يسمى القَرَنْقُلُ ، ليس بطائل . وهذا النوع من القُسطَ والذي يضرب إلى السواد أدناه وأسقطه ثمنا وقيمة . والقُسطَ المتر الأبيض يدخل في كثير من الأدوية والمعالجين الكبار ؛ ومنه يعمل دهنُ القُسطَ ؛ ويشرب فيتنفع به من أوجاع الجنين وألحواصر ويدّر البول ويفتح سُدَدَ الكبد ؛ وهو حارٌّ يابس قوى الحرارة^(٦) [واليبس] .

(١) لم ترد هذه الكلمة في (١) وقد أثبتناها عن (ب) المنسوب خطها إلى المؤلف ؛ وقد وردت هكذا بالكاف والياء ، ولم نجد هذا الاسم فيما راجعناه من كتب النبات الكثيرة التي بين أيدينا ولا في كتب اللغة .

(٢) في (١) ، « ويولد » ، وهو تحريف .

(٣) أبهر : مدينة بين قزوين وزنجان من نواحي الجبل ؛ ومنها إلى قزوين اثنا عشر فرسخا ؛ ومنها إلى زنجان خمسة عشر فرسخا (تقويم البلدان صفحة ٤١٩ طبع أوروبا) .

(٤) زنجان : أقصى مدن الجبال في الشمال ، وجنوبها مدينة أبهر . قال في الباب : زنجان مدينة على حدٍّ أذربيجان من بلاد الجبل .

(٥) الدخن ، جمع دخنة بالضم ، وهي بخور تدخن به الثياب والبيوت ، قاله القيصوفى . وفى (الحكم) أنها شبه ذرية تدخن بها الثياب أو البيت .

(٦) لم ترد هذه الكلمة في (١) .

الباب السابع من القسم الخامس من الفن الرابع في عمل الغوالى والنُدود^(١)

^(٢) أما عَمَلُ الغَوَالِي — فقد قال الزهراوى فى كتابه : والغالية ينقسم عملها إلى ثلاثة أقسام : الأول فى الوقت الذى تُعْمَل فيه ؛ والثانى الآلة التى تصلح أن تُعْمَل فيها ؛ والثالث كيفية عملها .

فأما الوقت الذى يصلح أن تُعْمَل فيه — فوجه السحر قبل طلوع الشمس ، لأعتدال الهواء فيه ، وإن وافق أن يكون فصل الربيع فهو أفضل ويُتَوَقَّ أن يكون حالة وقت هبوب الرِّيح ، بل فى وقت سكونه .

وأما الآلات التى تصلح لعملها وسخِّ أجزاءها فيها —
فأفضل ما سَخِّ المِسْك فى هاوِن ذهب خالص ، أو صَلاية زُجاج ، يَفْهَر زُجاج ؛ وأن
يذاب العنبر فى محارة من حجر ، أو فى مُدْهِن من حجر أسود ، أو زُجاج ؛ أو فى مُدْهِن
ذهب ، أو فضة مموَّهة بالذهب ، ويُرفع فى إناء من ذهب أو زُجاج .

(١) تقدّم الكلام على أول من عمل الغالية وسبب تسميتها فى الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٩ من هذا السفر ، فانظرها .

(٢) الزهراوى ، هو خلف بن عباس ؛ كان طبيباً فاضلاً ، خيراً بالأدوية المفردة والمركبة ، جيد العلاج ، وله تصانيف مشهورة فى صناعة الطب ، وأفضلها كتابه الكبير المعروف (بالزهراوى) ؛ وله من الكتب كتاب (التصريف لمن عجز عن التأليف) ؛ وهو أكبر تصانيفه وأشهرها ، وهو كتاب تام فى معناه (عيون الأنباء ج ٢ ص ٥٢) .

وَأَمَّا كَيْفِيَّةُ عَمَلِهَا [وَأَخْذُ] أَجْزَائِهَا — فهو أن يأخذ من الْمِسْكِ الْجَيِّدِ أَوْقِيَّةً فيسحقه برفق لثلاثاً يحترق من شدة السَّحْقِ ، ثم يخله بِمُنْخَلٍ شَعِيرٍ صَفِيقٍ ^(٢) وإن أَمَكْنَ نَخْلَهُ من غير سَحْقٍ فهو أجود ، ثم يأخذ من العنبر الطَّيِّبِ نَصْفَ أَوْقِيَّةٍ فيذوبه في مُدْهَنٍ على أَلُطْفٍ ما يكون من النار ، فإذا كاد يذوب قَطَرٌ عليه شيئاً من دُهْنِ البان المطَّيَّبِ ، ثم يُتْرَلُهُ بعد أن يذوب ، ويعتبره بأكمله ، فإن كان فيه رَمْلٌ أخرجته ، ثم يلقيه على الْمِسْكِ في الصَّلَاةِ ؛ ويحذر أن يكون العنبر حاراً فإن حرارته تفسد الْمِسْكَ ؛ ثم يسحق الجميع في الصَّلَاةِ برفق حتى يمتزج العنبرُ بالمسك ، ويجردهما بصفيحة ذهب لطيفة ، ولا يجردهما بنحاس ولا بمحديد فإنهما يفسدانهما ، ثم يرفع الغالية بالبان على حسب ما يُحِبُّ من رقتها أو ثخنها ؛ وليس للبان حدٌ يوقف عنده . وإن أراد أن يجعل المسك مثل العنبر أو دونه فقل . هذا ما ذكره الزَّهْرَاوِيُّ في الغالية . وقد ذكر محمد بنُ أَحْمَدَ التَّمِيمِيُّ في كتابه المترجم (بجيب العروس) في باب الغوالي كثيراً منها ، نذكر من ذلك ما كان يُعمل للخلفاء والملوك والأكابر .

فمن ذلك غاليةٌ من غوالي الخلفاء عن أحمد بن أبي يعقوب : يؤخذ من المسك الثَّقِيَّ النادرِ مائة مثقال ، يُسْحَقُ بعد تنقيته من أكراشه وشعره ، ويُخَلُّ بعد السَّحْقِ بالحرير الصَّيْنِيِّ الصَّفِيقِ ، ويعاد سحقه ونخله ^(٣) ، ويكرر حتى يصير كالنُّبَارِ ؛

(١) لم ترد هذه الكلمة في (ب) ؛ والذي في (أ) « وأجر » بالجم والراء ؛ وهو تحريف .

(٢) في (أ) « صفيق » ؛ وهو تحريف .

(٣) « يكرر » ، أى يكرر ذلك ؛ وبهذا الاعتبار ساغ له إفراد الضمير مع أن السياق يقتضى تنيته

لعوده على السحق والنخل .

- ثم يؤخذ تورمكى^(١) أو زبدية صيني^(٢)، فيجعل في أيهما حضر من البان ألبجيد النادر قدر الكفاية، ويقطع فيه من العنبر الشخري الأزرق الدسيم نحسون مثقالا وترفع الزبدية بما فيها من البان والعنبر على نار خفيفة لينة لا دخان لها ولا رائحة تفسده، ويحرك بملقعة من ذهب أو فضة حتى يذوب العنبر، ثم يتركه عن النار، فإذا قتر طرح المسك فيه، ويضرب باليد ضربا جيدا حتى يصير جزءا واحدا، ثم يرفع ذلك في إناء من الذهب أو الفضة، ولكن ضيق الرأس يمكن تصميته، أو في برنية زجاج نظيفة، ويسد رأسها بصمامة حرير صيني محشوة بالقطن، لئلا يتصاعد ريحها. قال: فهذه أجود القوالى كلها، وإن جعل العنبر نظير المسك فلا بأس. وهذه الغالية المتساوى فيها المسك والعنبر كانت تعمل لحيد الطوسي^(٣)؛ وكانت تعجب المأمون جدا؛ وكانت هذه الغالية تعمل^(٤) لأم جعفر، إلا أنهم كانوا يضيفون إلى البان نظير ربه من دهن الزنبق

(١) التور: إناء من صفر أو حجارة كالإباجنة؛ قيل: هو عربي؛ وقيل: دخيل.

- (٢) كذا ضبط صاحب التاج في مستدركه الزبدية بالكسر، وقال: «هي صحيفة من نغار، والجمع الزبادى» اه ولم يذكر وجه النسبة في هذا اللفظ، ويعد نسبتها إلى زبد اللبن لأنه بالضم، إلا أن يكون لفظ الزبدية من كلام العامة؛ ولم يبه عليه صاحب التاج لشهرته؛ وإذن فتصح نسبتها إلى زبد اللبن، لأن العامة ينطقونه بالكسر.

- (٣) الأمير حميد الطوسي هو ابن عبد الحميد، وكنيته أبو غانم. وفي النجوم الزاهرة ج ٢ ص ١٩٠ الطبية الأولى أنه كان من كبار قواد المأمون، وكان جبارا، وفيه قوة وبطش وإقدام؛ وكان المأمون يندبه للهمات. وكانت وفاته يوم عيد الفطر سنة عشر ومائتين.

- (٤) في قاموس الأطباء. أن الزنبق هو الياسمين الأبيض. قال الأزهرى: وأهل العراق يقولون لدهن الياسمين: دهن الزنبق. وفي المسادة الطبية ج ٢ ص ١٧٠ أن اسم الزنبق بالسكان الافرنجى «يلاس قون»، وهو من الفصيلة الياسمينية. قال: والنوع المقصود لنا (أى من أنواع الزنبق) شجيرة جميلة استنبت بكثرة في بساتين أوروبا؛ وأصلها من فارس وبلاد المشرق بالنسبة لأوروبا، وهى تملو من عشر =

(١) الرصافي التيسابوري؛ وكانوا يصنعون هذه الغالية لمحمد بن سليمان، إلا أنهم كانوا يعملون مع البان والزنبق شيئا من دهن البلسان الخالص؛ وكانوا أيضا يصنعون لأهم جعفر غالية يسمونها غالية العنبر، وذلك أنهم يعملون لكل ثلاثة أجزاء من المسك عشرة أجزاء من العنبر، وترتيب عملها كما تقدم.

(٣) غالية سجاجية تسمى الساهرية

يؤخذ من المسك الثماني عشرة مثاقيل، ومن العنبر عشرة مثاقيل، ومن العود الهندي المسحوق مثقال واحد، ومن الزعفران مثقال واحد؛ فيحل العنبر بدهن البان الكوفي الجيد ودهن الزنبق التيسابوري، فإذا ذاب العنبر ينزل عن النار

== أقدم إلى اثني عشر بل أكثر، والأوراق متقابلة ذنبية؛ فلية الشكل، حادة كاملة جدا، عديمة الزغب من وجهها؛ والأزهار بنفسجية زاهية جدا بحيث صارت أنموذجا لذلك اللون؛ فيقال: لون اليبلاس أي الزنبق؛ وتتكون من تلك الأزهار عناقيد غليظة الوسط، دقيقة الطرفين، مخروطية، مركبة من عدد كثير من أزهار ملزمة، وتنتشر منها رائحة ذكية جدا، ومن الأصناف ما يكون محمر الأزهار، ومنها ما أزهاره مبيضة، نقية جدا، وكذلك الأوراق قد يقع فيها اختلاف من البياض إلى الصفرة الخ. ١٠

(١) في كلتا النسختين « الرصاصي »؛ وهو تصحيف. والرصافي: نسبة إلى الرصافة، وهي ضيعة بنيسابور. ١٥

(٢) البلسان: شجر ينبت بجناح البحر المحاذ للبحر، ثم يتعاظم حتى يكون كشجر البطم إذا أحسن تربته، ويؤذيه ما يؤذي الإنسان من الحر والبرد والعطش والري، فينبغي تقديره بحسب الزمان. وأول ما نبت بعين شمس؛ من قرى مصر؛ والنصارى تعظمه، ويدخر عند البطارقة والرهبان (داود). وفي القاموس وشرحه أنه شجر صفار كشجر الحناء، كثير الورق، يضرب إلى البياض، شبيه بالسذاب في الرائحة، لا ينبت إلا بعين شمس ظاهر القاهرة. قال شارح: وهي المطرية. ثم قال نقلا عن شيخه: وهذا غريب، بل المعروف المشهور أن أكثر وجوده ببلاد الحجاز بين الحرمين وينبع، ويجلب منها لجميع الآفاق. وقال صاحب المناج: دهبه أقوى من حبه، وحبه أقوى من عوده، وأجود عوده الأملس الأحمر الحاد الطيب الرائحة. ٢٠

(٣) سميت هذه الغالية بالساهرية، لأنه يسهر في عملها وتجودها. ٢٥

وَيُتْرَكُ حَتَّى يَفْشُرَ؛ ثُمَّ يُلْقَى أَلَمِسْكُ الْمَسْحُوقُ الْمُنْخُولُ وَالْعُودُ وَالزُّعْفَرَانُ عَلَيْهِ ^(١) وَيُضْرَبُ ضَرْبًا جَدِيدًا مُحْكَمًا ، وَرَبْمَا تُفْتَقُ بَشْيٌ ^(٢) مِنَ الْكَافُورِ ، وَيُرْفَعُ فِي ظَرْفٍ وَيُسَدُّ رَأْسُهُ كَمَا تَقْدَمُ ؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

غالية هشام بن عبد الملك — وهي غالية صفراء

- يؤخذ من السُّنْبُلِ الْعَصَايِرِ ^(٣) وَزَنْ أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ ، وَمِنَ الصَّنَدَلِ الْمَقَاصِيرِ ^(٤) ثَلَاثَةَ دَرَاهِمَ ، وَمِنَ الْعُودِ الْهِنْدِيِّ الْجَيِّدِ أَوْقِيَانٌ ؛ وَتُدَقُّ هَذِهِ الْأَصْنَافُ ، وَتُخَلُّ بِمَجْرِيَةٍ ، وَيَنْتَمِّ سَقْمُهَا بَعْدَ النَّخْلِ ، وَتُلْقَى عَلَيْهَا مِنَ الزُّعْفَرَانِ الْقُمِيِّ الْمَطْحُونِ أَوْقِيَةٌ ^(٥) مَنخُولَةٌ بِمَجْرِيَةٍ ، وَيُخَلَطُ جَمِيعُ ذَلِكَ ، ثُمَّ يُؤْخَذُ الزَّبِيبُ الطَّائِفِيُّ وَالْمَرْزَنْجُوشُ الرَّطْبُ ^(٦)

(١) «يضرب» بذكير الضمير، أى يضرب ذلك .

(٢) «فتق» انخ أى استخرج ريمه بشيء من الكافور يدخل عليه ويخلط به .

(٣) تقدم الكلام على السنبُل في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٧ من هذا السفر نظارها وانظر الباب الخامس من القسم الخامس من الفن الرابع أيضا ص ٤٣ .

(٤) المقاصيرى : نسبة الى بلد بالهند يقال لها : « مقاصير » انظر ص ٣٩ من ٥ من هذا السفر .

(٥) القمي : نسبة الى « قم » بضم القاف وتشديد الميم ؛ وهي مدينة مستحقة اسلامية لا أثر للأعاجم فيها ؛ وأول من مصرها طلحة بن أحوص الأشعري ، ومنها الى الرى مقازة سبعة ، وفي وسط هذه المقازة حصن عظيم عاды يقال له : كردشبير ؛ ومنها الى الرى أحد وعشرون فرسخا ، ومنها الى قاشان ستة عشر فرسخا . وقال ياقوت في الكلام على قاشان : إن بين قاشان وبينها اثني عشر فرسخا ، وقال المهلبى : « قم » في مرج تقدير سبعة عشرة فراسخ في مثلها ، ثم تفضى الى جبالها ، اوهى من بلاد الجبل اه ملخصا من (معجم البلدان) و(تقويم البلدان) .

(٦) المرزنجوش ، يقال له أيضا « المردقوش » و « المردكوش » ، ومعناه ، آذان الفأر ، وهو المعروف عند العامة بمصر بالبردقوش ، وهي أسماء فارسية ؛ واسمه بالعربية « مسق » و « عبقر » بالباء . و « عبقر » بالنون ، وقد يسمى حبق القتي ، واسمه بالافرنجية مرجولين ، وباللسان النباى ، أوردجانوم =

وَالْتَّمَامُ الرَّطْبِ، تُنْقَعُ الثَّلَاثَةُ لَيْلَةً فِي مَاءٍ وَتُمْرَسَ وَتُصَفَّى وَتُعْجَنَ بِهَا الْأَخْلَاطُ
أَوْ تُعْجَنَ بِطَلَاءٍ عَتِيقٍ عَجْنًا جَيِّدًا، وَتُلْصَقَ فِي بَاطِيَةِ، وَتُجَرَّرَ بِالنَّدَى ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَتُقَلَّبَ
كُلُّ سَبْعٍ تَبْخِيرَاتٍ مَرَّةً، ثُمَّ يُؤْخَذُ لَهَا مِنَ السَّكِّ الْمُنْتَلَى^(٣) أَوِ الْمُنْصَفِ خَمْسَةَ عَشَرَ مِثْقَالًا
فُتْسَحَقَ سَحَقًا جَيِّدًا، وَتُحَلَّ بِمَجْرِيَةٍ، وَيُؤْخَذُ نِصْفُ السَّكِّ وَتُعْجَنَ بِهِ وَهُوَ رَطْبٌ

= مرجورانا، وسكانه الطبيعية بلاد المشرق، واستنبت في بساتين أوردبا، وهو من الرياحين التي تزور
في البيوت وغيرها، دقيق الورق يزهو أبيض إلى الحمرة، يخلف بزرا كالريحان، طيب الرائحة. وقال
ديسقوريدوس: هو نبات كثير الأغصان، ينسبط على الأرض في نباته، وله ورق مستدير عليه زغب اه
ملخصا من المادة الطبية ج ٢ ص ٥٨٥، وتذكره داود ج ٢ ص ١٥٥ ومفردات ابن البيطار ج ٤
ص ١٤٤

(١) ذكر صاحب عدة المحتاج المعروف بالمادة الطبية ج ٢ ص ٥٩١ أن اسم النمام بالافرنجية
(سربوليت) ويقال (شرفوليت) وباللسان النباقي (تيوس سربيلوم) أو (سرفيلوم) أو (سرفولوم) وكلها
بكسر السين وسكون الراء، ومعناها الزاحف ونقل عن أطباء العرب أن النمام هو السينبر
وهو مأخوذ من الاسم اللاتيني (سينبريون) وسمى تماما لسطوع رائحته، وكأنه يتم بريجه على قسه.
قال: ونقلوا عن ديسقوريدوس أنه صنفان: بساني، في رائحته شيء من رائحة المرزنجوش، ويدب
على الأرض، ويضرب فيها عروة كثيرة، ومنه يرى ليس يدب في نباته، بل هو قائم، وله أغصان
دقاق مملوءة ورقا كورق السذاب، غير أنه أطول وأصلب، وله زهر حريف المذاق، تفوح منه رائحة
طيبة جدا، وهو أقوى من البستاني وأصلح في أعمال الطب. ثم ذكر من صفاته النباتية أنه نبات
صغير مفروش، وساقه خشبية قليلا في القاعدة متفرعة، وطول فروعه من خمسة قراريط إلى ستة
وهي نائمة على الأرض، زغية قليلا، مربعة، قائمة في جزئها العلوي، والأوراق صغيرة متقابلة، متفرعة
الزاوية، كاملة، ضيقة من الأسفل بحيث يتكون منها نوع ذئب، وهي خالية من الزغب ...
ثم قال: ويكثر هذا النبات في الغابات الجافة وبطون الأودية والطرق، وغير ذلك؛ واستنبت بالبساتين الخ.
(٢) الباطية: الجفنة الكبيرة (مناج الدكان ص ١٤٥ طبع بولاق). قيل: إن هذا اللفظ معرب.
وقال الأزهري: الباطية من الإجاج عظيمة، تملأ من الشراب، وتوضع بين الشرب يفرغون منها ويشربون.
(٣) السك بالضم: طيب يتخذ من الزامك مدقوقا منخولا معجونا بالماء، ويعرك شديدا، ويمسح
بدهن الخيري لئلا يلصق بالأناء، ويترك ليلة ثم يسحق المسك، ويلقمه، ويعرك شديدا، ويقصر
ويترك يومين، ثم يثقب بمسلة، وينظم في خيط قنب، ويترك ستة، وكلما عتق طابت رائحته (القاموس). =

(١) ثم يُقرص ويُترك ثلاثة أيام في الظل ، ولا يدينه من الشمس ، فإذا جفَّ يُسحق في صلاية ، ويُتخل بحرية ؛ ثم يذاب له من العنبر الأزرق أوقيةً بيان الغالية المرتفع الجيد ، وتُلقي عليه بقية السك وتلك الأخلاط ، ويُضرب ؛ ثم تُلقى عليه أوقية ونصف من المسك الثبتي المسحوق المنخول بالحريّة ، ويُضرب فيه بالأصابع حتى يختلط ، ثم يُوعى ، ويُحكّم سدّه كما تقدّم .

صفةٌ غاليةٌ أخرى من كتاب محمد بن العباس

يؤخذ من العود الهنديّ الجيد المطحون المنخول عشرة دراهم ، فيجعل في قدح ويصبّ عليه ماء ورد ، ويُسحق به ، ويُسقى ماء الورد ثلاث مرّات ، ثم يؤخذ من سكّ المسك خمسة عشر درهما ، تُسحق ، وتُتخل ، وتُلقي على العود المحلول بماء الورد ، ويُسحقان جميعا حتى يحفّ ماء الورد ، ويُسقيانه ، ويُسحقان ، ثم يُسقيان ثلاث مرّات حتى يصيرا كالهباء ، ثم يُخلّ العنبر بدهن البان ، ويلقى عليه العود والمسك بعد أن يُتزلّ عن النار ، ويحرك بعود ، ولا يحرك بجزيدة ولا ظفر ، فإذا

(١٠٨)

- = وقال القيصوني : السك أنواع : منه ما يتخذ من الأملج ، ومنه ما يتخذ من العفص والبليج ، ومنه ما يتخذ من الزامك والمسك ، وهو سك المسك ، وهو أن يضاف الى كل رطل من الزامك مثقال من المسك ، وهو أفضلها . ثم ذكر بعد ذلك صفة السك المتخذ من العفص والبليج . وقال في الشذور الذهبية والمنهاج المنير : السك أنواع ، وهو أن تؤخذ عصارة الأملج وعصارة العفص وعصارة البليج الأخضر ، فان عجن بالمسك فهو سك المسك ، وهو الزامك ؛ وإن عجن بجلود الأناغ فهو سك الجلود ؛ وإن عجن بماء قنق الأناغ فهو سك الماء ؛ وإن عجن بقطع الجلود مطلقا بعد سحقها فهو سك الأكراش ؛ وسيأتى الكلام على السك وأنواعه وكيفية عمله في الباب الثامن من القسم الخامس من الفن الرابع انظر صفحة ٧٢ س ٥
- (١) « يقرص » بتد كبير الضمير في هذا اللفظ وما بعده من الألفاظ ، أى يقرص ذلك ، كما هو ظاهر .

أَخْطَطَ رُدُّ إِلَى الصَّلَاةِ وَصَحَّيْ حَتَّى يَصِيرَ كَالْعَلَكِ ، ثُمَّ يُذَرُّ عَلَيْهِ مِنَ الْمِسْكِ الْمَسْحُوقِ بِحَسَبِ مَا يَرِيدُهُ صَاحِبُهُ .

(١١)

غَالِيَةٌ مَتَوَسِّطَةٌ نَسَبُهَا التَّمِيمِيُّ إِلَى كِتَابِ أَبِي الْحَسَنِ الْمَصْرِيِّ
يُؤْخَذُ مِنَ الْمِسْكِ ثَلَاثَةٌ مِثْقَالٍ ، وَمِنَ الْعَنْبَرِ الْأَزْرَقِ مِثْقَالٌ ، وَمِنْ سَكِّ الْمِسْكِ الْمَرْفِيعِ
مِثْقَالَانِ ، وَمِنَ الْعُودِ الْهِنْدِيِّ مِثْقَالَانِ ، وَمِنْ بَابِ الْغَالِيَةِ ثَلَاثُ أَوَاقٍ ؛ يُحَلُّ الْعَنْبَرُ
فِي الْبَابِ بِنَارٍ لَيِّنَةٍ ، وَيُنْتَمِ صَحْقُ الْعُودِ وَالْمِسْكِ وَالسَّكِّ ، وَتُحْلَطُ ، وَتُلْقَى عَلَى الْعَنْبَرِ الْمَحْلُولِ
وَهُوَ فَاتِرٌ ، وَتَضْرَبُ ضَرْبًا جَيِّدًا حَتَّى تَسْتَوِيَ .

(١٢)

غَالِيَةٌ تَسْمَى السَّاهِرِيَّةَ خَتَمَ بِهَا التَّمِيمِيُّ بَابَ الْغَوَالِي

وَقَالَ فِيهَا : مِنْ أَحَبِّ أَنْ يُحْلَلَ بِالْبَابِ فَهِيَ غَالِيَةٌ لَا بَعْدَهَا ؛ وَمِنْ تَطْيِّبِهَا
يَاسَةً بِمَاءِ الْوَرْدِ فَهِيَ أَطْيَبُ مَا يَكُونُ مِنَ الْمَسُوحَاتِ .

١٠

وَصِفَةُ عَمَلِهَا ، أَنْ يُؤْخَذَ مِنَ الْمِسْكِ الثَّبَتِيِّ مِثْقَالٌ ، وَمِنَ السَّكِّ الْمِثْلُثِ مِثْقَالَانِ
وَمِنَ الْعُودِ الْهِنْدِيِّ ثَلَاثَةٌ مِثْقَالٍ ، وَمِنَ الْعَنْبَرِ الشَّحْرِىِّ مِثْقَالٌ ؛ يُسْحَقُ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهَا بِمِفْرَدَةٍ سَحْقًا نَاعِمًا ، وَيُخَلَّلُ بِمِجْرِيَّةٍ ، إِلَّا الْعَنْبَرَ فَإِنَّهُ يُقَرِّضُ ، وَيُحَلُّ فِي تَوْرِ مِنْ^(١٣)

(١) فِي (١) «الْبَصْرِي» بِالْبَاءِ ؛ وَهُوَ تَحْرِيفٌ ؛ وَمَا أُبْتِنَاهُ عَنْ «ب» الْمَكْتُوبَةِ بِخَطِ الْمُزَلَّفِ
وَهُوَ الْمَوَاقِفُ لِمَا (فِي إِخْبَارِ الْعُلَمَاءِ بِأَخْبَارِ الْحِكْمَاءِ لِلْقَفْطِيِّ) ، وَهُوَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ رِضْوَانَ الْمَصْرِيُّ الطَّبِيبُ
كَانَ عَالِمًا مِصْرِيًّا فِي أَوَانِهِ فِي الْأَيَّامِ الْمُسْتَنْصَرِيَّةِ فِي وَسْطِ الْمِائَةِ الْخَامِسَةِ ؛ وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي حُدُودِ سَنَةِ
سِتِينَ وَأَرْبَعِينَ .

١٥

(٢) تَقْدِمُ الْكَلَامَ عَلَى سَكِّ الْمِسْكِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٣ مِنْ صَفْحَةِ ٥٧ مِنْ هَذَا السِّفَرِ ، فَانْظُرْهَا .

(٣) تَقْدِمُ سَبَبَ التَّسْمِيَةِ بِالسَّاهِرِيَّةِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٣ مِنْ صَفْحَةِ ٥٥ مِنْ هَذَا السِّفَرِ ، فَانْظُرْهَا .

(٤) - التَّوْرُ : إِنَاءٌ صَغِيرٌ يَشْرَبُ فِيهِ .

٢٠

حجارة، أو في زَبْدِيَّة صِنِيٍّ^(١)؛ ثم يُلْقَى عليه العُودُ والسَّكَّ، ويُطَاطَن به خَلْطًا جَيِّدًا
وَيُجَعَلُ ذلك على الصَّلَاةِ؛ فإذا بَرَّدَ وَجَدَ يُسْحَقُ وَيُنْخَلُ بحريرة، ويضاف إليه
المسك المسحوق، وَيُسْحَقُ ذلك جميعا، ويرْفَعُ؛ فمن أراد أن يَسْتَعْمَلَ ذلك غالبَةً
يَحْلُ المِثْقَالَ منه في مِثْقَالٍ من دُهْنِ البَانِ المَفْتَرِّ، ومن أراد أن يَسْتَعْمَلَ مَسْوَحًا
يَحْلُهُ بِمَاءِ الورد.

وأما عَمَلُ النُّدُودِ — فقد ذكر التَّيْمِيُّ منها أنواعا كثيرة؛ فمنها النَّدُّ المِستَعْيِي
كان يُصَنَعُ للمستعين بالله العباسي. قال: يؤخذ من العود الهندي خمسون مثقالا
ومِثْلُهُ من المسك التُّبَّتِيِّ، ومن العنبر الشَّحْرِيِّ الأزرق الدِّسِمِ خمسون ومائة مثقال
ومن الكافور الرَّيَاحِيِّ ثَلَاثَةُ مِثْقَالٍ؛ يُسْحَقُ العُودُ والمِسْكُ والكافور سَحَقًا نَاعِمًا
كُلُّ واحد منها بمَفْرَدِهِ، وَيُنْخَلُ المِسْكُ بالحريرة، ويحل العنبر في عَبَاسِيَّة صِنِيٍّ^(٢)
أو في إِرَامٍ، وَيُلْقَى المِسْحَقُ عليه بعد أن يَنْزِلَ عن النار، وَيُعْجَنُ به عَجْنًا جَيِّدًا^(٣)
أو في إِرَامٍ، وَيُلْقَى المِسْحَقُ عليه بعد أن يَنْزِلَ عن النار، وَيُعْجَنُ به عَجْنًا جَيِّدًا^(٤)

(١) تقدّم الكلام على معنى الزبدية في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٥٤ من هذا الجزء، فانظرها.

(٢) سمى هذا الصنف من الكافور بالرياحي، لتصاعده مع الريح، كما ذكره داود في التذكرة ج ٢
ص ١١٦ طبع بولاق. ويجوز أن يقرأ «الرياحي» بالياء الموحدة، نسبة إلى ملك يقال له: (رياح)

وهو أول من وقف عليه، كما ذكره المؤلف في الجزء الحادي عشر من هذا الكتاب صفحة ٢٩٤
الطبعة الأولى.

(٣) يريد بالعباسية آتية صغيرة؛ ولعل العباسيين كانوا يستعملونها فنسبت إليهم.

(٤) استعمل المؤلف الإرام هنا مفردا، أي بمعنى البرمة بالضم، وهو استعمال عام معروف؛
والذي وجدناه في كتب اللغة أن الإرام جمع برمة لا مفرد.

ثم يُمدّ على الرّخامة ، ويقطّع شواير^(١) ، ويصّف على مُنخل حتّى يَيجِف
ويرفَع . قال :

وأما اللّد الذي أجمع الناس عليه ، فهو أن يؤخذ من العود الجيد
خمسون مثقالا ، ومثله من المسك التّبيّ ، ويحلّ لذلك من العنبر الهنديّ أو الشّحريّ
مائة مثقال وثلاثة مثاقيل ، ويعجن بالمسك ، ويمدّ شواير^(١) ، ويخفّف ، ويرفَع .

صنعة ند آخر

قال النّيميّ ، تركيه لأبي سعيد يانس الفارسيّ ، بقاء غاية في الجود ؛ يؤخذ
من العود الهنديّ القامرونيّ أو العود القاهريّ عشرة مثاقيل ، ومن المسك التّبيّ المنقّى^(٢)
من أكراشه وشعره عشرون مثقالا ، يُسحق كلّ واحد منهما بمفرده ، ويخلّ بحريّة صينيّة
ثم يُجمعان على الصّلاية ، ويضاف إليهما من الكافور الفنصوريّ مثقال واحد ، ويحلّ^(٣)

(١) الشواير : القطع المستطيلة الدقاق ، واحده شاور وشابورة ؛ وهو لفظ عبريّ ، كما أخبرنا
بذلك من يوتو به في علم هذه اللغة ؛ ويؤيد هذا التفسير قول داود في اللد : « ويقطع فتائل دقاقا »
(التذكرة ج ٢ ص ٢٠٨ طبع بولاق) وقول المؤلف بعد في هذه الصفحة : « ويمدّ شواير » ، فان تعبيره
بالمدة يقتضى أن الشواير هي قطع مستطيلة .

(٢) تقدم الكلام على العود القامرونيّ وعلى القامرون المنسوب اليه هذا الصنف من العود في ص ٢٦
من هذا السفر ، فانظرها وانظر الحاشية رقم ٢ منها أيضا .

(٣) تقدم الكلام على العود القاهريّ وعلى قار المنسوب اليه هذا الصنف وأوصاف هذا العود
في صفحة ٢٨ من هذا السفر ، فانظرها وانظر الحاشية رقم ٢ من صفحة ٢٣ .

(٤) الفنصوريّ : نسبة الى فنصور . ذكر أبو الفداء في (تقويم البلدان ص ٣٦٩ طبع أوربا)
أنها مدينة في جنوبي جزيرة جاوة . وتقل ابن البيطار عن المسعودي في الكلام على الكافور ما يفيد أن
فنصور هي جزيرة مرتديب (المفردات ج ٤ ص ٤٢ طبع بولاق) . وفي (المنهج المنير) ضمن الكلام
على الكافور أنه يقال فنصور بالقاء والنون ، ويقصور بالقاف والياء ، وكذلك ورد بالقاف والياء.
في قاموس الأطباء .

لذلك من العنبر الشحري^(١) الأزرق ثلاثون مثقالا في تور حجر أو في عباسية صيني حلا لطيفا بنار لينة، بعد أن يقرض العنبر ليسرع انحلاله، وسبيل التور أن يُحمل على النار قبل أن يلقى فيه العنبر، ليقل مكث العنبر على النار، فاذا انحلت العنبر أنزل عن النار وألقي فيه المسك والعود والكافور بعد إتمام سحقها، ويضرب ذلك مع العنبر في التور بملقة من فضة أو حديد ضربا جيدا حتى يصير جميعه جزءا واحدا؛ ثم تبلى سكين^٥ ويمسح بها ما تعلق على المعلقة، ويوضع على قطعة من الرخام ملساء قد مسح وجهها بالماء، وتبلى اليد، ويؤخذ بها من المعجون، ويفتل على الرخامة قتلا متساويا ويقطع شواير بسكين مبلولة بالماء، على ما يراه من المقادير؛ وإن خشيت أن يبرد المعجون فيجمد، جعلت التور الذي فيه المعجون على رماح حار.

١٠. صفة نذ كانت بنان العطاراة تصنعه للواثق بالله^(٢)

يؤخذ من العود ألبيد الهندي مائة مثقال، ومن سك المسك خمسون مثقالا^(٤) ومن المسك الثبتي ثلاثون مثقالا، ومن الكافور الرياحي^(٥) تسعة مثاقيل؛ يسحق كل واحد منها على أنفراده سحقا ناعما، ثم تجمع كلها على الصلابة، وتسحق حتى تختلط

(١) الشحري : نسبة إلى (الشحر)، وهو صقع على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن. قال الأصمعي :

هو بين عدن وعمان، واليه ينسب العنبر الشحري، لأنه يوجد في سواحله .

(٢) في كلا الأصلين : « سحقهم » ؛ وهو تحريف ؛ وقواعد اللغة تقتضي ما أثبتنا .

(٣) ضبط هذا الاسم في النسخة المكتوبة بخط المؤلف بضم الباء ؛ ولم نجد من ذكر ضبطه بالعبارة فيما راجعناه من الكتب ؛ والذي وجدناه فيما بين أيدينا من معجمات الأسماء أن (بنان) بالضم : اسم لعدة من الرجال ؛ ولم نجد من سمي به من النساء . والذي وجدناه من أسمائهن : (بانة) بضم الباء ؛ وبالثاء في آخره .

(٤) تقديم الكلام على السك في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ من هذا السفر، فانظرها .

(٥) تقديم الكلام على سبب تسمية هذا الصف من الكافور (بالرياحي) في الحاشية رقم ٢ من

صفحة ٦٠ من هذا السفر، فانظرها .

وتنقسم؛ ثم تؤخذ لها مائتا مثقال من العنبر الهندي^(١) أو الشحري^(٢) فيحط في توريرام^(٣) أو غضارة صيني^(٤)؛ فإذا ذاب يترل عن النار، وتلق عليه المسحوقات، وتخلط به وتجن عجنا جيدا، ثم تعمل منه أقراص أو شواير،^(٥) وزن كل قطعة منها مثقال، وتجنف.

صفة ندر^(٦) [آخر] كانت تصنعه لجعفر المتوكل على الله
يؤخذ من العود الهندي^(٧) القامروني^(٨) عشرون مثقالا، ومن السك المثلث^(٩) خمسة عشر مثقالا، ومن الكافور^(١٠) الرياحي^(١١) مثقالان، ومن المسك^(١٢) التبي^(١٣) ستة مثاقيل، ومن السك الأصفر^(١٤) الطوامير^(١٥) مثقال واحد، ومن الزعفران^(١٦) الروذراوري^(١٧) المسحوق مثقال؛

(١) تقدم الكلام على الشجر المنسوب إليه هذا الصنف من العنبر في الحاشية رقم ١ من صفحة ٦٢ من هذا السفر، فانظرها.

(٢) الغضارة: القصعة الكبيرة، كما في أقرب الموارد، وتخذ من الغضار، وهو الطين اللازب الأخضر الحتر. وقال في بحر الجواهر: إنها تطلق على الإناء الصيني أيضا كما هنا.

(٣) صيني: صفة لموصوف محذوف، أي غضارة نخار صيني.

(٤) منه، أي من ذلك، وبهذا الاعتبار ساغ له تذكير الضمير.

(٥) يريد بالشواير: الفتائل الدقاق، وقد تقدم توضيح ذلك بما فيه كفاية في الحاشية رقم ١ من صفحة ٦١ من هذا السفر، فانظرها.

(٦) تقدم الكلام على وجه تسمية هذا الصنف من العود بالقامروني في ص ٢٦ من هذا السفر فانظرها وانظر الحاشية رقم ٢ منها أيضا.

(٧) تقدم الكلام على السك في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ من هذا السفر، فانظرها؛ وانظر صفحة ٧٢ من هذا السفر أيضا.

(٨) الروذراوري: نسبة إلى (الروذراور)، وهي كورة (بهاوند) من أعمال الجبال، مسيرة ثلاثة فراسخ؛ وهي منبت الزعفران. وقال في تقويم البلدان مانصه: رودراور: مدينة خصبة صغيرة كثيرة المياه والثمار. ورودراور في الحقيقة اسم للسماق، واسم للبلدة أيضا؛ وبها الزعفران الكثير الجيد. وقال في اللباب: رودراور: بلدة بنواحي همدان.

يُسْحَقُ كُلُّ وَاحِدٍ بِمَفْرَدِهِ ، ثُمَّ تُجْمَعُ عَلَى الصَّلَاةِ ، وَتُسْحَقُ ، وَيُؤْخَذُ مِنَ الْعَنْبَرِ الْهِنْدِيِّ خَمْسُونَ مِثْقَالًا ، فَيُقَرَّضُ ، وَيَذَابُ فِي تَوْرَمَكِي ، وَتُحْلَطُ فِيهِ الْأَصْنَافُ نَحْوُ (١) مَا تَقْدَمُ ، وَيَقْطَعُ شَوَايِر .

(٢) صِفَةُ النَّدِّ الَّذِي كَانَتْ أُمُّ الْخَلِيفَةِ الْمُقْتَدِرِ بِاللَّهِ تَصْنَعُهُ وَتُجَرُّ بِهِ
الْكَعْبَةُ وَصَخْرَةُ بَيْتِ الْمَقْدَسِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ

يُؤْخَذُ مِنَ الْمِسْكِ الثُّبَتِيِّ الْمُنَقَّى مِنَ الْأَكْرَاشِ مِائَةُ مِثْقَالٍ ، يُسْحَقُ ، وَيُنْحَلُ وَيُحَلَّلُ لَهُ مِنَ الْعَنْبَرِ الشَّجَرِيِّ ، وَيُنْزَلُ عَنِ النَّارِ ، فَإِذَا قَرَأَ أَلْفَ عَلَيْهِ الْمِسْكِ بِمَفْرَدِهِ مِنْ غَيْرِ عَوْدٍ وَلَا غَيْرِهِ ، وَيَضْرَبُ ضَرْبًا جَيِّدًا ، ثُمَّ يَمُدُّ عَلَى الرَّخَامَةِ ، وَيَقْطَعُ شَوَايِرَ وَيَجَرُّ بِهِ . قَالَ التِّيمِيُّ : كَانَ رَئِيسُ الْخَدَمِ بِبَيْتِ الْقُدْسِ يَهْدِي إِلَى وَالِدِي مِنْ هَذَا النَّدِّ فَيَحُلُّهُ وَالِدِي بِالْبَانِ ، فَتَجِيءُ مِنْهُ غَالِيَةً لَا شَيْءَ أَطْيَبَ مِنْهَا .

(٣) صِفَةُ نَدِّ آخَرَ عَنْ أُمِّ أَبِيهَا بِنْتِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ

(٤) — وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى اللَّفْفِيفُ الشَّرِيفُ —

(٥) قَالَ التِّيمِيُّ : وَلَا شَيْءَ فِي النَّدِّ أَرْفَعُ مِنْهُ — يُؤْخَذُ مِنَ الْعُودِ الْهِنْدِيِّ الْقَامِرُونِيِّ

(١) قد سبق بيان المراد بالشواير في الحاشية رقم ١ من صفحة ٦١ من هذا السفر ، فانظرها .

(٢) في (١) : « المعتد » ، وهو محريف ، اذ ليس من الخلقاء من لقب بالمعتد بالله .

(٣) لم يرد في تاريخ الطبري ولا في تاريخ ابن الأثير ذكر أم أبيها بنت جعفر بن سليمان هذه ، والذي ورد فيهما أم أبيها بنت عبد الله بن جعفر .

(٤) اللفيف : المخلوط من جنسين فصاعدا .

(٥) تقدم الكلام على القامرون المنسوب إليه هذا الصنف من العود في صفحة ٢٦ من هذا السفر

فانظرها ، وانظر الحاشية رقم ٢ منها أيضا .

أوقية ، فِدَقٌ وَيُخَلُّ ، وَيُسَحَقُ عَلَى الصَّلَاةِ ، وَيُؤْخَذُ لَهُ مِنَ السُّكِّ الْمَثَلُثُ نَصْفُ^(١)
 أوقية ، وَمِنْ أَلِمَسْكَ التُّبَيُّ الْمُنَقَّى مِنْ أَكْرَاشِهِ ، الْمَسْحُوقِ الْمَخْجُولِ نَصْفُ أوقية
 وَيُجَمَّعُ الْجَمِيعُ ، وَيُسَحَقُ عَلَى الصَّلَاةِ ؛ وَيُؤْخَذُ مِنَ الْعَنْبَرِ الْهِنْدِيِّ الْأَزْرَقِ الدَّيْمِ
 أَوْقِيَتَانِ ، وَيُقَرَّضُ وَيَذَابُ فِي تَوْرِ عَلَى نَارٍ لَيِّنَةٍ نَحْوَمَا تَقْدَمُ ، ثُمَّ يُبْقَى عَلَيْهِ الْعُودُ
 وَالسُّكُّ وَالْمَسْكُ ، وَيُسَجَّنَ ذَلِكَ ، وَيُمَدُّ عَلَى صَلَاةٍ ، وَيَقْطَعُ شَوَايِرَ ، وَيَحْفَفُ
 وَيُرْفَعُ . قَالَ التِّيمِيُّ : أَجَمَعَ الْعُلَمَاءُ بِأَمْرِ الْعِطْرِ وَأَعْمَالِ الطَّيِّبِ أَنَّ السُّكَّ إِذَا كَانَ
 مَثَلًا فَلَهُ فِي النَّدِّ مَعْنَى جَيِّدٍ وَثَمَرَةٍ ، وَالْبَخُورُ الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ يَكُونُ لَهُ عَبْقُ
 فِي النَّيَابِ ، سِيمَا فِي بِلَدِ مِصْرَ وَالْبِلَادِ الْمَعْرُوفَةِ بِالْعَفْنِ . قَالَ : وَمِلَاكُ الْبَخُورِ كُلِّهِ^(٢)
 جُودَةُ الْعَنْبَرِ وَالْمَسْكِ وَالْعُودِ وَالْكَافُورِ وَالنَّارِ الَّتِي يُخْرِجُهَا ، وَأَلَّا يَكُونَ فِي الْعَفْنِ شَيْءٌ
 مِنَ الزَّهْوَةِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُفْسِدُ الْبَخُورَ ، وَيَقْطَعُ رَائِحَتَهُ . وَبَسَطَ التِّيمِيُّ الْقَوْلَ
 فِي التُّدُودِ ، وَقَدْ أوردنا منها ما فيه كفاية ؛ وهذه التُّدُودُ كُلُّهَا الَّتِي ذَكَرْنَاهَا كَانُوا
 يصنعونها لِلْبَخُورِ خَاصَّةً .

وَأَمَّا الَّذِي يُصْنَعُ فِي عَصْرِنَا هَذَا بِالْدِيَارِ الْمِصْرِيَّةِ — فَهُوَ نَادِرٌ
 إِذَا عُثِيَ بِهِ يَصْلُحُ لِلْعَمَلِ وَالْأَذْخَارِ وَالْبَخُورِ عَلَى النَّارِ ، وَتُعْمَلُ مِنْهُ عُنَابَرٌ مُخْتَلِفَةٌ^(٤)
 الْأَشْكَالَ وَالْمَقَادِيرَ ، مِنَ الْأَكْرِ وَالْوَرْدَاتِ وَالشَّوَايِرِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَتُسَظَّمُ قَلَانِدَ^(٥)

(١) تقدم الكلام على السك في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ من هذا السفر ، فانظرها ، واطر
 صفحة ٧٢ من هذا السفر أيضا .

(٢) قد سبق بيان المراد بالشواير في الحاشية رقم ١ من صفحة ٦١ من هذا السفر ، فانظرها .

(٣) سيما ، أى لا سيما ، لحذف (لا) للعلم بها وهى مرادة ، لكن هذا الحذف قليل .

(٤) يريد بالعنابر : الندود ؛ وسيأتى في ص ٦٦ س ١٢ من هذا السفر أن الند كان يسمى
 في زمن المؤلف بالعنبر ، فإذا أطلق اسم العنبر كان الند هو المراد .

(٥) ذكره الأكر والوردات قبل الشواير في أشكال قطع الند يؤيد ما سبق في تفسير الشواير
 من أنها القطع المستطيلة ، انظر الحاشية رقم ١ من صفحة ٦١ من هذا السفر .

- (١) ومعاضدٌ ووشاحاتٌ وسُبُحَاءٌ ، وغير ذلك ، ويجعلها الناس بين ثيابهم إذا لبسوها ويمشون بها ، ويجلسون ويرقدون وهي لا تتغير ولا تكتسر ، ويكسر بعض الأكرّة^(٢) منها أو الوردة أو الخرزة فتستعمل في البخور وغيره ، وتبقى بقيتها في جملة العنبر المنظوم ، ولا يضرها الكسر ، ولا يتفتت منها شيء البتة إلا إن قُرِضَ بالسِّنِّ أو قُطِعَ بالشَّفْرَةِ أو المِديَةِ ؛ وإذا طال مكثه صَلَحَ وجاد وصلَّب ، وعِيقَ رِيحُهُ على النار ، إلا أنه متى اختلط بالياسمين ضَعُفَ رِيحُهُ ؛ وإذا تبادت عليه المِدَدُ وكثر استعماله وأفسده العرق الرديء كُسِرَ وأضيفَ إليه شيء من العنبر الخام الشَّحْرَى وجُنِّ به ، ثم بالمسك المسحوق ، وأعيد كما كان ، أو على أيِّ صفة أرادها صاحبُه فيجىء غايةً في الجُودَةِ ، وربما كان أجودَ وأنفعَ من الأول ؛ وها نحن نذكر كيفية عمله ومفرداته ومقاديره ؛ والله أعلم .
- ١٠

ذكر كيفية عمل النَّدِّ في وقتنا هذا ومفرداته ومقاديره

والنَّدُّ في وقتنا هذا يسمَّى العنبر ، فإذا أطلق عندهم اسمُ العنبر كان هو المراد ؛ ويميّز العنبر الأصليُّ إذا أُريدَ بأن يقال فيه : العنبر الخام ؛ وهذا النَّدُّ الذي يتداوله الناس في وقتنا هذا ثلاثة أنواع : فالنوع الأول المثلث ، وهو أجودُها وأعطرُها ؛

- (١) المضد والمضدة : ما يلبس في المضد .
- (٢) في كتب اللغة أن الأكرّة لنية في الكرة التي يلعب بها ، أي لغة مستزلة .
- (٣) العطف «أو» في هذه العبارة يقتضى أن المديّة غير الشفرة ؛ والذي وجدناه في كتب اللغة أنها واحد ، فقد ورد في اللسان والمخصص وغيرها تفسير المديّة بأنها الشفرة ، ولم يفرقوا بينهما ، وقالوا في الشفرة : إنها السكين العريضة العظيمة ، إلا أن يحمل كلام المؤلف على أن المراد بالشفرة قطعة من الحديد تمرّض وتحدّد ؛ وهو من المعاني الواردة في كتب اللغة لشفرة ؛ وبالمديّة السكين ؛ وإذن فالمغايرة بينهما ظاهرة ؛ أولّل «أو» العاطفة هنا محرقة عن (أي) التفسيرية .
- ٢٠

وصفة تركيبه ومقادير أجزائه أن يؤخذ له من العنبر الجيد الشَّحْرَى الرزين الدِّسم جزء، ونظيره من العود الهندي الجيد، ونظيره أيضا من المسك الثَّقِيّ، ويُعمل العود بُرَايَةً أجزءاً صفارا، ثم يُقَلَى على نار لينة، ويُطَحَن بعد ذلك طحنا ناعما ويُسَحَق المسكُ بعد تنقيته كما لعله فيه من شعرٍ أو غيره، ثم يُقَرَض العنبر صفارا ويوضع في قِدر يرام لطيفة شبه رأس الخُوذة على نارٍ فَحْمٍ لينة حتى يجمز، ويلقى ذلك العنبر الخام في القدر، ويحرك بمعلقة من النحاس مدوّرة الرأس، ثقيلة، لها ساعد فاذا ذاب العنبر يُلْقَى عليه العُودُ المطحون شيئا بعد شيء، ويحركان حتى يختلطا ويصيرا جزءا واحدا، ويُعمل العنبر والعود قائل، ويُقسَّم المسك على نسبة تلك الفتائل، وتُجَنّ به عجنا جيّدا على حَجَرٍ يَمْنَى مُعَدٌّ لذلك حتى تختلط به، ثم يقطع ويُعمل أَكْرًا بِحَسَب ما يريد، ويرفع. وهذا أجود ما يُصنع من أنواع النّد في وقتنا هذا، إلا أنه يكون لينا لا يكاد يُستعمل لِلْبَاسِ، بل يُحْمَل في ألبيوب ويخربه، ويُشَمّ، ويوضع بين الثياب، ونحو ذلك.

وأما النوع الثاني — وهو المعتدل — فأجزاؤه أن يؤخذ من العنبر الخام الجيد عشرة مثاقيل، ومن النّد العتيق الجيد عشرة مثاقيل، ومن العود الجيد المطحون عشرون مثقالا، ويؤخذ لذلك من المسك الجيد ما أَحَبَّ الْمُسْتَعْمِل ويركب على ما نذكره.

(١) تقدّم الكلام على (الشحر) المنسوب إليه هذا الصنف من العنبر في الحاشية رقم ١ من صفحة ٦٢ من هذا السفر، فأنظرها.

(٢) الخوذة : المنفر يلبس في الحرب؛ وهي فارسية معربة.

(٣) يريد بهذه العبارة أنه لا تتخذ منه فلائد ولا معاضد ولا وشاحات، كما يتخذ ذلك من النّد السابق في صفحة ٦٥ من هذا السفر، فأنظره.

(٤) سيد ك المؤلف تركيب النّد في صفحة ٦٨ من هذا السفر، فأنظرها.

وأما النوع الثالث - وهو السُّوقَ - فاجزأه أن يؤخذ لكل عشرة مثاقيل من العنبر الخام عشرة مثاقيل من العنبر العتيق ، وثلاثون مثقالا من العود المطحون ومن المسك .

ذكر صفة خلط أجزاء النَّد وتركيبه

- أول ذلك أن يضع القدر البرام المَعْدَّة لذلك على نار قَحِيم لينة ، ويكون وضعه للقدر على جنبها ، ثم يكسر العنبر العتيق ويضعه في القدر ، فإذا سخن هَرَسَه بالملقعة النحاس المَعْدَّة لذلك ، فإذا أنهرس ونم رَفَعَه من القدر الى وعاء آخر نظيف ثم يمسح القدر ، ويكسر العنبر الخام قطعاً صفاراً ، ويوضع في القدر على أثر السخونة ويحرك بالملقعة حتى يذوب ؛ ثم توضع القدر على النار ، ويلقى على العنبر من العود المطحون شيء بعد شيء الى أن يختلط بعضه ببعض ويصير أجزاء واحداً ، ثم يلقى عليه العنبر العتيق ، ويختلط بالملقعة حتى يختلط بهما ، ثم يُصَبَّ على ذلك ماء ورد بقدر واعتدال ، ويحس بالإبهام والسبابة ، فإن قيل القتل أخذ منه شيئاً بعد شيء وقتله فتائل على الحجر ايمنى المعد لذلك ؛ فإذا صار جميعه فتائل - وهو القتل الأول - وضع القدر على النار ، ووضع بعض الفتائل فيها ويصَبَّ عليها ماء ورد بقدر ، ويعجنها عجناً جيداً ، ثم يعيدها على الحجر ، ويعجنها

(١) استعمل المؤلف البرام هنا بمعنى القطار ، وهو استعمال عام معروف عندنا في مصر وغيرها ؛ والذي في كتب اللغة أن البرام جمع برمة بضم الباء ، لا اسم جنس . أما كون البرام وصفاً للقدر على أنه اسم جنس كما في هذه العبارة ، فقد ورد في كتب القواعد ما يفيد أن وصف الشيء بالجنس المصنوع منه ذلك الشيء ، مما عي غير شائع .

(٢) « بهما » أي بالعنبر والعود .

بالمسك حتى يختلط بها، بحيث لا يضع المسك على النار اللينة، فإذا اختلط المسك بها
 قتلها فتائل، ثم يقطعها أجزاء متساوية على قدر ما يريد، ويضمه بأصابعه الثلاث :
 الإبهام والسبابة والوسطى حتى يدخل بعضه في بعض، ثم يدوره تدويراً جيداً في كفه
 حتى يندمج ويصطحب، ثم ينخسه بمسلة برفق، وينقشه بعد ذلك بالمشطاب^(٤)
 المعد له، وإن كان ساذجاً دوره على الرخامة . هذه كيفية عمله وأجزائه؛ فإن نقص
 عن ذلك منعه من بيعه .

(١) يضمه، أى يضم ذلك؛ وبهذا الاعتبار ساغ له تذكير الضمير في هذا اللفظ وما بعده من
 الألفاظ الآتية .

(٢) في (ب) « يطحب » ؛ وهو تحريف ؛ ويريد بالاصطحاب هنا ، انضمام بعضه الى بعض .
 (٣) ينخسه ، أى يفرز جانبه بمسلة .

(٤) يريد بالمشطاب : قطعة من الخشب أو الجريد أو غيرها فيها شطب ، أى طرائق وخطوط بارزة
 يطبع بها على المعين الطرى فتظهر تلك الشطب فيه .

الباب الثامن من القسم الخامس من الفن الرابع في عمل الزامك والسك من الزامك والأدهان

فأما عمل الزامك والسك — فالزامك هو أصل السك الذي لا يمكن عمله إلا منه ، وصفة عمل الزامك على ما أورده محمد بن أحمد بن سعيد التميمي المقدسي في كتابه المترجم (يجيب العروس وريحان النفوس) ، وقال : إنه استنبطه ودبره برأيه .
— يشير الى هذه الصفة التي نذكرها الآن ، وإلا فالزامك قديم ، نقله هو عن غيره ممن كان قبله ^(١) — ؛ فقال التميمي في هذه النسخة ^(٢) : يُعمد إلى العفص النقي الأبيض الجيد ، فيُدق ويُنخل ، ويُعتق بعد طحنه سنة . قال : ومن الناس من يطبخه بالماء حتى ينشف الماء ، فيستغني بطبخه عن تعتيقه ، وإنما يراد تعتيقه ليسلّس وتذهب منه زعازة العفصية وطعمها ، وطبيخه يفعل ذلك . قال : وتعتيقه أجود . قال :
ثم يؤخذ لكل عشرة أرطال من العفص المنخول ألمعتق خمسة أرطال من الزبيب العيونوني ^(٤) اللّحم المنقي من عيدانه ، ويؤخذ من البلح الحديث ما قد لُقِط من تحت

- (١) ذكر داود أن الزامك يوناني ، وهو من تراكيب جالينوس ، نقل في كتبه الموثوق بها .
- (٢) يطلق علماء العطر لفظ النسخة كثيرا على الأخلاط التي يركب منها بعض أنواع الطيب ؛ وهو إطلاق صحيح ، وعلّة ذلك أن من عاديهم أن يكتبوا هذه الأخلاط ومقاديرها وكيفية عملها في صحيفة لينقلها عنهم من أراد عمل ذلك الطيب . والنسخة في اللغة هي المکتوب المنقول منه ، أي الأصل المنسخ منه .
- (٣) يريد بالزعازة هنا : الحلة في الراحة والطعم ؛ وهو استعمال جار على سبيل الاستعارة ، اذ الزعارة في الأصل : الشراسة وسوء الخلق .
- (٤) في «ب» «العيونوني» بالباء ؛ وهو تصحيف صوابه ما أثبتنا . وعيون قرية من قرى بيت المقدس ؛ وفي عبارة أخرى هي : قرية من وراء البنية من دون القلزم في طرف الشام . قال يعقوب : سمعت من يقول : هي عين أنا ، وهي بين الصلا ومدين ، على الساحل . وذكر ياقوت أن عيون كلمة عبرانية .

نخله بعد تضيجه، ويحفف، ويحكم تحفيفه، ويترع نواه، خمسة أرتال، فينقع
الزبيب والبلح في الشراب الریحاني^(١) يوما وليلة، ومن لم ينقعهما في الشراب
فلينقعهما في الميسوس الطيب^(٢)، أو في الماء القراح، ثم يرفعان على النار، فيغليان غليانا
جيذا حتى ينضجا، ولا تبقى فيهما قوة، ويقتصر ماؤهما^(٣)، فتعجن به العشرة
أرتال العفص المطحون المنخول عجنا جيذا حتى يصير مثل الحساء أو أرق منه
ثم يرفع في طنجير نحاس غليظ على نار لينة، فيطبخ وهو يحرك بإسطم^(٥) حديد، ولا يفتّر
تحريكه، ويحتزز أمتو ليطبخه، بأن يتلم، ويلف على يديه ورجليه ما يصونهما
أن يقع عليهما من ذلك، حتى إذا غلظ وصار أشقر أنزله عن النار. قال: ومن
الناس من يضيف إليه وقت طبخه من عقيد العنب^(٦) على كل عشرة أرتال رطلا
واحدا مع ماء الزبيب وماء البلح، ومنهم من يقتصر على ماؤها فقط، فإذا آتتهى

(١) الشراب الریحاني: نوع من الخمر؛ قيل: هو الشراب الصرف، الطيب الرائحة؛ وقيل:
هو ما كان خالص الصفرة أو الحمرة أو الخضرة، المتوسط القوام، العطر الرائحة، الطيب الطعم.

(٢) الميسوس: شراب طبخ فيه السوسن مع ماء الورد. ويقال له: الميسى. وقيل: هو مركب
أحد أجزائه الثلث «يريد الثلث المثلث» قاله الحرى. وفي المنهج: أنه شراب السوسن الأبيض.

(٣) كان الأنصح أن يقول «عشرة أرتال العفص» باسقاط أداة التعريف من اسم العدد
فإن تعريف اسم العدد في مثل هذه العبارة ونحوها من كل عدد مضاف إلى معدوده، مذهب كوفي ضعيف
قياسا واستمالة؛ أما بالقياس فلأن تعريف المضاف يحصل بالمضاف إليه، فلا مقتضى لتعريف
المضاف باللام، وأما الاستعمال فلا نهم نقلوه عن قوم غير فصحاء، والفصحاء على غيره، قاله الرضى
في شرح الكافية.

(٤) الطنجير: معروف؛ وهو من الألفاظ المعربة، وفارسيته (بانيله) القاموس وشرحه.

(٥) الإسطم والسطم بالكسر: المسعار؛ وهو حديدة مبطوحة الطرف، أى معرضة من
طرفها، تحرك بها النار وتسعر.

(٦) عقيد العنب، أى ما انفقد من عصيره.

(١) أَنزَلَهُ عَنِ النَّارِ، وَصَبَّهُ عَلَى بَوَارِيٍّ قَصَبٍ ، بعد أن يَبْرُدْ ، وَيُسَطَّ عَلَيْهَا بِسَطًا رَقِيقًا
مستويا بنىء قد دُهِنَ بَدُهْنٍ خَيْرِيٍّ^(٢) ؛ ثم يعلَّقُ البَوَارِيُّ بعد جفافه عليها في سَقْفِ
بيت كَتْنين من الغبار سنة كاملة ، بحيث يصل إليها مَهَبُ رِيحِ الشَّمالِ ؛ فهذا عملُ
الرامِك الذي هو أصل السُّكِّ .

- فإذا أحببت أن تصنع منه سُكًّا فأقلع الرامِك عن البَوَارِيّ ، ودُقِّه ، وأطحنه
طحنا ناعما ، وأسِقِه أمراقَ الأَفَاوِيهِ التي يُطْبَخُ بها البان ، وسنذكرها في فصل
الأدهان — إن شاء الله تعالى — ؛ وإذا أردت ذلك تجمع أمراقَ الأَفَاوِيهِ بعد
تصفية البان عنها ، وغسلها من دُهْنِيَةِ البان ، وسَلَقِها وتصفيتها ، فيعجن بها عجنا
جيّدا كما تُجْرَنُ أولا بماء الزَّبيب والبلح ، وترفعه على النار وأنت تحركه دائما
بالإسْطام تحريكا جيّدا ، وقد تحزّزت مما يتطاير منه كما تقدّم ، حتى إذا شَرِبَ
- ١٠

(١) البوارى: الحصر المنسوجة من القصب، واحده بارى وبارية وبورى وبورية بتشديد الياء
في جميعها؛ وهو لفظ معرب .

- (٢) الخيري ، هو النبات المعروف بالمشور، وهو الخزامى ، كما في مباحج الفكر . ونقل ابن الطيار عن
ديسقوريدوس في الكلام على الخيري أنه نبات له زهر مختلف ، بعضه أبيض ، وبعضه فرفري ، وبعضه
أصفر . وذكر صاحب عمدة المحتاج المعروف بالمادة الطيبة ج ٢ ص ٤١ ؛ نقلا عن أطباء العرب أن
الخيري اسم يوناني أو نبطي . ثم ذكر أن معنى اسمه بالفرنجية : القرنفل الأصفر ، أو المشور الأصفر
وأنه مربع القوى ، قرن الثمر ، يحتوي على أنواع كثيرة عطرية مزية للبساتين . ومما قاله في الصفات
النباتية للنوع المقصود من الخيري انه نبات جميل استنبت بالبساتين بجماله والرائحة المقبولة لأزهاره ؛ وساقه
متينة تقرب من أن تكون خشية مبيضة ، وتخرج منها جملة أغصان تصل أحيانا الى خمسة ديسيمترات ؛
وأوراقه مهمية فيها بعض ضيق ، وهى فى غاية الكمال ومخضرة ؛ وأحيانا تغطي بوريسير ، ويحمل هذا
النبات أزهارا لونها أصفر محمر ، وبالزراعة والفلاحة تكتسب نموًا عظيمًا ؛ ثم بالنظر للألوان ميز البستانيون
هذا النبات الى أصناف كثيرة ؛ وهذا النبات ينبت طبيعة على الحيطان والسقوف والأماكن الحجرية . انخ
ما أورده من كلام طويل ، فانظرو .
- ٢٠

تلك الأمرارق وقوي ، برّدته في سُطُول^(١) ، وصبّته على البوّاريّ كما فعلت
أول مرة ، فتعتقه أربعة أشهر حتى يجفّ ، ثم تدقه وتطحنه وتخلّه ، وتأخذ لكلّ^(٢)
من منه من الهرنونة^(٣) وزن ثلاثة دراهم ، ومن الصندل المقاصيريّ نصف أوقية^(٤)

(١) في كلتا النسخين : « سفول » بالفاء ؛ وهو تحريف ، إذ لم نجده فيما راجعناه من كتب اللغة
ولا فيما بين أيدينا من الكتب المؤلفة في الألفاظ العامية والدخيلة بمعنى آية من الأواني كما هو المراد في هذه
العبارة ؛ والصواب ما أثبتنا كما يقتضيه السياق . والسطول : جمع سطل ففتح أوله وسكون ثانيه ، ويطلق عند
العامّة على الدلو الكبيرة أو صغيرة ، وهذا هو المراد هنا ، كما هو ظاهر . والذي في كتب اللغة أن السطل
طسيصة صغيرة يقال إنها على هيئة التور ، لها عروة كمروة الرجل . ويقال فيه : سيطل ؛ وهو من
الألفاظ المعربة .

(٢) المن : يقال فيه : المنا أيضا . وقد تقدّم بيان مقداره في الحاشية رقم ١ من صفحة ٢٧
فأنظرها .

(٣) الهرنونة : تسمى شجرة العود أيضا ؛ وتنبت بين الشجر وعمان ؛ وتسمى هناك (القلنبك) . وفي معجم
أسماء النبات أن القلنبك اسم فارسي . قال داود : وأصلها الى السواد طيب الرائحة ؛ ولها حب دون
الفلفل أصفر حاد ، يبلغ في شمس السنبلة . وفي المفردات : الهرنونة ، ويقال : قرنونة ؛ ويقال لها ثمرة
شجر العود ؛ ويقال إنها شجرة تشبه العود ، وهي حبة صغيرة أصغر من الفلفل تعلوها صفرة قليلة ، وتسم
منها رائحة العود . وقال اسحاق بن عمران : هي الفليفلة ، وهي في صورة الفلفل الصغير ، إلا أن لونها
الى الصهوبة . وذكر صاحب عمدة المحتاج في الكلام على الفليفلة ، وهو اسم من أسماء الهرنونة كما سبق
ذكره ، أن اسم هذا النبات بالفرنجة (يمان) بكسر الباء . ويقال : يمنت ؛ وباللسان النباقي (مرطوس يمتا)
من الفصلية الآسية ، ويسمى أيضا (فلفل جنيك) . وقال في صفاته النباتية : انه شجر يجزأ رائتيه ، ولذلك
سمى فليفلة جنيك ؛ وجذعه مستقيم يعلو الى ثلاثين قدما ؛ وأوراقه بيضاوية كاملة لامعة خضرقائمة ؛
والأزهار تخرج كلها من محور مشترك ، وتعلو الى علو واحد ، ولونها أصفر متفتح ؛ والثمرعبي أو كمي
أى غلف كرى أسود لامع ثنائي الخزن ؛ وينبت هذا الشجر بأمرىكا الجنوبية ، واستنبت في جنيك ، فأواه
جزائر أنتلية والهند الشرق ؛ والمستعمل منه القمار . وقال في صفاته الطبيعية : إن هذه الثمار في حجم الحصى
مسوّدة مستديرة جافة مكروشة السطح ، سهلة التفتت ؛ وهي عطارية الرائحة ، فرائحتها فلفلية قرقلية الخ .

(٤) قد سبق ذكر (مقاصير) التي ينسب اليها هذا الصنف من الصندل في ص ٣٩ س ٥ من هذا
السفر ، فأنظرها .

ومن العود القَهَارِيُّ الدَّقُّ^(٢) أَلْبِيدُ نَصَفَ أَوْقِيَّةَ ، ومن الزعفران المسحوق وزن درهين، ومثقالا واحدا أومثالين — إن أَحَبَّتْ — من نَافِجَةِ سِيكِ طَرِيَّةِ أَلِفْتَاقٍ قَدْ تُنْفِ ما عليها من الشَّعر وَحَلِيقٍ، وَقَرَّضْتُ تَقْرِيبُضَا صَغِيرَا ، وَدَقْتُ دَقًّا نَاعِمَا ومن دُهْنِ الْخَيْرَى الكَوْفِيُّ الْخَالِصُ نَصَفَ أَوْقِيَّةَ، ومن الْعَسَلِ الْمَازِي^(٥) نَصَفَ أَوْقِيَّةَ ؛ يُعَجِّنُ جَمِيعُ ذَلِكَ بِالسُّكِّ عَجْنًا جَيِّدًا ، وَيُتْرَكُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ أَوْ أَرْبَعَةً حَتَّى يَحِفَّ وَيَتَكَامَلُ جَفَافُهُ ؛ ثُمَّ يُدَقُّ وَيُطْحَنُ ، وَيُعَجِّنُ بِمَيْسُوسٍ^(٦) ، وَيُطْرَحُ فِي كُلِّ مَنْ مِنْهُ مِنَ الْمَسْكِ ثَلَاثَةُ مِثْقَالٍ ، يُعَجِّنُ بِهَا عَجْنًا جَيِّدًا ، وَيُقَرَّصُ أَقْرَاصًا صَغَارًا وَيُتْرَكُ حَتَّى يَحِفَّ . قَالَ : فَهَذَا أَذْكَى أَبْوَابِ السُّكِّ وَأَصْلَحُهُ .

فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَصْنَعَ مِنْهُ سَكًّا مِثْلًا أَوْ مَنَصِّفًا أَوْ دُونَ ذَلِكَ ، فَأَعْمِدْ إِلَى كُلِّ عَشْرَةِ مِثْقَالٍ مِنَ السُّكِّ الْأَصْلِيِّ الَّذِي قَدَّمْنَا ذِكْرَهُ ، فَأَنْعِمِ دَقَّهَا وَسَحَقَهَا ، وَأَضِفْ إِلَى الْعَشْرَةِ مِثْقَالًا — إِنْ أَرَدْتَهُ مِثْلًا — مِنَ الْمَسْكِ خَمْسَةَ مِثْقَالٍ ؛ وَإِنْ أَرَدْتَهُ مَنَصِّفًا فَأَضِفْ إِلَى الْعَشْرَةِ مِثْقَالًا مِثْلَهَا مِنَ الْمَسْكِ ؛ وَإِنْ أَرَدْتَهُ دُونَ الْمِثْلِثِ فَأَضِفْ إِلَى الْعَشْرَةِ مِثْقَالًا ثَلَاثَةَ مِثْقَالٍ ، وَأَنْعِمِ عَجْنَهُ بِهِ ، وَقَرَّصْهُ ، وَأَخْتَمْهُ ، وَجَفِّفْهُ ؛ فَهَذِهِ صِفَةُ السُّكِّ الْمَنَصِّفِ وَالْمِثْلِثِ وَمَا دُونَهُ ، وَهُوَ أَفْضَلُ أَنْوَاعِ السُّكِّ وَأَشْرَفُهَا .

(١) قد سبق بيان وجه النسبة في لفظ القَهَارِي في ص ٢٣ من هذا السفر، فانظرها ، وانظر الحاشية رقم ٢ منها .

(٢) يريد بالدق من العود : الدقيق منه .

(٣) النافجة : الوعاء الذي يكون فيه المسك ، أى الجلدة التى يجتمع فيها وهو فى غزاله ؛ وهو معزب نافع بالفارسية ، أى مرة غزال المسك ، ولذلك جزم بعضهم بفتح فائها ؛ ونقله القزوينى فى (شرح تحفة الملوك) عن أكثر كتب اللغة ؛ وزعم صاحب المصباح أنها عربية .

(٤) تقدّم بيان الخيرى فى الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ من هذا السفر، فانظرها .

(٥) المازى : العسل الأبيض الرقيق .

(٦) تقدّم الكلام على الميسوس فى الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧١ من هذا السفر، فانظرها .

صنعة سُكِّ آخر

يؤخذ من الرامك بعد تجفيفه على البوارى^(١) كما تقدّم رطلان^(٢) ، يدقّ ويخلل^(٣) ويسقى من أمراق الأفايه نحو ما ذكرناه ؛ ثم يؤخذ لذلك من العود السنّ القمارى^(٤) المسحوق أوقية ونصف ، ومن الصندل المقاصيرى الأصفر الدسيم ثلاث أواق^(٥) ومن السنبّل العصافير أوقية^(٦) ، ومن الهرنوة أوقية^(٧) ، ومن القرنفّل الزهر أوقية ، ومن الهال

(١) تقدم تفسير البوارى فى الحاشية رقم ١ من صفحة ٧٢ من هذا السفر ، فانظرها .

(٢) « يدق ويخلل ويسقى » بافراد الضمير فى هذه الأفعال الثلاثة ، لعوده على الرامك ؛ وكان الأولى تنيته باعتبار عوده على قوله : « رطلان » لأنه أقرب مذكور ، فيقال : يدقان ويخللان ويسقيان .

(٣) انظر الكلام على هذا الصنف من العود فى صفحة ٢٣ من هذا السفر والحاشية رقم ٢ منها أيضا .

(٤) تقدم بيان وجه النسبة فى قوله : « المقاصيرى » فى باب الصندل ، انظر صفحة ٣٩ من هذا السفر .

(٥) تقدم الكلام على السنبّل فى الباب الخامس من القسم الخامس من الفن الرابع ، انظر صفحة ٤٣ وانظر الحاشية رقم ٤ من صفحة ٧ أيضا .

(٦) تقدم الكلام على (الهرنوة) فى الحاشية رقم ٣ من صفحة ٧٣ من هذا السفر ، فانظرها .
(٧) الهال : يسمى أيضا (هال بوا) و(هيل بوا) و(قردمانا) و(قاقة صغيرة) و(حب الهال) وهو الذى تسميه العامة فى مصر حبهان ؛ ويسمى بالفارسية (شوشامير) و(شوشير) ، وهو حب يخرج فى أصل نحو ذراعين عريض الأوراق خشن ، حاد الرائحة ، يكون فيه هذا الحب كما يرى بهذه الصورة متفرقا ؛ وهو ذكر وأنثى ، فالذكر مثلث الشكل ، بين طول واستدارة ، يتفرك عن الشكل المذكور وقد رصعت فيه الحبات كل واحدة كالعدسة ؛ لكنها ليست مفرطة ، والأنثى غلافها نحو اصبع مثلث أيضا ، يتفرك عن حب كالحصص ؛ ويدرك بشمس الأسد ، وتبقى قوته عشرين . هذا ما ذكره القدماء فيه انظر تذكرة داود . وذكر أرباب العلم الحديث أنه ثمرة نبات اسمه بالإنجليزية قردوم ، وهى كلمة هندية دخلت فى اللغة اليونانية ، وانتقلت منها الى اللغة النابتية ، وهو نوع من جنس أموم ، ولذا يقال لنباته باللسان الباقى : « أموم قردوم » ، وهذا النوع ثبت على شواطئ (مليبار) و(جاوة) و(الهند) =

نصف أوقية، ومن الزعفران المائي^(١) أوقيتان؛ يَدَقُّ ذلك، وَيُطْحَن وَيُخَلَّ،
وَيُلْقَى عَلَى السُّكِّ فِي الطَّنْبِيرِ وهو على نارٍ لَيِّنَةٍ، وَيَصَبَّ عليه من دُهْنِ الْخَيْرِ^(٢) الكوفي

= والمستعمل منه في الطب ثمره . وذكروا في صفاته النباتية أن جذره معمر زاحف ، مفصل ، سميك قليلا ، عقدي مبيض ، فيه شروش كثيرة ؛ والساق موزقة مستقيمة ، تعلو الأرض من ثمان أقدام الى اثني عشرة ، والأوراق متعاقبة ضيقة سهبية ، وطولها نحو قدم ، وعرضها من قيراطين الى أربعة والأزهار محمولة على زنبوخ متفرع يذهب مباشرة من الجذع ، ويتكون فيها شبه عقود غير منتظم ، طوله أكثر من قدم ، وتلك الأزهار بيض ، وكأسها مزدوج ، وتختلف الزهرة كما ، أى محفظة صغيرة بيضاوية حادة من ثلاثة جوانب ، وتحتوى على ثلاثة مساكين ، كل مسكن فيه جملة حبوب الخ . انظر المادة الطيبة ج ٢ ص ٣٧٣ في الكلام على القاقلة .

- ١٠ (١) في كلتا النسختين : « المائي » بالنون ؛ وهو تحريف ، اذ لم تبق وجه النسبة في هذا اللفظ فيما راجعناه من المظان الكثيرة التي بين أيدينا . والمائي : نسبة الى مواضع يقال لها « ماء » فليت الهاء في النسب همزة أو ياء ، كما في مستدرك التاج مادة « موه » . وقد ذكر صاحب (الفلاحة النبطية) أن أكثر نبات الزعفران وأقواه ما نبت في بلاد « ماء » . ثم ذكر بلادا أخرى نبت فيها ، وقال : وما نبت منه في إقليم بلاد « ماء » أجودها كلها (القسم الثاني ورقة ٢٥٨ من النسخة المأخوذة بالتصوير الشمسي المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٤٩٠ زراعة) وماء : اسم يطلق على (نهاوند) و(الدينور) ، ويقال لها : الماهان . والماء في الأصل : قصبة البلد ، ومنه قيل : (ماء البصرة) و(ماء الكوفة) و(ماء فارس) ويقال لهاوند وهندان وقع : ماء البصرة ؛ قال الأزهري : كأنه معرب ؛ وكذلك يسمون مدينة نهاوند : (ماء دينار) وخالف في ذلك حمزة بن الحسن ، فذكر أن (ماء دينار) هي (ماء الدينور) ، وأن (ماء) اسم للقمر ، فقد قال في كتاب (الموازنة) : كان في ممالك القروس عدة مدن مضافة الأسماء الى اسم القمر . وهو ماء ، نحو (ماء دينار) و(ماء نهاوند) و(ماء بهراذان) ، و(ماء شهر ياران) و(ماء بسطام) ٢٠ و(ماء كران) و(ماء مسكان) و(ماء هروم) ، فأما ماء دينار ، فهو اسم كورة الدينور ؛ وماء شهر ياران : اسم الكورة التي فيها طرز والمطامير والزبيدية والمرج ، وهو دون حلوان ؛ وماء بهرازان في تلك الناحية ؛ وماء بسطام : أقدر تقدير الأسماء أنه بسطام التي هي حومة كورة قو مس . وماء كران هو الذي اختصره فقالوا : مكران ؛ وكران : اسم لسيف البحر ، وماء مسكان : اسم لسجستان ، وسجستان يسمى مسكان وما مسكان أيضا ... وماء هروم : اسم كورة الجزيرة الخ . ٢٥

(٢) قد سبق الكلام على الخيري في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ من هذا السفر ، فأنظرها .

الخالص أوقيتان، ومن العسل المأذى الأبيض أوقيتان، ويحرك ساعة، ثم يوضع
عن النار، ويُسَطَّ على بارية^(٢) بعد أن يبرد، ويُعْتَق سنة، ثم يُقْلَع فَيُدَقُّ دَقًّا ناعماً
وَيُعْجَن بِمَيْسُوسٍ أَوْ بَمَاءِ قَرَّاحٍ، وَيُلْقَى عَلَى كُلِّ مِنْ مِنْهُ مِنَ الْمَسْكِ رُبْعُ مِثْقَالٍ بَعْدَ
صَحْفِهِ، وَمِنَ الْعَسَلِ نَحْمَسَةُ دِرَاهِمٍ، وَيَقْرَصُ وَيُخَمِّمُ. قَالَ التِّيمِيُّ: هَذِهِ الْأَفَاوِيهُ —
فِيَا أَرَى — كَثِيرَةٌ لِرَطْلَيْنِ عَفْصًا ؛ وَأَنَا أَرَى أَنَّ يَكُونُ الْعَفْصُ سَبْعَةَ أَرْطَالٍ
بِالْبَغْدَادِيِّ، فَإِنَّهُ يَحْتَمِلُ ذَلِكَ ^(٤).

صنعة رامك وسك آخر

ذَكَرَ التِّيمِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ أَنَّهُ عَمِلَهُ ، وَأَنَّهُ أَجْوَدُ مَا يَكُونُ مِنَ
السُّكِّ . قَالَ ابْنُ أَبِي يَعْقُوبَ : صِفَةُ عَمَلِ الرَّامِكِ أَنَّ يُؤْخَذَ مِنَ الْعَفْصِ الْبَالِغِ
الْجِدِّ، فَيُرَضُّ، وَيُصَيَّرُ قِدْرَ كَبِيرَةٍ، وَيُصَبُّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ مَا يَغْمُرُهُ، ثُمَّ يُطْبَخُ
أَيَّامًا، وَيَزَادُ فِي مَائِهِ كُلَّمَا نَشَفَ حَتَّى يَنْضَجَ، ثُمَّ يُخْرَجَ الْعَفْصُ فَيُجْعَلُ فِي شِمْسٍ
حَازَةٍ حَتَّى يَجْفَ، وَيُرْفَعُ ذَلِكَ الْمَاءُ الَّذِي طُبَخَ فِيهِ، وَيُؤْخَذُ مَا جَلَسَ فِيهِ مِنَ
الْعَفْصِ فَيُجَفَّفُ، وَيُضَافُ إِلَى الْعَفْصِ، وَيُدَقُّ، وَيُنْخَلُ بِمِنْخَلٍ شَعْرٍ، ثُمَّ يَرُدُّ إِلَى
الْقِدْرِ ؛ وَيُصَبُّ عَلَيْهِ مَاءٌ كَثِيرٌ، وَيُطْبَخُ بِهِ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً حَتَّى تَذْهَبَ الْعَفْصِيَّةُ

(١) المأذى : العسل الأبيض الرقيق .

(٢) البارية : الحَصِيرُ الْمَنْسُوجُ مِنَ الْقَصَبِ ؛ وَهُوَ لَفْظٌ مُعْرَبٌ ؛ وَيُقَالُ فِيهِ : « الْبَارِيَّةُ » وَ « الْبُورِيَّةُ » .

(٣) تَقَدَّمَ بَيَانُ الْمَنْ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ١ مِنْ صَفْحَةِ ٢٧ مِنْ هَذَا السَّفَرِ، فَانْظُرْهَا .

(٤) «فانه» أى هذا المقدار؛ وبهذا الاعتبار ساغ له تذكير الضمير .

(٥) فى (١) : «قرص» ؛ وهو تصحيف .

منه ، ثم يُسحق على صَلايةٍ حتَّى يَجِفَّ ، ويُصنَع منه أمثالُ العِلِّك ؛ فهذا عملُ الرامِك ، ولم يذكُر فيه البلح ولا الزَّيْب .

قال : فاذا أردتَ أن تصنع من هذا الرامِك سُكّا نخذ منه ستّة أجزاء ، ومن نوافجِ المسك جزءا واحدا ، فتزع الشعر عن النوافج ، وتقرضها ، وتدقها دقا شديدا وتطحنها ، ثم أخلطها بالستّة أجزاء ، وآسحق الجميع على الصّلاة بالماء أو بالشراب .
أو بالنضوح حتّى يستوى ، ثم يقرّص ، فاذا جفّ نخذ منه ستّة أجزاء ، ومن المسك الثُّبَيّ جزءا واحدا ، وآسحق المسك ، وحلّ السكّ بماءٍ ورد ، وأضفه إليه بالعين الجليد ، وقرّصه يأنك سُكّا طيبا .

فإن أردتَ أن تعمل منه منصفًا أو مثلثًا أو غير ذلك ، فآسحقه ، وألقِ على كل مثقال منه نصف مثقال من المسك ، أو ثلث مثقال ، أو دون ذلك ، وآعجنه به .
وقرّصه .

قال : فهذا أفضل ما يُعمل من السكّ .

وأما الأدهان ^(١) [وما قيل ^(٢) فيها] — فهي كثيرة ، تقتصر منها على ما يدخل في أصناف الطَّيب والغوالى ، مثل دُهْنِ البان ، ودُهْنِ الزَّنبَق ، ودُهْنِ الحماح ودُهْنِ الخيري ، ودُهْنِ التفاح ، والأدهان المركّبة العِطْرة ، وأدهانِ تُصلِحِ الشُّعُور .

ولنبداً بذكر دُهْنِ البان وحَبّه ومعادنه وكيفية طَبِخه —

قال محمد بنُ أحمد التَّمِيمِي : شجر البان شجر عظيم ، يحمل حبًّا ألطف من البندق

(١) نقل داود عن بعض العلماء أن الأدهان من استخراج إبقراط ؛ ثم قال : ورأيت ما يدل على أنها من قبله ، فقد ذكر في جوامع التراكيب أن (فيثا غورس) أخذ الفستق فأعصر دهنه ، وكان يستعطه مع مرارة الكركي تارة ويدهن به أخرى . وكان يدخن به عند الرياضة (الذكورة ج ١ ص ٢٢٢ طبع بولاق) .

(٢) لم ترد هذه العبارة في «ب» .

في مقدار حَبِّ النَّبْقِ ، مستديرا ، ذا ثلاثةِ حدودٍ كحدودِ أَرْجَةِ النَّشَابِ ، يُكْسَرُ
فَيَخْرُجُ مِنْ جَوْفِهِ حَبٌّ أبيضٌ دُهْنِيٌّ ، تعتريه مرارةٌ يسيرةٌ ؛ ومنابتُهُ يَنْبُغُ مِنْ
أَرْضِ الْحِجَازِ ، وبارضِ عُمَّانَ ، وباليَمَنِ .

قال : ومنه شيءٌ يَنْبُتُ بِأَرْضِ مِصْرَ ، وشيءٌ يُجَلَبُ مِنْ أَرْضِ الشَّرَاةِ
وناحيةِ الْبَلْقَاءِ ، وشيءٌ يَنْبُتُ عَلَى شاطئِ الْبَحِيرَةِ الْمُنْتَنَةِ مَا بَيْنَ زَغَرَ

(١) هذه الكاف لم ترد في كلتا النسخين ؛ ولا يستقيم الكلام بدونها ؛ والمعنى أن هذه الحدود مسنة
كاستان الأربعة .

(٢) الأربعة : نصال السهام ، واحده زج بضم الزاي وتشديد الجيم ؛ وهذا الجمع ذكره ابن سيده
وأَنكره الجوهري ، فقال : إن جمع الزج زجاج بكسر الزاي لا غير ؛ ولا تقل « الأربعة » .

(٣) عمان : كورة عربية على ساحل بحر اليمن والهند .

(٤) كذا ورد هذا اللفظ بالشين المعجمة في ب المنسوب خطها الى المؤلف . والمراد بالشراة هنا :
صقع بالشام بين دمشق ومدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ، كما يدل على ذلك قوله بعد : وناحية البلقاء .
وشيءٌ يَنْبُتُ عَلَى شاطئِ الْبَحِيرَةِ الْمُنْتَنَةِ الخ . إذ لا يخفى أن ذكر هذين الموضعين يعين أن المراد بالشراة هو
ما ذكرنا . فقد ذكر أبو الفداء أن البلقاء إحدى كور الشراة ، انظر الحاشية الآتية بعد في الكلام على البلقاء .
وتطلق الشراة أيضا على موضع آخر ، وهو جبل شاخ مرتفع من دون عسفان ، وهو عن يسار عسفان .
والذي في (١) : « السراة » بالسین المهملة ؛ وهو تصحيف لبعدها بين السراة وبين ناحية البلقاء ، إذ السراة
هي الجبل الذي فيه طرف الطائف الى بلاد أرمينية . وفي كتاب الحازمي أن السراة هي الجبال والأرض
الحاجزة بين تهامة واليمن ، ولها سعة ، وهي باليمن أخص .

(٥) البلقاء : كورة من أعمال دمشق ، بين الشام ووادي القرى ، فصبها عمان ، وفيها قرى كثيرة
ومزارع واسعة . وقال أبو الفداء في تقويم البلدان : البلقاء إحدى كور (الشراة) وهي خصبة ، وقاعدتها
(خسبان) بضم الخاء ، وهي بلدة صغيرة و (البلقاء) من (أريحا) على مرحلة ، و (أريحا) في جهة
الغرب من البلقاء .

(٦) في تقويم البلدان أن هذه البحيرة يصب فيها نهر الأردن ، وهو نهر الشريعة ، وأنها في آخر القور
من جهة الجنوب ، ودورها أكثر من مسيرة يومين . وفي موضع آخر منه إنها جنوبي أريحا ، على بعد
شوط فرس . وفي (معجم البلدان) أنها تسمى (المقلوبة) أيضا ، وأنها غربي (الأردن) .

(٧) زغر : قرية بمشارف الشام .

وَأَرِيحَا؛ وَأَجُودُهُ ابْتَنَى وَالْحِجَازِي؛ وَأَجُودُ حَبَّهُ مَا كَانَ قِشْرُهُ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ؛
وَأَمَّا الْأَبْيَضُ الْقِشْرُ فَإِنَّهُ رَدِيءٌ، يَعْرِضُ لَهُ الْقَوْرَانُ عِنْدَ طَبْخِهِ .

وَأَمَّا كَيْفِيَّةُ إِخْرَاجِ دَهْنِهِ — فَإِنَّهُ يُؤْخَذُ هَذَا الْحَبُّ فَيُطْحَنُ فِي أَرْحِيَّةٍ مُعَدَّةٍ
لَهُ، ثُمَّ يُجْعَلُ فِي قَدْرِ نَحَاسٍ كَبِيرَةٍ تَسَعُ عَشْرَ كِلَاجٍ^(٢) وَكَثْرًا بِالْكِلَاجَةِ الشَّامِيَّةِ، وَمَقْدَارُ
كُلِّ كِلَاجَةٍ ثَمْنُ أَرْدَبٍ^(٣) بِالْكِلِّ الْمَصْرِيِّ، وَيَكُونُ الْحَبُّ الْمَطْحُونُ قَدْ مَلَأَ ثَلَاثِي الْقَدْرِ
وَيُصَبُّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ مَا يَغْمُرُهُ، وَزِيَادَةُ أَرْبَعِ أَصَابِعٍ مَفْتُوحَةٍ، وَيُوقَدُ تَحْتَهُ
بِالْحَطَبِ الْجَزَلِ^(٤) حَتَّى يَغْلَى، فَيُطَبِّخُ نِصْفَ يَوْمٍ، وَكُلَّمَا قَصَصَ الْمَاءُ يَزَادُ، حَتَّى إِذَا
انْتَصَفَ النَّهَارُ يُقَطَّعُ عَنْهُ الْوَقُودُ، وَيُتْرَكُ حَتَّى يَبْرُدَ، ثُمَّ يُلْقَطُ مَا طَلَعَ فَوْقَهُ مِنَ الدَّهْنِ
وَيُجْمَعُ فِي آتِيَةٍ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنَ الدَّهْنِ شَيْءٌ؛ فَهَذَا اسْتِخْرَاجُ حَبِّ الْبَانِ .

وَأَمَّا كَيْفِيَّةُ [طَبْخِهِ]^(٥) بِالْأَفَاوِيهِ حَتَّى يَصِيرَ بَانًا مَرْفِعًا — فَهُوَ كَوَفِيٍّ
وَمِنْهُ مَدَنِيٌّ .

١١٣

(١) أَرِيحَا : قَرْيَةٌ بِالْقُورَمَنِ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ عَلَى مَسَافَةِ يَوْمٍ ؛ وَعَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ مِنْهَا مَشْرِقًا نَهْرُ
الْأُرْدُنِّ، قَالَ فِي الْعَزِيزِيِّ : إِنْ بَيْنَهَا وَبَيْنَ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ اثْنَيْ عَشَرَ مِيلًا فِي جِهَةِ الْغَرْبِ (تَقْوِيمُ الْبُلْدَانِ
لَأَبِي الْفَدَاءِ ص ٢٣٦ طَبْعُ لَيْدَنِ) . وَذَكَرَ يَاقُوتُ أَنَّ بَعْضَهُمْ يَرَوِي أَسْمَاهَا (أَرِيحَا) بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ، لَفَةً
عِبْرَانِيَّةً، وَقَالَ : إِنْ بَيْنَهَا وَبَيْنَ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ يَوْمًا لِلْفَارِسِ فِي جِبَالِ صَبَةِ الْمَسْلَكِ .

١٥

(٢) كَلَّا ضَبَطَ هَذَا اللَّفْظُ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ ضَبْطًا بِالْعِبْرَانِيَّةِ ؛ وَيُقَالُ فِيهِ : « كِلَافَةٌ » وَ« كِلَافَةٌ »
أَيْضًا كَمَا فِي (شِفَاءِ الْغَلِيلِ) .

(٣) مَا ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ هَاهُنَا مَقْدَارُ الْكِلَاجَةِ الشَّامِيَّةِ؛ أَمَّا مَقْدَارُهَا فِي وَاسِطِ الْبَصْرَةِ فَهُوَ مِائَةٌ وَعِشْرُونَ
قَفِيزًا، وَكُلُّ قَفِيزٍ أَرْبَعَةُ مَكَائِكٍ، وَكُلُّ مَكْوَكٍ خَمْسَةُ عَشَرَ رَطْلًا، وَكُلُّ رَطْلٍ مِائَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ
دِرْهَمًا (مِفْتَاحُ الْعُلُومِ ص ١٥ طَبْعُ أَوْرُبَا) .

٢٠

(٤) الْجَزَلُ : الْغَلِيزُ الْعَظِيمُ مِنَ الْحَطَبِ .

(٥) لَمْ تَرُدَّ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي (١)

أما الكوفي — فقال أحمد بن أبي يعقوب مولى ولد العباس فيه : يؤخذ
الدهن المستخرج من حب البان ، فيجعل في قدرٍ برامٍ كبيرة^(١) ، ويُطبخ بمثلِه من الماء
الصافي ، ولا يزال يُطبخ أياماً ، وكلما نشف الماء نُقل إلى قدرٍ أخرى ، ويصب
عليه من الماء الصافي نظير الدهن ، ويُطبخ حتى ينشف الماء ويبقى الدهن ؛
يفعل ذلك به ثلاث مرات ؛ ثم يُطبخ بالماء الصافي والورد الذي لم يفتح ثلاثة
أيام ؛ ثم يُطبخ بالماء والصندل الأصفر المقاصيري المخروط أياماً ثلاثة حتى تذهب
عنه رائحة الدهن ؛ ثم يُطبخ بالعود الهندي السنّ والماء الصافي يومين أو ثلاثة
ثم يُطبخ بسكّ المسك المنصف المسحوق بماء الورد يوماً ، وهذا الطبخ الذي بالسكّ
وماء الورد يسمى : النَّش ، ويسمى بانه : البان المنشوش .

قال : ثم يُترل ويصفى ، ثم يُنش بعد طبخه بالسكّ وماء الورد بالمسك التبيّ
المسحوق المحلول بماء الورد الجوّريّ نشاً جيداً حتى ينشف عنه ماء الورد ، ويأخذ
البان قوة المسك .

وأما البان المدنيّ — فإن أهل المدينة يطبخونه بالأفاويه الطيبة مثل

(١) استعمل المؤلف لفظ البرام هنا بمعنى الجنس ، أي الفخار ؛ وهو استعمال عامّ معروف
في مصر وغيرها ، اذ البرام في كتب اللغة جمع برمة بضم الباء ، لا اسم جنس . قال الجواليقي
في كتاب ما تضمنه العامة في غير موضعه : من ذلك قدر برام ، يعنون بالبرام الحجارة ، وذلك غلط ؛
وإنما البرام جمع برمة . ثم قال : والصواب أن تقول : برام الحجارة ؛ أو تقول : برام ،
فيعلم أنها من حجارة المغرب والدخيل للذي المحفوظة منه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية تحت
رقم ٦٤ لفة .

(١) السِّلِيخَة والسَّنْبِلُ والقَرَنْفُلُ والكَبَّابَة والمِرْنَوَة (٣) والصَّنَدَلُ الأصْفَرُ المخروط ، وسِنُّ العود (٤)

- (١) السِّلِيخَة : نبات عطري كأنه قشر منسلخ . وقال ديسقوريدوس : السِّلِيخَة أصناف كثيرة تكون في بلاد العرب المنتجة للأقاريه ، ولها ساق غليظة القشر ، وورق شبيه بورق النوع من السوسن الذي يسمى إرساء ، واختير منها ما كان ياقوتيا حسن اللون دقيق الشعب أملس غليظ الأنابيب طولها يلدغ اللسان ويقبضه ، ويحذوه حذوا يسيرا ، عطر الراححة ، طيبها ، غصص الطعم ، دقيق القشر ، مكنز فيه شيء من راححة الخمر . وقال داود : السِّلِيخَة قشر شجرى هندي ويبنى . وقيل : من خواص بلاد عمان الخ ومن أسمائها قسيا ، وهو معرب ؛ ونجب بالتحريك ، وهو اسم لكل قشر ، ونخص به قشر السِّلِيخَة ؛ وأسمها بالفارسية كسيلا ، وكسيلة ، وكهيلة . (معجم أسماء النبات ص ٩٩) وذكر أرباب العلم الحديث في السِّلِيخَة أن أسمها بالافرنجية كاس أنيواس ، ومعناه قرقة خشبية ، وأسمها باللسان الباق عند لينوس : لوروس كاسيا وقد تسمى بالافرنجية : (قرقة مليبار) ، وشجره يقرب من شجر القرقة الحقيقية ، وبالجملة هي نوع من القرقة ينبت في الأماكن التي تنبت فيها القرقة الحقيقية كبلاد جاوة ومطرى ومليبار وسيلان والهند ، وتأت كثيرا من الصين حيث ينبت نباتها أيضا هناك ، وكانت تسمى أيضا عند القدماء : اكسيلوكاسيا ، أى خشب السِّلِيخَة ، لكونها أغلظ من قشرة القرقة الحقيقية ، ولهذا تسمى بما معناه : القرقة الغليظة ، وطعمها في الفم دبق لزج مع بعض مرارة ، وكأنها تذوب فيه ، ولونها أسمر ، ورائحتها أقل عطرية الخ المادة الطيبة ج ٢ ص ٢٩٤
- (٢) تقدم الكلام على السَّنْبِل في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٧ من هذا السفر ، فانظرها وانظر الباب الخامس من القسم الخامس من الفن الرابع من هذا السفر في صفحة ٤٣ أيضا .

- (٣) الكَبَّابَة : هي ثمر نبات يجلب من الصين ، منها كبيرة ، تسمى حب العروس ، ومنها صغيرة تسمى الفلنجة ، وشجرها كالآس ، وأجودها الرزبن ، الطيب الراححة . وقال الأوروبيون : هي نبت خالده من نبات الهند ، والمستعمل منه في الطب الثمر ، ورائحته عطرية شديدة ، وطعمه حريف حار (الشذور الذهبية) . وقال في (المادة الطيبة ج ٢ ص ٣٤٩) إن اسم هذا الجوهر بالافرنجية : «كوبيب» بفتح الباء الأولى ويسمى بما معناه : الفلفل ذو الذئب ؛ ويسمى شجره باللسان الباقى : (بيركوبيا) ، وهو شجر ينبت بالهند وبلاد جاوة وإفريقية . وقال في صفاته النباتية : إن هذا النوع يملق بما يجاوره ، وجميع أجزائه خالية من الزغب ؛ وساقه متسلقة متعوجة مفصلية ، والأوراق ذنيبية بيضاوية مستطيلة ، وأحيانا تكون مهيبة كاملة جلدية ، غير متساوية الأعصاب من الجانبين ، والأزهار بيضاء سنبلية معلقة ؛ وحواطمها الأخيرة طويلة ، ولذلك يسمى أيضا بالافرنجية بما معناه : الفلفل الطويل الذئب ؛ والتمر حصى مسمر مكش ، محمول على ذئب . وقال في صفاته الطبيعية : إن هذه الحبوب الحصية الشكل أكبر حجما من الفلفل الأسود ، وهي مسودة مكشدة ، وتبقى حافظة لعنيقها ، أى حاملها ، بواسطة أعصاب قوية ، وطعمها حار ، فيه بعض مرارة الخ .
- (٤) تقدم الكلام على المِرْنَوَة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٧٣ من هذا السفر ، فانظرها .

الأسود، يطبخونه بكل واحد من هذه الأصناف أياما مع الماء الصافي؛ ثم يبرد
وَيُطَبِّخُ بِالصَّنْفِ الْآخَرِ حَتَّى يَنْتَهِي — عَلَى مَا نَصَفَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ [تعالى] — إِلَّا أَنْ هَذَا
الذَّهْنُ لَا يَصْلُحُ لِلْعَوَالِي، لِأَنَّهُ يَتَقَلَّبُ عَلَى رَوَائِحِ الْعَنْبَرِ وَالْمِسْكِ بِرَوَائِحِ الْأَفْأَوِيهِ
وَحِدَتِهَا، فَلَا تَسْتَعْمَلُهُ الْمُلُوكُ إِلَّا أَنْ تَذْهُنَ بِهِ أَيْدِيهَا فِي الشِّتَاءِ، وَتَسْتَعْمَلُهُ الْنِسَاءُ
فِي أَطْيَابِهِنَّ وَخُرُجِهِنَّ .

صِنْعَةٌ بَانَ آخَر — قَالَ التَّمِيمِيُّ فِيهِ : هَذَا بَانَ رَكْبَتُهُ أَنَا، وَآخَرَتُهُ رَأْيَا
مِنْ ذَاتِ نَفْسِي، بَجَاءِ غَايَةٍ فِي الطَّبِيبِ؛ وَهُوَ أَنْ يَنْتَقِىَ مِنْ حَبِّ الْبَانَ الْبَالِغِ فِي شَجَرِهِ
مَا كَانَ قِشْرُهُ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ، فَتَنْتَقِىَ مِنْهُ مَقْدَارَ مَا يُخْرِجُ لَكَ مِنَ الذَّهْنِ زِيَادَةً عَلَى
ثَلَاثِينَ مَنًا، وَذَلِكَ يُخْرِجُ مِنْ مِائَةِ مَنٍّ مِنَ الْحَبِّ الْبَالِغِ إِذَا طُحِنَ وَطُبِّخَ وَأُحْكِمَ
طَبْخُهُ — عَلَى مَا قَالَهُ أَبُو عَمْرٍانَ مُوسَى الْيَهُودِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْبَانِيِّ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ
الْيَهُودِيُّ الْعَطَّارُ — وَكَانَ عَالِمًا بِعَمَلِ الْبَانَ وَعِلَاجِهِ وَطَبْخِهِ — : إِنَّ الْكِلَجَةَ
الْفَلَسْطِينِيَّةَ تُخْرِجُ مَنًا مِنَ الذَّهْنِ، وَكُلُّ كِلَجَةٍ وَرَبْعُ نَصْفٍ وَنِصْفُ الْبَيْكِلِ الْمَصْرِيِّ
وَالْوَيْبَةِ سُدُسُ إِرْدَبٍّ، فَتَجْعَلُ مِنَ الثَّلَاثِينَ مَنًا عَشْرِينَ مَنًا أَوَّلًا، وَعَشْرَةَ
أَمْنَاءٍ ثَانِيًا .

قَالَ : فَإِذَا حَصَلَتْ مِنْ حَبِّ الْبَانَ مَا يُخْرِجُ لَكَ ذَلِكَ، وَطَحَنَتْهُ، وَجَمَعْتَ

(١) لم يذكر ابن أبي أصيبعة ولا القفطى موسى اليهودى البانى، كما اننا لم نجد فيمن لقب بالباني
من اسمه موسى انظر أنساب السمعاني وغيره من كتب الأنساب . وموسى اليهودى الوارد ذكره هنا غير
موسى بن ميون الطيب المعروف .

(٢) المنا بالألف المقصورة، هو المن بتشديد النون؛ وقد أوضحنا الكلام عليه في الحاشية رقم ١

دُهْنَهُ كَمَا تَقَدَّمُ، تَعِمِدُ إِلَى قَدْرِ بَرَامٍ لَمْ يَدْخُلْهَا شَيْءٌ مِنَ الدَّنَسِ، تَسْعُ أَرْبَعِينَ مَنًا —
 فَتَصُبُّ فِيهَا مِنْ دُهْنِ الْبَانِ عَشْرِينَ مَنًا بَعْدَ أَنْ يَجْلِسَ^(٢)، وَتَصْفِيهِ ؛ ثُمَّ تَعِمِدُ
 إِلَى مَنَوَيْنِ مِنَ السَّلِيخَةِ الْحَمْرَاءِ تَكُونُ قَضَبَانَا دَقَاقَا ، فَتَغْلِي لَهَا مِنَ الْمَاءِ فَوْقَ
 غَمْرِهَا ، وَتَصُبُّ عَلَيْهَا فِي إِنَاءٍ غَضَارٍ أَوْ صُفْرٍ ، وَتَكْرُرُ الْإِنَاءَ لِيَرْجِعَ بُخَارُ الْمَاءِ إِلَيْهَا^(٣)
 وَتَتْرَكُهَا مَنَقُوعَةً يَوْمًا وَلَيْلَةً ، أَوْ يَوْمَيْنِ . وَرَأَى أَبُو سَعِيدٍ أَنْ تُغْلَى عَلَى النَّارِ بَعْدَ نَقْعِهَا
 ثُمَّ يُصْفَى مَاءُ السَّلِيخَةِ عَلَى دُهْنِ الْبَانِ ، وَتَعَاوَدَ بِمَاءٍ ثَانٍ فَتُغْلَى بِهِ أَيْضًا حَتَّى تَخْرُجَ
 قُوَّتُهَا ، وَتَصْفِيهِ عَلَى دُهْنِ الْبَانِ أَيْضًا ، وَتَطْبِخُهُ حَتَّى يَنْشَفَ الْمَاءُ وَيَبْقَى الدَّهْنُ
 فَتَرْفَعُهُ فِي قَرَارِيْبٍ بَعْدَ تَرْوِيقِهِ ؛ ثُمَّ تَعِمِدُ إِلَى السَّلِيخَةِ فَتَغْمُرُهَا بِمَاءٍ ثَالِثٍ ، وَتَطْبِخُهَا بِهِ^(٦)
^(٧)

(١) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى الْإِضَافَةِ فِي قَوْلِهِمْ : « قَدْرِ بَرَامٍ » فِي الْحَاشِيَةِ رَقْم ١ مِنْ صَفْحَةِ ٨١ مِنْ هَذَا
 السَّفَرِ ، فَانْظُرْهَا .

(٢) يَجْلِسُ ، أَيْ يَغْلِظُ ؛ يُقَالُ : « عَسَلَ جُلُسٌ » يَفْتَحُ أَوَّلَهُ وَسُكُونُ ثَانِيهِ ، أَيْ غَلِظَ .

(٣) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى السَّلِيخَةِ وَأَنْوَاعِهَا وَصِفَاتِهَا النَّبَاتِيَّةِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْم ١ مِنْ صَفْحَةِ ٨٢
 مِنْ هَذَا السَّفَرِ ، فَانْظُرْهَا .

(٤) النَّضَارُ كَسْحَابُ : الطِّينُ اللَّازِبُ الْأَخْضَرُ الْحَرُّ ، يَنْخَذِرُونَ مِنْهُ بَعْضُ الْأَوَانِ .

(٥) تَكَرَّرَ الْإِنَاءُ ، أَيْ تَحْكَمُ تَغْطِيئَةً لثَلَاثَتِصَاعِدِ الْبَخَارِ مِنْهُ ؛ وَاسْتِمَالُ الْكَمْرِ هَذَا الْمَعْنَى اسْتِمَالُ عَامٍ
 مَعْرُوفٍ فِي مِصْرَ وَغَيْرِهَا ؛ وَلَمْ نَجِدْهُ فَيَا رَاجِعْنَاهُ مِنْ كِتَابِ اللُّغَةِ هَذَا الْمَعْنَى ؛ وَالْعَامَةُ يَنْطَقُونَ بِتَخْفِيفِ الْمِمْ
 وَضَمِّهَا فِي الْمَضَارِعِ ؛ وَلِهَذَا ضَبَطْنَاهُ بِالضَّمِّ تَبَعًا لِنُطْقِهِمْ . وَقَدْ ذَكَرَ صَاحِبُ النَّجَاحِ فِي مُسْتَدْرَكِهِ مَا يُفِيدُ أَنَّهُمْ
 يَشَدِّدُونَ الْمِمْ ، فَقَدْ قَالَ : التَّكْبِيرُ : التَّكْيِيدُ ، مُوَلَّدَةٌ .

(٦) تَكَرَّرَ وَرُودُ هَذَا اللَّفْظِ هَكَذَا فِي كِلْتَا النُّسخَتَيْنِ فِي عِدَّةِ مَوَاضِعٍ تَكَرَّرَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ غَيْرُ مُحَرَّفٍ عَنْ
 لَفْظٍ آخَرَ . وَالْمَرَادُ بِهِ نَوْعٌ مِنَ الْأَوَانِ مَعْرُوفٌ فِي بَعْضِ أَقَالِيمِ مِصْرَ ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ سِيَاقُ الْكَلَامِ أَيْضًا
 وَوَاحِدُهُ "قَرَابَةٌ" بِشَدِيدِ الرَّاءِ ، وَلَمْ نَجِدْ فَيَا رَاجِعْنَاهُ مِنْ كِتَابِ اللُّغَةِ وَلَا فِي كِتَابِ الطَّبِّ وَلَا فِي الْكُتُبِ
 الْمَوْلُفَةِ فِي الْأَلْفَاظِ الْعَامِيَةِ وَالْخِطَلَةِ وَالْمَعْرَبَةِ عَلَى كَثَرَتِهَا مِنْ ذِكْرِ هَذَا النَّوعِ مِنَ الْأَوَانِ وَلَا مِنْ وَصْفِهِ .
 وَقَدْ يَتَوَهَّمُ أَنَّ هَذَا اللَّفْظَ مُحَرَّفٌ عَنْ "قَوَارِيرٍ" وَلَيْسَ كَذَلِكَ لِمَا سَبَقَ .

(٧) فِي كِلْتَا النُّسخَتَيْنِ "ثَانٍ" ؛ وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ صَوَابُهُ مَا أَثْبَتْنَا كَمَا يَبَيِّنُ ذَلِكَ عَمَّاسِي ، فَقَدْ ذَكَرَ

الْمَاءَ أَنَّ الْأَوَّلَانَ فِي هَذِهِ الصَّفْحَةِ ، الْأَوَّلُ فِي السَّطْرِ الثَّالِثِ وَالثَّانِي فِي السَّطْرِ السَّادِسِ .

(١١) طبخة خفيفة لتستخرج قوتها ، ثم تصفّيها ، وتطبخ بالماء الذي يخرج منها العشرة
 أمناء البان الثانية ، وتعزّلها في قراريب مفردة^(٢) ؛ فإن كانت السليخة قد ضعفت بعد
 استخراجك منها الماء الأول فقوّها بنصف من آخر لتطيب به العشرة أمناء الثانية ؛
 وكذلك تفعل في كلّ نوع من الأنواع التي نذكرها إذا استخرجت ماءه الأول ورأيت
 يضعف عن أن يطيب البان الثاني فقوّه بشيء منه طري^(٣) ، ثم تتقع من السليخة
 الحمراء التفاحية المنسوفة متاً ونصف من في ماء حارّ يوماً وليلة ، ثم تغليه وتصفّيه
 على العشرين من بان المطبوخة بالسليخة في القدر ، ثم صبّ عليه من الماء ما تكمله^(٤)
 به حتى يصير الماء نظير الدهن ، وأطبخه على الرسم حتى ينشف الماء ويبقى الدهن
 فأعده في قراريبه ، ثم أقع السليخة أيضاً في ماء ثانٍ ، وقوّها إن ضعفت ، وأطبخ بها
 العشرة أمناء الدهن الثانية كما تقدّم ؛ ثم برّده ، وأعده في قراريبه ؛ ثم خذ من قرفة

(١) كان الأنصح أن يقول : « عشرة » باسقاط أداة التعريف من اسم العدد ، فإن تعريف اسم العدد
 في هذه العبارة ونحوها من كل عدد مضاف الى معدوده ، مذهب كوفي ضعيف قياساً واستعمالاً ؛ أما القياس
 فلائف تعريف المضاف يحصل بالمضاف إليه ، فلا مقتضى لتعريف المضاف باللام ؛ وأما الاستعمال
 فلائهم قلوبهم عن قوم غير فصحاء ، والفصحاء على غيره ، قاله الرضى (شرح الكافية) .

(٢) تقدّم بيان المراد بالقراريب في الحاشية رقم ٦ من صفحة ٨٤ من هذا السفر ، فانظرها .

(٣) في كلتا النسخين « الأملخة » بالألف والميم ؛ وهو تحريف إذ لم نجد فيما بين أيدينا من
 الكتب . وقد تقدّم شرح السليخة وأنواعها وصفاتها النباتية في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٢ من هذا السفر
 فانظرها .

(٤) في كلتا النسخين « المن البان » بانيات أداة التعريف في كلتا الكتبتين ، وهو خطأ لا تجزيه
 القواعد .

(٥) قرة القرقل : نوع من الدارصيني ، وهي دقيقة صلبة ، الى السواد ما هي . ليس فيها شيء من
 التحلل أصلاً ؛ وراحتها وطعمها كالقرقل ، وقوتها كقوته . وذكر إسماعيل بن عمران غير هذا النوع أنواعاً
 أخرى من الدارصيني لا نرى مقتضياً لذكرها انظر مفردات ابن الطيار في الكلام على الدارصيني . وذكر =

الْقَرَنْفُلُ الْحَارَّةَ الذَّكِيَّةَ مَنَوَيْنِ فَدُقَهُمَا تَهْسِيًا ، ثُمَّ أَغْلِلْ لَهَا عَشْرِينَ مَنًا مِنَ الْمَاءِ وَصَبَّهُ عَلَيْهِمَا ، وَأَكْمَرَهُ بِالْغَطَاءِ يَوْمَيْنِ وَلَيْلَتَيْنِ ، ثُمَّ أَغْلِلْ بِهِمَا غَلِيَّةً وَاحِدَةً ، وَصَفَّهُ عَلَى الْبَابِ الْأَوَّلِ ، وَأَطْبَخْهُ نَصْفَ يَوْمٍ حَتَّى يَنْشَفَ الْمَاءُ وَيَبْقَى الدَّهْنُ ، فَبَرِّدْهُ ، وَأَوْعِهِ وَأَحْكِمِ سَدَّهُ ، وَأَتَقِعِ الْقَرْفَةَ أَيْضًا بِمَاءٍ حَارٍّ ، وَقَوِّهَا بِرَبِيعٍ مَنٍّ ، وَدَعَّهَا يَوْمًا وَلَيْلَةً ثُمَّ أَغْلِلْهَا ، وَصَفِّ مَاءَهَا عَلَى الْبَابِ الثَّانِي حَتَّى يَنْشَفَ الْمَاءُ وَيَبْقَى الدَّهْنُ ، فَبَرِّدْهُ وَأَعِدَّهُ إِلَى ظُرُوفِهِ ، وَأَحْكِمِ سَدَّهَا .

قال : فَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَرْفَعَهُ بِالْقَرَنْفُلِ — وَهُوَ أَفْضَلُ — ، نَخَذْ مِنَ الْقَرَنْفُلِ الْجَدِيدِ

= أرباب العلم الحديث أن أسم قشور القرقة بالافرنجية (فانيل) ، والشجرة (فالير) ، رأسها باللسان النباتي لوروس سينا موموم فلوروس ، أى الفار ؛ ويقال : إن أسم (فانيل) بالافرنجية أت من الاسم اللاتيني (فانيل) ، ومعناه المزارع الصغير ، بسبب الشكل المثلوى الذى لقشور القرقة . وشجر القرقة كثير الوجود فى جزيرة سيلان ، وبنيت هناك بفسه ، وأسئبت فيه حولها الى أربعة عشر فرسخا بين (ماتوها) و(تيجمبر) وتسمى تلك المسافة بمزرعة القرقة ؛ وتوجد أيضا بالصين وبلاد الهند كلها وبلاد جاوة وجزيرة سمطرى ومليبار وجزائر فيلبين الخ ما ذكره من المواضع التى بنيت فيها هذا الشجر . وقالوا فى الصفات النباتية لهذا الشجر : إن جذعه يعلو فى الأرض الجيدة الى خمسة وعشرين بل ثلاثين قدما ، وأحيانا يكون قطره ثمانية عشر قيراطا ، والقشرة الظاهرة سنجابية من الخارج ، محمرة من الباطن ؛ وقالوا فى كيفية أجنائها : تفصل أولا بشرة القشرة ، ثم تصنع فى تلك القشرة شقوق مستطيلة ؛ ثم تزال وتحفف بسرعة فتلوى الى الباطن ؛ وتستدير مدة التجفيف ؛ وتموت فروع الشجر المتعرية عن قشرتها ؛ فيقطع الجذع ، فتخرج من الجذر أغصان كثيرة تنمو بسرعة ، ويمكن بعد خمس سنين أن تحبى منها القشرة جينا جديدا ، فاذا بلغت الشجرة ثمان عشرة سنة كانت قشورها رديئة . انظر المادة الطيبة ج ٢ ص ٢٨٦

(١) قد سبق التنبيه على أن استعمال الكرمينى إحكام التغطية ، كما هو المراد هنا ، استعمال عام اذ لم يحده فيما بين أيدينا من كتب اللغة . انظر توضيح ذلك وبيان الوجه فى ضبطه بضم الميم فى الحاشية رقمه من صفحة ٨٤ من هذا السفر .

أَلْحَبَّ الْمَنْسُوفِ نَصْفَ مَنْ ، فَهَشَّمَهُ ، وَأَغْلِي لَهُ مِنَ الْمَاءِ عَشْرِينَ مَنًا ، وَصَبَّهُ عَلَيْهِ
وَهُوَ حَارٌّ ، وَغَطَّهَ يَوْمَيْنِ وَلَيْلَتَيْنِ ، ثُمَّ صَفَّهَ عَلَى الْبَانِ الْأَوَّلِ فِي الْقَدْرِ ، وَأَطْبَخَهُ بِهِ
وَأَفْعَلَ فِي طَبِخِهِ نَحْوَ مَا تَقَدَّمَ ؛ وَأَنْتَعَ الْقَرَنْقُلُ الْمَسْلُوقَ فِي سَبْعَةِ أَمْنَاءَ مِنَ الْمَاءِ الْحَارِّ
ثُمَّ أَغْلِيهِ ، وَأَطْبَخِ بِهِ الْبَانِ الثَّانِي كَمَا تَقَدَّمَ ؛ ثُمَّ خَذَ مِنَ الْبَسْبَاسَةِ الْحُمْرَاءِ نَصْفَ مَنْ^(١)
فَأَقْعَمَهَا فِي عَشْرَةِ أَمْنَاءَ مِنَ الْمَاءِ الْحَارِّ يَوْمًا وَلَيْلَةً ، وَصَفَّ الْمَاءَ عَلَى الْبَانِ ، وَأَطْبَخَهُ
بِهِ كَمَا تَقَدَّمَ ، وَأَفْعَلَ فِي الْبَانِ الثَّانِي كَمَا تَقَدَّمَ ، ثُمَّ يُطَبِّخُ بِمَاءِ الْوَرْدِ بَعْدَ الْبَسْبَاسَةِ ؛^(١)
ثُمَّ خَذَ مِنَ الْوَرْدِ الْفَارِسِيِّ الْأَحْمَرِ الْمُنَقَّى مِنْ أَقْمَاعِهِ مَنَوَيْنِ ، وَأَغْلَى لَهَا مِنَ الْمَاءِ
الصَّافِي عَشْرِينَ مَنًا ، وَصَبَّهَا عَلَيْهِمَا ، وَأَكْرَهَ بِمَا يَرِدُ بِخَارِهِ فِيهِ ، وَدَعَاهُ فِيهِ يَوْمَيْنِ
ثُمَّ صَفَّهَ عَلَى الْبَانِ الْأَوَّلِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَغْلِيَهُ ، وَأَطْبَخَهُ بِهِ عَلَى الرَّسْمِ ، وَصَبَّ عَلَى الْوَرْدِ
عَشْرَةَ أَمْنَاءَ مِنَ الْمَاءِ الْحَارِّ ، وَقَوَّهَ بِنَصْفِ مَنْ مِنَ الْوَرْدِ الطَّرِيِّ ، وَصَفَّهَ عَلَى الْبَانِ

(١) قال داود : البسباسة فشر جوزبوا ، أو شجرتها ، أو أوراقها ؛ وهو أوراق مراكمة شفر ، حادة
الرائحة ، حريفة عطرية . وورد في معجم أسماء النبات ص ١٢٢ ضمن أسمائها (داركيسه) (وجاركون)
(وجار يكون) (وجارجون) وكلها فارسية . وذكر صاحب المادة الطيبة ج ٢ ص ٣٢٦ أن أسمها بالفرنجية
(ماسيس) . قال : والأحسن أن يقال في تعريبها : ماقيس ، ولهذا قال أطباؤنا إنه يقال لها باليونانية :
(ماقي) ، واسمها بالرومية (عريسيا) وأهل الشام يسمونها ”الداركسة“ ، وهي الغلاف المحيط بلوزة جوزبوا
كلها إلى قاعدتها حيث يلتصق بها هناك وينفذ في البزرة ، ويتقسم إلى خيوط مسطحة متفرعة متشعبة
وعروية ، أي على هيئة عرا غير متساوية ، غضروفية قابلة للتفتت ، ولونها أحمر قوي إذا كانت رطبة صغيرة
السن ، وتصفّر مع طول الزمن ، وتحيط بالنواة من جميع الجهات ، وتغلفها كأنها زاحفة عليه ، وعادتهم
أن يغمسوها في ماء البحر قبل تحفيفها ، وهي أكثر عطرية من جميع أجزاء الثمرة ، بسبب كثرة الدهن الدسم
الشحمي والدهن الطيار المحتوية عليهما ... وطعم هذه البسباسة حار عطري ، ذكي الرائحة ، قوي الانتشار
كطعم القرقة والقرنفل ، ولكنها أقوى شدة منهما ، وأقل لطفية من طعم جوز الطيب . ثم نقل عن أطباء العرب
أن أجودها ما كان أشقر ما تلا إلى الحمرة ، جاذبة الرائحة ؛ وفي ذوقها بعض قبض الخ .

- الثاني، وأطبخه به كما تقدم؛ ثم خذ من السُّنْبُلِ العَصَافِيرَ الْجَيِّدَ مَنَّا واحدا، وأغل له من الماء عشرين مَنَّا، وصبه عليه، وأكمره بما يرد بخاره فيه يومين؛ ثم أسلفه سلفَةً خفيفة، وصَفَّهُ على البان الأول، وأطبخه على الرسم، وقوَّ السُّنْبُلَ بِثَمْنٍ مِّنْ أَنْتَعَهُ يَوْمَا وَلَيْلَةٍ فِي ثَمَانِيَةِ أَمْنَانٍ مِنَ الْمَاءِ؛ وَأَغْلَهُ عَلَى النَّارِ، وَصَفَّهُ عَلَى الْبَانِ الثَّانِي، وَأَطْبَخَهُ بِهِ كَمَا تَقَدَّمَ؛ ثُمَّ خَذَ مِنْ الْمَرْثُوتَةِ مَنَّا وَرَبْعَ مَنِّ فَهَشَّمَهُ، وَأَغْلَى لَهُ مِنَ الْمَاءِ عَشْرِينَ مَنَّا، وَصَبَّهُ عَلَيْهَا، وَأَكْمَرَهُ حَتَّى يَنْعَكُسَ بَخَارُهُ إِلَيْهَا، وَأَتْرَكَهُ يَوْمَيْنِ وَصَفَّهُ عَلَى الْبَانِ الْأَوَّلِ، وَأَطْبَخَهُ بِهِ؛ ثُمَّ قَوَّ الْمَرْثُوتَةَ بِثَمْنٍ مِّنْ مَّهَا، وَأَنْتَعَهَا فِي عَشْرَةِ أَمْنَاءَ مِنَ الْمَاءِ الْحَارِّ؛ وَصَفَّهُ عَلَى الْبَانِ الثَّانِي، وَأَطْبَخَهُ بِهِ كَمَا تَقَدَّمَ؛ ثُمَّ خَذَ مِنَ الصَّنَدَلِ الْأَصْفَرِ الْمَقَاصِيرِ الدَّيْسِمَ مَنَّا وَأَوْقَيْتَيْنِ، وَأَخْرِطَهُ خَرْطًا رَفِيعًا عَلَى نِطْعٍ وَأَجْعَلَهُ فِي سَفْنٍ، وَأَغْلَى لَهُ عَشْرِينَ مَنَّا مَاءً، وَصَبَّهُ عَلَيْهِ، وَأَكْمَرَهُ يَوْمَيْنِ وَلَيْلَتَيْنِ، ثُمَّ أَغْلَى بِهِ، وَصَفَّهُ عَلَى الْبَانِ الْأَوَّلِ فِي الْقِدْرِ، وَأَطْبَخَهُ بِهِ حَتَّى يَنْشَفَ الْمَاءُ، وَبَرَّدَهُ، وَأَعَدَّهُ إِلَى ظُرُوفِهِ؛ ثُمَّ قَوَّ الصَّنَدَلَ بِأَوْقَيْتَيْنِ، وَأَنْتَعَهُ يَوْمَا وَلَيْلَةٍ وَأَغْلَى بِهِ ثُمَّ صَفَّهُ عَلَى الْبَانِ الثَّانِي، وَأَطْبَخَهُ بِهِ نَحْوَمَا تَقَدَّمَ؛ ثُمَّ خَذَ مِنَ الْعُودِ

(١) تقدم الكلام على السنبُل في الباب الخامس من القسم الخامس من الفن الرابع، انظر صفحة ٤٣

وانظر الحاشية رقم ٤ من صفحة ٧ أيضا .

(٢) تقدم الكلام على المرنوة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٧٣ من هذا السفر، فانظرها .

(٣) هشمه واغل له) بتذكير الضمير في هذين اللفظين وما بعدهما، أي هشم ذلك المقدار واغل له

كما لا يخفى، وإلا فقد كان السياق يقتضى تثنية الضمير لعوده على قوله: «منا وربيع منا» .

(٤) «عليها»، أى على المرنوة .

(٥) المقاصيرى، قيل إنها نسبة الى بلد بالهند يسمى (مقاصير)، وقيل: إن بعض الخلفاء من

بنى العباس أمر بأن تصنع من هذا الصنف مقاصير لأمهات أولاده ونحوها سراريه، فسمى بذلك .

(٦) السفن بالتحريك: جلد أخشن غليظ بجلود التماسيح يريد الوطاء منه .

الأسود السن نصف من أو ثلثي من إن أحببت فأقعقه في الماء الحار، وأتركه فيه ثلاثة أيام وثلاث ليال، ثم أغليه على النار، وصفه على البان الأول، وثن العود وثلثه بالماء الحار والغليان، وأجمع ماءه الثاني والثالث، وصبهما على البان الأول وأطبخه بالمياه الثلاثة حتى ينشف الماء ويبقى الدهن، ثم برده وأعدّه إلى ظروفه ثم أغل العود بخمسة أمثاء ماء غليانا جيّداً، وأطبخ به البان الثاني حتى ينشف الماء ويبقى الدهن، فبرده وأودمه في ظروفه .

قال : فهذا البان الأول الذي لا بعده، والثاني الذي دونه، ولم يبق إلا نسّه بالمسك وسك المسك، على ما نصف إن شاء الله تعالى .

قال التيمي : ورأيت أبا سعيد العطار يؤثر أن يهشم القرفة والقرنفل والمهرنوة، ويجمع ذلك مع السنبُل في إناء كبير، ويصب عليه من الماء الحار ثلاثين متاً، وينقع فيه يومين وليلتين، ثم يصفى ويُعزل، ويصب على الأفواه ماءً حاراً عشرين متاً، ويصفى على الماء الأول في سفن^(٢)، ثم يطبخ به البان الأول في ثلاث سقيات وهو على النار، كلما نشف ثلث الماء صب عليه الثلث الآخر فإذا انتهى يرد ويوعى في ظروفه حتى تنقئ الأفواه بماء ثانٍ للبان الثاني، وتطبخ به على الرسم .

- (١) وردت هذه الكلمة في (١) مهمله الحروف من النقط؛ ولم يرد في (ب) من حروفها غير الشين والهاء؛ والسياق يقتضي ما أثبتنا، يقال : نششت الدهن بالطيب، إذا ربه به؛ وفي حديث الزهري أنه كره للتوفى عنها الدهن الذي ينش بالريحان، أي يطيب بأن يغلى في القدر مع الريحان حتى ينش .
- (٢) في كلتا النسختين : (الأفواه) بالميم؛ وهو تحريف؛ والأفواه : ما يعالج به الطيب . وعبرة بعض القومين : الأفواه ما أعد للطيب من الرياحين، واحده فوه بضم الفاء، وجمع الجمع أفأويه .
- (٣) يريد بالسفن هنا : الوعاء المتخذ من السفن، وهو جلد أخشن غليظ يحلود التماسيح .

وقال : هذا أرواح وأخف مؤونةً من تَكَرُّر الطبخ بكل نوع على حدته
إِلَّا الصُّنْدَلُ والعود، فإنه لا بد من طبخهما بماء، كلُّ منهما على الأفراد .

قال : ورأى سعيدُ بنُ عمار الباني وأبو عمران بن الحارث الباني أن يُطبخ
البانُ بالماء والأفاويه جميعا بعد تقعها، ولا يصنّى الماء عنها .

وقالا : طيخه بالأفاويه مع الماء أقوى له ، لأن البان ينحق في الأفاويه .
وقال سعيدُ بنُ عمار : تُسَلَّقُ الأفاويه بعد إخراجها من البان ، كلُّ صِنِفٍ منها
على أفرادها، ويُؤخذ ماء كلِّ صِنِفٍ منها على حدته، ويُترك بما بقي فيه من البان
ويعجن به السُّكُّ كما ذكرناه قبل .

قال التيمي : وأنا أرى عجن السُّكِّ بأفواه قوية منقوعة خيرا وأفضل . وقال :
عَرَضْتُ هذه النُّسخة^(٥) التي اخترعتها — وهي التي تقدّم ذكرها — على أبي عمران
موسى بن الحمران الباني فعجب من ذلك، وقال : والله إن هذه الطريقَ لطريق
في عمل البان وطريق كلِّ حاذق ، ما عدوت منها شيئا، وما كنت أظن أحدا
يصل إلى علمٍ مثل هذا من عند نفسه من غير أن يأخذه عن صانع ؛ [والله أعلم] .

(١) في كتنا النسختين "إلا" مكان اللام ، ولا معنى لهذا الاستدراك هنا ، إذ العبارة مسوقة
لتعليل ما ذكره قبل من أن طيخ دهن البان بالأفاويه مع الماء أقوى له ؛ وإذ فاليق يقضى
ما أثبتنا .

(٢) أراد بالانمحاق هنا : ذوبان الدهن واختلاطه بالأفاويه إلى حد أنه لا يتميز عنها .

(٣) قد ذكر المؤلف فيما سبق في ص ٧٢ من هذا السفر كيفية عمل السك وأنواعه ، فانظره ، وانظر
الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ أيضا .

(٤) تقدم بيان المراد بالأفواه في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٨٩ من هذا السفر، فانظرها .

(٥) تقدم بيان المراد بلفظ النسخة هنا وتعليل استعمال هذا اللفظ في ذلك المعنى في الحاشية رقم ٢
من صفحة ٧٠ من هذا السفر، فانظرها .

صفة نَسَّ^(١) ألبان على رأى أبى عمران الباقى

قال أبو عمران : إذا أردتَ (نَسَّ^(١)) ألبان فاصبى للعشرين متاً منه بعد أن يبرد
ويجلس من ألسك التَّبَيَّ متقالين ، ومن سُكِّ ألسك المرتفع أربعة مثاقيل
وأخلهما بحميرة ، وأعجنهما بماء ورد ، ثم حُلِّهما بماء الورد بعد عجنهما حتى يصيرا
مِثْلَ الحَسَاءِ ، وصبهما على ألبان الذى تريد نَسَّهُ في قَدَرٍ جديدةٍ مُعَدَّةٍ للنَّشِّ
وأجمله على الكانون الذى يسمونه (نافخ نفسه^(٢)) ، أو غيره ، وأوقد تحته بنارٍ خَفِيمٍ ،
وحركه بقصبة فارسية دائماً وهو يغلى حتى يَنْشَفَ ماءُ الورد ، وعلامة ذلك أن يعلق
ألسكُ والسُّكُّ برأس القصبة مِثْلَ السَّمْعِ أو مِثْلَ الغالية ، فأنزله عند ذلك عن النار
وأتركه حتى يبرد ، وأرفعه .

وأما نَسَّهُ على ما ورد في كِتَابِ العطر المُوَلَّفِ للمعتصم بالله -
فهو أن تأخذ من ألبان الأصلِّ الأولِ ألبانٍ رطلين ، فتجعلهما في طنجيرٍ بِرَامٍ جديد
لم يدخله شيءٌ غيرُ ألبان ، ثم خذ لهما من السُّكِّ المثلثَ المرتفع أوقيةً ، ومن العود
لم يدخله شيءٌ غيرُ ألبان ، ثم خذ لهما من السُّكِّ المثلثَ المرتفع أوقيةً ، ومن العود

(١) تقدم بيان المراد بالنش في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٩ من هذا السفر، فانظرها .

(٢) « يجلس » أى يجمد ويغلظ بعد أن كان مائماً ؛ ومعه قولهم : « غسل جلس » بفتح فسكون

أى غليظ .

(٣) في (١) : « على النار » ؛ وهو تحريف .

(٤) نافخ نفسه : تنور يكون له أسفل على ثلاث قوائم مقب الحيطان والقرار، وله دكان من طين

يوقد ويوضع عليه الدواء في كوز مطين في موضع يصفقه الريح ، قاله الخوارزمي في مفاتيح العلوم .

(٥) ثم يذكر صاحب (كشف الظنون) ولا صاحب (الفهرست) هذا الكتاب ضمن ما أوردها

من الكتب .

(٦) قد ذكر المؤلف فيما سبق في ص ٧٤ من هذا السفر كيفية عمل السك وأنواعه من المثلث

وغيره ، فانظرها وانظر الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ أيضاً .

الهندي أوقية ، وأسحق كل واحد منهما ، وأنخله بحريرة ، ثم أعجنهما بماء الورد حتى يصيرا أرق من الحساء المصنوع من الدقيق ، وصُبهما على البان في الطنجير وأرفعه على نار لينة حتى يغلي غليانا رقيقا وأنت تحركه دائما بأنبوبة قصيب فارسي حتى ينشف ماء الورد ، ويعلق السك والعود برأس الأنبوبة ، فأنزله حينئذ عن النار ، ودعه حتى يبرد ، وصّفه في إنائه ، ثم أنزع ما في أسفل الطنجير من السك والعود برأس سكين ، أو يملقته من حديد ، وأعزله لعمل الغالية ؛ ثم أغسل الطنجير غسلا جيدا ، وجفّفه ، وأعد إليه البان الذي نشسته بالسك والعود ، وأسحق للرباطين من المسك أوقية ، ومن العنبر الشحري أوقية ، وأنخل المسك بحريرة صفيقة ، والعنبر بخامة ، ثم أجمعهما على الصلابة ، وأسحقهما جميعا ، ثم حلّهما بماء الورد مثلما حللت السك والعود ، وصُبهما في الطنجير على البان ، وأرفعه على نار لينة ، وأدم تحريكه بأنبوبة القصيب . ولا تغفل عن تحريكه ، وتكون ناره الآن آلين من النار الأولى التي نشست بها السك والعود ، فإذا نشف ماء الورد وتعلق المسك برأس القصبه ، فأنزله عن النار ، وبرّده ، وأرفعه .

قال : ونش على أثره بما بقي في الطنجير من ثقل المسك والعنبر بآنا ثانيا يكون دون الأول .

١٥

وأما دهن الزنبق وما قيل فيه — فنه أصلي خالص ، ومنه مولد ؛ فأما الخالص فعروف ، ولم أقف على كيفية عمله فاذكرها .

(١) الخامة : واحدة الخام ، وهو ما لم يستعمل ويخرج من الثياب ولم يقصر قاشه ، أي لم يبق ولم يبيض .

(٢) في كلنا النسخين : « فعل » ؛ وهو تحريف .

(٣) قد سبق الكلام على الزنبق في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٥٤ من هذا السفر ، فانظرها .

٢٠

وأما المولّد — فقد ذكره التيميّ، ونقله عن الكتاب المؤلّف للعنص
فقال : تأخذ من الشّيرج الرائق متاً، فتصبّه في طنجيرٍ رام،^(١) ثم تأخذ من ورد
النّسرين أوقية،^(٢) ومن زُر الشاهسفرم غير المفروك وورقه من كلّ واحد منهما
أوقية، ومن زُر النّسرين نصف أوقية، ومن زهر الياسمين الأبيض الطرى الغضّ
لقاط يومه نصف رطل، ومن زُر الورد الأحمر الطرى نصف أوقية، ومن قُضبان
قلوب شجر البّاسان الطرية خمسة قُضبان أوستة،^(٣) وإن تعدّرت الطرية نخذ من لحائه ألحاف^(٤)
قلوب شجر البّاسان الطرية خمسة قُضبان أوستة، وإن تعدّرت الطرية نخذ من لحائه ألحاف^(٥)

(١١)

(١) قد سبق الكلام عن هذه الإضافة في قولهم "قدر برام" انظر الحاشية رقم ١ من صفحة ٨١
من هذا السفر .

(٢) ذكر صاحب (عمدة المحتاج المعروف بالمادة الطيبة ج ١ ص ٨٥) أن اسم النسرين
بالإنجليزية "غلنسير" وهو نوع من الورد البري جميل المنظر، ذكر الرائحة . ثم نقل عن أطباء العرب
أنه ورد صغير أبيض وأصفر، تشبه شجرته شجرة الورد، ومثله صف كبير يقال له بالإنجليزية (غلنسير)،
ولشجرته شوك مثل شوك العليق، وكثيراً ما يوجد بالبراري ذوات الأودية والجبال؛ وهو عطري
قوى الرائحة، وكلما بعد عن الماء كان أقوى رائحة؛ وحكه في الفرس والإدراك كالزنجب، لكنه
في البلاد الحارة يتأخر قطافه إلى الأسد . وقال إسحاق بن عمران : النسرين نوار أبيض، فشجره
يشبه شجر الورد، ونواره يشبه نوار الورد، ومما بعض الناس بالورد الصيني، وأكثر ما يوجد مع
الورد الأبيض .

(٣) الشاهسفرم : لفظ فارسي معناه ربحان الملك، وهو الحبق الكرماني، وهو دقيق الورق جدا
يكاد يكون كورق الذاب، عطر الرائحة، وله وشائع فرفرية كوشائع الباذروج، ويبقى نواره في الصيف
والشتاء . وذكر داود أن هذا الصنف هو الأخضر الضارب إلى الصفرة، ويعرف بالربحان المطلق
ويغرس في البيوت، وإذا رش عليه الماء أشتدت رائحته .

(٤) قلوب الشجر ما كان في وسطها غصناً طرياً قبل أن يقوى ويصلب؛ وفي عبارة أخرى أن
قلوب الشجر ما رخص من أجوافها وعروقها، واحده قلب بالضم، للفرق بينه وبين القلب بالفتح .
(٥) تقدّم الكلام على صفة الباسانوما قاله الأطباء والنوويون فيه في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٥٥
من هذا السفر، فانظروا .

أوقية ونصف أوقية ، ومن الصندل الأصفر نصف أوقية ؛ وأقسم هذه الأصناف وأتبعها في ماءٍ ورد ونضوح وماءٍ ريحانٍ مصعدٍ من كل واحد نصف رطل ، وأتركها يوما وليلة متقوعة ، ثم ألي ذلك على الدهن مع الياسمين الطرى الأبيض ، ثم أرفعه على نارٍ لينة ، وحركه بشقّةٍ قنا حتى تنشف المياه التي قعت فيها الأصناف ، فأنزل الطنجير عن النار ، وأحكم تغطيته لوقته ، وأتركه إلى الغد ، ثم صف الدهن عن الثفل ، فاذا برد فآلق على كل من هذا الدهن رطلا من الزنبق المصرى الجيد ثم يعه على أنه زنبق خالص .

قال : وإن شئت فخذ من دهن الشيرج الرائق العتيق ، وأجعله في دستجة^(١) ، وألق على كل رطلٍ منه في بكرة النهار الأول من زهر الياسمين الطرى الأبيض الذى لا ندأوه فيه أوقية ، وسد رأسه ، وأجعله طول النهار في شمس حارة ؛ ثم أفتحها من الغد ، وألق عليه من الياسمين نصف أوقية ، ودرجه في كل يوم بنقصه درهما حتى يبقى وزن درهم ، فألقه فيه في كل يوم إلى تمام أربعة عشر يوما ، ثم أقطع عنه الياسمين ، ودعه أربعة عشر يوما في الشمس حتى ينطبخ ؛ فإذا أنضم الزهر الذى ألقته في الدهن ، فألق عليه في كل يوم وزن درهم أو درهمن من زهر الياسمين سبعة أيام ، ثم دعه سبعة أيام ، وألق عليه سبعة أيام ، ثم أقطع الإلقاء عنه ودعه في الشمس تمام ستين يوما حتى يجف الزهر ؛ ثم صفه على شقّة غزال وخذ ما صفا منه فأودعه للقوارير ، وأحكم سدها ؛ فهذا زنبق غاية لا بعده .

(١) الدستجة : الإناء الكبير من الزجاج ؛ وهو «عرب» «دسته» بالفارسية (الألفاظ الفارسية

المعربة صفحة ٦٣ طبع بيروت) .

(٢) ذكر الضمير في قوله «رأسه» العائد على الدستجة باعتبار معنى الإناء ، وإلا فالقواعد تقتضى تأنيده .

(٣) بنقصه ، أى بنقص الياسمين الذى يلحق فيه .

وأما دهنُ الحماحِمِ^(١) [وما قيل فيه]^(٢) — فقال محمد بنُ العباس : يؤخذ من رموس الحماحِمِ السود أوّل ما تظهر قبل أن تبرُز، ومن ورقه الصغير الأخضر الذي يُجنى منه ، فيُعزل ، ويؤخذ تورُّ حجارة ، أو برمةٌ جديدة ، تُغسل غسلا جيّدا ويصَبّ فيها قدرٌ رطلٍ ماء ورِدْ جوري ، ويُطرح فيه الحماحِمُ والورقُ مع عشرين حبةً من حبِّ القرنفل الزهر ، ويصَبّ على ذلك من دهنِ الخيري الكوفي الفائق والزنبق السابوري لكل عشرة رموس من الحماحِمِ الضخمة رطلٌ من الخيري والزنبق ثم آغله بنارٍ خفيفةٍ حتى ينضج الحماحِمُ ؛ ثم خذ مثقالَ عود هندی مسحوق ومِثْلَه من السك المرتفع ، ونصف مثقال من الكافور ، ووزن دانيق من المسك

(١) الحماحِم ، هو الحبق الكرمانى ، كما فى المفردات . وفى قاموس الأطباء : الحبق البستاني ويسمى الحبق النبطى ، وهو عريض الورق ، له أغصان خضر مربعة خواراة ونور أبيض . وسماء داود فى التذكرة ج ١ ص ٢٤٦ طبع بولاق : حبق السودان ، ولم يصفه . وقال أبو حنيفة : الحماحِم بأطراف اليمن كثير ، وليس يرى ، ويعظم عندهم .

(٢) لم ترد هذه العبارة فى «ب» ؛ والذى فى (أ) «فها» بتأنيث الضمير ؛ والسياق يقتضى تذكيره لعوده على الدهن .

(٣) تذكير الضمير العائد على الحماحِم فى هذا اللفظ وما بعده باعتبار أن المراد بالحماحِم النبات وإلا فقد كان السياق يقتضى تأنيثه ، فيقول : «من ورقها» إذ الحماحِم جمع حاحة ، كما فى القاموس . (٤) النور : إناة صغير . وفى التهذيب هو إناة معروف يشرب به ؛ قيل : هو عربى ؛ وقيل : دخيل .

(٥) تقدم الكلام على الخيري فى الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ من هذا السفر ، فانظرها .

(٦) تقدم الكلام على السك وكيفية عمله وأنواعه فى صفحة ٧٢ ، فانظرها وانظر الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ أيضا .

(٧) الدانيق : سدس الدرهم .

- يُجَنِّ ذَاكَ بَزْنَقَ ، وَيَجْعَرُ ، وَيَقْلَبُ بَعْدَ كُلِّ ثَلَاثِ بِنْدَاتٍ ، ثُمَّ يَصْنَعِي الدَّهْنَ مِنْ
فَوْقَ الْحَمَاحِمِ ؛ وَتُعَصَّرُ حَتَّى لَا يَبْقَى فِيهَا شَيْءٌ مِنَ الدَّهْنِ ، ثُمَّ صُبَّ الدَّهْنُ عَلَى الْأَفَاوِيهِ
الْمَبْجُورَةِ ، وَيَحْرُكُ فِي بَاطِنِهِ ، وَيُتْرَكُ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ حَتَّى يَصْفُو ؛ ثُمَّ تُجْعَرُ قَارُورَةٌ نَظِيفَةٌ
بُسْكٌ وَكَافُورٌ وَعُودٌ ؛ ثُمَّ صُبَّ فِيهَا الدَّهْنُ ، وَحُلِّ فِيهِ مِنَ الْمِسْكِ ثُلُثٌ مِثْقَالٌ أَوْ أَكْثَرُ
فَإِذَا أُرِدَتْ أَسْتِعْمَالُ شَيْءٍ مِنَ الدَّهْنِ فَحَرِّكِ الْقَارُورَةَ . وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَزِيدَهُ دُهْنًا
مَبْجُورًا وَيَفْتَقِهِ شَيْءٌ مِنْ كَافُورٍ فَعَلَّ .

وَأَمَّا دُهْنُ الْخَيْرَى ^(٣) — فَهِيَ أَصْلِيَّةٌ ، وَمِنْهُ مَوْلَدٌ :

فَإِنَّمَا الْأَصْلِيُّ الْخَالِصُ فَلَمْ أَقِفْ عَلَى كَيْفِيَّةِ عَمَلِهِ .

- وَأَمَّا الْمَوْلَدُ — فَقَدْ ذَكَرَهُ التَّمِيمِيُّ عَنِ الْكَتَّابِ الْمُؤَلِّفِ لِلْعَنْصَمِ ، فَقَالَ : تَأْخُذُ
مِنَ الشَّرِجِ الصَّافِي مَتْنًا فَتَصْبِيهِ فِي طِنْجِيرٍ بِرَامٍ ، وَتَأْخُذُ لَهُ مِنْ زُرِّ الْحَمَاحِمِ وَزْنَ ثَلَاثَةِ
١٠

(١) تكرر هذا اللفظ في عدة مواضع من هذا السفر في كنا النسخين تكرر فيسعد أنه غير محذوف عن
لفظ نَدَات ، أى قطع من الد كما يتوهم ؛ والظاهر من سياق الكلام أنه يريد بالبندات المرات من التبخير
فكل تبخيرة تسمى "بندة" ؛ ويرجح ذلك تعبير المؤلف فيما يأتي في ص ١٠٦ من ٦ بقوله : ثلاث
تبخيرات . وقول المؤلف في سطر ٧ من صفحة ١٠٦ أيضا : ثم تجر الدهن على انفراد سجع بندات
بالعود والكافور ؛ وفي موضع آخر في ص ١٠٧ من ١٦ "بعد أن تجرها بالعود والكافور سبع مرات" .
١٥ فسياق هذه العبارات يرجح ما أثبتنا من معنى البندات ، ولم نجد بهذا المعنى فيما راجعنا من الكتب
الكثيرة التي بين أيدينا من لغوية وطبية ، كما أننا لم نجد في الكتب المؤلفة في مصطلحات العلوم ولا في كتب
الألفاظ العربية والدخيلة ، والظاهر أن هذه التسمية اصطلاح للمطربين وعلماء الطب .

(٢) يفتقه ، أى يستخرج راحته .

(٣) تقدم الكلام على الخيري في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ من هذا السفر ، فانظرها .

(٤) تقدم الكلام على مثل هذه الاضافة في قولهم «قدر برام» انظر الحاشية رقم ١ من صفحة ٨١

من هذا السفر .

دراهم ، ومن يزر الأفرنجشمك^(١) خمسة دراهم ، ومن ورقه عشرة دراهم ، ومن ورق
الحامح^(٢) وقلوبه ستة عشر درهما رطبا كان أو يابسا ، ومن يزر الحيري^(٣) الحمرى^(٤)
والاسمانجوني^(٥) الطرى^(٦) النقى من خضرته من كل واحد خمسة دراهم ، ومن يزر
الحيرى الأصفر أربعة دراهم ، ومن ورق الورد الأبيض ربع أوقية ، ومن قلوب^(٧)
الأترج^(٨) الورك الرطب وورده المفتح وورد النارج الطرى وقشره من كل واحد

(١) ضبط هذا اللفظ في القاموس مادة « حبق » فتح الميم ضبطا بالقلم لا بالعبارة ؛ وضبط
في المعجم الفارسي الانجليزي بضم الميم . وورد في معجم أسماء النبات صفحة ١٢٧ مرة بالسین المهملة
ومرة بالثین المعجمة ، ومعناه مسك الافرنج ، وهو عشب دقيق القضبان ، يستعمل في الأكاليل ، شبيه
بالبادروج طيب الرائحة ، كان فيه زغبا ، وقد يزرعه بعض الناس في البساتين كما قاله ديسقوريدوس .
وقال غيره : الفرنجشمك صنفان : أحدهما بستانى ، ويقال له الهندى ، والآخر برى ، ويقال له الصينى
والأول مربع العيدان ، ورقه كورق الباذروج ، ولونه بين الخضرة والصفرة ، ورائحته كرائحة القرنفل
والصينى ينبت في الصخور ، دقيق الورك ، شبيه بورق النعام البرى ، ورائحته أشد وأحد من رائحة البستانى .
وفي المسادة الطبية ج ٢ ص ٥٣٦ أنه يقال له برنجشمك ولفنجشمك ولفنجشمك ، واسمه بالافرنجية فلينبود ،
ويسمى بما معناه رجل السرير ، واسمه باللاتينية (فلينبوديوم) ، وباللسان الباقى (فلينبوديوم وجليارس)
وهو من الفصيلة الشفوية ... والنوع الشير من هذا الجنس وهو الذى نحن بصددده يكثر وجوده
نحو أواخر الصيف في الغابات ، وساقه تعلو من خمسة ديسيمترات الى ستة ، وهى زغية بسيطة فى المادة
وأزهاره مهيأة بهيئة إحاطية فى قبة النبات ، والغالب كونها وردية ، وقد يختلف هذا اللون أحيانا ؛ بل قد
يكون لونها أبيض الخ .

(٢) تذكير الضمير العائد على الحامح كما فى هذا اللفظ إنما هو على اعتبار معنى النبات ، وإلا فقد
كان السياق يقتضى تأنيده ، إذ الحامح جمع حاححة .

(٣) تقدم الكلام على الحيرى فى الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ من هذا السفر ، فانظرها .

(٤) انظر تفسير الاسمانجوني فى الحاشية رقم ٤ من صفحة ٩٨

(٥) قلوب الشجر ما رخص من أجوافها وعروقها ؛ وفى عبارة أخرى ما كان فى وسطها غضا طريا
قبل أن يقوى ويصلب ، واحده قلب بالضم ، للفرق بينه وبين القلب بالفتح .

- نصف أوقية، ومن قلوب النَّمَامِ الطَّرَى^(١) أوقية، ومن الصَّنْدَل الأصْفَرِ رِيعَ أوقية؛
يُرَضُّ الصَّنْدَلُ مع ما كان من الأوراق اليابسة والبُزُور، ويُنَقَعُ بماء الورد وبماء
زَهْرِ الْخَيْرَى^(٢) المَصْعَدِ يَوْمَيْنِ، وتُلَقَّى الأزهارُ والأوراقُ وماءُ الوردِ والخيرَى^(٣) المنقوعُ
فيه على الدُّهْنِ، ويوقَدُ تحتهُ بنارٍ لَبَنَةٍ، وأنتَ تحركه تحريكاً مستمراً بِشِقَّةٍ قَنًا، حتى
إذا علمتَ أنَّ الدُّهْنَ قد قبلَ روائحَ ما استودعته، أنزَلْتَ الطَّنَجِيرَ وغطَّيته ليلةً
ثم تصفَى الدُّهْنَ في القواريرَ، وإن شئتَ خلطتهُ بذهنٍ خَيْرَى^(٤) فجعلتَ على أَلَمَقٍ منه
من هذا الدُّهْنِ رطلاً، أو على الرُّطلِ منه مَنًا، فإنه يأتي غايَةً في الطَّيِّبِ؛ وقد يباع
هذا الدُّهْنُ مفرداً بسعرِ الْخَيْرَى الخالصِ. قال: وإن أردتَ أن تجعلَ منه غيرَ
مطيبٍ، فخذ الشَّيْرَجَ وأجعلهُ في قارورةٍ، وألقِ على كُلِّ رطلٍ من الشَّيْرَجِ أوقيةً
ونصفاً من زَهْرِ الْخَيْرَى^(٥) الخَمْسَى والاسْمَانْجُونَى الطَّرَى^(٦) الَّذِي لُقِطَ عند غروبِ

(١١٧)

- (١) النَّمَامُ هو نوع من النعنع، كما ذكره المؤلف في الجزء الحادى عشر من هذا الكتاب صفحة ١٩٧
الطبعة الأولى. وذكر صاحب المادة الطيبة ج ٢ ص ٩٢ هـ أن اسمه بالافرنجية (سريوليت) أو يقال
(سرفوليت) وباللسان الباقى (تيموس سريولوم) أو (سرفيلوم) أو (سرفولوم) وكلها بكسر السين وسكون
الراء، ومعناه: الزاحف، فيكون المعنى: الحاشا الزاحف، أو الدباب، لأن أى غصن منه جاور الأرض
أى لاسمها، ضرب فيها عروفاً ودب ونمى، وهو المعروف (باليسينبر)، وهو مأخوذ من الاسم اللاتينى
(سيسينبريون)، وسمى تماماً لسطوح راحته، فكانه يتم برمحه على نفسه. ثم ذكر المؤلف فى صفة هذا
النبات أنه نبات صغير منفرد، وساقه خشبية قليلاً فى القاعدة، متفرعة، وطول فروعها من خمسة قراريط
الى ستة، وهى نائمة على الأرض، زغية قليلاً، مربعة، قائمة فى جزئها العلوى، قال: وهذا النبات يكثر
فى الغابات الجافة وطون الأودية والطرق، وهو نبات عطري مقبول الراحة جداً، وفيه بعض حرارة،
ولهذا لا يأكله الحيوان، بل لا تلبسه الأرناب أصلاً الخ.

- (٢) تقدّم الكلام على الخيرى فى الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ من هذا السفر، فانظرها
(٣) تحته، أى تحت الدهن.

- (٤) الاسمانجونى: الذى لونه لون السماء؛ وهو لفظ فارسى مركب من كلمتين «آسمان» أى السماء
«وكون»، أى اللون (الألفاظ الفارسية المعربة ص ٨٤ طبع بيروت) (والمعجم الفارسى الانجليزى
لاسانيجاس).

الشمس ، وتلقبه فيه من أول الليل ، ثم تعلق القارورة في بئر ماء عشرة أيام ، ثم تجعلها في الشمس عشرة أيام ، وتضع فيه في كل عشية من زهر الخيري^(١٥) الاسمانجوني^(٢) وأنجرى لقاط وقته في كل يوم وزن ثلاثة دراهم ، ثم يعاد الى البئر عشرة أيام ؛ ثم يخرج ويعلق في الشمس ، ويحدد له زهر^(٥) كرة^(٦) ثالثة ، ويترك في الشمس حتى يجف ورقه ، ويصفى بمنخل فيأتي دهن خيري يضرب المثل بطيبه ؛ والله أعلم بالصواب .

وأما دهن التفاح وما قيل فيه — فاجوده ما ألقه النيمي فقال : تأخذ من دهن الخيري^(٨) ودهن الورد من كل واحد نصف من ، فتخلطهما في ظرف وتأخذ من ورق الآس النض ما أحببت ، فتدقه بشيء من الماء القراح ، وتستقطره

(١) تقدم الكلام على الخيري في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ من هذا السفر فانظرها .

(٢) تقدم الكلام على الاسمانجوني في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٩٨ من هذا السفر ، فانظرها .

(٣) ورد هذا اللفظ في كلتا النسخين هكذا «أوقية» ؛ وهو تحريف صوابه ما أثبتنا كما يرشد اليه

ما سبق في ص ٩٣ من ٥ .

(٤) يلاحظ أن قوله فيما سبق : « في كل عشية » يفنى عن قوله هنا : « في كل يوم » ويؤدى الغرض المقصود منها وزيادة ، لأن العشية أخص من اليوم كما هو ظاهر ، إلا أن يحمل قوله هنا : « في كل يوم » على التأكيد .

(٥) في كلتا النسخين : « ويحدد » ؛ وهو تصحيف .

(٦) في «ب» : « كبرة بالية » ووردت هذه العبارة في «أ» مهمله الحروف من النقط ؛ والصواب

ما أثبتناه في كلتا الكتبتين .

(٧) يلاحظ أن قوله هنا « يضرب المثل بطيبه » يناق قوله فيما سبق : ص ٨ من صفحة ٩٨ « وإن

أردت أن تجعله غير مطيب » إلا أن يحمل الطيب في هذه العبارة على الجودة وما يفيد معناها . وذكر صاحب اللسان أن الطيب قد تنوع معانيه ، ثم أورد بعد ذلك من الأمثلة ما يفيد أن الطيب في كل شيء . بحسبه .

(٨) تقدم الكلام على مقدار المن في الحاشية رقم ١ من صفحة ٢٧ من هذا السفر ، فانظرها .

(١) في قابله، وتأخذ مما قَطَر منه زنة مائة درهم، ومن ماء الزعفران المصعد^(٢) خمسين درهما، وتخلطهما في بَرْنِيَّة، وتصب عليهما من ماء الورد ثلاث أواق، وتدق من المحلب المَقْشَر مائة درهم، وتعجنه بنصف أوقية مِيعَةٍ حمراء سائلة عَجْنَا شديدا وتعزله، ثم تأخذ من قشور التفاح الشامي البالغ الطرى رطلا فتلقيه في المياه وتغليها عليه، ثم تمرسه مرسا جيدا، وأنزله عن النار، ثم ألقى فيه أوقية من فاغية^(٣) الحناء وجُرْزة من ورق التَّمَامِ الطرى^(٤)، وتلقى المحلب المعجون بالمِيعَةِ في الدهن وتضربه به ضربا جيدا، وتسحق له من القرنفل مثقالين، ومن السَّنْبُل مثقالين وتخل ذلك، وتضيف إليه أوقية ذَرِيرَةٍ مَمْسُكَةٍ مفتوقة^(٥)، وتعجن الجميع بنضوج عتيق، وتمخره يومين في باطية بالعود والكافور، وألقه في الدهن الذي حللت فيه

- ١٠ (١) القابلة : إناء يحمل رطلا أو نحوه، يجعل فيه ميزاب الانيق قاله الخوارزمي في (مفاتيح العلوم).
 (٢) يقال : "صعدت الشراب" بتشديد العين : اذا عالجته بالنار حتى يحول عما هو عليه طعما ولونا .
 (٣) ذكر داود في الكلام على شجر الحناء أن الفاغية اذا أطلقت فالمراد بها زهره ؛ وذكر مرة أخرى في الكلام على الفاغية أنها ثمر الحناء . وذكر صاحب (عمدة المحتاج ج ١ ص ٥٥٩) نقلا عن أطباء العرب أن هذا الشجر لا يوجد بدون الماء ، ويعظم حتى يكون شجرا كبيرا . قال بعضهم : إنه قد يقارب السدر ، أى النبق ، و يوجد بجزائر السوس وما يليها ، وهو كثير عندنا بمصر ، كما يوجد أيضا
 ١٥ بفارس والهند وأمريكا .

(٤) قد سبق بيان صفة التمام نقلا عن القدماء والمحدثين من الأطباء والنباتيين في الحاشية رقم ١ من صفحة ٥٧ من هذا السفر، فانظرها .

- (٥) الذريرة والذرور : نوع من المعاريحاج به من الهند، وهو ما أنخت من قصب الطيب ؛ وقيل : هو نوع من الطيب مجموع من أخلاط ، كما في (التاج) ؛ وكلا المعنيين تصح إرادته هنا ؛ كما أنه من المحتمل أن يراد بالذريرة النبات المعروف بقصب الذريرة ، وهو نبات هندي ، سمي بذلك لوقوعه في الطيوب والذرائر، وأجوده الياقوت اللون ، المتقارب المقد ، الذي يهتم المخطايا كثيرة ، وأنبوه بملوه من مثل نسج العنكبوت ، وفي مضغه حرافة ؛ ومسحوقه عطر ، الى الصفرة والياض (قاموس الأطباء) مادة (قصب) .

(١)
المحلب، وأضر به ، ثم أقبله على المياه التي فيها قشور التفاح والفاغية والتمام
وأحكّم سدّ رأس الإماء ، وضّعه في شمس حارة سبعة أيام ، وحركه في كلّ يوم
ثم أرفعه بعد الأسبوع في طنجير على نار لينة ، وأطبخه حتى ينشف الماء ، ثم برّده
وأفطف الدهن في ظرف مبخّر ، وأفقه بمسك وكافور من كلّ واحد سدس مثقال ؛
فهذا دهن التفاح الفاخر .

وأما الأدهان المركبة العطرة — فقد ذكر منها التيمى وغيره كثيرا ؛
وقد اقتصرنا منها على أطيبها وأجودها وأعطيها .

(٣)
فمنها دهن ألفه التيمى بجاء غاية ، وسمّاه : الدهن الفحيح ، تعمل منه غالية رفيعة .
قال : وهذا الدهن يفوق البان طيبا ، وتدهن منه في الشتاء الأطراف والوجه فيفوق
كلّ دهن طيب ؛ تأخذ من دهن الورد الفارسي الطرى ثلاث أواق ، ومن الزنبق
الساوورى الرصافي أو المصري أوقيتين ، ومن دهن البنفسج أوقيتين ، ومن دهن الخيري
أوقيتين ، ومن البان المنشوش بالمسك أوقيتين ، ومن دهن النرجس أوقية ؛ تجمع هذه

(١) تقدّم الكلام على التمام في الحاشية رقم ١ من صفحة ٥٧ من هذا السفر ، فانظرها .
(٢) وأفقه ، أى طيبه بمسك الخ يقال : فقت الطيب ، اذا طيبه واستخرجت رائحته بشئ آخر
تدخله عليه .

(٣) الفحيح ، أى الفائح ، فهو من قيل الوصف بالمصدر .
(٤) في كلتا النسختين : « الرصاصى » ؛ وهو تصحيف ، اذ ليس من الزنبق ما لونه رصاصى .
والرصاصى : نسبة الى الرصافة ، وهى ضيعة بنيسابور .

(٥) يقال : " نشئت الدهن " اذا ريجه بالطيب وغلطه به ؛ وفي حديث الزهرى أنه كره للتوفى
عنها زوجها الدهن الذى ينش بالريحان ، أى بطيب بأن ينلى في القدر مع الريحان حتى ينش . وقد ذكر
المؤلف كيفية نش البان في صفحة ٩١ من هذا السفر ، فانظرها .

- الأدهان في خماسية^(١)، ثم تأخذ من العود الجيد الفائق وزن درهم ونصف، ومن الصندل الأصفر المحلول بماء الورد المخمر بالزهر^(٢) والتَّمَام وزن درهم، ومن السكّ المرتفع وزن درهم، ومن زهر القرنفل الذكي نصف مثقال، ومن الهرنوة^(٣) مثل ذلك ومن السليخة التفاحية وزن درهم، فتدق ذلك وتسحقه، وتخله بمجربة، ثم تضيف إلى هذه الأصناف من الزعفران القمي^(٤) المسحوق وزن دافقين، ومن الكافور الرياحي^(٥) نصف مثقال، ومن المسك ربع مثقال، ومن اللذ مثقالا، تسحق المسك واللذ وتضيف اليهما الكافور بعد سحقه على الأفراد والزعفران؛ ثم تعجن الجميع بشيء من الدهن، وتقطّرفيه من دهن اللسان زنة دافق^(٦)، ومن دهن الأترج زنة دافقين وتضربه ضربا جيدا، ثم تخلطه بالدهن، وتضربه به حتى يخنم، وتقيم سبعة أيام تضربه كلّ يوم، وتبخّره في السبعة أيام إحدى وعشرين بئدة برمكية رقيقة، وبمثلها
- ١٠

(١) يريد بالخماسية : نوعا من الألوان لم نجد وصفه فيما راجعنا من كتب الفة ولا في الكتب المؤلفة في الألفاظ المولدة والدخيلة ولعل سبب هذه التسمية أن هذه الآنية تسع نحة من مقادير مخصوصة : أراطال أو أواقي أرغرها .

(٢) قد سبق بيان صفة التمام قلا عن القدماء والمحدثين من الأطباء والنباتيين في الحاشية رقم ١ من صفحة ٥٧ من هذا السفر، فانظروا .

١٥

(٣) تقدم الكلام على الهرنوة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٧٣ من هذا السفر، فانظروا .

(٤) تقدم الكلام على السليخة في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٢ من هذا السفر، فانظروا .

(٥) القمي : نسبة إلى (قم) بضم القاف وتشديد الميم وقد تقدم الكلام على هذا البلد في الحاشية رقم ٥ من صفحة ٥٦ من هذا السفر، فانظروا .

- (٦) سمى هذا الصنف من الكافور بالرياحي لتصاعده مع الريح، كما ذكره داود في التذكرة ج ٢ ص ١١٦ طبع بولاق . ويجوز أن يقرأ بالرياحي بالياء الموحدة، نسبة إلى ملك يقال له : رياح، وهو أول من وقف عليه، كما ذكره المؤلف في الجزء الحادي عشر من هذا الكتاب صفحة ٢٩٤ الطبعة الأولى .
- (٧) تقدم الكلام على صفة اللسان في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٥٥ من هذا السفر، فانظروا .
- ٢٠

من العود الصّرف، وبمثّلها من العود والكافور، وتضربه بالبخور والثقل الذي فيه ضربا جيدا في كلّ مرة يتجرّه، فإنّه يأتى عجبا في الطّيب والدّكاء؛ فإنّ أحببت رفعه فخلّ له نصف مثقال من العنبر الأزرق بشيء منه، وألقي فيه ربع مثقال من المسك المسحوق؛ وأضربه به حتى يصير مثل الغالية؛ ثم صبه عليه، وأنعم ضربه، فإنّه يرفعه ويطيّبه.

صنعة دهن آخر من الكتاب المصنّف للعنصم بالله

تأخذ من العود الهندى أوقية، ومن السنبُل مثقالا، ومن الصندل الأصفر مثقالا، ونصف مثقال من الورد؛ يدق ذلك، ويحمر بمثقال من سك مسك محلول بماء الورد، مرفوع على النار، فتخمره به ليلة، ثم يسحق حتى ينف بالسخق ويخل بجزيرة، ويعجن بزنيق سابورى مرتفع، ويدخن بمثلثة، ثم تهضمه بعود وكافور، ثم يفتق بما أحب صاحبه من مسك وعنبر، ويؤخذ له من دهن الخبزي العراقي نصف رطل، ومن دهن الزعفران نصف رطل، ومن البان نصف رطل منشوش؛ تجمع هذه الأدهان في إناء، وتجهرها بالعود والكافور، ثم أخلطها

(١) تقدّم الكلام على صفة السك في صفحة ٧٢ من هذا السفر، فانظرها، وانظر الحاشية رقم ٣

من صفحة ٥٧ أيضا.

(٢) تقدّم الكلام على صفة الزنيق في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٥٤ من هذا السفر، فانظرها.

(٣) في (١) « بمله » وفي (ب) « بمله »؛ وهو تحريف في كلتا النسختين إذ لا يستقيم معناه مع بقية الكلام؛ والسياق يقتضى ما أثبتنا. والمراد بالمثلثة: قطعة من الند المثلث الذي سبق شرح أجزائه وكيفية عمله في صفحة ٦٦ من هذا السفر، وإذن فتأيت اللفظ هنا باعتبار معنى القطعة، كما هو ظاهر.

(٤) عبارة كلتا النسختين «ثم تهضمه ثم» ولا مقتضى «ثم» الثانية في هذا الموضع لا بالضم ولا بالفتح،

فهى زيادة من النسخ.

(٥) تقدّم الكلام على كيفية نش البان في صفحة ٩١ من هذا السفر، فانظرها؛ وانظر الحاشية

رقم ٥ من صفحة ١٠١ أيضا.

بالمعجون المبخر، وأضر بها به ضرباً جيداً، وأستودعه القوارير، وأفتقه بما أحببت من مسكٍ وعنبر .

صنعة دهن آخر يسمى دهن السيدة

تأخذ من الزنبق الرصافي المرتفع ثلاث أواق^(١)، ومن دهن الورد الفارسي أوقيةً ونصفاً، ومن دهن الخيري^(٢) الخالص أوقيةً، تجمع هذه الأدهان الثلاثة في إناء واحد، ثم تأخذ لها من الحرثونة^(٣) وزن درهمين ونصف، ومن القرنفل الزهر^(٤) مثل ذلك، ومن الكبابة درهمين، ومن جوزبوا^(٥) مثل ذلك

- (١) تقدم الكلام على صفة الزنبق في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٥٤ من هذا السفر، فانظرها .
- (٢) تقدم الكلام على الخيري في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ من هذا السفر، فانظرها .
- (٣) تقدم الكلام على الحرثونة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٧٣ من هذا السفر، فانظرها .
- (٤) تقدم الكلام على الكبابة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٨٢ من هذا السفر، فانظرها .
- (٥) ضبط هذا اللفظ في معجم أسماء النبات ص ١٢٢ بضم الباء ضبطاً بالقلم . وضبط في القاموس مادة (جوز) بفتح الباء وتشديد الواو ضبطاً بالقلم أيضاً . وقال صاحب التاج : جوزبوا في مقدار العفص، سهل المكسر، رقيق القشر، طيب الرائحة، حاد، وأجوده الأحمر، الأسود القشر، الرزين .
- وقال داود : جوزبوا يسمى جوز الطيب، لعطريته ودخوله في الأطياب، وهو نمر شجرة في عظم شجر الرمان، لكنها بسيطة رقيقة الأوراق، وأوراقها هي الجيد من البساسة، وهذا الجوز يكون بها كالجوز الشامي داخل قشرين، خارجهما يباع ببساسة أيضاً، والداخل لا عمل له إلا في الأطياب، وحجم هذا الجوز قدر البيض، فإذا قشر قارب العفص في حجمه، وفيه طرق وأسارير وشعب، وبما يلي الفرق قشرة ناعمة رقيقة، وهو يجال الهند وجزائر آسيا، وأجوده الحديث، السالم من التأكل، الهش الذي لم يبلغ ثلاث سنين من يوم قطفه . هذا ما قاله القدماء فيه . وقال أرباب العلم الحديث : إن اسمه بالافرنجية مسكاد بضم الميم، وشجره مسكادير . وقالوا في صفاته النباتية : إنه شجر يعلو إلى ثلاثين قدماً تقريباً وفروعه متكيفة جداً، مستديرة حول الجذع بحيث يشبه شجر البرتقال . وذكروا في صفاته الطبيعية أن ثمره في حجم الخوخ الصغير، أو كبيضة الحمامة، ولونه أولاً أخضر، ثم يتغير شيئاً فشيئاً إلى لون سنجابي رمادي ففى وقت النضج تنفتح الثمرة من نفسها فيشاهد الغلاف اللين السميك، أى البساسة أحمر اللون مغطياً للنواة وتلك النواة يحيط بها غلاف آخر، وتحتوى على لوزة هي المسماة جوزبوا اه .
- ملخصاً من عدة المحتاج المعروف بالمادة الطبية ج ٢ ص ٣٢١ .

وَبَسْبَاسَةٌ دِرْهَمًا، وَزَعْفَرَانَا دِرْهَمًا، وَمِنَ الْكَافُورِ ثَلَاثَ مِثْقَالٍ، تُسْحَقُ الْأَنْوَاءُ سَحَقًا جَيِّدًا، وَتُعْجَنُ بِقَلِيلٍ مِنَ الدَّهْنِ، وَتُلَطَّخُ فِي بَاطِنِ بَرْنِيَّةٍ، وَيُخَرَّ الدَّهْنُ بِالْعُودِ وَالْكَافُورِ، ثُمَّ تَصْبَهُ فِي الْبَرْنِيَّةِ عَلَى الْفِتَاقِ الْمُبَخَّرِ، وَتَضْرِبُهُ بِهِ ضَرْبًا جَيِّدًا، وَتَطْرَحُ فِيهِ ثَلَاثَةَ قُلُوبٍ مِنْ قُلُوبِ الْأَتْرُجِّ، وَإِنْ قَطَّرْتَ فِيهِ وَزْنَ نِصْفِ دِرْهَمٍ مِنْ دُهْنِ الْأَتْرُجِّ أَغْنَاكَ عَنْ قُلُوبِ الْأَتْرُجِّ وَجَاءَ أَطْيَبَ، فَإِذَا بَرَّدَ وَجَلَسَ فَصَفَّ الدَّهْنُ وَاسْتَعْمَلَهُ عَلَى أَنْفَرَادِهِ، وَيُؤْخَذُ ثَقْلُهُ فَيُعْمَلُ فِي غُمَرِ الْحَمَامِ، فَإِنَّهُ يَكُونُ عِطْرًا طَيِّبًا.

صِنْعَةُ دُهْنِ آخَرِ صُنْعٍ لِلْأُمَمُونَ مِنْ كِتَابِ يُوْحَنَّا بْنِ مَاسُويَةَ

تَأْخُذُ مِنَ الزَّنْبَقِ السَّابُورِيِّ خَمْسِينَ دِرْهَمًا، وَمِنْ دُهْنِ الْوَرْدِ الْفَارِسِيِّ الرَّفِيعِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَمِنْ دُهْنِ الْخَيْرِيِّ الرَّفِيعِ مِثْلَهُ، تَجْمَعُ الْأَدْهَانَ الثَّلَاثَةَ فِي بَاطِنِيَّةٍ أَوْ قَدِجٍ زُجَاجٍ أَوْ بَرْنِيَّةٍ رَحِيَّةِ الْفَمِ، ثُمَّ يُؤْخَذُ مِنَ الْوَرْدِ خَمْسَةُ مِثْقَالٍ، وَمِنَ الصَّنَدَلِ الْمَقَاصِيرِيِّ الْأَصْفَرِ خَمْسَةُ مِثْقَالٍ، وَمِنَ الْقَاقُلَةِ مِثْقَالٌ، وَمِنَ الْكِبَابَةِ مِثْقَالٌ، وَمِنَ الْقَرْنَفُلِ مِثْقَالٌ؛

(١) قد سبق توضيح صفة البسباسة نقلا عن القدماء والمحدثين من الأطباء والنباتيين في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٧ من هذا السفر، فانظرها .

(٢) الفِثَاق بالكسر : ما فُتق به الدهن ، أى ما طيب به ؛ يقال : فُتق الطيب ففتقه ففقا : طيبه وخلطه بعود . وقيل : الفِثَاق أخلاط من أدوية تفتق ، أى تخلط بدهن الزنبق كى تفوح ريحه .

(٣) جلس ، أى غلظ بعد أن كان مائعا ، يقال : عمل جلس ، أى غلظ .

(٤) الغمر : جمع غمرة بضم الغين ، وهو دواء مركب يجلو الوجه ويبيضه ، كما فى (بحر الجواهر) . وإضافته إلى الحمام لاستعماله فيه .

(٥) تقدّم الكلام على الخيرى نقلا عن القدماء والمحدثين من الأطباء والنباتيين فى الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ من هذا السفر، فانظرها .

(٦) تقدّم وجه تسمية هذا الصنف من الصندل بالمقاصيرى فى صفحة ٣٩ من هذا السفر ، فانظرها .

(٧) تقدّم الكلام على الكبابة فى الحاشية رقم ٣ من صفحة ٨٢ من هذا السفر، فانظرها .

يُدَقُّ ذلك وَيُخَلَّ، وَيُجَنُّ بَزْنِيَّ سَابُورِيَّ عَجْنَا يَابَسَا، وَيُسَطُّ فِي بَاطِيَةٍ أَوْ قَدِجٍ
 زُجَاجٍ أَوْ بَرْنِيَّةٍ بَسْطًا رَقِيقًا، وَتَجْرَهُ بَعُودٌ صَنْفِيٌّ وَكَافُورٌ رِيَاحِيٌّ وَسُكٌّ مِسْكٍ فَائِقٍ
 ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثَ بِنْدَاتٍ بِالْعِدَاةِ، وَثَلَاثَ بِنْدَاتٍ بِالْعَشْيِ؛ فَإِذَا أُرِدَتْ
 أَنْ تَصَبَّ عَلَيْهِ الدَّهْنُ فَيَجْرَهُ أَيْضًا بِنِصْفٍ مِثْقَالٍ عَوْدٍ هِنْدِيٍّ، وَنِصْفٍ مِثْقَالٍ
 كَافُورٍ رِيَاحِيٍّ، وَنِصْفٍ مِثْقَالٍ عِنْبٍ؛ تَجْمَعُ ذَلِكَ جَمِيعًا، وَتُقَطَّعُ عَلَيْهِ مِنَ الزَّعْفَرَانِ
 الشَّعْرِ زَنَّةً دَانِقٍ؛ ثُمَّ تَجْرُ بِجَمِيعِهَا الْأَفَاوِيهَ الَّتِي عَجْنَتْهَا فِي بَرْنِيَّةٍ رَحِيَّةٍ ضَبِيقَةِ الْفَمِ ثَلَاثَ
 تَجْغِيرَاتٍ، ثُمَّ تَجْرُ الدَّهْنَ عَلَى أَنْفَرَادِهِ سَبْعَ بِنْدَاتٍ بِالْعَوْدِ وَالْكَافُورِ، وَتَصَبُّ عَلَى إِثْرِ
 تَجْغِيرِكَ لِلْفَتَاقِ الْمَسْكُ فِي الْبَرْنِيَّةِ، وَتُسَدُّ رَأْسَهَا، وَتَضْرِبُ الدَّهْنَ فِيهَا بِالْفَتَاقِ حَتَّى يَنْحَلَّ بِهِ
 وَيَمْتَرِجَ، وَتُسَدُّ رَأْسَ الْبَرْنِيَّةِ عَلَى الدَّهْنِ وَالثَّقَلِ سَدًّا جَيِّدًا حَتَّى يَبْرُدَ؛ ثُمَّ أَفْرِغِ الدَّهْنَ

(١) سبق الكلام على صفة الزنبق وما قاله فيه القدماء والمحدثون في الحاشية رقم ٤ من
 صفحة ٥٤ هـ من هذا السفر، فانظرها .

(٢) تقدم الكلام على صفة العود الصنفي والجزيرة المنسوب إليها هذا النوع في صفحة ٣٠ من
 هذا السفر، فانظرها .

(٣) تقدم الكلام على سبب تسمية هذا الصنف من الكافور بالرياحي في الحاشية رقم ٦ من
 صفحة ١٠٢ هـ من هذا السفر، فانظرها .

(٤) تقدم الكلام على كيفية عمل السك وأنواعه في صفحة ٧٢ من هذا السفر، فانظرها ، وأنظر
 الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ أيضا .

(٥) تقدم الكلام على الظاهر لنا من معنى البندات في الحاشية رقم ١ من صفحة ٩٦ من هذا
 السفر، فانظرها .

(٦) في كلتا النسختين: « في ثلاث » ولقطة: « في » زيادة من النسخ، إذ لا مقتضى لها هنا
 كما هو ظاهر .

(٧) يبرد، أي يبرد ذلك، وبهذا الاعتبار ساغ له أفراد الضمير، وإلا فقد كان البياق يقتضي اثنين
 نعوده على الدهن والثقل .

في قدح، وبجَرِّ البرنية، وأعدَّ الدَّهنَ إليها، تفعل ذلك حتى ينفد ما أعددتَه للتبخير من
العود والعبر والكافور والزعفران، فاذا فرغ ذلك فخلَّ الأفاوية المبخرة فيه، وحركها به
حتى تختلط به، ودعه يومين وليلتين، ثم صفِّه عن الأفاوية، وأرفعه في قارورة ضيقة
القم، وأحْكِم سَدَّها، ثم صَبَّ على الثفل الذي صَفِّيت عنه الدَّهن من الزَّنْبِق السَّابُورِي^(١)
ثلاثين درهما، ومن دهن الورد الفارسيِّ مثل ذلك، ومن دهن الخيريِّ الكوفيِّ مثل
ذلك بعد أن تجمع هذه الأدهان الثلاثة في برنية، وتجرها بالعود والكافور حتى تشبع؛
ثم تصبها إذا برد بنجورها على الثفل، وتضربها به ضربا جيدا، وتحرَّكه تحريكا جيدا
سبعة أيام، في كلِّ يوم ثلاث مرَّات؛ فاذا أردت رفعه أَلْقَيْت فيه زنة درهم من
الزعفران المطحون، وزنة دانيق ونصف من الكافور الرياحي المسحوق، وزنة^(٢)
دانيق من المِسْك المسحوق، وزنة درهم من العنبر المحلول على النار بشيء منه
وتضربه بذلك ضربا جيدا، ثم تصفِّي الدَّهن الثاني عن الثفل في قواريِر، وتَحْكِم سَدَّ
رعوسها، ويؤخذ الثفل ويُستعمل في خلَّاج الحمام، فإنَّه نهاية؛ والله أعلم.

(١) تقدم الكلام على صفة الزنبق قلا عن القدماء والمحدثين في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٤٤
من هذا السفر، فانظروا.

(٢) تقدم الكلام على وجه النسبة في قوله: «الرياحي» في الحاشية رقم ٦ من صفحة ١٠٢
من هذا السفر، فانظروا.

(٣) الخلَّاج: جمع خلخة، وهي ضرب من الطيب المركب من حلة أخلاط؛ وتصنع على كيفيات شتى
مذكورة في كتب الطب، فها صفة خلخة ذكرها القيصوني في قاموس الأطباء، وهي أن يؤخذ من القرنفل
نصف رطل ومن العود والسنبُل من كل واحد ثلاث أواق، يسحق الجميع، ويعجن بدهن السوسن
ويعمل في جام، ويخرج بمود جيد يوما وليلة، ويرد؛ ويضاف إلى ذلك صندل نصف أوقية، مسك وعنبر
من كل واحد مثقال، ويخلط الجميع جيدا، ويحفظ في إناء زجاج مسدود الرأس لوقت الحاجة. ويقال:
«خلخة»، إذا طيبه بها.

صنعة دهن برمكى مبخر من كتاب يوحنا بن ماسويه

- تأخذ من البان الرفيع ثلاثين درهما، ومن الزنبق السابورى مثله، ومن دهن الورد الفارسي مثله، وتأخذ من العود الهندى أوقية، ومن الصندل الأصفر أوقية^(١) ومن جوزبوا أوقية^(٢)، ومن القزفل الزهر أوقية^(٣)، ومن الهرنوة أوقية^(٤)، ومن البساسة نصف أوقية^(٥)، ومن السك المرتفع الأول أوقية، ومن المسك ثلاثة مثاقيل، ومن العنبر مثقالين؛ تدق جميع الأفواه كل واحد على حدته، وتخل بحرية، ويحل العنبريان الغالية، ويعجن به الجميع بعد أن يحل زنبق سابورى نجنا يابسا، ويصير في برنية رحية الجوف واسعة الفم، ويسط فيها بسطا رقيقا، ويخر يوما بالقسط^(٦) الحلو ويوما بالعود النى، ويوما بالصندل الأصفر، ويوما بالزعفران، ويوما بالسك الرفيع، ويوما بالعود، ويوما بالعود والكافور والعنبر؛ ثم يؤخذ من كل واحد منها نصف مثقال، ويقطع ويخر؛ فإذا انتهى تجيره فصب الدهن عليه، وحره فيه تحريكا جيدا، وأتركه يوما وليلة، ثم صف الدهن عن الأنفال في برنية قد بخرتها بمثقال مسك ومثقال عنبر، ونصف مثقال كافور رياحى، وسد رأسها سدا جيدا؛ فهذا الدهن البرمكى الرفيع الذى آتخذه جعفر بن يحيى هارون الرشيد؛ ثم تأخذ بعد ذلك من الزنبق السابورى ودهن الخيري الكوفي الرفيع ودهن الورد الفارسي من كل واحد خمسين درهما، فتصب ذلك على الأنفال، وتضر بها به بعد أن تبخرها بالعود

(١) تقدم الكلام على جوزبوا في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٠٤ من هذا السفر، فانظرها .

(٢) تقدم الكلام على الهرنوة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٧٣ من هذا السفر، فانظرها .

(٣) تقدم الكلام على البساسة في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٧ من هذا السفر، فانظرها .

(٤) تقدم الكلام على السك وكيفية عمله في صفحة ٧٢ من هذا السفر، فانظرها، وانظر الحاشية

رقم ٣ من صفحة ٥٧ أيضا .

(٥) انظر الكلام على القسط في الباب السادس ص ٤٩ من هذا الجزء .

والكافور سبع مرات ، وتضرب الأنفال بها في قارورة نظيفة ، وصَفَه عنها
 ويكون ذلك لِلْمَخَالِغِ (٣) ولشعور النساء . والدُّهن الثاني يَلْتَحِقُ بِالْأَوَّلِ (٤) . قال التِّيمِيُّ :
 وهذا الدُّهنُ البرمكيُّ يقوم مقام الغالية .

صنعة دهنٍ آخر [كان] يُعمل للعباس بن محمد

يؤخذ من السَّنْبُلِ ثلاثة مثاقيل ، ومثقالٌ من القَرَنْفُلِ ، وثلاثة مثاقيل من بُرَايَةِ
 العود الهندى ، ووزنُ نصفِ درهمٍ بِسَبَاسَةِ (٥) ووزنُ دَاقِيقَيْنِ قَاقِلَةٍ (٦) ، ومِثْلُهَا من
 المَحْلَبِ المَقْشَرِ ؛ تُدَقُّ هذه الأصناف ، وتُخَلُّ بِمُخْلِ صَفِيْقٍ ، وتُعَجَّنُ بِمَاءِ الْوَرْدِ
 الطَّيِّبِ والزَّنْبَقِ الْخَالِصِ ، وتجْعَرُ بعودٍ مُطَرَّى سبعَ بِنْدَاتٍ (٨) ، ثم يُتْرَكُ حَتَّى يَبْرُدَ (٩)

(١) بها ، أى بالزنبق والدهنين اللذين بعده .

(٢) «صفه» بتذكير الضمير ، أى صف ذلك .

(٣) تقدّم الكلام على المَخَالِغِ في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٠٧ من هذا السفر ، فانظرها .

(٤) قوله « يَلْتَحِقُ » بمعنى يلحق المبنى للجهول ، كلمة مولدة ؛ قال الصاغاني : لم أجده فيما دون

من كتب اللغة ، فليجنب ذلك .

(٥) تقدّم الكلام على السَبَاسَةِ في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٧ من هذا السفر ، فانظرها .

(٦) تقدّم الكلام على القاقلة في الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ من هذا السفر في صفة الهال وهو

القاقلة ، فانظرها .

(٧) قال أبو حنيفة : المحلب شجرة يابسة بيضاء النور ، وثمرة يقع في الطيب ، وقال صاحب الفلاحة :

شجر المحلب يعلو كقامة الرجل ، وورقه شبه بورق المشمش وأصفر منه بقليل ، ويشتر شجره عرضاً
 ويحمل حباتاً متباعدة منتشرة على أغصانه ، طيب الرائحة ، عطرى ، يدخل في كثير من الطيب . وقال ابن

حسان : هو حب شجرة تشبه الصفصاف في ورقها وعودها ، إلا أنها دونها في الطول ، وهو بالأندلس
 كثير ، وجه مدور عليه قشر إلى الحمرة والسواد ، تحته قشر خشبي صلب داخله قطعة بيضاء عطرية فيها
 شيء من مرارة ، وشجره يسمو ، وله خشب غليظ صلب ، ابن البيطار ج ٤ ص ١٤١ طبع بولاق .

(٨) تقدّم الكلام على معنى البندات في الحاشية رقم ١ من صفحة ٩٦ من هذا السفر ، فانظرها .

(٩) يترك ، أى يترك ذلك ، وبهذا الاعتبار ساغ له التذكير في هذا الضمير وما يأتي بعده .

فإذا بردَ قَلْبُهُ، ودخَّنه سبعَ مرَّاتٍ، ثم صُبَّ عليه رطلا من الزَّنبَقِ السَّابُورِيِّ
الخالص بعد تجفيفه مفرداً بالعود والكافور، وحركه به،^(١) فإذا اختلط فدعه يوماً وليلةً
حتى يجلس^(٢)؛ ثم صَفِّه في قارورةٍ جديدةٍ مَبْعُرةٍ، وأَدِهِنْ منه متى أَحْبَبْتَ .

صنعة دهن العنبر من كتاب ابن العباس

- تؤخذ قارورة ضيقة الرأس، فيُدَهَّن باطنها بدهن، وتُخَرَّ بعنبر قوى الرائحة
حتى تكبد وتسود من دخان العنبر؛ فإذا أسودت فُصِّب فيها قدر ثلثها من دهن
الخِيرَى المفتوق بالمسك،^(٣) وأُضْرِب الدهن في القارورة ضرباً جيداً حتى يختلط به
ذلك السواد الذي آكستته القارورة من دخان العنبر؛ ثم يُسْتَعْمَل، فمن أَحَبَّ
تقويته حلَّ مثقالاً من العنبر بشيء يسير منه، ثم يضربه [به] ضرباً جيداً.^(٤)
- وأما الأدهان التي تُصْلِحُ الشُّعُور وتكثُرُها وتبسُطُها^(٥) وتسودها
وتذهب ما بها من الحاصة وتطوِّها وتقوى أصولها — فهذا دهنٌ متخذٌ
من حَبِّ القطن يكثُرُ الشُّعُور ويسودها ويذهب بالحاصة ويصفى اللون .

(١) في ب "وحوله"؛ وهو تحريف .

(٢) يجلس، أى يفلظ .

(٣) تقدم الكلام على الخيري في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ من هذا السفر، فانظرها .

(٤) المفتوق بالمسك، أى الذى طيب وأسخرجت رائحته بالمسك .

(٥) لم ترد هذه الكلمة التى بين مربعين فى كلتا النسختين، والسياق يقتضى إثباتها، إذ المعنى أنه

يضرب مثقال العنبر بالدهن الذى فى القارورة .

(٦) فى «ب» «وتبسُّطها»؛ والمعنى يستقيم على كلتا الروايتين .

(٧) الحاصة : علة يتناثر منها الشعر .

يؤخذ من لُبِّ حَبِّ القطن مَنَوَان ، فَيُدَقُّ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ المَح [وَتَسْتَخْرَجُ
 دُهْنُهُ] ^(٢) كَمَا تَسْتَخْرَجُ دُهْنَ اللُّوزِ؛ فَإِذَا اسْتَخْرَجْتَ مِنْ دُهْنِهِ مَنًا فَصِيْرَةً ^(٣) فِي طَنْجِيرٍ بِرَامٍ ^(٤)
 وَخَذْ لَهُ مِنَ السَّنْبِلِ ^(٥) أَوْقِيَّةً ، وَمِنَ الْقَرَنْفُلِ نِصْفَ أَوْقِيَّةٍ ، وَمِنَ الْمَرْزَنْجَوْشِ ^(٦) الْمَجْفِفِ
 نِصْفَ أَوْقِيَّةٍ ، وَمِنَ الصَّنَدَلِ الْأَصْفَرِ نِصْفَ أَوْقِيَّةٍ ، وَمِنَ القَاقِلَةِ ^(٧) أَوْقِيَّةً ، وَمِنَ الْوَرْدِ
 الْفَارِسِيِّ الْأَحْمَرِ أَوْقِيَّةً ، وَمِنَ زُرِّ الشَّاهِسْفَرَمِ ^(٨) نِصْفَ أَوْقِيَّةٍ ، وَمِنَ زُرِّ الْآفْرِجَمَشَكِ ^(٩)
 نِصْفَ أَوْقِيَّةٍ ، وَمِنَ الزَّعْفَرَانِ نِصْفَ أَوْقِيَّةٍ ، وَمِنَ الْإِذْنَرِ أَوْقِيَّةً ، وَمِنَ

(١) المَح : صفرة البيض .

(٢) لم ترد هذه العبارة في (١) .

(٣) المَنَا بالقصر والمَن بالتشديد : كلاهما بمعنى واحد ؛ وقد تقدَّم بيان مقداره في الحاشية رقم ١
 من صفحة ٢٧ من هذا السفر ، فانظرها .

(٤) قد سبق الكلام على مثل هذه الإضافة في قولهم «قدر برام» وعلى المراد بالبرام في الحاشية رقم ١
 من صفحة ٨١ من هذا السفر ، فانظرها .

(٥) تقدَّم الكلام على السنبِل في بابِه انظر صفحة ٤٣ من هذا السفر ، وانظر الحاشية رقم ٤ من
 صفحة ٧ أيضا .

(٦) قد سبق الكلام على المرزنجوش نقلا عن الأطباء والنباتين في الحاشية رقم ٦ من صفحة ٥٦
 من هذا السفر ، فانظرها .

(٧) تقدَّم بيان صفة القاقلة في الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ من هذا السفر في الكلام على الحال ، وهو
 القاقلة ، فانظرها .

(٨) قد سبق الكلام على الشاهسفرم والآفريجمشك وبيان صفة كل منهما بإيضاح الأول في الحاشية
 رقم ٣ من صفحة ٩٣ والثاني في الحاشية رقم ١ من صفحة ٩٧ من هذا السفر ، فانظرهما .

(٩) الإذْنَر: حشيش أخضر طيب الرائحة ، تسقف به البيوت فوق الخشب . قال أبو حنيفة : الإذْنَر
 له أصل مندق وقضبان دقاق ، ذفر الريح ، وله ثمرة كأنها مكاح القصب إلا أنها أدق وأصغر ، وتطحن
 وتدخل في الطيب ، وينبت في الحزون والسهول ، وقلبا تنبت الإذْنَرَة مفردة ، فأنك متى نظرت واحدة
 فخذقت رأيت غيرها . قال : وإذا جف الإذْنَر أبيض . هذا ما قاله القدماء فيه . وذكر صاحب المادة
 الطبية ج ٣ ص ٧ : أن اسمه بالفرنجية (أستينطوس) أو يقال (أستينط) وباللسان الباقى (أندروبوغون) =

(١) السعد الكوفي المقشور وورد الأترج وورد النارنج ولُبَّ حَبِّ الأترج المقشور ويزر القمام
وحَبِّ الآيس الرطبي من كل واحد أوقية ، ومن البلح الأحمر الكندوز النوى إن كان
رطباً فارباع أواق ، وإن كان يابساً فأوقية ، ومن الشير أُمْلَج الأسود بعد دقه وتخله

= أحمقنطوس) ، ويسمى بمصر (حلقاء مكة) و(الخلال المأمون) ، لأن المأمون كان يخلل بعيده ...
ثم قل بعد ذلك عن أبي حنيفة ما سبق ذكره ؛ وقال : إن أصله مدفون في الأرض غليظ كثير الفروع ،
ولونه الى حمرة وصفرة ؛ ورائحته قوية عطرية ؛ وطعمه حاد عطري ، وزهره وقصب الأصول هما
المستعملان في الطب ؛ وهو من الفصيلة النجيلية ؛ وهو كثير الوجود في البلاد العامرة من أراضي العرب
وفي سفح جبل لبنان يستعمل هناك لعلف الجمال ، ويفرشونه لنوم الحيوان ، وهو مكون من جذر
أبيض زغبي متين فيه طول ؛ وساقه تملو نحو قدم ، وتحاط من الأسفل بشوشة من ورق تينى الطبيعة ، على
شكل سنبل ، الخ .

(١) السعد : نبت له أصل تحت الأرض أسود مخرج صلب طيب الريح ، يقع في العطار والأدوية
ويكثر هذا النبات في مصر ، ويستنبت في البيوت فيسمى (ريحان القصارى) ؛ وهو عريض الأوراق
مزغب دقيق الأغصان ، والمراد عند الإطلاق أصله ؛ وأجوده الشبيه بنوى الزيتون ، الأحمر الطيب
الرائحة ، يقيم طويلاً ؛ وإن قلع قبل إدراكه فسد . وذكر أرباب العلم الحديث أن اسمه بالإنجليزية (سوشيت)
وباللاتينية (سيروس) بكسر السين . قالوا : والنباتات السعدية حشيشية معمرة ، وجذورها زاحفة غالباً
وتكون أحياناً مزينة بدرنات لحمية ؛ وسوقها تكون أحياناً عظيمة الارتفاع ، اسطوانية أو ثلاثية بدون
عقد ، وعلو باطنها ، وعارية ، أو حاملة لأوراق متتالية ضيقة متنية من الباطن بغمد كامل . وذكروا
من أنواع السعد السعد الطويل والمستدير ، وأنواعاً أخرى ، وقالوا عن السعد الطويل : انه يسمى
بالإنجليزية (سوشيت لنج) كما يسمى أيضاً (سوشيت أودورنت) ومعنى سوشيت في الإنجليزية الجذر أو الجذير
أو الأصل ، أو الخشبية ٥١ . ملخصاً من المادة الطبية ج ٣ ص ٣٤٨ . وفي معجم أسماء النبات ص ٦٦
انه يسمى (سعدى) (وسعدى) (وخلنجنا برىا) (وريجانا قصارىا) ؛ وأن اسمه بالبربرية (تيفلت)
وبالفارسية (مشك زمين) .

(٢) « شير » بالفارسية معناه : اللبن الحليب ؛ وإذا قالت الأطباء : شير أُمْلَج فائماً يريدون به
الأملج الذى يتفق في اللبن ، والأملج والأملجا هو المسمى في مصر بالسناير ، وهو معزب (أمله) بالفارسية
وأجوده ما أشبه الكثرى الصغيرة ، الأملس مما يلى عنقه ، الحديث ، الضارب الى الأصفرار ، والأسود
مه ردى . وقال بعضهم : الأملج ثمرة شجرة سوداء اللون ، يجلب من الهند . وفي قاموس الأطباء أن
لونه بين البياض والسواد ، يميل الى الصفرة .

ثَلَاثَ أَوَاقٍ؛ تُجَمَّعُ هَذِهِ الْأَصْنَافُ ، وَتُلْقَى فِي قِدْرٍ ، وَتَصَبُّ عَلَيْهَا مِنَ الْمَاءِ غَمَرُهَا
وَزِيَادَةُ أَرْبَعِ أَصَابِعَ ، وَتَصَبُّ عَلَيْهَا أَيْضًا مِنْ مَاءِ الْآسِ الْأَخْضَرِ رِطْلًا ، وَمِنْ
النَّضُوحِ الْمُعْتَقِ مَتًا ، وَتُنَقَّعُ فِي ذَلِكَ يَوْمَيْنِ وَلَيْلَتَيْنِ ، ثُمَّ يُصَبُّ دُهْنُ حَبِّ الْقُطْنِ
عَلَيْهَا ، وَتُرْفَعُ عَلَى نَارٍ لَيِّنَةٍ ، وَيُوقَدُ تَحْتَهَا بَرْقِي حَتَّى يَنْشَفَ الْمَاءُ ، وَتَدْخُلَ رَوَائِحُ
الْأَفَاوِيهِ فِي الدَّهْنِ ؛ فَإِذَا آتَيْتِ إِلَى هَذَا آلَخَذْنَا مِنْ آلَالَدْنِ الرُّطْبِ نَصْفَ أَوْقِيَّةٍ
وَحُلَّهُ عَلَى نَارٍ لَيِّنَةٍ زَنْبَقِي رُصَافِي حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْغَالِيَةِ ، وَالَّتِي مِنَ الْكَافُورِ سَدَسَ
مِثْقَالٍ بَعْدَ مَحَقِّهِ ، وَمِنْ أَلِيسْكَ الْمَسْحُوقِ قِيرَاطَيْنِ ، وَإِنْ أُحِبَّتَ فَسَدَسَ مِثْقَالٍ
وَأَضْرَبْهُمَا جَمِيعًا فِي آلَالَدْنِ الْحُلُولِ بِالزَّنْبَقِ ضَرْبًا جَيِّدًا ، ثُمَّ أَنْزِلِ الطَّنْجِيرَ عَنِ النَّارِ
وِغَطَّهُ بِطَبَقٍ يَنْطَبِقُ عَلَى رَأْسِهِ ، وَإِنْ كَانَ طَبَخُهُ فِي قِدْرِ نَحَاسٍ فَهُوَ أَجْوَدُ وَأَمَكَّنَ
لِلتَّغْطِيَةِ ، وَالَّتِي فَوْقَ الطَّبَقِ خَشْبَةٌ ، وَدَعَهُ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ حَتَّى يَبْرُدَ الدَّهْنُ وَيَصْفُو
ثُمَّ أَقْطَعَهُ عَنِ الثَّقْلِ ، وَاجْعَلْهُ فِي إِنَاءٍ وَاسِعٍ ، وَأَضْرِبْ فِيهِ آلَالَدْنَ الْحُلُولَ وَالْكَافُورَ
وَأَلِيسْكَ ضَرْبًا جَيِّدًا حَتَّى تَخْتَلِطَ بِهِ ؛ وَإِنْ كَانَ فَاتَرًا فَهُوَ أَجْوَدُ ؛ ثُمَّ أَرْفَعُهُ فِي قَوَارِيرَ
مَبْعُورَةٍ ، وَأَحْكِمِ سَدَّهَا ، وَدَعَهُ حَتَّى يَخْتَمِرَ ^(١) ، ثُمَّ اسْتَعْمِلْهُ ، فَإِنَّهُ غَايَةُ فِي الطَّيِّبِ
وَالنَّفْعِ .

(١) فِي كَلَامِنَا السَّخْنَيْنِ «يَخْمَرُ» ؛ وَالَّذِي وَجَدْنَاهُ فِي أَيْدِينَا مِنْ كُتُبِ اللُّغَةِ أَنْ (يَخْمَرُ) لَا يَسْتَعْمَلُ

إِلَّا مُتَعَدِّيًا ؛ يُقَالُ : «خَمَرْتُ الْعَجِينَ وَنَحْوَهُ» إِذَا جُمِلَتْ فِيهِ الْخَمِيرُ ؛ وَسِيَاقُ الْعِبَارَةِ يَقْتَضِي اسْتِعْمَالَ الْفِعْلِ

الْإِلازِمِ كَمَا أَثْبَتْنَا .

صَنَعَةُ دُهْنٍ يُصْنَعُ مِنْ دُهْنِ نَوَى الْمِشْمِشِ بِجُودِ الشَّعْرِ وَيَكْثَرُهُ
وَيَذْهَبُ بِالْحَاصَةِ^(١)، وَيَنْفَعُ شَعْرَ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ

منقول من كتاب المعتصم

تَعَصَّرَ مِنْ دُهْنِ نَوَى الْمِشْمِشِ مَتْنًا^(٢)، وَبَدَعَهُ حَتَّى يَرُوقَ وَيَصْفَوَ، ثُمَّ تَأْخُذْ لَهُ
مِنْ أَلْحَلْبِ^(٣) الْأَبْيَضِ الْمَقْشُورِ وَالْقَرْقُلِ^(٤) وَسَكَّ الْمِسْكِ^(٥) وَالْبُنْكِ^(٦) وَالْوَرْدِ الْيَابِسِ الْأَحْمَرِ
وَالْقَاثِلَةِ^(٧) وَالْمَرْوِ الْأَبْيَضِ^(٨) وَالْمَرْزَنْجُوشِ^(٩) الْخَفِيفِ وَالْأَفْرِجَمَشِكِ^(١٠) الْخَفِيفِ وَالشَّاهِسْفَرَمِ

(١) الحاصة : علة ينثر منها الشعر .

(٢) تقدم الكلام على مقدار المن في الحاشية رقم ١ من صفحة ٢٧ من هذا السفر، فانظرها .

(٣) تقدم الكلام على الحلب في الحاشية رقم ٧ من صفحة ١٠٩ من هذا السفر، فانظرها .

(٤) تقدم الكلام على سك المسك وكيفية عمله في صفحة ٧٢ من هذا السفر، فانظرها وانظر

الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ أيضا .

(٥) البنك : قشور عطرة شبيهة بقشور شجر التوت، تقع في أحلاط الطيب والدخن، منها ما يجلب
من الهند، ومنها ما يجلب من وادي عوبجة باليمن . ويقال : إنه ينحت من أصل خشب أم غيلان هناك؛
وأجوده الأصفر الخفيف، العذب الرائحة، الأبيض الرزین .

(٦) تقدم الكلام على القاقلة في الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ من هذا السفر في صفة الهال، وهو

القاقلة، فانظرها .

(٧) المرو : ضرب من الرياحين؛ وقد ذكره مؤلف هذا الكتاب ضمن أنواع الحبق، وهو الریحان

في باب (ما يشم ولا يستقطر) انظر الجزء الحادي عشر صفحة ٢٤٩ الطبعة الأولى . وقد ذكر ابن البيطار
للرعدة أصناف : منها المرماحوز، وهو أجودها وأكثرها دخولا في الأدوية؛ ومنها مرر أطوس

ومرو اهان، ومرو مریدان، ومرو الهرم، ومرر كلائل، وهو أصغرها نباتا وأقلها دخولا في الأدوية
وكلها تتشابه في الصورة قليلا .

(٨) تقدم الكلام على المرزنجوش في الحاشية رقم ٦ من صفحة ٥٦ من هذا السفر، فانظرها .

(٩) تقدم الكلام على الافرنجشك في الحاشية رقم ١ من صفحة ٩٧ من هذا السفر، فانظرها .

(١٠) تقدم الكلام على الشاهسفرم في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٩٣ من هذا السفر، فانظرها .

المَجْفِفُ والصَّنْدَلُ الأصْفَرُ وورِقُ الأَثْرَجِ المَجْفِفُ وورِدِ أَلْبَسَمِينِ المَجْفِفُ والسَّنْبُلُ
 (١) (٢) المَصَافِيرُ والمَرْثُومَةُ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ أَوْقِيَّةٌ؛ تُدَقُّ هَذِهِ الْأَصْنَافُ، وَتُخَلُّ نَخْلًا جَرِيشًا
 وَتُجَعَّنُ بِمَاءٍ وَرِدٍ وَنَضُوجٍ عَتِيقٍ فِي تَوَرِيرَامٍ، وَتُصَبُّ عَلَيْهَا مِنْ مَاءِ الْوَرْدِ غَمَرُهَا
 وَزِيَادَةُ إصْبَعَيْنِ؛ فَإِنْ كَانَ الثَّلَاثَانُ مَاءً وَرَدٍ وَالثَّلَاثُ نَضُوحًا كَانَ أَطْيَبَ، وَتُتْرَكُ فِيهِ يَوْمًا
 وَلَيْلَةً؛ فَإِذَا أَصْبَحَتْ فَأَلْقِهْ فِي طَنْجِيرٍ رَامٍ، وَصُبَّ عَلَيْهِ أَيْضًا مِنْ مَاءِ الْوَرْدِ
 وَالنَّضُوجِ، وَأَوْقِدْ تَحْتَهُ، حَتَّى إِذَا اسْتَحَقَّ صَبَبَتِ الدَّهْنُ عَلَيْهِ وَأَوْقَدْتَ تَحْتَ
 الطَّنْجِيرِ وَأَنْتِ تَحْرُكُهُ دَائِمًا تَحْرِيكًا شَدِيدًا حَتَّى يَنْشَفَ مَاءُ الْوَرْدِ وَالنَّضُوجِ
 وَيَبْقَى الدَّهْنُ وَحْدَهُ؛ فَانْزِلِ الطَّنْجِيرَ عَنِ النَّارِ، وَصُبَّ عَلَيْهِ مِنْ مَاءِ الْآسِ الرُّطْبِ
 الَّذِي قَدْ رَشَشْتَ عَلَيْهِ الْمَاءَ وَدَقَقْتَهُ وَعَصَرْتَهُ وَرَقَقْتَهُ بِخِرْقَةٍ رَطْلًا وَنَصْفًا؛ ثُمَّ أَعِدْهُ
 إِلَى النَّارِ، وَأَوْقِدْ تَحْتَهُ حَتَّى يَنْشَفَ مَاءُ الْآسِ؛ ثُمَّ أُنْزِلْهُ، وَأَلْقِ فِيهِ قِيرَاطَيْنِ مِنْ
 أَلِمْسِكِ الْمَسْحُوقِ، وَثَلَاثَةَ قَرَارِيطَ مِنَ الْكَافُورِ الْمَسْحُوقِ، وَحَرِّكُهُ تَحْرِيكًا جَيِّدًا؛
 ثُمَّ غَطِّهِ وَغَمِّهِ بِخَشْبَةٍ، وَاتْرَكْهُ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ حَتَّى يَبْرُدَ وَيَصْفَوْ؛ ثُمَّ صَفِّهِ
 فِي الْقَوَارِيرِ، وَأَرْفَعْهُ.

قَالَ التِّيمِيُّ: وَإِنْ حَلَّتْ فِيهِ وَهُوَ حَارٌّ نَصَفَ أَوْقِيَّةً مِنَ الْآلَاذِنِ الرُّطْبِ
 (٥) وَفَتَقْتَهُ بِهِ زَادَ طَيِّبًا وَنَفْعًا لِلشَّعْرِ. وَهَذَا الدَّهْنُ صَنَعْتُهُ أَنَا بِالْقَاهِرَةِ فِي سَنَةِ خَمْسِ
 عَشْرَةٍ وَسَبْعِينَ بَفَاءِ غَايَةٍ فِي الطَّيِّبِ وَالنَّفْعِ.

(١) تقدم الكلام على السنبُل وأنواعه في بابَه انظر صفحة ٤٣ من هذا السفر وانظر الحاشية رقم ٤
 من صفحة ٧ أيضا.

(٢) تقدم الكلام على المَرْثُومَةُ في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٧٣ من هذا السفر، فانظرها.

(٣) «نَخْلًا جَرِيشًا» أى نَخْلًا غَيْرَ نَاعِمٍ.

(٤) القيراط عند الأطباء: وزن أربع شعيرات، وهو حبة خرنوب شائٍ، مفاتيح العلوم ص ١٧٩

(٥) فتقه، أى استخرجت والمختم به.

صنعة دهن آخر يجود الشعر ويطوله ويكتفه

ويقوى أصوله ويذهب بالخاصة، ألفته^(١) منه

يؤخذ من الإهليلج الأسود^(٢) والبليج^(٣) وشير أملج^(٤) ويلوفر أصفر وأحمر مجفقا^(٥)

(١) ورد هذا اللفظ في كلتا النسخين هكذا «ألفته» ؛ وهو تحريف لإذ لا معنى له ؛ وأعمل صوابه ما أثبتنا كما يقتضيه سياق الكلام ، وكما يؤخذ من قوله بعد في صنعة الدهن الذي يليه : قال التيمي : « هذا مما ألفته » انظر ص ١١٨ من هـ « وألفته منه » ، أى ألفت هذا الدهن من كتاب المعجم السابق ذكره في صفحة ١١٤ سطر ٣ .

(٢) الإهليلج باخيز في أوله ، وقد تحذف ؛ لفظ فارسي معرب ؛ وهو أربعة أصناف : الهندي المعروف في مصر بالشعيرى ، وهو كالتمر المعروف عندهم بروائح الآس ، والأسود المعروف في مصر بالصينى كالبرى ، والكابلى كالبلج ، والأصفر كالتمر ، وأصله كله من الهند ، وأكثره نفع الكلى . وذكر صاحب المادة الطبية ج ٤ ص ٩٤ : أن أسم الفصيلة الإهليلجية : ميروليه ، نسبة لميروليس ، أى الإهليلج الذى هو جنس منها . قال : والذى وضع للإهليلجات فصيلة طيبة هو النباتى الشهير المسمى برون ... وقال : والإهليلجات خمسة : كابل ، وبليج ، وأصفر ، وهندى شعيرى ، وأملج . قال : وذكر أيضا في كتب العرب نوع يسمى الصينى ، وهو دقيق ، يميل إلى صفرة وسواد ، حسن ، وعوام العرب تريد نوعا يطلقون عليه اسم (عباد) ، ولكنه لا يخرج عن تلك الأنواع . هذا ما قبله القدماء فيه . قال : وهذه الثمار يتونة ، أى مؤلفة من شحم ونواة ، وهى عذبة الرائحة ، ولا تصل إليها إلا جافة في قوام خشبي الخ ما ذكره من كلام طويل ليس هنا موضع استيفائه ، فارجع إليه .

(٣) البليج : ثمر شجرة مستقلة لا من الإهليلج ، وبعضهم يجعله منه ؛ وهو في حجم الزيتون وشكله ، لكنه أعظم سيرا ، ومما به الأنظار الهندية ، ويحلى بتموز ، يؤخذ بنواة ، وقد يؤخذ قشره فقط ؛ وجوده الأصفر الرخو الأملس ؛ ولبه حلو قريب من البندق . وقال اسحاق بن عمران : هو ثمرة خضراء ترض وتجفف فتصفر ؛ وضعه من غصص ؛ والمستعمل منه قشره الذى على نواة ، وهو مشبه بهليلج ، أصفر أملس القشر ، فيه رخاوة .

(٤) تقدم الكلام على الشير أملج في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١١٢ من هذا السفر ، فانظرها .

(٥) ضبط صاحب التاج هذا اللفظ بفتح النون ضبطا بالعبارة ، وقال : به هو المعروف في مصر بالشعيرى هـ . وذكر القيصونى في قاموس الأطباء : أنه بكسر النون ؛ ثم نقل عن النووى أنه بفتح النون =

وخبث الحديد ، من كل واحد نصف أوقية ؛ يُلْقَى ذلك ويُخَلَّ ، ويُسَقَّى بماء
الآس الأخضر ، ويربب حتى يصير عليه من ماء الآس نحو رطل ؛ ثم يؤخذ من دهن
الحل الصافي ألبيد رطلان ، ومن ماء البترسة أرطال ، ومن ماء ورق الآس رطل
آخر ؛ فيُجمَع ذلك في قدرٍ أو طنجير ، وتوقد تحته وقبدا لينا وأنت تحركه دائما
بإسطم حديد صغير حتى تعلم أن الماء قد نشف أو قارب أن ينشف ، ثم تحل
لذلك من الآلذن الرطب أوقية بأوقية دهن رازق رصافي على نار لينة ، فاذا آنحل

= واللام ؛ ولهذا ضبطناه بالوجهين . وقال داود في التذكرة : إنه ثبت ما نل له أصل كالجزر ؛ وساق
مساء . تطول بحسب عمق الماء ، فاذا ساوى سطح الماء أروق وأزهر زهرا أزرق هو الأصل والأجود
والمراد عند الإطلاق ، فلأصفر يليه ، فالأحمر ، فالأبيض ؛ يسقط اذا بلغ عن رأس كالتفاحة داخلها
بزر أسود ؛ والهندي إلى الحمرة ؛ ومنه يرى يعرف في مصر برأس النيل . هذا ما قاله القدماء فيه .
وذكر أرباب العلم الحديث أن اسم النيلوفر بالفرنسية (ينوفر) ، وقد أخذوه من العرب مع قلب اللام نونا ؛
واسمه باللسان النباتي نمفيا أليا ، فاسم الجنس (نمفيا) ، أى عروس أو جميل ... وأنواع هذا الجنس
نحو عشرين ، وهو أنواع مائة معمرة جذورها خواراة أفقية لحمية ... وهذا النيلوفر كثير بمصر وغيرها
قرب الأنهار التي سيرها سريع ، ويظهر في أعظم جزء من الصيف أزهاره الكثيرة البيض المفرحة ... وذلك
الأزهار تخرج من الماء في الساعة السابعة من ساعات النهار التي تبدئ من نصف الليل ، ثم تطبق وتدخل
نحو الساعة الرابعة بعد الزوال شيئا فشيئا الخ انظر المادة الطيبة ج ٢ ص ١٨٢ .

(١) خبث الحديد : ما قاء الكبر منه اذا أذيب ، وهو ما لا خير فيه .
(٢) يربب ، أى يغلى بماء الآس ، يقال : ربيت الدهن ، اذا غدقته ببعض الرياحين ليجود .
(٣) الحل بالفتح : السم .
(٤) الإسطم والسطام بالكسرتين : المسعار ، وهو حديدة مفلوحة الطرف ، أى معرضة من طرفها
تحرك بها النار وتسمع .

(٥) يريد بالدهن الرازق : دهن الياسمين أو دهن السوسن الأبيض ، كما في المنج المنير .
(٦) في كلتا النسختين : « رصامي » ؛ وهو تحريف صوابه ما أثبتنا لاذ لا يكون الدهن الرازق
رصاصا ؛ وقد سبق مثل هذا التحريف والتنبيه عليه ووجه نسبته إلى الرصافة بالقاء انظر الحاشية رقم ١

(١) فصبه في القدر على النار، وأغله غليظة حتى تعلم أنه قد بلغ وأنشف ماؤه، ثم برده وصفّ الدهن بمخرقة حريرة، وأجعله في قارورة، وتدّهن منه في كلّ مرة بوزن درهمين، فإنه نافع لما وُصف .

(٢) صنعة دهن فاغية الحناء يصلح لشعور النساء

- قال النبمى : « هذا مما ألفتة » ، وهو أن تأخذ من دهن الحل الطرى المخلوع (٣) السّمسم غير المملوح ، ومعنى المخلوع أن يُسلق سمسّمه بعد قشره وغسله وتجفيفه سلقة ليّنة ، ويحفّف على مسح في الشمس ، ولا يقلى ، فإن المقلو لا يقبل روائح الأزهار ، ولا يملح في سلقه بملح ، فإن الملح يقطع روائح الطيب ؛ فإذا أخذت الدهن فصبه في طنجير أو قدر حجارة ، وألق فيه من فاغية الحناء في أول يوم متا ، وفي اليوم الثاني نصف من ، ودرجه حتى تتم الفاغية ثلاثة أمتان ، ويسخن الدهن في كلّ يوم حتى يحمر حين تُلقي عليه الفاغية ، فاذا كملت فيه ثلاثة أمتان فأصب عليه من ماء الآس المصعد نصف من ، ومن ماء الزعفران نصف من ، ومن ماء الورد نصف من ؛ ثم أرفعه على نار ليّنة حتى تنشف المياه عنه ويبقى الدهن ؛

(١) في ب : « ترده » ؛ وورد في (١) مهمل الحرف الأول من النقط .

(٢) الفاغية : نمر الحناء ، وهو المعروف في مصر : « نمر الحناء » بالناء المتناه وسكون الميم . وفي القاموس أن الفاغية نور الحناء . وفي كتاب (مالا يسع الطيب جهله) أن ورق الحناء شبه بورق الآس ، إلا أنه أعرض منه وألين ؛ وله زهر يسمى فاغية الحناء . عطر طيب حاد ، لونه إلى البياض ، في عناقيد متراصة يفتح فيها التوار ، وهو يورّد في السنة مرتين وينبت كثيرا بأرض المغرب ، وإذا أطلقت الفاغية يراد بها زهر الحناء ، وإذا أطلق الحناء أريد به الورق الذي يختضب بسحيقه الخ .

(٣) دهن الحل : أي دهن السّمسم .

(٤) المسح : التوب الغليظ .

فَإِذَا نَشَفَ الْمَاءُ فَأَنْزِلْهُ ، وَغَمِّهِ بِالْفِطَاءِ ، وَأَتْرِكْهُ حَتَّى يَبْرُدَ ، وَاسْتَخْرِجْ مَا فِيهِ مِنْ
فَاعِيَةٍ بِمِصْفَاةٍ^(١) ثُمَّ أَعِصْرَهَا حَتَّى يَخْرُجَ مَا فِيهَا مِنَ الدَّهْنِ بِحَرِيرَةٍ ، وَأَوْدِعْهُ الْقَوَارِيرَ .
وَلَمْ يَذْكُرِ التَّيْمِيُّ مِقْدَارَ الدَّهْنِ .

وَقَالَ يُوحَنَّا بْنُ مَاسُويَةَ فِي صِنْعَةِ دُهْنِ الْفَاعِيَةِ : تَأْخُذُ مِنْ دُهْنِ الْحَلَلِ
الطَّرِيِّ غَيْرِ الْمَلُوحِ ثَلَاثَةَ أَرْطَالٍ ، فَاجْعَلْهَا فِي طَنْجِيرٍ أَوْ قِدْرِ حِجَارَةٍ ، وَخُذْ لَذَلِكَ
مِنْ فَاعِيَةِ الْحِثَاءِ وَقُلُوبِهِ زَنَةَ مَنَوَيْنِ فَالْقِهْ فِيهِ مَفْرُوكًا ، وَإِنْ كَانَ يَابِسًا فَدُقَّهُ جَرِيشًا^(٢)
وَأَصِيبْ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ ثَلَاثَةَ أَرْطَالٍ ، وَأَرْفَعْ الطَنْجِيرَ عَلَى نَارٍ لَيِّنَةٍ حَتَّى يَذْهَبَ الْمَاءُ
وَيَبْقَى الدَّهْنُ ، فَأَرْفَعُهُ فِي قَوَارِيرَ .

قَالَ : وَهُوَ جَيِّدٌ لَشُعُورِ النِّسَاءِ ، مُصْلِحٌ لَهَا ، جَيِّدٌ لِلتَّمْرِخِ ، يَسْتَعْمَلُهُ الرِّجَالُ
وَالنِّسَاءُ ؛ [وَاللَّهُ أَعْلَمُ] .

(١) تقدم الكلام على الفاعية في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١١٨ من هذا المزمع ، فانظرها .
(٢) قلوب الحياء ، أى قلوب شجر الحياء ، وهو ما رخص من أجوافها وعروقها . وفي عبارة أخرى
ما كانت في وسط الشجر غضا طريا قبل أن يقوى ويصلب ، واحده قلب بالضم ، للفرق بينه وبين
القلب بالفتح .

الباب التاسع من القسم الخامس من الفن الرابع
في عمَل النَّضُوحَاتِ وَأَلْيَاهِ الْمُسْتَقْطَرَّةِ وَغَيْرِ الْمُسْتَقْطَرَّةِ
مِثْلِ مَاءِ الْجُورِينَ^(١)، وَمَاءِ الصَّنَدَلِ، وَمَاءِ الْخُلُوقِ، وَمَاءِ الْمَيْسُوسِ
وَمَاءِ التَّفَاحِ، وَمَاءِ الْعَنْبِ، وَتَصْعِيدِ أَلْيَاهِ

(١٢١)

- فَأَمَّا النَّضُوحَاتُ — فليس المراد بها في هذا الباب النَّضُوحَاتِ الَّتِي تُصْنَعُ
لِلشُّرْبِ، بَلْ أَلْمَرَادُ بِهَا النَّضُوحَاتُ الَّتِي تَدْخُلُ فِي أَصْنَافِ الطَّيِّبِ. وَقَدْ ذَكَرَ التَّيْمِيُّ
مِنْهَا كَثِيرًا، وَهِيَ غَيْرُ مُتَبَاعِدَةٍ فِي الْأَعْمَالِ، وَلَا مُتَنَافِيَةٌ فِي الْمَقَادِيرِ؛ ثُمَّ اخْتَارَ مِنْهَا
نَضُوحًا، قَالَ: إِنَّهُ أَلْفَهُ بَفَاءً جِدًّا، وَهُوَ: يُؤْخَذُ مِنَ التَّمْرِ الْمُنْقَى مِنْ أَقْمَاعِهِ، الْمَتْرُوحِ
الَّذِي عَشْرُونَ رَطْلًا، فَتُنْقَعُ فِي الْمَاءِ يَوْمًا وَلَيْلَةً، ثُمَّ تُطْبَخُ فِي قِدْرِ نَحَاسٍ مُؤَنِّكَةٍ^(٢)
فَإِذَا نَضِجَ التَّمْرُ فَصَفِّ عَنْهُ مَاءَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُرْسَ أَوْ يُمَسَّ؛ ثُمَّ يُؤْخَذُ مِنَ الْإِس
الْفَضِّ الطَّرِيقِ الْمَخْرُوطِ مِنْ عِيدَانِهِ رِطْلَانِ، فَيُدَقَّقُ دَقًّا جَرِيشًا، وَيُعْجَنُ بِشَيْءٍ مِنْ
مَاءِ التَّمْرِ، وَيَجْرَّ بِقُسْطٍ مُرٍّ وَبِرَابِيَةِ عُودٍ وَصَّنَدَلٍ وَأَطْفَارٍ خَمْسَةَ أَيَّامٍ، فِي كُلِّ

- (١) ماء الجورين، أى الماء المصنوع من الورد الجورى وسنأتى كيفية عمله فى صفحة ١٢٣ من
هذا السفر، والباء والنون فى لغة الفرس تفيدان معنى أن الشئ مصنوع من كذا، فيقولون «زرين»
و«سمين» (رأهين) بمعنى أن هذا الشئ مصنوع من «زر» وهو الذهب، أو «سم» وهو الفضة،
أو «آهن» وهو الحديد، انظر كتاب كبير تسديل الانجليزية صفحة ١٧٢

- (٢) مؤنكة، أى مطلبة بالآنك بضم النون؛ والمراد به هنا: التزدير. ويطلق الآنك أيضا على
الرصاص القلعي، وليس مرادا هنا، إذ النحاس إنما يطل بالآول عند تنظيفه، كما هو معروف؛ لا بالثانى.
(٣) أظفار الطيب: قشور صلبة كالأغطية على ظرف من الصدف قد حشى تقعرها لحما رخوا، تخرج
من بحر الهند أو آخر أذار فتؤخذ وتزنع، وأجودها الأبيض الصغير، الضارب الى حمرة، فالصافى البياض؛
والأغبر دى. (داود). وذكر صاحب المادة الطيبة ج ٣ ص ٧٨٨ أن اسم هذه الأظفار بالافرنجة =

(١) بسوم ثلاث بندات بالغداة ، وثلاثا بالعشي ، وتقلبته حتى يأخذ روائح
البخور ؛ ثم دقه بشيء من ماء التمر ، وألقه عليه ، وأرفعه على النار حتى يذهب
من الماء النصف ، ثم صفه براووق ، وأتركه حتى يغلي ، فإذا غلى وهذا
غليانه فخذ له من السنبُل (٢) والأقلنجية (٣) والقرنفل (٤) والقرفة (٥) وأهل البوا والكباب
والفاقلة ، من كل واحد ثلاثة دراهم ؛ ودق هذه الأصناف دقا جريشا ، ويضاف
إليها من الزعفران نصف درهم ، وتنعجن بشيء من النضوح ، وأبسطها في باطية
أو قدح ، وبخرها بالقسط الطيب والعود والكافور ، ثم أضربها به ضربا جيدا
وطين رأس الظرف ، ولا تفتحه إلا بعد ثلاثة أشهر .

(١) = (أونجل أروماتيك) بضم الهمزة والجيم ، بينهما نون ساكنة في الاسم الأول ، وتفتح الهمزة في الاسم الثاني ،
كما يسمى بالافرنجية أيضا بما معناه الظفر ذو الرائحة . قال : وهو دواء طبي معروف قديما ، وهذه الأظفار
تطلق على أجزاء قرنية من حيوانات رخوة من جنس موركس وبوكسوم ، الخ . وذكر صاحب القاموس
أن الأظفار وكسحاب شيء من العطر كأنه ظفر مقلع من أصله لا واحد له ؛ وربما قيل : أخفارة واحدة ،
ولا يجوز في القياس ، وجمعه أخافير ، فإن أفرد فالقياس ظفر .

(١) تقدم الكلام على معنى البندات في الحاشية رقم ١ من صفحة ٩٦ من هذا السفر ، فأنظرها .
(٢) في المنهج المنير : أن الأقلنجية ، هي الزرنب ، وذكر داود في الجزء الأول صفحة ٧٥ ما يفيد أنه
يقال الأقلنجية والقلنجية ؛ وقال : هي ورق جوزبوا ؛ وقد سبق الكلام على جوزبوا في الحاشية رقم ٥ من
صفحة ١٠٤ من هذا السفر ، فأنظرها . قال : أو هي حب هندي . وقال في القلنجية ص ٩٥ من هذا الجزء :
إنها ليست من الكباب ولا ورق الجوزبوا ، وإنما هي نبت بالهند نحو ذراع ، له ورق كورق اللوز
وزهر أبيض يخلف غلافا كالبنج داخله حب كأنه الخردل ، لكنه شديد الحرارة ، حاد الرائحة ، مر الطعم .
(٣) أهل البوا ، هو الفاقلة الصغيرة ، وهي الأنثى ؛ وقد سبق الكلام عليه في الحاشية رقم ٧ من
صفحة ٧٥ من هذا السفر ، فأنظرها .

(٤) تقدم الكلام على الكباب في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٨٢ من هذا السفر ، فأنظرها .
(٥) يلاحظ أن المؤلف قد ذكر قبل الفاقلة في هذا الموضع الحال بوا ، وهما اسمان لشيء واحد
انظر الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ من هذا السفر في الكلام على صفة الحال وأسمائه ، إلا أن يكون قد
أراد بالهال بوا السابق ذكره الفاقلة الصغيرة ، كما في مفردات ابن البيطار وغيره ، وأراد بالفاقلة هنا :
الفاقلة الكبيرة ؛ وإذن فلا تكرار .

صفة عمل نضوح نقلته من كتاب الزهر اوى يدخل

في أصناف الطيب، ويستعمل للشرب، وهو :

يؤخذ من عصير العنب مائه رطل فيُغلى عليه حتى يظهر ريمه، ويقطف عنه؛
 فإذا صفا فخذ له من ورق الآس ثلاثة أرطال، ومن التفاح الشامي عشرين حبة
 ومن السفرجل الممسوج من زغبه عشرين حبة، ومن قشور الأترج الأخضر
 ثلاثة أرطال؛ وألتي ذلك على العصير، وأطبخه على النار حتى يبقى منه النصف
 وأتركه حتى يبرد، ثم أوعه في أنية الزجاج، ودق الأفوايه الحازاة الوافرة، وأعجنها
 بشيء منه، وبجرها بالقسط الطيب والعود والكافور، وأضربها به، وأضرب به
 أيضا شيئا من الكادي، ومثقالا من دهن الأترج، وطيبه، ويستعمل بعد تعتيقه.

- ١٠ (١) كان مقتضى اللغة أن يحذف قوله : « عليه » مكفيا بقوله : « فيغلى » إذ لم نجد فيما راجعناه من كتب اللغة تعدية هذا الفعل بالحرف، فلا يقال « أغليت على الماء مثلا » وإنما يقال « أغليت » فهو يتعدى بالهمزة وحدها .

- (٢) لم نجد فيما راجعناه من كتب اللغة إطلاق الریم على الرغوة الطافية على سطح الماء الذي يغلى على النار كما هو المراد هنا، إلا أن تكون هذه النسبة مأخوذة من الریم بفتح الراء : وهو الزيادة، وهذه الرغوة زيادة على سطح الماء لا فائدة منها؛ والعامة ينطقون الریم بكسر الراء .

- ١٥ (٣) ذكر القيصوني في (قاموس الأطباء) الكادي في مادة « كد » بالبدال المهملة، وفي مادة « كذي » باسم الكاذي بالمعجمة، وقال في المادة الأولى : إن هذا الاسم عربي من لغة أهل اليمن . وقيل : أنه اسم هندي الخ . وقال أبو حنيفة : الكادي نخلة، إلا أنها لا تطول طول النخل، فإذا طلعت الطلعة قطعت قبل أن تنشق، ثم تلقى في الدهن، وتترك حتى يأخذ الدهن رائحتها، فيطيب به، فإن تركت الطلعة حتى تنشق صار بلحا، ويتناثر، ولم توجد له رائحة . وفي (الشذور الذهبية) أنه شجر كالنخل في ذاته وصفاته . وفي المنهج أنه شجر هندي مأوذ يسمى الكاد .

(٤) لعل الصواب وطيبه بالنون، أي غط رأس الوعاء الذي هو فيه بالطين، كما يدل عليه السياق،

وكما يؤخذ مما سبق في ص ١٢١ س ٨ فانظره .

قال الزهراوى فى كتابه : إنه ينقص النصف ؛ ولم يزد على ذلك .
 فمن أراد له للطيب فهو كاف ؛ وأما من أراد له للشرب فلا بد أن يغليه حتى يبقى
 منه الثلث ؛ ولا يجوز استعماله بأقل من ذلك .

وأما المياه المستقطرة وغير المستقطرة — فمنها ماء الجورين ، وهو الذى
 كان يصنع للطفاء ؛ يؤخذ من ماء الورد الجورى خمسة أطلال ، ثم يجمع فى زجاجة
 ويطحى عليها من العود الطيب الهندى أوقية بعد دقه جريشا ؛ ثم يغطى فم الزجاجة
 ويلقى بملحفة نظيفة ، ويترك خمسة أيام ؛ ثم تصفيه بعد ذلك فى قرة التقطير
 ويقطر الماء برفق وحكمة ، ويرفع فى قارورة ؛ ثم يؤخذ رطلان من الماء ، ويطحى
 فيهما من الزعفران الشعر خمسة دراهم ، وجوزبوا درهمان ، ويجمع الجميع فى قرة التقطير
 ويترك القرة مسدودة الفم يوما وليلة ، ثم يجمع فى فرن التقطير ، ويوقد تحتها وقودا
 معتدلا بنار حطب لا دخان لها ؛ فإذا رأيت الماء قد بدأ يقطر فأقطع النار ساعة
 وتكون قد أعددت قيراط مسك وقيراط عنبر ، وحبتين من الكافور ، كل ذلك
 مسحوقا ، وألقه فى القرة ، ثم سد رأسها ، وأعدها إلى النار ؛ فإذا بدأ الماء أن
 يقطر فأغلق باب الفرن ، فإن الماء يقطر أبيض ؛ فإذا تغير إلى الصفرة فأرفع الأول
 فى قارورة ، وسد رأسها بشمع ، وأجمع الماء الأصفر فى قارورة ثانية ؛ فإذا تغير إلى
 الحمرة فأرفع القارورة الثانية ، وأجعل قارورة ثالثة ، فإنه يقطر أحمر ، فإذا فتر التقطير
 فأرفع الماء الثالث ، وأجعل كل ماء على حدة ؛ فهذا ماء الجورين .

(١) « ولم يزد » ، أى الزهراوى فى كتابه على ذلك فى عمل هذا النضوح ، فإتى بعد ذلك من

كلام غيره .

(٢) تقدم بيان معنى الجورين فى الحاشية رقم ١ من صفحة ١٢٠

(٣) تقدم الكلام على جوزبوا فى الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٠٤ من هذا السفر ، فانظرها .

(٤) القيراط عند الأطباء وزن أربع شعيرات ، وهو حبة خرنوب شامى (مقاتيح العلوم) .

وأما ماء الصَّنْدَل — فقال الزَّهْرَاوِيُّ: يُؤْخَذُ مِنَ الصَّنْدَلِ الْمَقَاصِيرِيِّ ^(١)
الْأَصْفَرِ أَوْ قَيْتَانِ، تُنْقَعَانِ فِي رَطْلٍ وَنَصِيفٍ مِنَ الْمَاءِ الْمَشْرُوبِ يَوْمًا وَلَيْلَةً؛ ثُمَّ يُصْعَدُ
مِثْلَ مَاءِ الْجُورِينَ؛ وَإِنْ عَمِلَتْهُ مِنْ مَاءِ الْوَرْدِ فَهُوَ أَبْلَغُ؛ وَكَذَلِكَ تَصْعِيدُ الْعُودِ، وَيَكُونَانِ
قَدْ طَحْنَا قَبْلَ تَقْعُمَا .

صفة تصعيد ماء القَرَنْفُلِ

يُؤْخَذُ مِنْ زَهْرِ الْقَرَنْفُلِ الذَّكِيُّ الْحَرِيفِ أَوْ قِيَّةً، تُدَقُّ وَتُحْلَلُ، وَيُضَافُ إِلَيْهَا
زَنْةٌ دَانِقٌ مِنَ الْكَافُورِ الْمَسْحُوقِ، وَيُحْلَلُ بِنِّ وَنَصِيفٍ مِنَ مَاءِ الْوَرْدِ، وَيُضْرَبُ بِهِ
وَيُتْرَكُ يَوْمًا وَلَيْلَةً؛ ثُمَّ يُصْعَدُ كَمَا تَقَدَّمَ .

صفة تصعيد ماء السَّنْبُلِ

يُؤْخَذُ مِنَ السَّنْبُلِ الْعَصَافِيرِ الْأَحْمَرِ أَوْ قَيْتَانِ، يُدَقُّ، وَيُجَنَّبُ بِمَاءِ الْوَرْدِ وَمَاءِ ^(٢)
النِّسَامِ، وَيُتْرَكُ لَيْلَةً مَخْمَرًا؛ ثُمَّ يُضَافُ إِلَيْهِ مِنَ الْغَدِ مِنْ مَاءِ الْوَرْدِ مَتْنًا، وَيُضْرَبُ بِهِ ^(٣)
ضَرْبًا جَيِّدًا؛ ثُمَّ يُصْعَدُ بِنَارٍ لَيِّنَةٍ كَمَا تَقَدَّمَ .

صفة تصعيد ماء الكافُورِ

يُؤْخَذُ مِنَ الْكَافُورِ الرِّبَاحِيِّ مُتْقَالَانِ، يُسْحَقُ سَحَقًا جَيِّدًا، ثُمَّ تَصَبَّ عَلَيْهِ مِنْ
مَاءِ الْوَرْدِ رِطْلًا، أَوْ رَطْلَيْنِ إِنْ أَحْبَبْتَ الْكَثْرَةَ؛ وَأَضْرِبْ بِهِ ضَرْبًا جَيِّدًا شَدِيدًا حَتَّى ^(٤)

(١) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى وَجْهِ هَذِهِ النِّسْبَةِ فِي صَفْحَةِ ٣٩ مِنْ هَذَا السَّفَرِ، فَانْظُرْهَا .

(٢) قَدْ سَبَقَ بَيَانُ صِفَةِ النَّسَامِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمُ ١ مِنْ صَفْحَةِ ٥٧ مِنْ هَذَا السَّفَرِ، فَانْظُرْهَا .

(٣) الْمُنَا بِالتَّخْفِيفِ مَقْصُورًا : لَفَةٌ فِي الْمُنَا بِالتَّشْدِيدِ؛ وَقَدْ سَبَقَ الْكَلَامُ عَلَى مَقْدَارِهِ فِي الْحَاشِيَةِ

رَقْمُ ١ مِنْ صَفْحَةِ ٢٧ مِنْ هَذَا السَّفَرِ، فَانْظُرْهَا .

يصير أبيض؛ ثم طين له قرعة طين الحكمة^(١)، وتفقدتها ثلاثة أيام حتى لا يبقى في طينها شق؛ ثم تُصَب على الآتون، ويُصَب فيها الماء الذي ضرب به الكافور ويركب عليها الانبيق، ويوقد تحتها بنارٍ قسَمَ لينة حتى يصعد، فإنه يصعد منه ماء كافور يفوق كل طيب؛ ثم آتته بماء وردٍ بغير كافور، فيأتي ماء كافور دون الأول.

تصعيد ماء الزعفران عن ابن ماسويه

يؤخذ رطل زعفران مسحوق، ويُصَب عليه من الماء رطلان، ويُترك يوما وليلة؛ ثم يضرب بالغداة، ويحرك باليد، ويدلك دلكا جيدا، ثم يصفى بخرقاة رقيقة، ويُجعل الماء في قرعة، ويصعد؛ ومن أحب ألا يصفيه يصعده بثقله.

تصعيد آخر استنبطه التميمي

قال: يؤخذ من الزعفران الشعر أوقيتان، فيجعل في برنية زجاج، ويُصَب عليه من ماء الورد من، ويُسد رأسها، ويُترك يوما وليلة؛ ثم يُسحق له من القرنفل الزهر مثقال، ومن الكافور مثقال، ويضربان به ضربا جيدا؛ ثم يصعد بالقرعة

(١) في المنهج المنسب أن طين الحكمة أنواع كثيرة، أجودها أن يؤخذ طين خالص وغم مسحوق وشعر مقصوص وملح مكلس وخطى وخبث حديد، وكلس قشر البيض أجزاء سواء، تخل وتعبن بالخل أو اللبن بمخنا محكما، وكلما نخرت كانت غاية. وقال داود: طين الحكمة يحتاج إليه في الطب لنوثيق آلات التفطير والطبخ به، ومع ذلك فهو يجبر الكسر، ويشد العصب والعظام، ويلمص بشدة وقوة؛ ثم ذكر في صغته ما سبق نقله عن (المنهج). وفي (بحر الجواهر) أنه طين يخلط بالشعر لئلا ينفذ.

(٢) الانبيق: إناء لصناع ماء الورد وغيره من المياه التي يراد تقطيرها، وهو يركب فوق قرعة التفطير، يشبه المحجمة.

(٣) آتته، أي أعده وأرجعه مرة ثانية، يقال: ثبته على وجهه، إذا رجعته إلى حيث جاء. كما في الأساس، ولا يخفى أن ما هنا من هذا المعنى.

والإنيق على الماء ، فإنه يخرج منه ماء عجيب في الطيب ؛ ثم يثنى بالماء القراح
فيخرج منه ماء ثانٍ دون الأول .

صفة تصعيد ماء الورد الطيب الذي يسمى الغنج^(١)

- يؤخذ من ورق الورد الطريّ الأحمر ، ويُسحق لكل رطلٍ منه نصف درهم
جوزبوا^(٢) ، ونصف درهم من القرنفل الزهر ، ومن المسك قيراط^(٣) ، ومن الكافور
نصف قيراط ، وتذّر على ورق الورد بعد أن يرش عليه ماء ورد جورى ، ويعمل
في قرع التقطير في كل قرعة رطلان ؛ ويركب عليها الإنيق ، ويستقطر بخار الماء ؛
فإذا قطر من الرطلين ربع رطل غزل ذلك الماء الأول ؛ ثم تركب على القرعة قابله^(٤)
أخرى ، ويستقطر فيها ما بقى في الورق من الماء ، وهو نحو ربع رطل أو أكثر
وأرفعه على نوعين : أول وثانٍ ، وأحكم سدّ رموس القوارير ؛ وإن أردت أن تأمن
١٠

- (١) كذا ورد هذا الاسم في كلا الأصلين ، ونجده ضمن أسماء المياه المستقطرة فيما بين أيدينا من
الكتب الكثيرة (كالقانون) ، (والذكرة) ، (والمنهج المنير) ، (ومناهج الدكان) ، (والشذور الذهبية) ،
وغیرها ، كما أننا لم نجد ما يقرب منه في رسم الحروف ؛ ويحتمل أنهم سموه بهذا الاسم لما تكنسه المرأة
المتطيبة به من الفنج ، وهو الدل وحسن الشكل بكسر الشين ، فهي تسمية مجازية علاقتها السيئة ، كما أنه
لا يبعد أن يكون مصحفاً عن الفنج المسمى به بعض الأدهان الطيبة كما سبق في صفحة ١٠١ سطر ٨ من
هذا السفر ، إذ لا يبعد أن يطلق الاسم الواحد على نوعين أو أكثر من أنواع الطيب .
١٥
(٢) كذا ضبط هذا اللفظ في (معجم أسماء النبات) بضم الباء . وضبط في القاموس بفتح الباء (مادة جوز)
ضبطاً بالقلم . وقد تقدم الكلام على جوزبوا في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٠٤ من هذا السفر ، فانظرها .
(٣) تقدم بيان مقدار القيراط عند الأطباء في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٢٣ من هذا السفر ، فانظرها .
(٤) في كلتا النسختين : « قرعة » ؛ والصواب إسقاط التاء لإرادة الجمع ، بدليل قوله بعد :
٢٠ « في كل قرعة » .

(٥) القابلة : ثم يجهل رطلاً أو نحوه يجعل فيه ميزاب الإنيق .

(١) عليه أَلْعَطَنَ وَأَنْ يَصْفَوْ، فَاسْتَحَقَّ لِكُلِّ مَنْ مِنْ ماءِ الْوَرْدِ قَدْرَ حَبَّتَيْنِ نَوْشَادِرًا مَعْدِنِيًّا
وَأَلْفِهِ فِيهِ قَبْلَ سَدِّ رَأْسِ الْقَارُورَةِ، فَإِنَّهُ يَصْفِيهِ ؛ وَإِنْ جُمِعَتِ الْمَاءُ الْأَوَّلُ فِي إِنَاءٍ
وَأَلْفِيَتِ النَّوْشَادِرَ فِيهِ، وَتَرَكْتَهُ ثُمَّ أَوْعَيْتَهُ فِي الْقَوَارِيرِ كَانَ أَجُودَ، وَتَصْنَعُ بِالثَّانِي
مِثْلَ ذَلِكَ .

٥ . تصعيد ماء ورد آخر ألفه التميمي يستخرج من الورد اليابس
يؤخذ من الورد الأحمر الفارسي الجيد فينقى من أقماعه، وينقع منه رطل واحد
في مَوْنِ مَاءِ وَرْدٍ جُورِيٍّ يَوْمَيْنِ وَلَيْلَتَيْنِ، فِي بَرَانِيٍّ مَسْدُودَةِ الرُّعُوسِ ؛ ثُمَّ يُصَبُّ
عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ الْعَذْبِ أَرْبَعَةُ أَمْثَالٍ وَزَنِهِ، وَيُسْحَقُ لَهُ مِنَ الْكَافُورِ مِثْقَالٌ، وَمِنْ
الْقَرْفُلِ ثَلَاثَةُ دِرَاهِمٍ، وَمِنْ الْمَسْكِ قِيرَاطَانٌ، وَيُضْرَبُ ذَلِكَ بِهِ، ثُمَّ يُقَسَّمُ فِي قَرَعَتَيْنِ
أَوْ ثَلَاثَةٍ ؛ تَفْعَلُ ذَلِكَ قَبْلَ إِفَاتَاكِ الْكَافُورَ وَالْقَرْفُلَ، ثُمَّ تُتْلِي فِي كُلِّ قَرَعَةٍ مِنْ أَلْفَاتَاكِ
حَقًّا، وَتَضْرِبُ مَا فِيهَا مِنَ الْوَرْدِ وَالْمَاءِ ضَرْبًا جَيِّدًا، وَيَرْكَبُ عَلَيْهَا الْإِنْبِيْقَ
وَيُسْقَطَرُ مَائُوهُ، فَإِنَّهُ يَأْتِي مِنْهُ مَاءٌ وَرْدٍ لَا بَعْدَهُ فِي الطَّيِّبِ ؛ ثُمَّ تَصُبُّ عَلَى الثَّقَلِ مَاءً
ثَانِيًا نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَرْطَالٍ، وَتَسْقَطَرُهُ، فَإِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْهُ مَاءٌ وَرْدٍ ثَانٍ لَاحِقٌ بِالْأَوَّلِ .

١٥ (١) يريد باللعطن : تغير الماء وإتانه ؛ والذي وجدناه في كتب اللغة أن العطن إنما يكون
في الجلد إذا وضع في الدباغ وترك ففسد وأتّن، واستعماله في الماء المتغير المتن استعمال شائع في مصر؛ فله
جار على طريق الاستعارة .

(٢) الحبة : سدس سدس مثقال .

(٣) ورد هذا اللفظ في مفاتيح العلوم ص ٢٥٩ بالذال المعجمة مضمومة . وقال المدني في المغرب
والدخيل : إنه لم يجد اسم النشادر فيما وقف عليه من كتب اللغة ، قال : ولعله غير عربي . وذكره صاحب
٢٠ كتاب (الألفاظ الفارسية المعربة) بأسم النشادر بدون واو بعد النون، وقال : إنه تعريب نوشادر . ونقل
عن البرهان القاطع أن النشادر ضربان : معدني ومصنوع ، فالمدني يحصل عليه في جبل من جبال سمرقند
وفي مفازة على قة جبل يقرب دمندان بكرمان ... والمصنوع يعمل من سواد الدخان المجتمع في أتون
الحمام ... قال : وهو أيضا نشادر بالتركية والكردية .

(٤) قد سبق بيان معنى الفتاق في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١١٥ من هذا السفر، فانظرها .

تصعيد ماء ورد ملوكي مرتفع عن ابن العباس

- يؤخذ من حب السمسم المربى بالمسك ، فيسحق مع شيء من الكافور على صلاية ، ويُجعل لكل عشرة مثاقيل من حب السمسم زنة دانق من الكافور ويُجعل منه في كل قرعة مثقالان مخلوطان بورق الورد الأحمر العربي ؛ ثم يُستقطر فإنه يقطر منه ماء ورد أدكى من كل طيب ؛ وإن صحقت لكل قرعة زنة دانقين من زهر القرنفل ، أو نصف درهم ، خرج ماء عجيبا حسن الرائحة عبقا .

تصعيد ماء المسك وماء الورد

- قال التيمي : نأخذ من المسك دانقا ؛ ومن ماء الورد الجوري رطلا بالبغدادى . قسحق المسك ، وأضر به بماء الورد ، وأتركه فيه ساعة ؛ ثم أجمعه في القرعة وركب على رأسها الانبيق ، وصعد على هباء الماء ، فإنه يطلع منه ماء مسك لا بعده ؛ ومن أحب الزيادة في المسك أو النقصان فعل ؛ ويصعد على أثره ماء ورد بغير مسك ، فإنه يأتي ماء مسك دون الماء الأول .

وأما تصعيد ماء الخلق من كتاب الزهراوي

- قال : يؤخذ جوزبوا وبسباسة وسك ، من كل واحد أوقية ؛ كافور نصف أوقية ؛ قرنفل أوقية ، سنبل وقاقلة وكابة ، من كل واحد نصف أوقية ، زعفران أوقية ؛ تدق

(١) في كلتا النسخين « خنت » ؛ وهو تصحيف إذ لم نجد الخنت فيما راجعناه من كتب اللغة صفة للروائح .

(٢) في كلتا النسخين « هبال » ؛ ولم نجده فيما راجعناه من الكتب الكثيرة بمعنى البخار الصاعد من

الماء ، كما هو المراد هنا ؛ ولعل صوابه ما أثبتنا ، إذ لا مانع من استعارة الهباء — وهو ما سطع من الغبار — للبخار الصاعد من الماء ؛ ويرجح استعمال العامة في مصر لفظ « الهبو » بفتح أوله وسكون ثانيه في معنى البخار .

(٣) في كلتا النسخين : « وقاقلة » بالألف المقصورة ؛ وهو خطأ من النسخ صوابه ما أثبتنا ، إذ القاقلة

هي المستعملة في أنواع الطيب والمياه المستقطرة ، كما سبق ذلك في عدة مواضع من أبواب هذا القسم . =

هذه الأصناف، ويُحَلِّ بِمَاءِ الْوَرْدِ، وَيُجَرُّ بِالْعُودِ وَالْكَافُورِ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً، وَيَكُونُ الْعُودُ وَالْكَافُورُ سَوَاءً فِي التَّجْزِئَةِ، ثُمَّ تُلْقَى عَلَى ذَلِكَ مِنْ مَاءِ الْوَرْدِ عَشْرَةُ أَرْطَالٍ، وَيُجْعَلُ فِي قِرْعَةِ التَّقْطِيرِ، وَيُوقَدُ تَحْتَهُ بِنَارِ خَمِيمٍ لَيِّنَةٍ حَتَّى يَصْعَدَ جَمِيعُ الْمَاءِ وَيَبْقَى الثَّقَلُ، فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَزِيدَهُ مَاءً آخَرَ عَلَى الثَّقَلِ وَتَصْعَدَهُ ثَانِيًا فَافْعَلْ، وَارْفَعْ كُلَّ مَاءٍ عَلَى حِدَةٍ؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

تصعيد ماء خُلُوقٍ آخَرَ مِنْ كِتَابِ أَبِي الْحَسَنِ الْمَصْرِيِّ

يُؤْخَذُ مِنَ الْقَرَنْفُلِ وَالسَّنْبُلِ وَالْهَرْنُوتِ وَالصَّنْدَلِ وَالزَّعْفَرَانِ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ جُزْءٌ، وَمِنْ الْوَرْدِ الْأَحْمَرِ الْمَتْرُوحِ الْأَقْبَاجِ جُزْءَانِ؛ يُدْقُ الْجَمِيعُ، وَيُخْلَلُ، وَيُعْجَنُ بِزَنْبَقٍ، وَيُجَرُّ بِقُسْطِ مَرٍّ وَحُلُوٍّ وَطُفْرِ وَلَاذَنْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَيَقْلَبُ بَيْنَ كُلِّ ثَلَاثِ بِنْدَاتٍ؛ ثُمَّ يَجْرُ بَعُودٌ وَكَافُورٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ؛ ثُمَّ يُفْتَقُ بِمُجُوزٍ وَأَبْسَبَاسَةٍ وَسُكِّ مِسْكٍ وَعُودٍ لِكُلِّ رَطْلَيْنِ مِنْهُ نَصْفُ أَوْقِيَّةٍ مِنْ جَمِيعِ الْفِتَاقِ، وَدِرْهَمَانٍ مِنَ الْكَافُورِ الرِّيَاحِيِّ وَمِثْقَالٍ مِنْ دُهْنِ الْبَلَسَانِ، وَيُحَلِّ بِمَاءٍ وَرْدٍ حَتَّى يَصِيرَ كَالْحَسَاءِ، وَيُجْعَلُ فِي قِرْعَةِ التَّقْطِيرِ، وَيُسْتَقَطَرُ، ثُمَّ يُخْرَجُ فِيهِ نَدَاوَةٌ بَعْدَ أَنْ يَنْتَبِ بِمَاءٍ وَرْدٍ آخَرَ، وَيُجْعَلُ نُفْلُهُ فِي الْخَالِجِ .

== وقد شرحنا صفحتها في الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ في ذكر صفة الحال، فانظرها. أما القافلي بتخفيف اللام والقصر فليست من الأناويه المستعملة في الطب، وإنما هي نبات كنبات الأشنان فيه خضرة وملوحة ومراة يسيرة، ربي، يدرك بالجوزاء، وقد ترعاه الإبل. وفي معجم أسماء النبات من ٢٧ أن هذا النبات يسمى (القطف البحري) و(البقلة المسالحة) و(الرغل) .

(١) يؤخذ من كتب اللغة أن أكثر اللغويين على أنه يسمى أظفارا بلفظ الجمع، ولا واحد له؛ وقيل: واحده ظفر كما هنا؛ وقد سبق توضيح صفة هذا النوع من الطب بما فيه كفاية قلا عن القدماء والمحدثين من الأطباء والنباتيين في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٢٠ من هذا السفر، فانظرها .

(٢) تقدم الكلام على معنى البندات في الحاشية رقم ١ من صفحة ٩٦ من هذا السفر، فانظرها .

تصعيد ماء خَلُوق من كتابه أيضا

- يؤخذ من الزعفران عشرة دراهم، ومن القاقلة^(١) والصندل^(٢) وحَبِّ العروس والقرنفل^(٣) والمَلَب، من كُلِّ واحد وزن درهمين، وسنبل وقرفة قرنفل^(٣) ومَصْطَكاء وجَوْزُبوا من كُلِّ واحد وزن درهم، ومِثْلُ الزعفران وسائر هذه الأَفَاوِيهِ من الورد الفارسي الأحمر، يُدَقُّ أجمع، ويُحَلَّ، ويُعَجَّن بعسل نخل صافٍ متروغ الرُّغوة، مضروب بالنضوح المَعْتَق، ويَخْرُ بَقْسِطٍ وظَفِيرٍ حتى يشبع، ثم يعود وكافور ثلاثة أيام ثم زعفران وكافور ثلاثة أيام، ثم يؤخذ من الرِّيحَانِ الغَضِّ الأخضر أربعة وعشرون درهما، فتدق وتُعَجَّن بصفو النضوح^(٤)، ويخْر الرِّيحَانِ بَقْسِطٍ وظَفِيرٍ، ويخمر ليلة ثم يُخلَط بالخلوق، ويُضْرَب به ضربا جيدا، وتُقَطَّر عليه قطرات من دهن اللِّسَان أو دهن الكادى^(٥)؛ ويُسْحَق من الكافور الرِّيحَى مثقال^(٦) فيُعَجَّن به، ويُضْرَب به ضربا جيدا، ويُحَلَّ جميع ذلك بمنوين من ماء الورد، ومنوين من ماء التَّمَام المصعد؛ ثم يصعد على ما تقدّم، فإنه يأتي غايَةً في الطَّيِّب والذَّكَاء. قال: وهذا أَطْيَبُ ما يُستخرج من ماء الخَلُوق.

- (١) تقدم الكلام على القاقلة في الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ من هذا السفر عند ذكر الحال، فانظرها.
 (٢) حب العروس، هو الكابة. وقيل: هو النيلوفر الهندي، وقد سبق بيان صفة الكابة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٨٢ والنيلوفر في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١١٦ من هذا السفر، فانظرها.
 (٣) تقدم الكلام على قرفة القرنفل في الحاشية رقم ٥ من صفحة ٨٥ من هذا السفر، فانظرها.
 (٤) تقدّم الكلام على الظفر وهو المعروف بالأظفار في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٢٠ من هذا السفر، فانظرها.
 (٥) تقدّم الكلام على الكادى في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٢٢ من هذا السفر، فانظرها.
 (٦) قد سبق الكلام على وجه تسمية هذا الصنف من الكافور بالرِّيحَى في الحاشية رقم ٦ من صفحة ١٠٢ من هذا السفر، فانظرها.
 (٧) قد سبق بيان صفة التَّمَام في الحاشية رقم ١ من صفحة ٥٧ من هذا السفر، فانظرها.

وأما ماء الميسوس — فهو كما يدخل في النضوحات، وتُسَقَّع به الأفاوية
وتخمر به الخالِخ، وغير ذلك من أصناف الطيب، وعمله على طرق كثيرة، نذكر
أقربها وأجودها إن شاء الله تعالى.

صنعة ميسوس نادر أخذ عن بختيشوع الطيب من كتاب
العطر المؤلف للخليفة المعتمد بالله

قال: يؤخذ من القسط المتر وقصب الذريرة^(٣) والساذج الهندي^(٤) والقرنفل الزهر

- (١) تقدم بيان المراد بالخالخ في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٠٧ من هذا السفر، فانظرها.
- (٢) ذكر ابن أبي أصيبعة في (عيون الأنباء) أن معنى بختيشوع: عبد المسيح، فهو مركب من كلمتين:
«بخت» ومعناها باللغة السريانية: «عبد» و«يشوع» ومعناها: المسيح.
- (٣) قصب الذريرة، نبات هندي، سمي بذلك لوقوعه في الأقطاب والذرائر. وأجوده الباقوي
اللون، المتقارب القصد، الذي يتهشم إلى شظايا كثيرة، وأنبوه مملوء من مثل نسج المنكيوت، وفي مضغه
حرارة، ومسحوقه عطر إلى الصفرة والبياض (قاموس الأطباء) مادة «قصب». وقال داود: قصب الذريرة
هونيت كالقش، عقد، محشوبش. أبيض. قال: ومنه نوع رزين يشظى كالخيوط، ردي. جدا.
- وذكر صاحب المادة الطبية ج ٢ ص ٦٦٥ أن اسمه باللسان الباق «قلوس أروما طيقوس»، وهو
يقوم على سوق وجذور شقر عقدية، سهلة الكسر مجوفة، مملوءة بخاخ لزج، وإذا مضغ كان له طعم مر
قابض، وذلك النبات يعطر الهواء في المحال التي ينبت فيها كالهند وبلاد العرب وغير ذلك الخ.

- (٤) الساذج: تعريب «ساده» بالفارسية، وهونيت مائي يقوم على خيوط شعرية تعاول قدر عرق
الماء الذي تكون فيه، كالبنشين بمصر. وموضعه منافع بالهند، إذا جفت أشعلت بالنار، فينبت من قابل
حتى يفرش ورقه على الماء، وهي سبلة لا خطوط فيها دون سائر الأوراق، ولذلك يسمى ساذجا؛
وأجوده القوى الرائحة، الضارب إلى السواد؛ ومنه نوع يسمى (الرومي) له عروق دقاق كالزرنب، يكون
يباب المتدب وما يليه، لا بالروم، وإنما هو لقب. وفي معجم أسماء النبات ص ٩٤ أنه يسمى ساذجا
بالدال المهبلية أيضا، وأن اسم الرومي منه «مالبا ثارون» و«مالبثرن» واسم الهندي منه (مايستان)
(والعرج البري) واسمه بالفارسية (البلون) ولم يذكره صاحب المادة الطبية في كتابه.

(١) وقشور عيدان السليخة الحمراء والبسباسية الذكية والأشنة الهندية واليانية بعيدانها
 من كل واحد ست أواق^(٢)، ومن السنبل^(٣) العصافير أوقيتان^(٤)، ومن الميعة السائلة^(٥)
 الحمراء أو البيضاء ست أواق^(٦)، ومن دهن اللسان ست أواق^(٧)، ومن الزعفران القمي^(٨)
 المسحوق خمس أواق^(٩)، ومن الميسك خمسة مثاقيل^(١٠)؛ تدق الأصناف اليابسة
 وتطحن^(١١)، ويسحق الميسك والزعفران سحقاً ناعماً^(١٢)، ويدافن بالطلاء الرنياني^(١٣) الذكي^(١٤)
 ويخل الميعة بدهن اللسان^(١٥)، ويصب على الجميع من عسل النحل ست أواق^(١٦)

(١) تقدم الكلام على هذين اللطيفين اللذين تحت هذا الرقم السليخة في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٢
 والبسباسية في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٧ من هذا السفر، فانظرهما .

(٢) الأشنة، هي المعروفة بشبية المعجوز، وهي أجزاء شعرية تتخلق بأصول الأشجار، وأجودها ما على
 الصنوبر، فالجوز . وفي قاموس أنها شيء يلتصق على شجر البلوط والصنوبر كأنه منشور من عرق؛ وهو
 عطر أبيض، وفي قاموس الأطباء أنها قشور بيض رقيقة توجد ملتقة على كثير من الشجر .
 (٣) انظر الكلام على السنبل في الباب الخامس من القسم الخامس من الفن الرابع في صفحة ٤٣
 من هذا السفر والحاشية رقم ٤ من صفحة ٧ أيضا .

(٤) ذكر صاحب عمدة المحتاج المعروف بالمادة الطيبة ج ٣ ص ٣٠ أن الميعة أسم عربي مشتق من
 الميع، لأنه إذا أطلق أريد به : الميعة السائلة : وأسم هذه العصارة (اصطرك) بضم الطاء وكسرهما، وهو
 أسمها بالافرنجية . ويسمى النبات الذي تخرج منه هذه العصارة : (لبنى) بضم اللام وزان بشرى
 ثم قال : إنه نبات ينبت في برونسة وإيطاليا واسبانيا وبلاد الروم واليونان وآسيا الصغرى ومعظم بلاد
 المشرق بالنسبة لأوربا، ويألف المحال اليابسة، ويملو من خمسة عشر قدماً إلى خمسة وعشرين
 وتستخرج هذه العصارة من جذع هذا النبات بالشقوق في البلاد الحارة من آسيا الصغرى
 وجزائر اليونان، فتجمد هذه العصارة وتسمى بالميعة الخ . وقال إسحاق بن عمران : شجرة الميعة شجرة جبلية
 كشجرة التفاح، ولها ثمرة بيضاء أكبر من الجوز، تشبه عيون البقر الأبيض (الإجاص) يؤكل الظاهر منها وفيه
 مرارة، وثمرته التي داخل النوى دسمة، يتعصر منها دهن هو الميعة اليابسة، ومنه تستخرج الميعة السائلة .

(٥) تقدم الكلام على اللسان في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٥٥ من هذا السفر، فانظرهما .

(٦) تقدم الكلام على (قم) المنسوب إليها هذا الزعفران في الحاشية رقم ٥ من صفحة ٥٦ من هذا

السفر، فانظرهما .

وَيُضْرَبُ بِالْأَصْنَافِ ضَرْبًا جَيِّدًا وَهُوَ حَارٌّ، وَيُدَافُ ذَلِكَ بِالطَّلَاءِ^(١)، وَتُعْجَنُ بِهِ
 الْأَفْوَاهُ عَجْنًا جَيِّدًا، ثُمَّ يُؤْخَذُ مِنْ وَرْدِ السُّوسَنِ الْأَبْيَضِ الطَّرِيّ ثَمَانِمِائَةً وَرْدَةً عِدْدًا
 فَتُقَطَّعُ أَصُولُ وَرْقِهَا بِالْأَظْفَارِ، وَيُمَسَّحُ مِنَ الصُّفْرَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي دَاخِلِهِ بِخَرْقَةٍ
 نَاعِمَةٍ كَمَا جَدِيدَةٍ، ثُمَّ تَقْرَشُ الْوَرَقَ فِي إِنَاءٍ، رَاقًا مِنَ الْوَرَقِ، وَرَاقًا مِنَ الْأَدْوِيَةِ^(٢)
 حَتَّى تَأْتِيَ عَلَى السُّوسَنِ وَالْأَدْوِيَةِ، ثُمَّ تَصَبُّ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الطَّلَاءِ الذِّكِّيِّ خَمْسَةً
 وَعِشْرِينَ رِطْلًا بِالْبَعْدَادِيِّ، وَتُعْطَى الْإِنَاءُ بَغِطَاءٍ يَنْطَبِقُ عَلَيْهِ، وَتَسْتَوْتِقُ مِنْهُ
 وَيَطْبِنُ بَطْنِي حُرٍّ مَخْلُوطٍ بِشَعْرِ الْعَتَرِ الْمَدْقُوقِ الْمَنْخُولِ؛ وَيُرْفَعُ فِي بَيْتِ كَتِينٍ، فِي ظِلٍّ
 مِمَّا يُوَاجِهُ رِيحَ الشَّمَالِ، وَيُتْرَكُ مَسَّةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ يُفْتَحُ وَيَصْفَى فِي الْقَوَارِيرِ. قَالَ:
 فَإِنَّهُ يَنْفَعُ — بِإِذْنِ اللَّهِ — مِنَ الْإِغْمَاءِ الشَّدِيدِ، وَفَرِطِ الْغَيْثَانِ وَالْقَيْءِ وَالْإِسْتِطْلَاقِ
 وَالْمُزَالِ وَضَعْفِ الطَّبَائِعِ، وَمِنْ النِّعَمِ الشَّدِيدِ، وَضَعْفِ الْمَعْدَةِ وَالْكَبِدِ؛ وَقَدْ يَنْفَعُ
 فِي الضَّمَادَاتِ، وَتُعَصَّبُ بِهِ الْمَفَاصِلُ، وَيُوضَعُ مِنْهُ عَلَى قِرطَاسٍ وَتُضَمَّدُ بِهِ الْمَعْدَةُ.^(٣)

(١) يريد بالطلاء الریحانی هنا : نوعاً من الخمر؛ وقد سبق الكلام على صفته في الحاشية رقم ١
 من صفحة ٧١ من هذا السفر، فأنظرها. والذي في كلتا النسختين : « طلى » مرسوماً بالياء؛
 وهو تحريف.

(٢) يريد بالراق : الطبقة الرقيقة، وهو استعمال عام شائع في مصر، ولم نجد به هذا المعنى فيما
 راجعنا من كتب اللغة؛ كما أننا لم نجد به في لدينا من الكتب المؤلفة في الألفاظ العامة والدخيلة.
 والذي ذكره اللغويون أن الرق يفتح الراء وبدون ألف بعدها بمعنى الرقيق، كما في القاموس، وكذلك الرق
 بالكسر، كما في مستدرک التاج، وهذا هو المعنى المراد هنا.

(٣) في (ب) : « من » مكان قوله : « في »؛ وهو تحريف صوابه ما أثبتنا.

صنعة نوع آخر من الميسوس عن بختيشوع^(١) أيضا

من الكتاب المذكور

تؤخذ من السوسن الأبيض أربعمائة سوسنة، فيقطع ورقها، وتُمسح الصفرة^(٢)

التي داخله، ويُسَط على قوب^(٣) تكان^(٤) جديد، ويُثر عليه من الملح الأندرائ^(٥)

ويُحَقَف في الظل؛ ثم خذ له من القسط المز والساذج الهندي والحمأى الحمراء وقشور

(١) في كلتا النسخين : « ابن بختيشوع » وقوله : « ابن » زيادة من النسخ ، فان قوله بعد ذلك : « أيضا » يفيد أن النقل عن بختيشوع نفسه الذي سبق النقل عنه في ص ١٣١ ص ٤ لا عن آبيه ..

(٢) في القاموس وشرحه مادى « ذرا » و « ندر » أن قولهم : ملح أندرائ غلط مشهور من لحن العوام ، صوابه « ذرائى » بالذال المعجمة ، ومنهم من يهملها ، والراء مأكمة ، وقد تحرك ، أى شديد البياض ، مأخوذ من الذرأة بالضم ، وهى شدة البياض . وفى بحر الجواهر للهروى أن الأندرائ نسبة الى « أندران » ، وهى قرية بناحية اليمن . وقيل : هو اندرائ بالمعجمة . وذكر داود بعد أن قال إن الفاعل فى أنواع الملح هى حرارة غظت الرطوبات أو الماء لحل تلك الأجزاء فيها الخ : أنه اذا خفت الحرارة وصفت الأرض وكانت بيضاء ، انعقد (أى الملح) صفائح بلورية ، وهذا هو الأندرائ والدارائى . ثم ذكر أن أجود أصناف الملح هو الأندرائى ، وهو من المعدنى .

(٣) تقدم الكلام على صفة الساذج وأنواعه ومنايته وأسمائه فى الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٣١ من هذا السفر ، فأنظرها .

(٤) الحمأى ، هى جنس من السليخة ؛ واسمها باليونانية : « أمون » ؛ ويسمى زهرها بالوقائين (معجم أسماء النبات) . وقال ديسقوريدوس : هى شجرة كأنها عقود خشب مشبك بعضه ببعض ؛ ولها زهر صغير مثل الدواء الذى يقال له : لوقائين ، وهو الخيرى ، وأجود هذا النبات ما كان من أرمينية ، لونه شبيه بلون الذهب ولون خشبه الى الياقوت ؛ وهو طيب الرائحة جدا . وذكر داود أن هذا النبات حر يث حاد طيب الرائحة يتفرع من أصل واحد صلب المكسر ، جيد العطرية ، ينبت بأرمينية وطرسوس ، والكائن منه بالشام أخضر دقيق ، ومه أبيض مشرب بصفرة ، سريع التفتت ، وكلاهما ردى . وينبت بنبان ، له زهر الى الحمرة كزهر الخيرى أو الساذج ، وورق كالفاشرا ، وكذا اشتد خلصت حرته .

عيدان السليخة الحمراء والقرنفل وقصب الذريرة الطيبة من كل واحد أوقيتين
 ومن المصطكا ومثبل الطيب والعود الهندى، من كل واحد أوقية، ومن الزعفران
 نصف أوقية، ومن الميعة الحمراء السائلة ودهن البلسان من كل واحد أربع أواق^(١)
 ومن المسك أربعة مثاقيل؛ تدق هذه الأصناف جريشا، وتُنعم سحق المسك
 والزعفران، ويجمعان بالميعة السائلة ودهن البلسان، وتصب على ذلك أربع أواق
 من عسل النحل، ويُمجن به (يعنى الزعفران والمسك) عجنا جيدا؛ ثم يُجلى بالطاء
 ويُعرك، وتأخذ برنية من زجاج واسعة الرأس، كبيرة، فتبسط فيها راقا من ورق^(٢)
 الشوسن وراقا من الأخلط حتى ينتهى ذلك؛ ثم صب عليه من الطلاء الجيد^(٣)
 العتيق الذكى الرائحة الذى لم يوضع فى الشمس عشرين رطلا، وتصب عليه بعد
 ذلك الزعفران والمسك المدافين بدهن البلسان والميعة والعسل المحلول بالطاء فوق
 رأس البرنية، ولكن للبرنية غطاء ينطبق عليها، وتجعل تحت الغطاء حرقا كنان
 جديدة، وتشد فوق الحرقا بقرطاس مصرى، ثم بالغطاء، ثم تطين البرنية بالطين
 الحز والشعروتين الكنان، وتجعل البرنية فى طاقى بلى ريح الشمال، ولا تقابل بها
 الريح استقبالا، بل أجعلها منحرفة عنها أدنى انحراف، وأتركها ستة أشهر
 ثم أستعمله .

(١) تقدم الكلام على السليخة فى الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٢ من هذا السفر، فأنظرها .

(٢) تقدم الكلام على قصب الذريرة فى الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٣١ من هذا السفر، فأنظرها .

(٣) تقدم الكلام على صفة الميعة فى الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٣٢ من هذا السفر، فأنظرها .

(٤) تقدم الكلام على المراد بلفظ « راق » وبيان أنه من الألفاظ العامة فى الحاشية رقم ٢ من

قال : وبعضُ الحكماء الأطباء يزيد فيه كباية ^(١) وفلنجة ^(٢) وزرنبادا ^(٣) من كل واحد أوقيتين .

وأما ماء التفاح ونضوحه الذي يصنع منه — فقال التيمي عن أحمد ابن أبي يعقوب في صنعة ماء التفاح الشامي الطيب : تؤخذ من التفاح الشامي ألبيد السالم من العفن والتشج خمسمائة حبة ، فتمسح ^(٤) ، ثم تُشقق كلُّ تفاحة أربعة ويلقى ما فيها من الحب وما يحاوره ، ثم تُقطع صفارا في مراكن خضرا ، ثم تُدق دقا جيدا في هاون حجارة ، ثم تُعصر في كرباسة نظيفة طيبة الريح مبخرة ، ثم تُدق مرة ثانية ، وتُعصر حتى لا يبقى فيها شيء من الماء ، ثم يروق ، ويصّب في تور حجارة ، أو طنجير حجارة ، ويطحّ بناير فحم لين من فحم كرم جل ، فإذا ذهب من الماء أقل من الثلث فأطرح فيه قرنفلًا صحيحا وقطعا من صندل أصفر دقا ١٠

(١) تقدم الكلام على الكباية في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٨٢ من هذا السفر ، فأنظرها .

(٢) تقدّم الكلام على الفلنجة في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٢١ من هذا السفر ، فأنظرها .

(٣) كذا ضبطه القيصوني في قاموس الأطباء ، وقال : هو عروق تعرف عند العامة بالزرنب .

وقال في مستدرك التاج مادة « زرد » هو عروق تجلب من الصين تشبه السعد ، لكنه أعظم وأقل عطرية .

وقال داود : هو عرق الكافور ، ويسمى (كافور الكمك) و (عرق الطيب) . وأهل مصر تسميه الزرنبة ، وهو عطري حاد لطيف ، وليس مقسوما إلى مستدير ومستطيل ، بل كله مستدير ، وإنما تقطعه التجار طولاً زاعمين أن ذلك يمنعه من التأكل ، ويطول نحو شبرين ، وله أوراق تقارب ورق الزمان وزهر أصفر يختلف بزا كبر الزود ، وأصوله كالزراوند ، وفي المادة الطيبة ج ٢ ص ٣٧٢ أن أسم الزرنباد بالافرنجية (الزرنبيت) وباللسان النباتي زنجبير زرنبيت ، أي الزنجبيل الزرنبادي ، واسمه عند آخرين (أموموم زرنبيت) أي الحمامي الزرنبادية . ٢٠

(٤) التشج : التقبض .

(٥) المراكن : جمع مركن ، وهو شبه تور يخذ للآ ، أو شبه لقن بالتحريك .

(٦) المراد بالكرباسة : إناة يخذ لترويق الحرفيه ؛ والذي وجدناه في كتب اللغة بهذا المعنى

الكرباس بلا تاء في آخره .

وَأَغْلِهَ بِهِمَا حَتَّى يَنْقُصَ الثَّلَثُ وَزِيَادَةُ بِسِيرَةٍ ، ثُمَّ أَرْفُقَ بِالنَّارِ حَتَّى يَبْلُغَ تَقْصُّهُ النِّصْفَ
ثُمَّ أُنْزَلَهُ عَنِ النَّارِ ، وَدَعَهُ حَتَّى يَبْرُدَ ، ثُمَّ صَفَّهَ ، وَأَعَدَّهُ إِلَى الطَّنْجِيرِ وَأَخْرَجَ الصَّنَدَلِ
وَالْفَرَقْلَ مِنْهُ ، وَأَوْقَدَ تَحْتَهُ بَرْقُ ، فَإِذَا غَلَى ثَانِيَةً فَأَطْرَحَ فِيهِ عُوْدًا مَرَّضُوضًا مِثْلَ
رَضَ الْخَشَاشِ ، أَوْ أَجَلَ مِنْهُ قَلِيلًا ، وَأَغْلِهَ بِهِ حَتَّى يَذْهَبَ ثُلُثُ مَا بَقِيَ وَزِيَادَةُ
فَيَكُونُ تَقْصُّهُ عَنِ أَصْلِهِ قَدْ زَادَ عَنْ ثُلُثَيْهِ ، ثُمَّ أَطْرَحَ فِيهِ مِنَ السُّكِّ الْمُرْتَفِعِ سَكًّا
الْغَالِيَةً ، وَلَا تُكْثِرْ تَحْتَهُ النَّارَ إِلَّا بِقَدَرِ مَا يَغْلَى قَلِيلًا رَفِيقًا ، فَإِذَا رَأَيْتَهُ قَدْ ائْتَقَدَ
وَصَارَ مِثْلَ الْخَلُوقِ — وَهُوَ إِلَى الرِّقَّةِ أَيْسَ بِخَائِرٍ ^(٢) — فَأَنْزَلَهُ عَنِ النَّارِ ، وَاتْرَكَهُ فِي الْإِنَاءِ
يَوْمًا وَلَيْلَةً ، ثُمَّ خَذَ قَارُورَةً لَيْسَتْ بِالْوَاسِعَةِ الرَّأْسِ وَلَا بِالضَّيْقَةِ قَدَرًا مَا تَدْخُلُهَا
الْيَدُ ، فَخَرَّجَهَا بِسَبْعِ قِطْعٍ عُوْدٍ مَحْمَرٍّ وَنَدَّ وَقَطَعَ عَنَبَرًا ، ثُمَّ صَفَّ ذَلِكَ الْمَاءَ وَصَبَّهُ
فِيهَا ، وَسَدَّ رَأْسَهَا مَا اسْتَطَعْتَ بِخِرْقَةٍ ، وَطَبَّنَهُ ، ثُمَّ أَتْرَكَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، حَتَّى إِذَا كَانَ
فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ فَاسْتَحَقَّ لَهُ لِكُلِّ رِطْلٍ مِنَ الْمَاءِ مِثْقَالًا مِنْ مِسْكِ ، وَمِثْقَالًا مِنْ
عَنْبَرٍ شَحِيرٍ مُدَافٍ ، وَأَضْرَبَ ذَلِكَ بِالْمَاءِ ضَرْبًا جَيِّدًا ، وَحَرَّكَ الْقَارُورَةَ سَبْعَةَ
أَيَّامٍ ، وَاتْرَكَهَا شَهْرًا ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَهُ بَعْدَ ذَلِكَ .

صِنْعَةُ عَقِيدِ مَاءِ التَّفَاحِ مِنْ كِتَابِ أَبِي الْحَسَنِ الْمَصْرِيِّ ^(٣)

قَالَ : يُعْتَصَرُ مَاءُ التَّفَاحِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ ، ثُمَّ يُجْعَلُ فِي طَنْجِيرٍ يَرَامُ أَوْ بُرْمَةٍ بَعْدَ
تَرْوِيقِهِ وَتَصْفِيَّتِهِ ، وَيُطَبَّخُ عَلَى النَّارِ حَتَّى يَذْهَبَ مِنْهُ النِّصْفُ وَالرَّيْعُ ، ثُمَّ يُنْزَلَ

(١) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى السُّكِّ وَأَنْوَاعِهِ وَكَيْفِيَّةِ عَمَلِ كُلِّ نَوْعٍ مِنْهُ فِي الْبَابِ الثَّامِنِ مِنَ الْقِسْمِ الْخَامِسِ
مِنَ الْفَنِّ الرَّابِعِ انْظُرْ صَفْحَةَ ٧٢ وَانْظُرْ الْحَاشِيَةَ رَقْمَ ٣ مِنْ صَفْحَةِ ٥٧ أَيْضًا .
(٢) خَائِرٌ ، أَيْ غَلِيظٌ ، وَالْخَوْرَةُ ضِدُّ الرِّقَّةِ .

(٣) فِي كِلْتَا النُّسخَتَيْنِ « الْبَصْرِي » ، وَلَمْ يَرِدْ فِيهِمَا رَاجِعُهُمَا مِنَ الْكُتُبِ مَا يُفِيدُ أَنَّ لِأَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِي
اتِّصَالَ بِأَعْمَالِ الطَّبِّ وَالْعِطَارَةِ . وَالَّذِي وَجَدْنَاهُ فِي هَذِهِ الْكُتُبِ أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ . أَمَّا الْمَصْرِيُّ فَقَدْ وَرَدَ
ذِكْرُهُ فِي كِتَابِ (إِخْبَارِ الْعُلَمَاءِ بِأَخْبَارِ الْحُكَمَاءِ لِلْقَفْطِيِّ ص ٤٤٣ طَبْعُ أَوْرِبَا) وَقَدْ سَبَقَ الْكَلَامُ عَنْهُ فِي الْحَاشِيَةِ
رَقْمَ ١ مِنْ صَفْحَةِ ٥٩ مِنْ هَذَا السَّفَرِ ، فَانْظُرْهَا .

عن النار، ويُبرّد، ويُسحق لكل رطل منه وزن نصف درهم من القَرْتُل الزَّهر
وحتى مسك، وحتّى كافور محققاً جيداً، وتضرب به، ويُعمل في آنية زجاج
ويُحكّم سدّ رأسها، ويُرفع إلى وقت الحاجة إليه .

صفة نضوح ماء التفاح ممّا ألّفه التيميُّ

وركبه بخاء غايّة في الطّيب

قال : تأخذ من التفاح الشاميّ البالغ النضيج خمسمائة حبة ، فتعصر ماءها على
ما تقدّم، وترفعه على النار في قدر نحاس مؤنكة ^(١)، وتوقّد تحته حتى تنشق عنه
رغوته ، فإذا تشققت فآلقطها عنه حتى يصفو وينصقل وجهه ، ثم خذله
من العود الجيد والسنبُل العصافير والقَرْتُل الزَّهر والقاقلة ^(٢) والهالبوا ^(٣) والهرنوة
والقرفة ^(٤) والجوزة ، من كلّ واحد وزن درهم ، يدقّ ذلك دقاً جريشاً، ويُخلل بمُنخل
شعرٍ واسع، ويُسَدّ في خرقة شُرِب فيها عنه فضل، وتُدلّ بمحيط في قدر ماء التفاح
شعرٍ واسع، ويُسَدّ في خرقة شُرِب فيها عنه فضل، وتُدلّ بمحيط في قدر ماء التفاح

(١) مؤنكة ، أى مطيلة بالآنك بضم النون ، والمراد به هنا القزدير . ويطلق الآنك أيضاً على
الرصاص القلعي ، وليس مراداً هنا ، إذ النحاس إنما يطلّ بالأوّل عند تنظيفه كما هو معروف لا بالثاني .
(٢) ذكر القاقلة والهالبوا معاً يفيد أن أحدهما غير الآخر، وليس كذلك ، بل هما اسمان لمسمى واحد
انظر معجم أسماء النبات ص ٧٤ والذكرة والمفرّدات في الكلام على الحال والقاقلة وتاج العروس (مادة
ققل) والمتبع المنير؛ فلهذا أراد بالقاقلة هنا القاقلة الكبيرة ، وبالهالبوا القاقلة الصغيرة، وهى الأثنى، كما نص
على ذلك في المفردات والذكرة في تعريف الحال بوا وقد سبق بيان ذلك في الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥
من هذا السفر، في صفة الحال ، فانظرها .

(٣) قد سبق بيان صفة الهرنوة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٧٣ من هذا السفر، فانظرها .
(٤) الجوزة بالناء في آخره ، هى جوز الطيب ، وينطق به في مصر بالناء كما هنا ، فيقولون «جوزة
الطيب» ، وقد تقدم الكلام على هذا الجوز في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٠٤ من هذا السفر، فانظرها .
(٥) خرقة شرب ، أى خرقة تشرب الماء وينفذ الى ما في داخلها بسهولة ، كما يفيد ذلك ما يأتي بعد
من قوله : «تدلّ بمحيط في قدر ماء التفاح» ويدل على ارادة هذا المعنى أيضاً قول المؤلف بعد في ص ١٣٩
س ١٤ « في خرقة شرب خفيفة » .

وَيُعَلَّى عَلَيْهَا ، وَتُمَرَسُ الْحَرْقَةُ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ حَتَّى تَخْرُجَ قُوَّةُ الْأَفْوَاهِ فِي مَاءِ التُّفَّاحِ
وَلَا تَزَالُ تَوْقِدُ تَحْتَهُ وَقِيدَا لَنَا حَتَّى يَذْهَبَ نِصْفُ الْمَاءِ وَرُبُعُهُ ، فَإِذَا بَقِيَ مِنْهُ الرَّبْعُ
فَانْزِلْهُ عَنِ النَّارِ ، وَأَعْتَصِرِ الْحَرْقَةَ فِيهِ ، ثُمَّ أَخْرِجْهَا وَجَفِّفْ مَا فِيهَا مِنْ أَثْقَالِ الْأَفْوَاهِ
فَإِنَّهَا تَصْلُحُ لِلضَّمَادَاتِ الَّتِي تُصْلِحُ الْمَعْدَةَ ، فَإِذَا قَرَّرَ مَاءُ التُّفَّاحِ فَاصْبَحْ لَهُ مِنَ الْمَسْكِ
مِثْقَالًا ، وَمِنَ الْكَافُورِ نِصْفَ مِثْقَالٍ ، وَمِنْ سُكِّ الْمَسْكِ مِثْقَالًا ، وَمِنَ الزَّعْفَرَانِ
الْمَطْبُوحِ نِصْفَ مِثْقَالٍ ، وَاجْمَعْ ذَلِكَ فِي زِبْدِيَّةٍ ^(١) ، وَصُبَّ عَلَيْهِ مِنْ مَطْبُوحِ مَاءِ التُّفَّاحِ
مَا تَعَجَّنَهُ بِهِ ، ثُمَّ أَذِبهُ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْخَلْقِ ، ثُمَّ صُبَّهُ فِيهِ ، وَأَضْرِبْهُ بِهِ ضَرْبًا
جَيِّدًا ، وَاجْعَلْهُ فِي ظُرُوفٍ ، وَأَحْكِمِ سَدَّهَا ، فَإِنَّهُ يَأْتِي عَجِيْبًا فِي الطَّيِّبِ .

وَأَمَّا مَاءُ الْعَنْبِ الْمَطْيَبِ وَالْعَقِيدُ الْمَصْنُوعُ مِنْهُ — وَقَدْ سَمَّاهُ التَّيْمِيُّ
بِهَذِهِ التَّسْمِيَةِ ، وَنَقَلَهُ مِنْ كِتَابِ الْعَبَّاسِ بْنِ خَالِدٍ وَغَيْرِهِ — فَقَالَ فِي عَمَلِ مَاءِ الْعَنْبِ
الْمَطْيَبِ : تَأْخُذُ مِنْ غَصِيرِ الْعَنْبِ الْأَسْوَدِ زَقَيْنَ أَوْ ثَلَاثَةَ ، فَتَنْصَبُهُ فِي إِنَاءٍ ، وَتَتْرَكُهُ
يَوْمَيْنِ ، ثُمَّ تَرْوِقُهُ فِي إِنَاءٍ آخَرَ حَتَّى يَصْفَوْا ، وَاجْعَلْهُ فِي طَنْجِيرٍ بِرَامٍ ، وَأَوْقِدْ تَحْتَهُ بَنَارَ
لَيْتَةٍ ، وَأَنْزِعْ رُغْوَتَهُ ، فَإِذَا صَفَا خُذْ لَهُ مِنَ الزَّرْنَبِ وَالْفَلَنْجَةِ ^(٢) مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ أَوْقِيَّةً
وَاجْعَلْهُمَا فِي حِرْقَةٍ شَرِبٍ خَفِيفَةٍ ، وَتَشَدَّ وَتَعْلَقْ فِي الطَّنْجِيرِ ، وَيُطْبَخُ وَهِيَ فِيهِ

١٥ (١) كَذَا ضَبَطَ صَاحِبُ النَّجَاحِ فِي الْمُسْتَدْرَكِ هَذَا اللَّفْظَ بِكَسْرِ الزَّيِّ ضَبْطًا بِالْعِبَارَةِ . وَقَدْ سَبَقَ بَيَانُ
مَعْنَاهُ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٢ مِنْ صَفْحَةِ ٤٤ مِنْ هَذَا السَّفَرِ ، فَانْظُرْهَا .

(٢) الزَّرْنَبُ يُسَمَّى (الْمَلَكِي) وَ(رَجُلُ الْجِرَادِ) وَلِلنَّاسِ فِيهِ خَبْطٌ حَتَّى قِيلَ فِي الْفَلَاحَةِ : إِنَّهُ ضَرَبَ مِنَ
الْأَسْرِ ؛ وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ نَبَاتٌ لَا يَزِيدُ عَلَى ثَلَاثِ ذِرَاعٍ ، مَرِيعٌ مَحْرَفٌ ، لَهُ رَوْقٌ أَعْرَضُ مِنَ السَّعْتِ وَزَهْرٌ
أَصْفَرٌ ، يَوْجَدُ بِجِبَالِ فَارَسَ ، وَهُوَ الْأَجُودُ ، حَرِيفٌ حَادٍ بَيْنَ الدَّارِصِيِّ وَالْقَرَقَلِ ، وَقَدْ يَوْجَدُ بِالنَّهْلِ ،
وَلَكِنَّهُ لِحِرَاقَةٍ فِيهِ ، وَيَدْرِكُ يَبْشَنَسَ ، وَتَبْقَى قُوَّتُهُ أَرْبَعُ سَنِينَ . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ : هُوَ مِنْ أَدَقِّ الْبَاتِ
وَمِجْمَرَةٍ طَيِّبَةِ الرَّائِحَةِ عَطْرِيَّةٍ ؛ وَلَيْسَ مِنْ نَبَاتِ أَرْضِ الْعَرَبِ . وَقَالَ خَلْفُ الطَّيِّبِ : هُوَ مِثْلُ رَوْقِ الطَّرْفَاءِ أَصْفَرٌ .

(٣) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى الْفَلَنْجَةِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٢ مِنْ صَفْحَةِ ١٢١ مِنْ هَذَا السَّفَرِ ، فَانْظُرْهَا .

وَمُرَّسَ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ حَتَّى يَذْهَبَ مِنْ مَاءِ الْعَنْبِ النِّصْفُ ، ثُمَّ أُنْزِلَ عَنِ النَّارِ وَبُرِّدَ يَوْمًا وَلَيْلَةً ، ثُمَّ رُوِّقَ ، وَخَذِلَهُ مِنَ الْمَسْكِ مِثْقَالَيْنِ ، وَمِنَ الْكَافُورِ الرِّيَاحِيِّ مِثْقَالًا وَنِصْفَ مِثْقَالٍ ، وَمِنَ الزَّعْفَرَانِ نِصْفَ أَوْقِيَّةٍ ، وَمِنَ الْعُودِ الْمَسْحُوقِ الْمَنْخُولِ نِصْفَ أَوْقِيَّةٍ ، ثُمَّ أُجْمِعَ ذَلِكَ فِي زِبْدِيَّةٍ ، وَحُلِّهُ بِشَيْءٍ مِنَ الْعَصِيرِ الْمَطْبُوعِ ، ثُمَّ صُبَّ فِيهِ ، وَأَضْرَبَهُ ضَرْبًا جَيِّدًا ، وَأَجْعَلَهُ فِي قَوَارِيرَ ، وَسُدَّ رُءُوسَهَا ، وَيَكُونُ أَقْلٌ ^(١) مِنْ مَلُوحًا ، فَإِنَّهُ يَغْلِي وَيَفُورُ ، وَيَنْبَغِي أَنْ يَحْرُكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ تَحْرِيكًا شَدِيدًا إِلَى أَنْ يَسْكُنَ غَلِيَاثُهُ وَيُسْتَعْمَلَ بَعْدَ شَهْوَرٍ .

صِنْعَةُ أُخْرَى لِمَاءِ الْعَنْبِ الْمُطَيَّبِ مِنْ كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ

يُؤْخَذُ مِنَ الْعَنْبِ الْأَبْيَضِ الْكَثِيرِ الْمَاءُ فَيُعَصَّرُ فِي إِنَاءٍ نَظِيفٍ ، وَيُجْعَلُ الْمَاءُ فِي طِنَجِيرٍ ، وَيُوقَدُ تَحْتَهُ وَقُودٌ لَيِّنٌ حَتَّى تُتَرَعَّ رُغْوَتُهُ وَيَصْفَوَ ، ثُمَّ خَذِلَهُ قِرْفَةً قَرْنُلَ وَسُنْبُلَ ، فَيُدْقَ ذَلِكَ دَقًّا نَاعِمًا ، وَيُلْقَى فِيهِ وَهُوَ عَلَى النَّارِ بَعْدَ أَنْ يَنْقُصَ نِصْفُهُ ثُمَّ يُغْلَى عَلَيْهِ سَاعَةً ، وَيُزِيلُ ، وَيُتْرَكُ حَتَّى يَبْرُدَ يَوْمًا وَلَيْلَةً ، ثُمَّ يُصَفَّى ^(٢) بِرَأْوُوقٍ وَيُجْعَلُ فِي إِنَاءٍ غَضَارٍ ، وَيُفْتَقَ بِمَسِكَ وَكَافُورٍ رِيَاحِيٍّ وَعُودٍ مَطْعُونٍ ، فَإِنْ كَانَ فِي زَمَنِ

(١) استعمال الملو بالواو بمعنى المله مهموزا استعمال عامي معروف في مصر . وقد أجهناه على حاله حرصا على استعمال المؤلف ، فانه يبعد أن يكون تحريفا من النسخ ، للفرق البعيد بين اللقطين في الرسم . والذي في (١) : « حلوها » بالحاء ؛ وهو تحريف .

(٢) مقتضى اللغة حذف قوله : « عليه » اكتفاء بقوله : « يغلي » ، فان هذا الفعل يتعدى بنفسه لا بالحرف ، فيقال أغليت الماء مثلا ، ولا يقال : « أغليت عليه » ، إلا أن هذا التعبير مما شاع استعماله في كتب الأطباء واستعمله المؤلف كثيرا في هذا السفر قلا عن التیمی ؛ فاعلمهم ضمنا « يغلي » معنى يوقد عليه حتى يغلي ، فسوغ لهم هذا التضمن تعدي هذا الفعل بالحرف .

(٣) في كلتا النسختين : « يسق » ؛ وهو تحريف صوابه ما أثبتنا ، كما يدل عليه قوله بعد : « برأووق » .

(٤) الغضار : الطين اللازب الأخضر الحمر تخذ منه الأواني .

أَلْحَزَ فَأَخْرَجَهُ بِاللَّيْلِ إِلَى صَحْنِ الدَّارِ مَغْطًى ، وَوُجِدَ بِالنَّهَارِ إِلَى مَوْضِعٍ بَارِدٍ كَنِينَ
وَلَا يُتْرَكُ فِي مَكَانٍ نَدٍ^(١) ، ثُمَّ يُجْعَلُ بَعْدَ إِحْكَامِ سَدِّهِ وَتَطْيِينِهِ فِي مَوْضِعٍ كَنِينَ إِلَى أَنْ
يُذْرِكَ ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي وَقْتِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ .

وَوَصَفَ التَّيْمِيُّ أَعْمَالًا كَثِيرَةً لِمَاءِ الْعَنْبِ ، إِلَّا أَنَّهَا لَا تَبْعَدُ عَنْ هَذِهِ النَّسَخِ
الَّتِي أوردناها وَلَا تَنَافِيهَا إِلَّا بِكَثْرَةِ الْأَفَاوِيهِ وَقَلَّتِهَا ، وَلَمْ يَقُلْ فِي شَيْءٍ مِنْهَا : إِنَّهُ
يَنْقُصُ أَكْثَرَ مِنَ النِّصْفِ ؛ وَفِيهِ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ مَا فِيهِ ، وَبَعِيدٌ أَنْ تَفَارِقَهُ النَّشَاءُ^(٢)
مَطْلَقًا إِذَا لَمْ يَزِدْ عَنِ النِّصْفِ ؛ فَأَمَّا مَنْ أَرَادَ اسْتِعْمَالَهُ عَلَى الْوَجْهِ الْمُبَاحِ عِنْدَ أَكْثَرِهِمْ
فَإِنَّهُ يَغْلِيهِ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ إِلَّا دُونَ الثَّلَاثِ .

(١) فِي كِلْتَا النَّسَخَتَيْنِ « نَدًى » وَالْيَاءُ زِيَادَةٌ مِنَ النَّاسِخِ .

(٢) لَعَلَّ صَوَابَهُ : « النَّشْوَةُ » بِالْوَاوِ مَكَانَ الْأَلْفِ ، أَيْ السُّكْرِ ، بِدَلِيلِ قَوْلِ الْمُؤَلِّفِ بَعْدَ : فَأَمَّا مَنْ
أَرَادَ اسْتِعْمَالَهُ عَلَى الْوَجْهِ الْمُبَاحِ عِنْدَ أَكْثَرِهِمْ إِذَا النَّشْوَةُ بِالْمَعْنَى السَّابِقِ هِيَ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِهَا الْإِبَاحَةُ وَالْحَرَمَةُ
فِي الشَّرَابِ . أَمَّا النَّشَاءُ فَهِيَ بِمَعْنَى الرَّاحَةِ فِي الشَّرَابِ وَغَيْرِهِ ، وَلَا تَتَعَلَّقُ بِالرَّوَاغِ الْإِبَاحَةُ وَلَا حَرَمَةُ .

الباب العاشر من القسم الخامس من الفن الرابع

في الأدوية التي تزيد في الباه وتلذذ ألباج^(١) وما يتصل بذلك من أدوية
الذِّكْر والأدوية المعينة على الحبل والمأنة منه وغير ذلك

اعلم — وفقنا الله وإياك — أن علاج الباه يحتاج إلى أدوية لإصلاح باطن
البدن وظاهره .

أما باطنه فإصلاحه بالأدوية المستعملة^(٢) ، من الأطعمة والأدوية المركبة
والجوارِشَنات^(٣) والمُربِّيَّات والسَّفوفات والخفَن والتمحولات .

وأما ظاهره فإصلاحه بالمسوحات والضَّمادات والأدوية المُلذِّذة بالجماع .

ذكر الأطعمة النافعة لذلك — من ذلك صفة مُجِّية تزيد في الباه :

١٠ يؤخذ جِمَصٌ وِباقلَاءٌ وِبيَضٌ وِبيَضٌ أبيضٌ ، يُطَبِّخُ ذلك بلبنٍ حليبٍ حتى يَهْتَرَأَ

(١) مقتضى اللغة أن يقال «بالجماع» بزيادة الباء، أى الأدوية التى تلذذ الشخص به ، إذ معنى لذذه
جعله يلذ ، كما يستفاد من الأساس ومستدرك التاج ، ولم نجد فيما راجعناه من الكتب أنه يقال لذذ الشيء .
ينصب الشيء ، أى جعله لذذا كما هو مراد المؤلف فى هذه العبارة ، وهو استعمال شائع فى كلام العامة .

(٢) فى (ب) «فإصلاحه» ، ولا مقتضى للام هنا كما لا يخفى .

(٣) سبق توضيح المراد بهذا اللفظ عند الأطباء فى الحاشية رقم ١ من صفحة ٢٢ من هذا السفر
فأنظرها .

(٤) فى (أ) «عجمة» ، والميم زيادة من النسخ .

(٥) الباقلاء : الفول ، وهو أكم سوادى ، وإذا شددت اللام قصرت ؛ وإذا خففتها قلت :

الباقلء بالمد كما هنا .

٢٠ (٦) لم ترد هذه الكلمة فى النسخة التى بين أيدينا من كتاب (الايضاح) المنقول عنه هذا الكلام كما سينبه
المؤلف على هذا النقل بعد . أنظر النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٤٦٣ طب
قلها منقولة عن نسخة أخرى .

ويصنّى عنه اللبن ؛ ثم يُطرح في مِهْرَاس ^(١) ويُدَق ناعماً حتى يَخْتَلط ... ؛ وتؤخذ
صُفْرَةٌ عشرٌ بيضات فُطرح عليه ، ويُجَعَل جميعُ ذلك في مِقْلَى ، ويُقَلَى بزيت ، وتُعمل ^(٢)
عليه الأَبازير ، ولا يُترك حتى يحترق ، بل يؤكل قبل نُضِيجِه .

صفة عَجَّةٍ أُخرى

يُؤْخَذُ هَلِيُونٌ ^(٤) رَخَصٌ ^(٥) وَلُؤْيَاءٌ ^(٦) وبصل أبيض وحمص ؛ يُسَلَقُ جميعُ ذلك

(١) وردت هذه الكلمة في (١) هكذا « راس » وفي ب « كهراش » ، وهو تحريف في كلتا
النسختين ؛ والسياق يقتضى ما أثبتنا . والمهراس : الهاون .

(٢) زاد في (الإيضاح) المنقول عنه هذا الكلام في موضع هذه النقط قوله : « ويصجن » .

(٣) عبارة (الإيضاح) المنقول عنه هذا الكلام « زيت طيب مقسول » .

(٤) الهليسون : نبات مشهور بالشام ، له قضبان تميل الى صفرة ، تمتد على وجه الأرض ، فيها لين

يتوصى ، الى الحدة ، وورق كالأكبر ، وزهر الى الياض ، يخلف بزادون القرطم ، ويبلغ ينسان (الذكرة)

وذكر ابن الطيار أن مه بستانيا ورقه كورق الشبث ، ولا شوك له البتة ، وله بزم مدور أخضر ، ثم يسود

ويجمر ، وفي جوفه ثلاث حبات كأنها حب النيل صلبة . وممه ما يكون كثير الشوك ، وهو الذى يسمى

بالأندلس : « أسرمين » . وفي (معجم أسماء النبات) أنه يسمى (أقلام الديب) (والضفبوس) ويسمى

في مراکش (أذن الحلوف) واسمه بالبربرية (سكوم) واسمه باليونانية (أسفرانج) و(أسفراج) و(أسفرغس)

وبالفارسية (مارجويه) و(مرتشويه) . وقال صاحب المادة الطيبة ج ٣ ص ١٥٢ : إن اسم الهليون هو

الاسم المعروف في كتب العرب . وذكر صاحب تخاب (ما لا يسع الطيب جهله) أن هذا الاسم يونانى .

قال صاحب المادة : لم أره كذلك في القواميس اليونانية . ثم نقل عن ابن الطيار ما سبق ذكره ، وذكر أن

اسمه بالافرنجية (أسفرغ) وباللاتينية (أسفرغوس) ، وباللسان الباقى (أسفرغوس أوفستالس) ، واسمه

الافرنجى آت من أسفير ، أى خشن ، لأن كثيرا من أنواعه شوكى .

(٥) لم ترد هذه الكلمة في نسخة الايضاح التى بين أيدينا ، فلعلها منقولة عن نسخة أخرى .

(٦) في القاموس وشرحه أن اللوباء قيل هو اللوباء عند العامة ، يقال هو اللوباء . واللوبيا

واللوباج ، مذكر ، يمد ويقصر . وقال أبو زياد : هى اللوباء ، وهكذا تقول العرب . وزعم بعضهم

أنها يقال لها الثامر . وقال الفراء : هو اللوباء والجودياء والبورياء . قال : وهذه كلها أعجمية .

وفي شفاء النليل للنفاجى والمغرب للبولاق أنه غير عربى .

حتى يتهزأ، ويؤخذ من صُفرة البيض ما يحتاج إليه، ويُجعل على المسلوب بعد دقّه
ويطرح عليه شيء من شحم الإوز، ويغلى بزيت مغسول،^(١) ويؤكل قبل نُضجه، فإنه
ظايفٌ في زيادة الباه.

صفة لَوْبٍ يزيد في الباه

- تؤخذ فراريجُ مسمنةٌ قد عُلِفَتِ الحِمصَ والباقلاء واللُّبياء، تُذبح وتُغسل
ويؤخذ حِمصٌ يُسَلَقُ ببصل كثير، ويُنشف، ويرض بشحم ثلاثة فراريج، ويحشى^(٢)
به قروجٌ من المسمنة، ويطحخ إسفيد باجة رطبة، ويكون ملحها ملح السقنقور^(٣)
ويذّر عليه دارصيني وزنجبيل وأبازير؛ ثم يُجعل الفزج بعد نُضجه على رغيف سميد^(٤)
قليل الملح والخمير، ويترك الرغيف في المرق حتى يتشربه، ثم يؤكلان، فإن
ذلك نهاية.

١٠

(١) الزيت المغسول، هو الذي يؤخذ زيتونه أوّل ما يخضب بالسواد، ويدق ناعماً ويصب عليه
الماء الحار، ويمرس حتى يطفو الزيت فوق سطح الماء. لحينئذ يقال للزيت: «المغسول» قاله داود
ومأحب الشذور الذهبية في الكلام على الزيت.

- (٢) ملح السقنقور، أي الملح الذي يحشى به السقنقور الخفيف، فإن العادة في هذا الحيوان أن يذبح
بعد صيده، ويشق طولاً، ويحشى ملحاً، ويعلق منكوساً في الظل إلى أن يستحکم جفاه. وفي الشذور
الذهبية أن السقنقور رول مائي، أي دابة على خلقة الضب، تصاد من نيل مصر. وقال الدميري في (حياة
الحيوان): إنه نوعان: هندي ومصري؛ ومنه ما يتولد ببحر القلزم، وما يتولد ببلاد الحبشة، ويتخذ
بالسك في الماء، وبالظاء في البر؛ وأثناء تبيض عشرين بيضة تدفنها في الرمل فيكون ذلك حصناً لها.
وقال أرسطو: السقنقور جردان بحري. وفي (بحر الجواهر) أن الفرق بينه وبين الورل أن السقنقور يأوى
إلى شطوط النيل وما قرب منها، والورل يأوى البراري الخ.

٢٠

(٣) عليه، أي على الفزج السابق ذكره.

(٤) السميد: الحواري، وهو لباب الدقيق. ويقال بالبدال المهملة، إلا أنه بالمعجمة أفصح.

صفة هريسة

يؤخذ من الحنطة النقية المقشورة، ثم تُجعل في قدر، ويُعمل معها مثل خمسها من الحمص والباقلاء واللوبياء، ثم يُحَاد طَبْخُهَا، ثم يؤخذ من عُصارتها جزءان، ومن اللبن الحليب البقرى جزء، ومن النارجيل مثل ربع اللبن، ويأق فيهِ من شحم الإوز والبط، ويُسلق بلحم الهريسة، ويُخلط جميع ذلك بالأول؛ ويضرب حتى يصير هريسة، ويكون ملحها ملح السقنقور، وتؤكل، فإنها تزيد في الباه .

صفة لوب آخر

يؤخذ لحم حمل سمين، يُطبخ إسفيداجاً^(١)، ويُطرح معه حمص^(٢) ويصل كثير وخولنجان

(١) الإسفيداج، هو أن يقطع اللحم صفاراً، ويطبخ حتى تنزع رغوته، ويطبق عليه من الحمص والبصل المسحوق بالكربرة والمصطكا، حتى تستوعب أجزأه، ويحمض بيسر ليون أوخل، ويطغى حتى ينضج، ويزل (داود) . وقال صاحب (بحر الجواهر) : إن الاسفيداج هي مرقة اللحم التي ليس فيها شيء من التوابل والأبازير والأشياء التي لها طعوم غالبية من حراقة وحموضة، لتلا يكتسب الدم كيفية رديئة .
وقل عن غيره أن أصله اللحم والبصل والحمص .

(٢) كذا ضبطه أخرى في (بحر الجواهر) بفتح الخاء نقلاً عن المذهب ضبطاً بالعبارة . وضبط هذا اللفظ في كتاب (الألفاظ الفارسية المعربة ص ٥٦) و(معجم أسماء النبات ص ١٠) بضم الخاء ضبطاً بالقلم . وقال صاحب معجم أسماء النبات : إنها تسمية «سنسكريتية» ؛ وذكر من أسمائه خولنجانا وخولنجانا ، وخسرودارو ، وجوز السودا ؛ وذكر أن الكندي أدخله في الاستعمال الطبي في القرن التاسع الميلادي اه وهونبات رومي وهندي يرتفع قدر ذراع، وأوراقه كأوراق القرقة، وزهره ذهبي . وذكر صاحب المادة الطبية، أن اسمه بالفرنسية جلنجا، وهو جذر نبات يسمى باللسان النباتي عند لينوس «برنتا جلنجا» وعند (ولدنوف) «البنيا جلنجا» . وأنواع هذا الجنس تنبت طبيعة بأحر أقاليم الكرة . ثم ذكر بعد الكلام على صفاته النباتية أن هذا النبات حشيشي معمر، وينبت ببلاد جاوة وسمرطرى ومليبار وجزائر ملوك الهند والصين، وبالجملة محله الهند حيث يسمى هناك «جلنجا» ، والمستعمل من هذا النبات في الطب جذره الخ . وفي الشذور الذهبية أن الخولنجان قطع ملتوية حرسود ، حار المذاق، طيب الرائحة، يؤتى به من الصين . ثم نقل عن داود أنه نوعان : غليظ عقدى يسمى القصي، وسبط دقيق يشبه المقرّب في شكله، فذلك يسمى المقاري، وهو الأجود والمستعمل .

(١) وُصِفَةُ البَيْض ، وَيَطْبَبُ بِالْأَبَازِيرِ وَمِلْحِ السَّقْتُورِ وَيُؤْكَلُ فَإِنَّهُ غَايَةُ .
 قَالَ صَاحِبُ كِتَابِ (الإِبْضَاح) : إِنَّ الْأَطْعِمَةَ الَّتِي تَزِيدُ فِي الْبَاهِ هِيَ الطَّبَاهِجَاتُ^(٢)
 وَالْأَسْفِيدُ بِاجَاتِ وَاللُّوْبِيَاءِ وَالْهَرَأْسِ وَالْمَطَجَّنَاتِ وَالْأَمْخَاخِ وَمَا يَجْرِي بِجَرَى ذَلِكَ .

وَأَمَّا الْأَشْرَبَةُ الْمَرْكَبَةُ الَّتِي تَزِيدُ فِي الْبَاهِ — فَقَدْ وَصَفَ مِنْهَا مُحَمَّدُ
 ابْنُ زَكْرِيَا الرَّازِيُّ وَغَيْرُهُ أَصْنَافًا ، فَقَالَ : يُؤْخَذُ مِنْ لَبَنِ الْبَقَرِ الْحَلِيبِ رَطْلَانِ مِنْ
 بَقَرَةٍ قَتِيَّةٍ صَفْرَاءَ ، يُجْعَلُ فِيهِ تَرْنجِينٌ أبيضُ ، وَيُطَبَّخُ بِوَقُودٍ شَدِيدٍ حَتَّى يَغْلَظَ^(٣)

(١) تقدم الكلام على المراد بملح السقثور وصفه السقثور في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٤ من هذا السفر، فأنظروا .

(٢) الطباجمات بفتح الطاء والهاء : أنواع من اللحم المشرح ، وهو الصفيف ، ولباؤه بدل من الباه التي بين الباء والفاء عند الفرس ، والواحد طباهجة وطبايح ، وهو معرب ، فارسيته « تبايه » .
 وفي (الألفاظ الفارسية) أن الطباجمة طعام من لحم وبيض وبصل . وقال الهروي : الطبايح والطباجمة هو أن يقطع اللحم ويقلى في أي دهن كان . وقيل : هي مرقة منخدة من اللحوم المشوية في الأدهان الطيبة . وقيل : هي كباب شامى ، وذلك بأن يدق اللحم دقا ناعما ، ويضاف إليه البصل ، ويفرطخ ، ويقلى في دهن الشيرج .

(٣) كذا ضبط هذا اللفظ في كتاب (الألفاظ الفارسية المعربة) و(المعجم الفارسي الانجليزي لاسانجياس) .
 وقال صاحب (الألفاظ الفارسية ص ٣٥ طبع بيروت) : الترنجين طل أكثر ما يسقط بخراسان وما وراء النهر ، وأكثر وقوعه على الحاج ، وهو العاقول ، ويجمع مثل المن ، وأجوده الأبيض ، وهو تعريب ترنكين .
 وقال صاحب المادة الطيبة ج ٤ ص ٥٥٥ : الترنجين هو المن الفارسي ، وهو عصارة تخرج من النبات المسمى بالحاج ، أي العاقول ، وتقوم هذه العصارة في بلاد الفرس مقام السكر في الفطائر ونحوها من المأكول . ثم ذكر بعد الكلام على العاقول المفرد لهذه العصارة أن ساقه تفرز جوهرًا سكرًا يسمى من فارس ، يستعمل كثيرا بفارس إلى بنقالة ، وأكثر ما يجنى الترنجين بطورس : مدينة بفارس ، وفي أيام شدة الحرارة يشاهد على الأوراق والأغصان شبه نقط عسلية تتجمد حبوبا يكون غلظها في حجم حب الكزبرة الجافة ، وتجمع وتعمل أقراصا محمرة مائلة إلى السمرة ، ملوثة غبارا وأوراقا تغير لونها ، وربما قلت خواصها الخ . وقال صاحب نهاية الأرب في الجزء الحادي عشر ص ٣٢٨ : إن معنى ترنجين عسل الندى الخ .

ويصير مثل العسل ، وتؤخذ منه في كل يوم أوقية على الريق ، وأكثر من ذلك .
وقال : هذا لأصحاب الأمزجة الحارة اليابسة .

آخر يصالح لأصحاب الأمزجة الباردة اليابسة

يؤخذ من اللبن الحليب رطل ، وتُسحق عشرة دراهم دارصيني سمقا ناعما
حتى يصير مثل الكحل ، وتُلقي على اللبن ، ويترك ساعة ، ثم يُشرب قدحا بعد قدح
وينخفض لثلا يرُسب الدارصيني فيه ، ويشرب قبل الطعام وبعده قليلا قليلا
بدل الماء عند العطش حتى يأتى على اللبن والدارصيني بكامله ، ويكون الغذاء طباهجا
بلحم ضأن قتي ، ويشرب عليه نبيذا صرفا ، يفعل ذلك أسبوعا ، ولا يجمع فيه ، فإنه
يولد منيا كثيرا ، ويهيج تهيجا عظيما . قال : وينبغي أنه اذا هاجت منه حدة
وحارة أن يقطع ، فإن لم تسكن الحدة والحرارة فُصد وأسهل وسقى ماء الشعير
ويترك ألحم والشراب أياما ، ويقلل الغذاء . قال الرازي : إلا أن هذا التدبير
يجمع أملاء كثيرا ، ولا يقرب هذا الدواء من بدنه غير نقي ، فإنه يجم لا محالة . فاما
النقي البدن ، القليل الدم ، الساكن الحدة ، فنعم الدواء هو له ، وهو دواء قوي في فعله .

صفة شراب آخر

يؤخذ من حليب البقر رطلان ؛ وقيل رطل ، ويُلقي عليه من الترنجيبين^(١)
الأبيض الخراساني زنة عشرين درهما ، ويطبخ برفق حتى يصير في قوام العسل^(٢)
ثم تؤخذ منه في كل غداة أوقية على الريق ، فإنه نهاية في زيادة الباه .

(١) تقدم الكلام على صفة الترنجيبين وأسمائه في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٤٦ من هذا السفر ، فأنظرها .

(٢) يطلق القوام في كتب الطب على صيرورة الشيء السائل نقينا .

صفة شراب آخر

يؤخذ ماء البصل وماء الهليون^(١) وسمن البقر ولبنها ، من كل واحد جزء ، ومن زر
الخرجير وزر اللقت من كل واحد كف ؛ يدقان ويلقيان في المياه واللبن ، ويغلى
ذلك على النار ، ويصفى ، وتُشرب منه أوقية وهو حار ، فإنه جيد .

- ٥ ذكر الأدوية المركبة النافعة لزيادة الباه وتغزير المنى
يؤخذ زر رازياح وزر حجير ، من كل واحد خمسة مثاقيل ؛ يُسحقان ويُعجنان
بلبن البقر ، ويحبب كالباقلاء ، ويؤخذ منه مثقال ، ويدخل بعده الحما ، ويمرغ
البدن في الحما بزيت وخل وعصارة عنب الثعلب ، فإنه نافع .

صفة دواء آخر

- ١٠ يؤخذ من ماء البصل الأبيض جزء ، ومن العسل جزءان ؛ يطبخ ذلك على نار
لينة حتى يذهب ماء البصل ، ويؤخذ من العسل عند النوم مِلْعَقَتَانِ ، فإنه نافع جيد
لأصحاب الأمزجة الباردة .

دواء آخر

- يؤخذ عاقر قرحى وزر الرشاد وزر الأترج^(٢) وفلفل ، من كل واحد مثقال ؛
١٥ (١) تقدم الكلام على صفة الهليون في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٤٣ من هذا السفر ، فانظرها .
(٢) العاقر قرحى ، هو نبات يشبه في شكله وقضبانته وورقه وزهره جملة النبات المعروف بالبابونج
الأبيض الزهر المعروف بمصر بالكركاش ، إلا أن قضبان العاقر قرحى عليها زغب أبيض ، وهي مندة على
وجه الأرض ، وهي كثيرة ، ويخرجها من أصل واحد ، على كل قضيب منها رأس مدور كشكل رأس البابونج
الصغير ، أصفر الوسط ، وله أسنان دائرة بالأصفر منه باطنها بما يلي الأرض أحمر ، وظاهرها إلى فوق أبيض
ولم يحتر ما نقله التراجمة عن ديسقوريدوس . وذكر أرباب العلم الحديث أن اسمه بالفرنسية بيرطر ، وربما
٢٠ قبل له : (خامويل بيرطر) ، أي بابونج ناري ، وباللاتينية (بيرطروم) وباللسان الباقى (أنطيمس بيرطروم) .
وذكروا في صفاته النباتية أن جذره معمر ، عمودى في الأرض ، تتولد منه سوق كثيرة بسيطة رافدة قليلا
من قاعدتها ، وقائمة في جزئها العلوى ، وتعلو عن الأرض من ثمانية قرار يبط إلى عشرة ، وتنتهى غالبا برأس
وحيد زهرى ، والأوراق مزدوجة الريش ، مقسمة تقسيما خيطيا ، وفيها بعض ثخن ولحية ، والزهرات
النصفية بيض ، وفيها بعض أحمر من حافاتهما ووجهما السفلى الخ . انظر المادة الطبية ج ٢ ص ٤٩٢
٢٥ (٣) زر الرشاد ، هو الحرف بضم الحاء عند أهل العراق ، سموه به تطيرا ، لأن الحرف معناه =

(١)

(٢)

دارصيني وشقاقل ويزر الجزر وزنجبيل، من كل واحد مثقالان. [حلتيت نصف مثقال؛ تُجمع هذه الأدوية بعد دقها، وتُعجن بعسل متروخ الرغوة، وترفع؛ الشربة منه مثقالان].

= الحرمان؛ كما في التاج، وهو (الفناء) بضم الفاء وتخفيف الفاء بالعربية، وبالبربرية (بلاشقين)؛ ويقال له (فلفل الصقالبة) أيضا، واسمه باليونانية (سيسنريون) (وأفرون) (معجم أسماء النبات). وهو بربري وبستاني قاله شديدا الحرقاء مشرف الأوراق إلى استدارة، والبستاني دونه في ذلك، يدرك أواخر الربيع (داود). وذكر ابن الطيار في الكلام على الحرف — وهو حب الرشاد — أنه يسمى (المقليانا) بالبربرانية. وقال محمد بن عبدون: المقلينا هو الحرف المذلول خاصة. وفي كتاب الفلاحة أن الحرف صنفان: أحدهما في ورقة دقة وتفرق كثير، والآخر في ورقة شبه استدارة مع تشقق وتفرق.

(١) الشقاقل يقال فيه: الشقاقل يفتح الشين الأول وتسكين الثانية وتشديد اللام؛ والأشقاقل بزيادة الألف في أوله. وفي الجزء الحادي عشر من هذا الكتاب ص ٥٦ أنه هو الجزر البري إن عد في الجزر. وفي قاموس الأطباء أن هذه الأسماء نعاية لعروق منها الغليظ ومنها الرفيع، وهي طوال معقدة تنبت في كل عقدة ورقة تشبه ورقة البسيلة، وفي طرف القضيب تخرج زهرة في آخر الربيع في لون توار البنفسج، وإذا سقط الزهر أخلف بزرا أسود كالحص مملوءا رطوبة سوداء، وهو حلو الطعم.

(٢) الحلتيت، هو صمغ شجرة الأنجذان؛ وهو نوعان: أحدهما أبيض، وهو المأكول؛ والآخر أسود، منتن الرائحة. أما الأنجذان الذي يخرج منه هذا الصمغ قسميته بهذا الاسم فارسية، ويسمى بالعراق (الكاشم)، وبالمغرب (المحروث)؛ ومنه روى يثبت بأرمينية، وخراسان؛ وأصله أغلظ من الأصابع، ويفرع كثيرا، وأوراقه كصفحة مخرقة تحيط بحمة ذات زهر أبيض، وبينها عسلج تخلف كقرون اللوباء، فيها بزر كالعدس، أسود حار، وأبيض لطيف؛ ويدرك بياض. وذكر صاحب المادة الطبية ج ٢ ص ٦١٣: أن اسم الأنجذان باللاتينية «لازربسيون» يفتح الزاي وكسر الباء الموحدة بعد الراء. وذكر في الجزء الثالث صفحة ٦٧٦ في الكلام على الحلتيت أن هذا الصمغ يسمى بالفرنسية (أسافيتيدا)، وهو جوهر صمغي راتنجي يقوم من العصارة المستخرجة من النبات المسمى بالعربية أنجذانا، وباللسان الباق (فيرولا أسافيتيدا) ... ويقال إن هذا النبات عرف سنة ٦١٧ قبل التاريخ المسيحي، كما يقال إن لفظ (أسافيتيدا) السابق مركب من كلمتين «أسا» ومعناها شفاء بالعربية (وفيتيدا) ومعناها نبت، بسبب رائحته النتن.

ذكر دواء آخر عجيب الفعل في زيادة الباه

- (١) يؤخذ حَسَك يابس ، يَدَقُّ وَيُسْحَقُ سحقاً ناعماً ، وَيُعَصَّرُ مِنْ ماء الحَسَك (١)
الرَّطْب ، وَيُسْقَى بِهِ الْمَسْحُوقُ فِي الشَّمْسِ حَتَّى يَشْرَبَ ثَلَاثَةَ أَمْثَالٍ وَزَنِ الْمَسْحُوقِ
ثُمَّ تَأْخُذُ مِنْهُ نَحْمَسَةٌ مِثْقَالٍ ، عَافِرٌ قَرَحَى نَحْمَسَةٌ مِثْقَالٍ ، وَزَنْجَبِيلٌ مِثْقَالٌ ، وَسَكَّرٌ طَبْرَزْدُ (٢)
نَحْمَسَةٌ مِثْقَالٍ ، يَدَقُّ جَمِيعُ ذَلِكَ ، وَيُنْخَلُّ ، وَيُعْجَنُ بِعَسَلٍ قَد رُبِّي فِيهِ الزَنْجَبِيلُ
وَيُرْفَعُ الشَّرْبَةُ مِنْهُ مِثْقَالَانِ بِمَاءِ فَاتَرٍ ، أَوْ بِلَبَنٍ حَلِيبٍ ، فَإِنَّهُ لَا مِثَالَ لَهُ فِي مَعْنَاهُ .

دواء آخر

- يؤخذ من الجَمَصِ الْيَابِسِ ، يُنْقَعُ فِي مَاءِ الْجَرَجِيرِ حَتَّى يَرْبُو ؛ ثُمَّ يُخَفَّفُ ، وَيُقَلَى
بَسْمَنِ بَقْرِ عَلَى نَارٍ لَيِّنَةٍ ، وَتَأْخُذُ مِنْهُ نَحْمَسَةٌ مِثْقَالٍ ، تُسْحَقُ وَتُنْخَلُّ وَتُعْجَنُ بِعَسَلٍ
مِثْقَالٍ ، وَيُلْقَى عَلَى الْعَسَلِ وَهُوَ حَارٌّ دَارِ صِنِيِّ قَرْفَةٍ وَقَرْفَلٍ وَمَصْطَكَاءُ ، مِنْ
كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالٌ ، وَيُخَلَطُ ذَلِكَ خَلْطاً جَيِّداً ، وَيُرْفَعُ ، وَالشَّرْبَةُ مِنْهُ مِثْقَالَانِ بِمَاءِ حَارٍّ
أَوْ بِلَبَنٍ الْبَقْرِ .

- (١) الحسك : نبات تعلق ثمرته بصوف الغنم ، ورقه كورق الرحلة وأرق ، وعند ورقه شوك ملز صلب
ذو ثلاث شعب ، كما في القاموس . وذكر داود أنه يسمى (ضرس العجوز) (وحص الأمير) وهو أشبه
شئاً بشجر البطيخ الأخضر ؛ يمد على الأرض ، وأوراقه إلى صفرة ، وحمله مثلث أو مدحرج ، مرصوف
بالشوك ، يؤخذ أوائل حزيران . وقال ديسدور يدوس : الحسك صنفان : أحدهما يرى ينبت في الخربات
وورقه شبيه برق البقلة الحقاء ، إلا أنه أرق منه ، وله قضبان طوال منبسطة على الأرض . وعند الورق
شوك ملز صلب ؛ ومنه صنف آخر ينبت على الأنهار ، خفي الشوك ، عريض الورق ، وله قضبان طوال فيها
الورق ، وساق طرفها الأعلى أغلظ من الطرف الأسفل ، وعليها شئ نابت في دقة الشعر ، مجتمع ، شبيه
بسفا السنبلة ؛ وثمره صلب مثل ثمر الصنف الآخر .

- (٢) الطبرزد ، هو السكر الأبيض الصلب ؛ وهو فارسي ، وأصله تبرزد بالنا . «وتبر» بالفارسية القاس
وزد ، أوزد : الضرب ، أي كأنما تحت هذا السكر من نواحيه بالقاس لصلابته . والطبرزن والطبرزل لغتان
فيه . وقيل هو السكر أو العسل الذي طبخ بمثل عشرة من اللبن الحليب حتى ينغقد ؛ وكما يطلق هذا اللفظ على
السكر الأبيض يطلق على الملح اه ملخصاً من كتاب الألفاظ الفارسية المعربة ص ١١١ طبع بيروت
والشذور الذهبية المأخوذة من نسخة بالتصوير الشمسي محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٧٥٧ طب
ومفردات ابن اليطار ج ٣ ص ٩٧ طبع بولاق .

صفة دواء آخر يزيد في الباه، ويصنف اللّون، وينفع الكبد والمعدة
يؤخذ إهليلج كائلي^(١) وهندي متروغ^(١) والتوى ويليج^(١) وأملج^(١) وفلفل ودار فلفل
وزنجبيل وسعد وشيطرج^(٢) وقشور الأترج^(٢) المجفف وبرادة الإبروتوبال^(٣) الحديد
وسمسم مقشور، من كلّ واحد مثقال؛ تُجمع هذه الأدوية مسحوقة منخولة
وتلت بسمن البقر، وتُعجن بعسل متروغ الرغوة، وترفع؛ والشربة منه درهم
في أول يوم، ثم درهمان في اليوم الثاني، وثلاثة دراهم في اليوم الثالث، هكذا
إلى سبعة أيام، يزيد في كلّ يوم زنة درهم، ويكون استعماله لذلك عند النوم .

(١) تقدم الكلام على هذه الألفاظ الثلاثة التي تحت هذا الرقم الإهليلج في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١١٦
والبليلج في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١١٦ والأملج في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١١٢ من هذا السفر
فارجع إليها في مواضعها .

(٢) ذكر ابن سينا أن الهندي من الشيطرج خشب صغار دقاق وقشور كقشور الدارصيني، ومكسره
إلى الحرة والسواد الخ . وذكر داود أنه نبات هندي، وهو الخامشة، وينبت بالقبور الخراب، له ورق
عريض ودقيق ينثر أعلاه إذا برد الزمان، وزهر أحمر إلى بياض ما، يخلف بزرا أسود أصفر من
الخردل، ورائحته ثقيلة حادة؛ وطعمه إلى مرارة؛ وتبقى قوته خمس سنين، ثم تتحلّ بالآكل . وذكر ابن
البيطار أنه هو العصاب بالبربرية . ونقل عن ديسقوريدوس أنه نبات يعمل باللبن مع الماء والملح . ثم نقل
عن جالينوس أنه ينبت كثيرا في القبور والحيطان العتيقة والمواضع التي لا تحرث، وهو ناضر أبدا، إلا أنه
أحمر، ورقه شبه بورق الحرف، ويطول قضيبه نحو من ذراع، ويحفه في الصيف ورق دقاق لا يزال عليه
حتى يضربه البرد، فإذا برد الهواء جف من الورق ما يحجب قضيبه وانتثر، وبقيت منه بقايا نحو أصله
فإذا كان في الصيف خرج من قضبان زهر صغير، كثير الورق، ولونه لون اللبن، وردف ذلك بزهر صغير
في غاية الصغر لا يمكن أن ترى له جسا لصفه؛ ولأصله رائحة حادة جدا، وهو أشبه شيء بالحرف .
وفي القاموس أن هذا اللفظ معرب «جيترك» بالهندية .

(٣) توبال الحديد: ما تساقط منه عند الطرق، وكذلك ما تساقط من غيره من المعادن . وفي كتاب
(الألفاظ الفارسية المعربة) أنه معرب توبال .

دواء آخر يبيح شهوة الجماع ويصلح لمن انقطعت شهوته فإنه يقويها، ويزيد فيها

يؤخذ الحندقوق وشقائق ويزر اللفت ويزر الزراوند ويزر^(٢)

- (١) الحندقوق والحندقوق يفتح الحاء، وقد تكسر، وضم القاف وفتحها، والدال في الضبط تابعة للقاف إلا في لغة كسر الحاء، كما في تاج العروس؛ وهما اسمان بطنان لبقلة أو حشيشة يقال لها بالعربية : الدرق، وهي نبات له ورق كالظفر، فيه تشريف ما، وزهره أصفر طيب الرائحة، والبري متن وكثيرا ما يخرج مع العدس، ويؤخذ بحجران، والمستعمل منه بزره وأوراقه. وذكر ابن البيطار أن اسمه (لوطس) أي باليونانية. ونقل عن ديسقوريدوس نوعين للحندقوق : وهما البستاني والبري، فقال : منه ما ينبت في البساتين، ويقال له عند بعض الناس طريفلن... وقال في البري : إنه هو الدرق والحباقي أيضا... وله ساق طولها نحو من ذراعين أو أكثر، وتشعب منها شعب كثيرة، ولها ورق شبيه بورق الحندقوق الذي ينبت في المروج؛ ويقال له : طريفان، وله بزر شبيه ببزر الحلبة، إلا أنه أصغر منه بكثير، وهو كريح الطعم.

- (٢) الزراوند نوعان : مدرج وطويل، فالمدرج هو الأثني؛ وله ورق طيب الرائحة مع شيء من الحلة، وهو ذو شعب كثيرة يخرجها من أصل واحد، وأغصان طوال، وزهر أبيض، وما كان في آخر الزهر أحمر فإنه متن الرائحة؛ أما الزراوند الطويل فهو الذكر، وورقه أطول من ورق المدرج، وأغصانه دقاق، طولها نحو من شبر، ولون زهره فرفيري، متن الرائحة؛ وعرف الأوروبيون كلا من الطويل والمدرج، فقالوا : الزراوند الطويل نبات خالد ينبت في أوروبا الجنوبية، والمستعمل منه في الطب الجذور، وهي جذور أنبوية، مغزلية الشكل، طويلة، في غلط الإبهام، لحية، ظاهرها يميل إلى السنجابية، وباطنها أصفر داكن، مر الطعم، كريح الرائحة؛ أما المدرج فهو نبات ينبت في أوروبا الجنوبية أيضا، وبينه وبين الزراوند الطويل مشابة، إلا أن المدرج يتميز عن الطويل بكون جذوره أنبوية مدرجة بغير أنظام، مسددة الظاهر، صفراء الباطن، والزراوند يقسمه أصل فصليته من الرتبة المكملية للعشرين من ترتيب العالم (لينيو)، سداسي أعضاء التذكير. وذكر صاحب المادة الطيبة ج ٢ ص ٣٩٠ أن الزراوند أسم فارسي، ويسمى بالإنجليزية (أرسطولوخيا)، وهي كلمة يونانية مركبة من كلمتين : (أرسطو) ومعناها جيد جدا، و(لوخيا) أو يقال : (لوشيا)، ومعناها تقاس أو حيض، فعناه مجيد النفس والحيض، وذكر هذا أيضا أطباء العرب مثل ابن البيطار، وصاحب كتاب (ما لا يسع الطبيب جهله)، وعبارة الأول منهما : هذا الاسم، أي (أرسطولوخيا) مأخوذ من (أرسطو)، وهو الفاضل ومن (لوخوس)، وهي المرأة النفساء، ويراد بذلك : الفاضل في المنفعة للنفساء. وذكر نحو ذلك صاحب كتاب (ما لا يسع الطبيب جهله).

البصل الأبيض وَحَبُّ الخشخاش وَبِزْرُ الحَرْجِيرِ وَبِزْرُ الأَنْجَمَةِ^(١)
وَبِزْرُ خُصْيِ الثَّلَبِ^(٢)، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالَانِ وَنِصْفٌ مِثْقَالِ

(١) الأنجيرة يقال لها أيضا : (أنجراه) (وقريص) وزان حميز، سميت بذلك لأن ورقها اذا أصاب
عضوا أحدث به حكة وقريصا . ومن أسماء هذا النبات (عقار) (وحريق) (ومحرقه) (ونبات النار)
(وفساء الكلاب) (وجرب الكلب) معجم أسماء النبات ص ١٨٩ . وذكر سليمان بن حسان أنه نوعان :
كبير وصغير ، فالكبير كثير الورق ، أصفر اللون ، له بزر كالمدس ، وهو المستعمل في صناعة الطب .
وقال الغافقي : الأنجيرة على الحقيقة ثلاثة أصناف : فنها هذا المذكور قبل ، وهو أكبرها بزرا ، وهو بزر
كالمدس في قدره وشكله ، أخضر اللون ، براق ، صلب ، يكون في رموس مدورة خشنة لها معاليق
رقاق طوال ، والثاني هو الكبير من الصنفين اللذين ذكرهما ديسقوريدوس ، وساقه حمراء الى السواد
ولون ورقه الى السواد ، وورقه كورق السينير ، إلا أنه أكبر وأخشن ، وهو أكثر الثلاثة ورقا
وأشدّها خشونة ، وبزره في قدر الخردل ، إلا أنه مفرطح ، وهو أبيض وأزرق ، والنبات الثالث —
وهو الصغير — هو أضعفها قوة وأدقها بزرا ، ابن البيطار ج ١ ص ٦٠ . وذكر صاحب المادة الطيبة أن
الأنجيرة الصغيرة تسمى بالافرنجية (أورطى) ، وباللاتينية «أورطيك» وباللسان النياقي (أورطيك أرونش) .
وذكر في صفاتها النباتية أنها نبات صغير سنوى ، وحيد المحل ، يؤذى البساتين والمزارع ، وساقه تعلو
من قدم الى ثمانية عشر قيراطا ، وتقرب للتربيع ، وهي متفرعة في جزئها العلوى ، ومغطاة كالأوراق
بوبر مؤلم الونز ، محرق ، والأوراق متقابلة يضاوية ، مسنة تسنينا عميقا ، ولونها أخضر وريح الخ .

(٢) خصى الثلب ، هو نبات ربيعى ينبت بالجبال والأماكن الندية ، ويكون الأصل الواحد في الغالب
ثلاث ورقات ، والظاهر من ورقه كورق البصل أو أعرض يسيرا ، وأصله كبيضتين مزدوجتين ، ومنه
نوع يخرج من كلتا يفتيه عرق دقيق في رأسه حبة كلما كبرت جفت البيضة ، ويسمى قاتل أبيه ، ولا بزر
لهذين ؛ ونوع له بزر صلب أسود براق ، وكل من الثلاثة أبيض الباطن طويل ؛ ونوع دقيق الورق
منبسط ، تقوم في وسطه ساق عليها زهر أحمر كقشر أصله ، وآخر في رأسه نوارتان شديدتا الصفرة ،
داخلهما بزر أسود ... ، وهذا النبات يدرك بحزيران ، ويقم الى سنتين (داود) ج ١ ص ٢٠٢ ؛
وذكر ديسقوريدوس أن اسم هذا النبات (ساطورين) ، واسمه عند بعض الناس : «طريفلن» ، ومعناه
اليونانية ذو الثلاث ورقات ؛ ويسمى بهذا الاسم لأن أكثره له ثلاث ورقات ، وهي مائلة نحو الأرض
شبيهة في شكلها بورق الخدض وورق السوسن ، إلا أنها أصغر منها الخ .

ومن كُلِّ السَّقَقُورِ وَعِلْكَ الْأَنْبَاطِ ^(٢) وَقُسْطٍ ^(٣) وَبِصْلِ الْفَارِ الْمَشْوِيِّ ^(٤)
 مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالٌ وَاحِدٌ وَنِصْفٌ ؛ قُلُقُلٌ أبيضٌ وَسِمِيمٌ مَقْشُورٌ وَدَارُقُلُقُلٌ ^(٥)

(١) في كلتا النسختين : « الأسققور » بالألف في أوله ؛ وهي زيادة من الناح ، إذ لم نجد فيها راجعناه من الكتب من ذكره بالألف في أوله ؛ وقد تقدم الكلام على صفة هذا الحيوان في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٤ من هذا السفر ، فأنظرها .

(٢) علك الأنباط ، هو صمغ شجرة الفستق ، يستخرج منها كسائر الصمغ ، وذلك أنهم يعقرون الشجرة في مواضع كثيرة ، فيسيل من تلك العقور ، فيجمع ويحفف في الشمس ؛ ولونه أبيض كد ؛ وفي طعمه شيء من مرارة .

(٣) تقدم الكلام على القسط في الباب السادس من القسم الخامس من الفن الرابع في صفحة ٤٩ وأنظر الحاشية رقم ١ منها أيضا .

(٤) بصل الفار ، سمى بذلك لأنه يقتل الفار إذا طعم به ، ويسمى بالعنصل والإسقىل والإسقال والإشقىل وبصل البر ، واسمه بالفارسية (مرك موش) ، أي قاتل الفار وسم الفار ، ومن أسمائه أيضا بالفارسية (يياز عنصل) « ويياز دشتي » معجم أسماء النبات ص ١٦٤ ؛ وله ورق مثل ورق الكراث يظهر منبسطا وله في الأرض بصلة مريضة ، ويعظم حتى يكون مثل الجمع ، ويقع في الدواء ، وأصوله بيض (ابن البيطار في الكلام على العنصل) . وقال دارد في الكلام على بصل العنصل — وهو بصل الفار — إنه جبلي يكون بالصخور من نواحي الشام والعجم والبرلس من أعمال مصر ، ويعظم حتى يبلغ مائتي درهم وأكثر ، ومنه صغير ؛ وأجوده الزين الحديث ، والمفردة منه في أرضها قتالة ، وأجوده ما أخذ في الصيف . وذكر أرباب العلم الحديث أن اسمه بالافرنجية (شيل) . قال مرة : وأصل هذا الاسم يوناني آت من الإيذاء والاضرار ، بسبب شدة فاعلية نوعه الرئيس اه . وبالمسان النباتي (شيلامارتيا) أو يقال — وهو الأحسن — أسقيلامارتيا ... وقالوا في الصفات النباتية للنوع المقصود منه : إن البصلة يضاربة مستديرة في غلط قبضة يد أو قبضتين ، مكونة في الباطن من أغشية لحمية بيض مغطاة من الظاهر بأغشية رقيقة لونها أسمر قاتم ؛ ... وهذا النبات معمر ؛ وينبت بالأراضي الرملية على شواطئ البحر المتوسط وأوقيانوس ؛ ويوجد أيضا بأوربا كفرنسا وإنجلترا وأسبانيا والبرتغال وسبيليا ، كما يوجد عندنا (أي في مصر) كثيرا بالأراضي الرملية وغيرها الخ . المادة الطيبة ج ٣ صفحة ١٤١ في الكلام على بصل العنصل .

(٥) الدارققل ، هو المعروف في مصر بقرق الذهب ؛ ويسمى أذنا بالحرادين ؛ قيل إنه أول ثمر الققل ، والشجرة تكون بجزائر الزنج كالتوت تحمل غلغا محشوة كاللوباء ، وهو قليل الإقامة ، لا يتجاوز ثلاث سنين ، ويسرع الفنى اليه (داود) وذكر صاحب المادة الطيبة ج ٢ ص ٣٤٨ أن الدارققل يسمى بالإفرنجية =

وزنجبيل وزعفران، من كل واحد مثقال؛ أدمة الديوك الصغار، وأدمة العصافير من كل واحد [ثلاثة مثاقيل، ^(١) خصى الديوك ثلاثة مثاقيل؛ أدمة الحملان الرضع خمسة مثاقيل؛ بيض الشبوط ^(٢) (الجمأة) ولحمه من كل واحد [خمسة مثاقيل؛ ^(٣) قنة مثقال واحد ونصف؛ تدق البزور اليابسة؛ وتذاب القنة مع العلك بخمسة مثاقيل عسل؛ وتبقى الأدمة وأنحصى من العروق؛ ويطحح ذلك في صلاية؛ ويخلط

== بما معناه: الفلفل الطويل، واسمه باللسان النباقي (بيبر لنجوم)، ومعناه ماسبق؛ وذكر أن ثماره تشبه التوت، أى إن الثمر مركب من عدد كثير من مبايض تنسب لأزهار متميزة عن بعضها، ولكنها ملزمة، مرصومة على طول محور عام، فإذا تمت التصقت ببعضها حتى لا يتكون منها إلا ثمرة واحدة، وتجنح قبل تمام إزهارها وتخفف لأجل الاستعمال فتكون ثمارا غير تامة النمو الخ ما أورده من كلام طويل ليس هنا موضع ذكره.

(١) لم يرد هذا الكلام الذى بين مربعين فى (١) .

(٢) تفسير المؤلف الشبوط بأنه الجمأة تفسير يخالف لما نص عليه فى كتب اللغة وكتب الحيوان التى بين أيدينا، فقد ورد فيها أن الشبوط ضرب من السمك، والشبوط بالسین المهملة لغة فيه؛ وهو دقيق الذنب، عريض الوسط، لين المس، صغير الرأس، كأنه البربط، أى العود ذو الأوتار، ويشبهون البربط إذا كان ذا طول ليس بعريض بهذا الشبوط؛ وهو لفظ أعجمى. وقال داود فى الكلام على السمك: إن ألفت أنواعه الشبوط، وهو السمك المعروف فى مصر بالبورى. وكذلك فى المنهج المنير، ويض هذا السمك هو المعروف فى مصر بالطارخ، كما ذكره داود أيضا فى الكلام على السمك، ويكثر بدجلة كما فى (حياة الحيوان). أما الجمأة بالهمز — وقد تخفف فيقال لجاء — فهى نوع من السلاحف يعيش فى البر والبحر، وجلد الجمأة البحرية هو الذبل الذى تصنع منه الأمشاط والأساور انظر (حياة الحيوان) للمدبرى فى الكلام على السلحفاة و (ناج العروس) مادة (جأ) . وقيل: الجمأة الضفدعة .

(٣) الفنة هى بالفارسية (بارزد) و (بيرزد) كما فى القاموس مادة (قن) وقد ورد كلا اللفظين فى معجم أسماء النبات ص ٨٢ وذكر صاحب المنهج أنه يقال فيه أيضا (بارزد) بتقديم الزاى؛ والذى وجدناه فى المعجم الفارسى الانجليزى لاستاينجاس بارزد بتقديم المهملة. ولم يرد فيه غير هذا اللفظ. وشجرة صنفان: صنف زبدى خفيف الوزن أبيض، والآخر كثيف ثقيل؛ وهو ثلاثة أنواع: برى وعربى وجبلى؛ وأجوده المسلى، الصافى اللون. وقال ديسقوريدوس: هو صنف نبات يشبه القنا فى شكله ينبت فى بلاد سورية، وأجوده ما كان شبيها بالكندر، وكان متقطعا تقيا، يدق باليد، ليس فيه كثير من الخشب، ولكن فيه شئ يسير من بزر نيابة، وهو ينضج بالأشقى ودقيق الباقلاء.

بالسحق؛ فإن أحتاج الى عسل فزده الى أن يترطب؛ ثم يُجعل في إناء؛ ويُختم رأسه ويرفع مدة أربعين يوما، ويُفتح بعد ذلك، ويُستعمل؛ الشربة منه مثقال بأوقية من ماء الحرجير، ويؤكل عليه اسفيداج^(١١) بمخص وبصل وسمين بقر، فإنه نهاية فيما ذكرناه.

دواء آخر

يؤخذ جزر برّي وبزر اللّفت ودار فلفل وقاقلة^(٢) وبزر حرجير وقرنفل وخولنجان^(٣) وزرّ ورد وبزر كراث وزنجبيل وبسباسة^(٤)، من كلّ واحد أربعة مثاقيل؛ تُجمع هذه الحوائج مسحوقة منخولة، وتُعجن بقدر ما تحتاج اليه من العسل المتذوق الرغوة وترفع؛ الشربة منه مثقالان بلبن البقر الحليب، أو بشراب حلو.

صفة دواء آخر عجيب الفعل

يؤخذ عود هندی وكافور وزعفران وجوزبوا وقرفة وقرنفل وصندلان : أحمر وأبيض، وسعد ودار صيني وشيطرج^(٥) ونار مشك^(٦)

(١) تقدّم الكلام على الاسفيداج في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٤٥ من هذا السفر، فانظرها.

(٢) تقدّم الكلام على القاقلة في الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ من هذا السفر، فانظرها.

(٣) تقدّم الكلام على الخولنجان في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٥ من هذا السفر، فانظرها.

(٤) تقدّم الكلام على البسباسة في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٧ من هذا السفر، فانظرها.

(٥) تقدّم الكلام على الشيطرج في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٥١ من هذا السفر، فانظرها.

(٦) فارمشك، تسمية فارسية، معناها مسك الزمان؛ ومن أسمائه أيضا (ناخبست) (وتاغست)

وهما اسمان فارسيان أيضا، ويسمى أيضا (ناراهنديا) (ورمانابريا) (ورمانا مصريا) (معجم أسماء النبات)

ص ١١٨ وفي (الشذور الذهبية) انه ققاح وقشور وأقاع تشبه البسباسة، بل أقل حمرة، الى الصفرة

عطرة، وغفوصتها تقارب النارين. ولفظه فارسي. وقيل: هو الجللار، أورمان صفار لا يفتح

عن بزر، بل شيء أحمر يوجد بجراسان. وقال إسحاق بن عمران: هو رمانة صغيرة مفتحة كأنها وردة

لونها تميل الى الياض والحمرة والصفرة، وفي وسطها نوار لونه كذلك، وطعمه غصص، ورائحته طيبة.

وساذج هندی^(١)، وبصل العنصل^(٢)، ولحاء الفار^(٣)، ولحاء أصل
الكبر^(٤)، وتخريق أسود^(٥)، وسندروس^(٦)، وكندر من كل واحد أربعة دراهم؛

- (١) تقدم الكلام على الساذج في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٣٢ من هذا السفر، فانظرها .
- (٢) لحاء الفار، أى قشره . والفار : الرند ، وهو شجر عريض الأوراق ، أملس ؛ ومنه نوع دقيق ؛ والكل من الطعم ، طيب الرائحة ، ويجعل بين التين في الشام . وقال الأوريون : الفار نبات من فصيلة هو أصلها ، تحتوي على أنواع كثيرة نافعة في الطب ، منها الفار المعتاد ، والفار الكافورى ، والفار القرقى وغير ذلك (الشذور الذهبية) . وذكر أرباب العلم الحديث أيضا أن اسمه بالافرنجية : « لورير » وباللسان الباقى لوروس نوبلس ، أى الفار الخليل ؛ ويقال : إن اسمه باليونانية « دافنى » ولذلك يقال له بالتركية « دافنة » . ويقال له عند الأوربيين واليونانيين (غار أبولون) ، واسمه اللاتينى « لوروس » .
- وينبت بأوربا كإيطاليا وإسبانيا وبلاد اليونان . ويوجد أيضا بشمال أفريقيا والشام ، وانتقل الى مصر واستنبت فى بساتينها ، مع أنه كان سابقا لا يأتى إليها إلا ورقه الطيب الرائحة ، لأنه يجعل فى وسط التين فيطيه ويمنع تولد الدود فيه بمرارة ؛ وكان القدماء يتوجون شجعاتهم بأوراقه ، وكانوا ينسبون شجرته الى (أبولون) الذى هو من ألهمهم الخرافة . وذكروا فى صفاته النباتية أن شجره جميل المنظر ، أخضر دائما ، يلعون عن الأرض أحيانا من عشرين الى ثلاثين قدما ؛ والساق قائمة متفرعة الخ المادة الطرية ج ٢ ص ٢٩٧
- (٣) الكبر نبت شائك كثير الفروع دقيق الورق ، له زهر أبيض يفتح عن ثمر فى شكل البلوط ، وينشق عن حب أصفر وأحمر فيه رطوبة وحلاوة ، ويكثر بالخراب والجبال . وقال ديسقوريدوس : هو شجرة مشوكة ، منبسطة على الأرض باستدارة ، وشوكها معققة مثل الشصوص على شكل شوك العالق ؛ ولها ورق شكله مثل شكل السفرجل ؛ وثمر شبه بالزيتون فى شكله ، اذا اقتتح ظهر منه زهر أبيض ، واذا سقط منه الزهر كان شبيها بالبلوط مستطيلا ، اذا فتح ظهر من جوفه ما يشبه حب الرمان صغير أحمر ؛ وأصوله بارى حدة الخشب ؛ وينبت فى أماكن خشنة وأرض نباتها قليل ، وجزائر وخرابات .
- (٤) انظر الكلام على الخريق فى الحاشية رقم ٢ من صفحة ٥٥ من هذا السفر .
- (٥) ذكر صاحب المادة الطرية ج ٢ ص ٧٨٦ أن اسم السندروس بالافرنجية : سندراك ، وبعد أن أطال فى ذكر الصفات النباتية بلنس الشجر الذى يخرج منه هذا النوع من الصمغ ، قال فى الصمغ نفسه ما نصه : والسندروس الخارج منه يسمى صمغ الدهان ، وهو يسيل بنفسه من الشجرة مدة الحرارة ؛ وهو قطع صغيرة سهلة الكسر ، مخلوطة بأجزاء صغيرة من فريعات الشجر ، وتشاهد منها قطع جوية تزهى فى الهواء ، ويحترق ، ليمونة اللون ، زاهية ، لامعة المكسر ، ورائحتها وطعمها كرائحة الصنوبر ... ثم نقل عن أطباء العرب أن أنواع السندروس ثلاثة : أصفر يضرب بابطه الى الحمرة ، رؤى براق وأزرق هش ، وأسود خفيف صلب ، والأول أجود ؛ ويحب من أرمينية ، وكانوا يجهلون أصله هل هو صمغ شجر هناك ، أو معدن أرضى ، بل منهم من عول على أنه معدن ، لكن لا يخفى أن ذلك غير صحيح والنوع الجديد منه يسمى (الصابى) ، يلقط التين كالكهر ، والفرق بينهما أن السندروس يلقط القش من غير حرك على صوف أو نحوه ، بخلاف الكهر . كذا قالوا الخ .
- (٦) الكندر بالفارسية ، هو اللبان بالعربية ؛ وشجرته شوكة ، لا تسمى أكثر من ذراعين ؛ ولا تنبت =

يُدَقُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَلَى حِدَةٍ، وَتُخَطُّ جَمِيعُ الْأَصْنَافِ بِالسَّقِّ، وَيَعْجَنُ بِعَسَلٍ
مُتَزَوِّجِ الرُّغْوَةِ، وَيُرْفَعُ فِي إِنَاءٍ، وَيُتْرَكُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ يُسْتَعْمَلُ بَعْدَ ذَلِكَ، الشَّرْبَةُ
مِنْهُ مُتَقَالٌ بِمَاءِ الْعَسَلِ .

صفة لبانةٍ تُمَضَّغُ تَزِيدُ فِي الْبَاهِ، وَتُعِظُ لِنَاعَظَا شَدِيدَا، وَتَهْبِجُ

فَلَا يَسْكُنُ حَتَّى تُنَزَعَ مِنْ فَمِ الْمَضْغِ

قال شهابُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَصْرِ الشَّيْزَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ (الإيضاح) :

هذه اللَّبَانَةُ كَانَ يُسْتَعْمَلُهَا بَعْضُ مُلُوكِ مِصْرَ .

قال : وَلَهُ فِيهَا قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ لَمْ نَذْكُرْهَا رَغْبَةً فِي الْإِخْتِصَارِ . قال : وَهَذَا مِنْ

الْأَسْرَارِ الْخَفِيَّةِ [فَأَعْرِفْهُ ^(١)] .

يُؤْخَذُ مِنْ قَشْرِ الْبَلَّاذِرِ الْخَارِجِ أَوْقِيَّةً ، تُقَرَّضُ بِالْمِقْرَاضِ صَغَارًا ، وَيُجَمَّلُ ^(٢)

== إِلَّا بِالْجِبَالِ ، لَيْسَ فِي السَّهْلِ مِنْهَا شَيْءٌ ؛ وَلَهَا وَرَقٌ مِثْلُ وَرَقِ الْأَمْسِ ، وَثَمَرٌ مِثْلُ ثَمَرِهِ ، لَهُ مِرَارَةٌ فِي الْقَمِّ ؛
وَعَلَكُهُ الَّذِي يَمْضَغُ يَظْهَرُ فِي أَمَاكِنَ مِنْهُ تَعْقُرُ بِالْفَوْسِ وَتَتْرَكُ ، فَيَظْهَرُ فِي آثَارِ الْفَوْسِ هَذَا اللَّبَانُ ، فَيَجْنَى ؛
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ فَقَالَ عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ . وَقَالَ صَاحِبُ الْمَادَّةِ الطَّبِيَّةِ : إِنَّ تَسْمِيَةَ الْكَندَرِ بِاللَّبَانِ مُعْرَبَةٌ
عَنْ (لَبَانُو) ، وَهِيَ لَفْظَةٌ يُونَانِيَّةٌ ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا : الْبَسْتِجُ ، وَهُوَ أَفْضَلُ أَنْوَاعِ الْعَلَكِ وَاسْمُهُ بِالْأَفْرِجِيَّةِ
(أَنْسَنَسْ) بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالسَّيْنِ الْأَوَّلَى بَيْنَهُمَا نُونٌ سَاكِنَةٌ ، كَمَا أَنَّ بَيْنَ السَّيْنَيْنِ نُونٌ سَاكِنَةٌ أَيْضًا اِخْلُجْ الْجُزْءَ

الثاني صفحة ٨٢١

(١) لَمْ تَرُدْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي (١) .

(٢) الْبَلَّاذِرُ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ ، وَبِالدَّالِ الْمَهْمَلَةِ أَيْضًا ؛ يُسَمَّى (تَمَرُ الْفَوَادِ) وَ (تَمَرُ الْفَهْمِ)

وَ (حَبِ الْفَهْمِ) وَ (حَبِ الْقَلْبِ) وَ (أَهْرُذِيَا) ، وَمَعْنَاهُ الشَّبِيهِ بِالْقَلْبِ (مَعْجَمُ أَسْمَاءِ النَّبَاتِ صَفْحَةُ ١٦٦)

٢٠ وَهُوَ شَجَرٌ هِنْدِيٌّ يَلْعُو كَالْجُوزِ ، وَرَقُهُ عَرِيضٌ أَغْبَرُ ، سَبْطٌ ؛ حَادٍ الرَّائِحَةِ ؛ وَثَمَرُهُ فِي حِجْمِ الشَّاهِ بَلُوطٌ ؛
وَفِي رَأْسِهِ قَعٌّ صَلْبٌ ؛ وَقَشْرُهُ إِلَى السَّوَادِ ، يَنْكُصُ عَنْ جِسْمِ كَالْأَسْفَنْجِ ، مَلُوءٌ رَطُوبَةً عَلِيَّةً هِيَ عَسَلُهُ ؛
وَتَحْتَهُ قَشْرٌ يَحِيطُ بِلَبِّ مِثْلِ اللَّوْزِ حَلَوٍ . وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِمْرَانَ : الْبَلَّاذِرُ هُوَ ثَمَرُ شَجَرٍ ، وَهَذَا الثَّمَرُ شَبِيهُ
قُلُوبِ الطَّيْرِ ، وَلَوْنُهُ أَحْمَرٌ إِلَى السَّوَادِ ، عَلَى لَوْنِ الْقَلْبِ ؛ وَفِي دَاخِلِهِ شَيْءٌ شَبِيهُ بِالْدَمِّ ؛ وَهَذَا هُوَ الْمُسْتَعْمَلُ
مِنْهُ ؛ وَيُؤْتَى بِهِ مِنَ الصِّينِ ، وَقَدْ نَبَتْ بِصَقْلِيَّةٍ .

في بُرْمَةِ نَخَّارٍ ، وَيُصَبَّ عَلَيْهِ مِنْ دُهْنِ الْبُطْمِ مَقْدَارُ مَا يَغْمُرُهُ ، ثُمَّ يُؤْخَذُ لَبَانٌ
 ذَكْرُ عَشْرُونَ دِرْهَمًا ، يُسْحَقُ نَاعِمًا ، وَيُلْقَى عَلَيْهِ فِي الْبُرْمَةِ ، وَيُوَقَّدُ تَحْتَهُ بَنَارٌ لَيِّنَةٌ
 حَتَّى يَنْعَقِدَ ، ثُمَّ يُلْقَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَحْمُودَةِ الصَّفْرَاءِ عَلَى كُلِّ أَوْقِيَّةٍ مِنَ الدَّوَاءِ نَصْفُ
 دَانِقٍ ؛ فَإِذَا انْعَقَدَ جَمِيعُهُ فَأَرْفَعَهُ عَنِ النَّارِ ، وَاجْعَلْهُ فِي إِنَاءٍ زَجَاجٍ ؛ فَإِذَا أُرِدْتَ
 اسْتِمَالَهُ نَفْذْ مِنْهُ وَزْنَ دِرْهَمٍ وَأَمْضُغْهُ ، فَإِنَّهُ يُنْعِظُ لِلْوَقْتِ إِنْعَاضًا قَوِيًّا ؛ فَإِذَا أُرِدْتَ
 الْإِنْعَاضَ يَسْكُنُ فَأَخْرِجْهَا مِنْ فَيْكِ ؛ وَالْقِطْعَةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ تُسْتَعْمَلُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
 ثُمَّ يُرْمَى بِهَا .

(١) البطم ، هو المعروف بالحبة الخضراء ، وهو شجرة في حجم القسطنطينية والبلوط ، سبطة الأوراق
 والحطب ، صخرية ، تكثر بالجلال ، ولا ينثر ورقها ، عطرية ؛ وجبها مفرطح في عناقيد كالقفل
 لولا فرطته ، وعليه قشر أخضر داخله آخر خشبي يحوى اللب كالقسطنطينية ، وكثيرا ما يركب أحدهما
 في الآخر فينجب ؛ ويدرك هذا الحب في أيب ، ويقطف بمصر . وذكر صاحب (عمدة المحتاج
 المعروف بالمادة الطيبة ج ٢ ص ٨١٧) أن اسمه بالافرنجية (ترينت) وباللسان الباق (سطقيا ترينطوس) ،
 أى القسطنطينية الترينتين ؛ ثم نقل عن أطباء العرب أن هذه الحبة ما دامت خضراء فهي الحبة الخضراء
 فإذا بلفت وجفت سميت بطما الخ ما ذكره من كلام طويل ، فانظره .

(٢) المحمودة ، هي المعروفة بالسقمونيا ، وهي رطوبة نبتة لها أغصان كثيرة مخرجها من أصل
 واحد ؛ طولها نحو ثلاثة أذرع ؛ ولها زغب وورق يشبه ورق اللبلاب ، وزهر أبيض مستدير ، ثقيل
 الرائحة ؛ (القيصوني في قاموسه) . وقال في الشذور الذهبية في الكلام على السقمونيا : إنها تستخرج
 من جذور النبات المسمى (كونو لولوس سقمونيا) ؛ وهو ينبت في الشام والأناضول ؛ وهي نوعان ؛ أحسنهما
 ما يجلب من حلب ، وهذا النوع سنجابي اللون ، إلى الرمادية أو إلى الاحمرار أو إلى البياض ، هش قليلا
 براق ، كثير المسام ، كزيت الرائحة ؛ وطعمه يكون ضعيفا أولا ، ثم يصير حارفا مرًا ؛ والنوع الثاني يجلب
 من أزمير ، وهو أسمر إلى السواد ، وفيه هشاشة ؛ وهو أدنى درجة مما قبله ؛ والنبات الذي تستخرج منه
 السقمونيا من فصيلة اللبيق . وفي عمدة المحتاج ج ٤ ص ٣٢٢ أن السقمونيا اسم عربي ويوناني
 وافرنجي لمستصح معنى راتنجي سهل الخ .

قال : وربما قُطِع ما هاج من الإنعاط بأستعمال هذه اللَّبَّانة ، وهي :
 (١) يؤخذ من الشَّيرَج الطَّري جزء ، ومن السكر جزء ، ومن اللَّبان الأبيض ثلثُ جزء
 ويُطَرَح فيه لكل أوقية من الدواء زنة دائق من الكافور ، ويُعَدُّ الجميعُ على نارٍ لينة
 ثم يُتَرَلَّ ويُرَفَّع ، ويُستعمل منه عند الحاجة زنة درهم يُمَضَّغ ، فإنه يسكن ما هاج .

ذِكْرُ أَبْجَوَارِشْنَاتِ الَّتِي تَزِيدُ فِي الْبَاهِ وَتُغْزِرُ الْمَنَى

صفة جوارش يُغْزِرُ الْمَنَى

(٢) يؤخذ سُنْبُلٌ وَقَرْنُفُلٌ وَدَارُفُلٌ وَدَارِصِنِيٌّ وَقَاقِلَةٌ ، من كُلِّ واحدٍ مثقالٌ ؛ سَلْجَمٌ
 مثقالٌ ونصف ، كَمُونٌ مَنقُوعٌ فِي خَلٍّ خَمْرِيَوْمًا وَلَيْلَةً مَقْلُوءًا رُبْعَةً مَثاقِيلَ ، وَمَضْطَكَاءُ
 مَثَقَالَانِ وَنَصْفٌ ، مِسْكٌ سَدْسٌ مَثَقَالٌ ، سَكَّرٌ طَبَرْدٌ خَمْسَةُ مَثاقِيلَ ؛ تُجْمَعُ هَذِهِ الْأَحْوَاثُ
 بَعْدَ سَحْقِهَا وَنَحْلِهَا ، وَتُعْجَنُ بِعَسَلٍ مَزْرُوعٍ الرُّغْوَةِ ، وَتُبَسَّطُ عَلَى رَحَامٍ ، وَتُقَطَّعُ
 (٤) وَتُسْتَعْمَلُ .

- (١) يريد بالطري من الشيرج : الحديث القطف ، الذي لم يتغير ؛ ويوضح لإرادة هذا المعنى ما ذكره
 داود في الشيرج من أن أجوده المظوف بعد الطحن الخ (يريد طحن السم) .
- (٢) ضبط هذا اللفظ بضم الجيم في الشذور الذهبية وكشاف اصطلاحات الفنون ج ١ ص ٣٢٠
 طبع ولكنه ضبطا بالعارة في كلا الكاين ، وضبط بفتحها في المعجم الفارسي الانجليزي لاستاينجاس
 ومفاتيح العلوم ص ١٧٦ طبع أوربا ضبطا بالقلم ؛ وقد سبق الكلام على معنى هذا اللفظ في الحاشية رقم ١
 من صفحة ٢٢ من هذا السفر ، فانظرها .
- (٣) تقدم الكلام على صفة الدار فلفل في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٥٤ من هذا السفر ، فانظرها .
- (٤) السلجم ، هو اللقت ، كما في الجزء الحادي عشر من هذا الكتاب ص ١ ه الطبعة الأولى ؛ ويقال
 بالسين المعجمة كما هنا ، وهي لغة قليلة حكاها بعضهم ، والأكثر بالسين المهملة . قال أبو حنيفة :
 السلجم معرب ؛ وأصله بالسين المعجمة ؛ والعرب لا تتكلم به إلا بالسين المهملة .
- (٥) في كلتا النسختين : « جام » ؛ وفيه نقص وتصحيف صوابه ما أثبتنا نقلنا عن إحدى نسخ
 الإيضاح للشيرازي ، وهو ما يقتضيه سياق العبارة أيضا .

صفة جوارش يقوى الباه ويزيد في الشهوة

يؤخذ قرنفل وجوزبوا وبسباسة والسنة المصاير وأصل الإذخر^(٢) وزنجبيل ودارصيني ومضطكاء وعود هندی وزعفران^(١)، من كل واحد مثقالان، قاقلة^(٣) ولبان ذكر من كل واحد مثقال، أشنة^(٣) ثلاثة مثاقيل، مسك ربع مثقال، سكر عشرة مثاقيل؛ يُحل السكر بماء الورد على النار، ويلقى عليه عسل نحل متزوع الرغوة، ويُعقد بالأدوية بعد سحقها، ويُبسط على رخام، ويُقطع ويُستعمل فإنه غاية .

صفة جوارش التفاح، يقوى المعدة ويزيد في الباه

يؤخذ تفاح شامى مقشر الخارج، منقّ الداخل، تُطبخ منه خمسة أرطال بنخسة عشر رطلا من الماء حتى ينشف الماء؛ ثم يؤخذ رطل عسل نحل، ورطل سكر ورطل ماء ورد، ويلقى جميع ذلك على التفاح حتى ينبعد على النار؛ ثم يلقى عليه زعفران .

(١) يحتمل أن يريد بالسنة المصاير هنا السنة هذا النوع من الطير المعروف، كما يحتمل أن يريد به ثمر الدرادر؛ ويذكره بعض الأطباء في كتبهم باسم لسان المصفر بصفة المفرد لا بصفة الجمع كما هنا، ويرجح إرادة هذا المعنى ما ذكره صاحب القاموس من أنه باهى؛ ويقال لحطبه : القندول، وهو شائك، يطول فوق ذراعين، طيب الرائحة، أصفر الزهر، يدوم على الحز والبرد؛ وله ثمر كقرون الدفل، ملو، رطوبات، وحيوان كالناموس؛ وفيه بزر إلى الأسطوانة حاد حريف؛ وسمى السنة المصاير لشبهها (الشذور الذهبية) . وقال ابن الكتي : إن هذه الشجرة كثيرة الوجود بالجبال، وهي شجرة كبيرة، ورقها يشبه ورق اللوز، وثمرها عراجين، متفرقة الفصون، فيها حمل يشبه ورق الزيتون إلا أنه أصفر وأدق وأصلب، وفي جوف كل واحدة لب كأنه لسان المصفر خارجه أحمر، وداخله أبيض، مائل إلى الصفرة؛ وطعمه فيه حراقة ومرارة ولذع، والمرارة أخفاها .

- (٢) قد سبق الكلام على الإذخر في الحاشية رقم ٩ من صفحة ١١١ من هذا السفر، فأنظرها .
(٣) تقدم الكلام على الأشنة في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٣٢ من هذا السفر، فأنظرها .

وُسْبُلٌ وَقَرْنُلٌ وَدَارِصِينِي وَزَنْجِيلٌ وَمَصْطَكَاةٌ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مَثْقَالٌ، لِسَانٌ نَوْرٌ
شَامِيٌّ مَثْقَالَانِ، صُودٌ هِنْدِيٌّ ثَلَاثَةُ مَثَاقِيلَ، تُدَقُّ هَذِهِ الْأَصْنَافُ، وَتُخَلُّ قَبْلَ إِنْقَاثِهَا
عَلَيْهَا؛ ثُمَّ تُبَسِّطُ عَلَى رَخَامٍ، وَتُقَطَّعُ، وَتُسْتَعْمَلُ. ^(٢)

ذِكْرُ الْمُرَبِّيَّاتِ الْمَقْوِيَةِ لِلشَّهْوَةِ وَالْمَعْدَةِ وَالْبَاهِ

- قال صاحب (كتاب الإيضاح) : لا بد لسائر المرَبِّيَّاتِ من هذه الأَفَاوِيهِ ^(١)
وهي : زَنْجِيلٌ، وَدَارِصِينِي، وَقَرْفَةٌ، وَقَرْنُلٌ، وَهَالٌ، وَجَوْزُبَوَا، وَمَصْطَكَاةٌ، وَعودٌ ^(٢)
هِنْدِيٌّ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ أَوْقِيَّةٌ، زَعْفَرَانٌ نَصْفُ أَوْقِيَّةٍ؛ سَكٌّ مَثْقَالَانِ، مِسْكٌ نَصْفُ ^(٣)

- (١) لسان النور : نبات ربيعي ، غليظ الورق ، خشن ، الى السواد ؛ يفرش على الأرض ؛ وساقه
مرغبة بين خضرة وصفرة ، كرجل الجراد ؛ وأصول فروعه دقاق بيض ؛ وفي وجه الورق فقط بيض أيضا
كقبايا شوك أو زغب ؛ ترتفع من وسطه ساق نحو ذراع فيها زهر لازوردى ؛ ويختلف بزرا مستديرا لعاليا
يلج بحزيران ، وتبقى قوته سبع سنين ؛ وموضعه جبال فارس وذروات جزيرة الموصل ؛ داود . ومن أسمائه
العربية (حمم) وبالفارسية (كاوزبان) (معجم أسماء النبات صفحة ١٥) . وذكر أرباب العلم الحديث
في صفاته النباتية : أنه سنوي ؛ جذره مستطيل ، مسود من الظاهر ، وأبيض من الباطن ؛ وساقه
تعلو من قدم الى قدمين ، حشيشية ، أسطوانية ، لحية ، مجقوة ، مفصاة بزغب خشن جدا كبقية أجزاء
النبات ؛ والأزهار زرق جميلة ، وأحيانا وردية أرميضة ، تجتمع على هيئة سنبله متحللة في طرف
الأغصان ، وكل منها محمول على حامل طويل نحو قيراط ... والثمار غير منتظمة ، أى فيها ارتفاعات
وانخفاضات الخ (المادة الطبية ج ٤ صفحة ٦٩٩) .

- (٢) كذا في كتاب (الإيضاح) للشرأزي المنقول عنه هذا الكلام ؛ وهو ما يقتضيه سياق العبارة أيضا ؛
والذى في كلتا النسختين : « في جام » ؛ وهو تحريف .
(٣) تقدم الكلام على الهال ، وهو القاقلة في الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ من هذا السفر ، فانظرها .
(٤) تقدم الكلام على جوزبوا في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٠٤ من هذا السفر ، فانظرها .
(٥) انظر الكلام على السك وأنواعه وكيفية عمل كل نوع منه في الباب الثامن من القسم الخامس من
الفن الرابع في صفحة ٧٠ والحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ أيضا .

مقال؛ تُدَقُّ هذه الأصناف دَقًّا جريشا، وتُجَعَلُ في حِرْقَةٍ كَثَنَ، وتُسَدُّ شَدًّا متَحَلِّلا^(١) ويعلق منها في كُلِّ مُرَبِّي لِكُلِّ رِطِلٍ أَوْقِيَّة^(٢) .

صفةُ عملِ الرَّاسِنِ المُرَبِّي، وهو مسخَنٌ للكلِّ والظَّهر

محرَّكٌ لشهوة الباه

تؤخذ عشرة أرطالِ راسِنٍ يقطع بقدر الإصبع ، ويُنَقَعُ في ماءٍ وملحٍ مَدَّةَ عشرين يوما، ويغيَّر عليه الماءُ والملحُ في كُلِّ خمسةِ أيامٍ أو ثلاثة؛ ثم يصيرُ في قدر

(١) في كلتا النسختين : « وتسد سدا » بالسین المهملة في كلتا الكلمتين ؛ وهو تصحيف .

(٢) متحللا، أى لنا ضعيفا .

(٣) يريد بالتعليق هنا : أن يعلق الطرف الأعلى من الخرقة التي فيها الأخلاط في شيء . ويكون طرفها الأسفل المحتوى على الأخلاط في المربي، كما يدل على ذلك ما سيذكره بعد في آخر صفة كل مربي من المربيات الآتية . وعبارة الإيضاح : « ويلقى منها في كل مربي » .

(٤) الراسن : نبات يشبه الزنجبيل ؛ ويسمى (القدس) أيضا بالتحريك انظر القاموس وشرحه مادة (رسن) . وفي معجم أسماء النبات ص ١٩٩ أن اسم الراسن باليونانية (الانيون) ، وبالفارسية (الراسن) (والألله) ومن أسمائه (بقلة الرماة) و(الجناح الرومي) ، و(عرق الجناح) ، و(الجناح الشامي) ، و(الزنجبيل الشامي) ، و(الزنجبيل البلدي) ، و(القسط الشامي) ، لشبهه بالقسط . وقال داود : هو أصل خشبي بين يافوتية وخضرة ، تنفرع عنه أغصان ذات أوراق عريضة ، ومنه ما أوراقه كالقدس ، وله زهر الى الزرقة ، وحب كأنه القرطم لولا فرطته فيه ؛ وطعمه بين حرارة وحدة ، عطري ؛ ويدرك بيابة وبؤونة . وذكر أبو باب العلم الحديث أن اسم هذا النبات بالافرنجية « أوبه » بضم الهزرة ممدودة وفتح النون ، وأنه يوجد بإيطاليا ، وبالبلاد الشرقية بالنسبة لأوربا .

وقالوا في صفته النباتية : إنه نبات كبير معمر، جذره سميك، مخروطي قليلا ، أو مغزلي يخرج منه ساق قائمة مصنعة أسطوانية متفرعة القمة ، مغطاة بورق قطني ؛ وتعلو من أربع أقدام الى ست ؛ وهو ينبت بنفسه في الأماكن التي فيها رطوبة، وفي المحال الجبلية ، والأراضي الدسمة والمظلة بالأشجار؛ (المادة

وَيُصَبُّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ الْحُلُومَا يَغْمُرُهُ ، وَمِنَ الْعَسَلِ ثَلَاثَةُ أَرْطَالٍ ، وَيُقْلَى حَتَّى يَلِينُ ؛ وَتُلْقَى عَلَيْهِ الْأَفَاوِيهِ مَصْرُورَةً فِي حِرْقَةٍ كَمَا وَصَفْنَا ، ثُمَّ يُرْفَعُ وَيُسْتَعْمَلُ .

صفةُ عَمَلِ الشَّقَاقِلِ الْمُرَبِّيِّ يَقْوَى الْمَعْدَةُ وَالشَّهْوَةُ وَيَزِيدُ فِي الْبَاهِ
يُؤْخَذُ شَقَاقِلُ كِبَارُ خَمْسَةُ أَرْطَالٍ ، يُنْقَعُ فِي مَاءٍ عَشْرَةَ أَيَّامٍ ، ثُمَّ يُلْقَى فِي قَدْرِ
حِجَارَةٍ ، وَيُقْلَى عَلَيْهِ غَلِيَّةٌ خَفِيفَةٌ ، ثُمَّ يُخْرَجُ وَيَقْشَرُ ، وَيُرَدُّ إِلَى الْقِدْرِ ؛ وَيُصَبُّ
عَلَيْهِ مِنَ الْعَسَلِ مَا يَغْمُرُهُ ، وَيُقْلَى عَلَيْهِ ، وَتُلْقَى عَلَيْهِ الْأَفَاوِيهِ مُعَلَّقَةً كَمَا وَصَفْنَا
وَيُجْعَلُ فِي بَرْنِيَّةٍ مَدَهُونَةٍ ، وَيُغْسَلُ ظَاهِرُ الْبَرْنِيَّةِ بِالْمَاءِ فِي كُلِّ خَمْسَةِ أَيَّامٍ حَتَّى يَبْرُدَ
لثَلَاثَ يَمَضٍ وَيَقْسُدُ ، وَيُسْتَعْمَلُ عِنْدَ الْحَاجَةِ .

صفةُ عَمَلِ الْجَزَرِ الْمُرَبِّيِّ الَّذِي يَزِيدُ فِي الْبَاهِ

يُؤْخَذُ مِنْ ثُمَثَاتِ أَجْوَافِ الْجَزَرِ عَشْرَةُ أَرْطَالٍ ، فَيُجْعَلُ فِي قَدْرِ حِجَارَةٍ ، وَيُلْقَى
عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ مَا يَغْمُرُهُ ، ثُمَّ يُلْقَى عَلَيْهِ ثَلَاثَةُ أَرْطَالٍ مِنْ عَسَلِ النَّحْلِ ، وَيُطْبَخُ
بِنَارٍ لَيِّنَةٍ حَتَّى يَتَهَيَّأَ ، ثُمَّ يُخْرَجُ مِنَ الْمَاءِ (وَالْعَسَلِ) ، وَيُنَشَّفُ وَيَبْرَدُ ؛ ثُمَّ يُلْقَى

(١) فِي « ب » : (مَعْرُورَةٌ) ؛ وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٢) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى صِفَةِ الشَّقَاقِلِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ١ مِنْ صَفْحَةِ ١٤٩ مِنْ هَذَا السَّفَرِ ، فَانْظُرْهَا .

(٣) كَذَا فِي كَلَامِ الْأَصْلِيِّينَ . وَالَّذِي فِي (الْإِبْصَاحِ) : « عَشْرَةُ أَرْطَالٍ » وَمَوْذَى الْعِبَارَتَيْنِ مُخْتَلَفٌ
كَأَنَّ هُوَ ظَاهِرٌ .

(٤) مَقْتَضَى اللَّفْظِ حَذْفُ قَوْلِهِ : « عَلَيْهِ » اِكْتِفَاءً بِقَوْلِهِ : « وَيُقْلَى » ، فَإِنَّ هَذَا الْفِعْلَ يَتَعَدَّى
بِنَفْسِهِ لَا بِالْحَرْفِ ، فَيُقَالُ : « أَغْلَيْتُ الْمَاءَ مِثْلًا » وَلَا يُقَالُ : « أَغْلَيْتُ عَلَيْهِ » ؛ فَلَعَلَّ الْمُؤَلِّفَ ضَمَّنَ قَوْلَهُ
« يُقْلَى » مَعْنَى يَوْفِدُ مَبْنًى لِلْجَهْلِ ، فَسَوَّغَ لَهُ هَذَا النِّضْمُ تَعْدِيَةَ هَذَا الْفِعْلِ بِالْحَرْفِ .

(٥) لَمْ يَرِدْ قَوْلُهُ : « أَجْوَافٌ » فِي نَسْخَةِ (الْإِبْصَاحِ) الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا ؛ وَلَعَلَّهُ وَرَدَ فِي النُّسخَةِ
الَّتِي نَقَلَ عَنْهَا الْمُؤَلِّفُ .

(٦) لَمْ يَرِدْ فِي نَسْخَةِ (الْإِبْصَاحِ) الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا قَوْلُهُ : « وَالْعَسَلِ » . وَلَعَلَّهُ وَارَدَ فِي النُّسخَةِ الَّتِي
نَقَلَ عَنْهَا الْمُؤَلِّفُ .

عليه من العسل ما يغمره؛ ويردّ إلى القدر، ويُلقى عليه غلبة يسيرة، ويردّ، ويُجعل في إناء، ويتعاهد غسل ظاهر الإناء حتى يردّ ولا يمتخض، ويكون قد طرح فيه الأفاويه على الرسم^(١) [والله أعلم].

صفة عمل الإهليلج الكايلي^(٢) المربي^(٣)

يؤخذ من الإهليلج الكايلي^(٢) الغليظ^(٤) «ما أحبّ الأخذ»^(٥) فيجعل في إناء، ويصبّ عليه من الماء ما يغمره، ويلقى فيه من رماد البلوط ما يكفيه، ويترك ثلاثة أيام ويُغيّر عليه الماء والرماد، يفعل به ذلك أربع مرّات «إلى تمام اثني عشر يوما»؛ ثم يغسل بالماء العذب ثلاث مرّات، ثم يطبخ بماء الشعير طبخا ليّنا، ويُخرج منه ويُمسح مسحا رفيقا لكلا ينسلخ، ثم تُثقب كل إهليلجة بالإبرة في عشرة مواضع ثم يُجعل في برنية خضراء، ويلقى عليه من عسل النحل ما يغمره بعد أن تُترع رغوته ثم يغسل ظاهر الإناء مرارا على ما تقدّم، وذلك بعد أن تُلقى عليه الأفاويه في حرقفة على الرسم.

(١) لم ترد هذه العبارة في «ب».

(٢) تقدّم الكلام على صفة الإهليلج وأنواعه في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١١٦ من هذا

السفر، فانظرها.

(٣) في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا: «الأصفر» مكان قوله: «الغليظ».

(٤) لم ترد هذه العبارة التي بين هاتين العلامتين في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا.

(٥) عبارة (الإيضاح) المنقول عنه هذا الكلام: «في إجانة خضراء».

(٦) لم يرد هذا الكلام الذي بين هاتين العلامتين في نسخة الإيضاح التي بين أيدينا؛ فلعله منقول عن

النسخة التي نقل عنها المؤلف.

(٧) في كلتا النسختين «العسل»، والقواعد تقتض حذف الألف واللام من هذا اللفظ للإضافة

كما هو ظاهر.

صفة عمل التفاح المرّبي

يؤخذ من التفاح الجيد الذي لا عيب فيه [قدر^(١)] خمسين حبة ، يُقشر ، ويُنقى ما في باطنه من الحَب وما يحاوره ، ويصير في قدر ، ويُلقى عليه من عسل النحل ما يغمُرُه ، ويُغلى عليه يسيرا ، وتُعلّق فيه الأفاريه ، ويُجعل بعد ذلك في برنية من الزجاج ، ويُتعاهد غسل ظاهرها بالماء في كلّ ثلاثة أيام حتى يبرد ، ويُستعمل فإنه يقوى المعدة ، ويشد القلب ، ويزيد في الباه .

صفة عمل الجوز المرّبي^(٢) ، وهو مما يزيد في الباه

يؤخذ من الجوز الطريّ الأخضر الذي لم يصلب قشره ، فيسلَب عنه قشره الخارج ، وإن كان داخله قشر قد صلَب يُقشر عنه أيضا ، ويصير في قدر حجارة ويصبّ عليه من عسل النحل ما يغمُرُه ، ويُغلى عليه غليانا خفيفا ، ويصير في برنية زجاج ، وتُعلّق فيه الأفاريه ، ويُتعاهد غسل الإناء كما تقدّم^(٤) .

(١) لم ترد هذه الكلمة في (١) .

(٢) تقدّم الكلام على مقتضى اللغة في قول المؤلف « يغلى عليه » انظر الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٦٤

من هذا السفر .

(٣) في (ب) « الجزر » في كلا الموضعين ؛ وهو تحريف صوابه ما أثبتنا كما في (أ) وكتاب

الإيضاح .

(٤) زاد في الإيضاح بعد قوله : « الإناء » قوله : « كل خمسة أيام » .

ذِكْرُ السَّفُوفَاتِ الَّتِي تَزِيدُ فِي الْبَاهِ

فَمِنْ ذَلِكَ صِفَةُ سَفُوفٍ

يُؤْخَذُ ^(١)إِشْقِيلٌ مَشْوَى ^(٢)وَفَاتَيْدٌ ^(٣)وَبُوزِيدَانٌ ^(٤)وَيُزْرَسَذَابٌ ، وَحُبُّ الشَّهْدَانِجِ ^(٥)
وَالسَّنَةُ الْعَصَافِيرُ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ ثَلَاثَةُ مِثْقَالٍ ، شَقَاقِلُ مِثْقَالٌ وَنِصْفٌ ، خَشْخَاشٌ
وَيُزْرُ الْبَصْلُ ، وَيُزْرُ الْجُرْجِيرُ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالَانِ ؛ تُجْمَعُ هَذِهِ الْأَصْنَافُ بَعْدَ
دَقِّهَا وَتُخْلَى ، وَيُسْتَفُّ مِنْهَا مِثْقَالٌ وَنِصْفٌ بِشَرَابٍ حُلِيٍّ مُمَزَّوجٍ ، فَإِنَّهُ غَايَةٌ .

(١) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى صِفَةِ الْإِشْقِيلِ وَأَسْمَائِهِ قَلِيلًا عَنِ الْقَدَمَاءِ . وَالْحَدِيثَيْنِ مِنَ الْأَطْيَاءِ وَالنَّبَاتَيْنِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمٌ ٤ مِنْ صَفْحَةِ ١٥٤ مِنْ هَذَا السَّفَرِ فِي تَفْسِيرِ بَصْلِ الْعَصْلِ ، فَانْظُرْهَا .

(٢) الْفَاتَيْدُ هُوَ مَرْعَبٌ بَانِيدٌ (الْقَامُوسُ) . وَفِي بَحْرِ الْجَوَاهِرِ أَنَّهُ صَفٌّ مِنَ السَّكْرِ الْأَحْمَرِ اللَّوْنِ ، وَالْفَاتَيْدُ السَّجْزِيُّ هُوَ الْجِيدُ مِنْهُ ، لَا دَقِيقَ لَهُ ؛ وَالْخَزَائِنُ دُونَهُ . وَفِي الشُّذُورِ الذَّهَبِيَّةِ أَنَّهُ مِنَ السَّكْرِ وَالْعَسَلِ . وَقِيلَ : هُوَ عَصَارَةٌ قُصِبَ مَطْبُوخَةٌ .

(٣) بُوزِيدَانٌ ذَكَرَ دَاوُدُ أَنَّهُ قَدْ تَرَادَفَ فِيهِ أَلْفٌ . وَكَذَلِكَ وَرَدَ ذِكْرُهُ فِي الْقَامُوسِ (مَادَّةُ زَيْدٍ) بِثَبُوتِ الْأَلْفِ فِي أَوَّلِهِ ، وَضَبُّهُ فِي الْقَامُوسِ ضَبًّا بِالْقَلَمِ بَفَتْحِ الزَّايِ . وَضَبُّهُ فِي كِتَابِ الْأَلْفَاظِ الْفَارْسِيَةِ الْمَرْبُوعَةِ ص ٣١ بِكُسْرَاهَا ضَبًّا بِالْقَلَمِ أَيْضًا . وَقَالَ صَاحِبُ النَّجَّاحِ إِنَّهُ الْمَشْهُورُ عِنْدَ الْأَطْيَاءِ (بِالْقَاوَانِيَا) (وَعُودُ الْكَهْنَتَا) (وَعُودُ الصَّلِيبِ) . وَفِي جِزْيَةِ أَقْرِيطَشُ (بَعْدَ السَّلَامِ) . وَفِي الْمَنْهَجِ الْمُنِيرِ أَنَّهُ بِالزَّايِ ثُمَّ الذَّالِ الْمَجْعُمَتَيْنِ ؛ وَهُوَ عَرَقُ الْإِنْطِرَابِ . وَفِي الشُّذُورِ الذَّهَبِيَّةِ أَنَّهُ دَوَاءٌ خَشْبِيٌّ هِنْدِيٌّ ، فِيهِ مِثَابَةٌ بِقُوَّةِ الْبَهْمَنِ . قَالَ دَاوُدُ : وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ دَوَاءٌ مُسْتَقِلٌ لَا نَعْرِفُ نَبَاتَهُ ، غَيْرَ أَنَّ أَجُودَهُ الْغَلِيطُ الْأَبْيَضُ الْخَشَنُ الْكَثِيرُ الْخَطُوطِ . وَقَالَ ابْنُ حَسَّانٍ : هُوَ أَصُولٌ صَلْبَةٌ بَيْضٌ مَصْمُومَةٌ تُشَبِّهُ الْبَهْمَانَ الْأَبْيَضَ . وَفِي الْبَرْهَانِ الْقَاطِعِ أَنَّ هَذَا النَّبَاتَ قُصْعَ مِنْهُ الْحُلُوهَاءُ يَمْزِجُهُ بِحَلِيبِ الْغَمِّ وَدَقِيقِ الْأَرُزِ .

(٤) ضَبُّهُ صَاحِبُ النَّجَّاحِ الشَّهْدَانِجِ بِكُسْرِ النَّونِ ضَبًّا بِالْعِبَارَةِ . وَضَبُّهُ صَاحِبُ الْمَصْبَاحِ بَفَتْحِهَا ضَبًّا بِالْعِبَارَةِ أَيْضًا ، وَهُوَ مَرْعَبٌ شَاهِدَانُهُ ، وَمَعْنَاهُ سُلْطَانُ الْحُبِّ بَفَتْحِ الْحَاءِ ، وَاسْمُهُ بِالْعَرَبِيَّةِ (التَّنُومُ) وَأَهْلُ مِصْرَ تَسْمِيهِ : الشَّرَاقِ .

(٥) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى صِفَةِ أَلْسَةِ الْعَصَافِيرِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمٌ ١ مِنْ صَفْحَةِ ١٦١ مِنْ هَذَا السَّفَرِ ، فَانْظُرْهَا .

(٦) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى صِفَةِ الشَّقَاقِلِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمٌ ١ مِنْ صَفْحَةِ ١٤٩ مِنْ هَذَا السَّفَرِ ، فَانْظُرْهَا .

سَفَوْفٌ آخَرُ يَزِيدُ فِي الْبَاهِ

تُؤْخَذُ أَلْسِنَةُ الْعَصَافِيرِ وَزُرُّ الْحَرَجِيرِ وَزُرُّ اللَّفْتِ ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مَثْقَلَانِ ؛^(١)
يَدْقُ ذَلِكَ ، وَيُسْتَفُّ مِنْهُ مَثْقَالٌ بِشَرَابٍ حُلُوٍّ ، أَوْ بِعَقِيدِ الْعَنْبِ ، فَإِنَّهُ جَيِّدٌ نَافِعٌ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ [تعالى] .

ذِكْرُ الْحُقْنِ وَالْحَمُولَاتِ الْمُهَيَّجَةِ لِلْبَاهِ
وَالْمَغْزَرَةِ لِلنِّىِّ وَالْمُسْمِنَةِ لِلْكُلَى

هَذِهِ الْحُقْنُ وَالْحَمُولَاتُ إِنَّمَا جُعِلَتْ لِمَنْ عَجَزَ عَنْ تَنَاوُلِ مَا قَدَمْنَاهُ مِنَ الْأَدْوِيَةِ
إِذَا لَكثُرَتْ حَارَتُهَا ، أَوْ كَرَاهِيَةُ لِمَذَاقِهَا ، أَوْ لِإِحْرَاقِهَا مِزَاجَ الْمُسْتَعْمِلِ لَهَا ، فَالْحُقْنُ
وَالْحَمُولَاتُ تَتَوَبَّانِ مَنَابِهَا ، وَتَقْوِمَانِ مَقَامَهَا فِي الْفِعْلِ ، إِلَّا أَنَّ هَذِهِ الْحُقْنَ لَا بَدَأَ أَنْ
تَتَقَدَّمَ حُقْنَةُ تَغْسِلُ الْأَمْعَاءَ ، ثُمَّ يُحَقَّنُ بِهَا بَعْدَ ذَلِكَ فَتَكُونُ أَسْرَعَ فِعْلًا وَأَجْمَحَ نَفْعًا .

فَمِنْ ذَلِكَ [صِفَةُ حُقْنَةِ تَغْسِلُ الْأَمْعَاءَ وَتَنْقِيهَا

يُؤْخَذُ بِأَبْوَيْجٍ وَزُرُّ كَتَّانٍ وَحُلْبَةِ وَشْبَثٍ ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ سَبْعَةُ مَثَاقِيلَ ،

(١) فِي نَسَخَةِ (الْإِبْرَاضِ) الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا : « مَثْقَالٌ » .

(٢) كَذَا وَرَدَ هَذَا اللَّفْظُ فِي كِلَا النُّسخَتَيْنِ بِالْقَافِ ؛ وَلَمْ نَجِدْ فِي رَاجِعِنَاهُ مِنْ كُتُبِ الطَّبِّ مَا يَقْبِضُ
أَنَّ الْمِزَاجَ يُوصَفُ بِالْإِحْرَاقِ ، وَالَّذِي وَجَدْنَاهُ أَنَّهُمْ يَصِفُونَ الْمِزَاجَ بِالْإِنْخِرَافِ ضِدَّ الْإِعْتِدَالِ ؛ فَلَعَلَّ صَوَابَ
الْكَلِمَةِ « أَوْ لِإِحْرَاقِهَا » بِالْقَافِ بِدَلِّ الْقَافِ ، وَإِنْ لَمْ يَرِدْ فِي كُتُبِ اللُّغَةِ أَنَّهُ يُقَالُ : « أَحْرَفَ الدَّوَاءُ
مِزَاجَهُ » مِثْلًا ، وَإِنَّمَا يُقَالُ : « حَرَفَ » غَيْرَ مُبْدَوٍ بِالْأَلْفِ ؛ فَلَعَلَّ تَعْدِيَةَ هَذَا الْفِعْلِ بِالْهَمْزِ مِنْ
اسْتِعْمَالَاتِ الْأَطْبَاءِ .

(٣) هَذَا الْكَلَامُ الْمَوْضُوعُ بَيْنَ مَرَبِّعَيْنِ ابْتِدَاءً مِنْ قَوْلِهِ فِي هَذِهِ الصَّفْحَةِ « صِفَةُ حَقْنَةٍ » إِلَى قَوْلِهِ فِيمَا
سَبَقَ فِي ص ١٧١ م ٢ « نَافِعٌ لِذَلِكَ » لَمْ يَرِدْ فِي (١) .

(٤) قَالَ دَاوُدُ فِي الْبَابِوَيْجِ : إِنَّهُ يُقَالُ أَيْضًا بِالْقَافِ وَالْكَافِ . وَفِي مَعْنَى أَسْمَاءِ النَّبَاتِ أَنَّ اسْمَهُ
بِالْيُونَانِيَّةِ « أَتْنِيسِي » (وَخَامَا مِيلِنَ) ، وَمَعْنَى هَذَا الْاسْمِ تَفَاحُ الْأَرْضِ ، بِسَبَبِ رَاحَتِهِ الشَّيْبَةَ بِالتَّفَاحِ
وَيَعْرِفُ عِنْدَنَا فِي مِصْرَ (بِفِرَاحِ أُمِّ عَلِيٍّ) . وَذَكَرَ دَاوُدُ أَنَّهُ يَنْبَغُ حَتَّى عَلَى الْأَسْطَحَةِ وَالْحِطَّانِ ، وَأَكْثَرُهُ
أَصْفَرُ الزَّهْرِ ، وَقَدْ يَكُونُ قَرَفِيرًا وَأَبْيَضَ ، وَدَوَّ أَسْرَعَ أَنْوَاعِ النَّبَاتِ جَفَافًا . قَالَ : فَيَنْبَغِي أَنْ يُؤْخَذَ =

وَبُطْمٌ وَحَسَكٌ ^(١) أَرْبَعَةٌ عَشْرَ مِثْقَالًا، ^(٢) تَيْنِ أَرْبَعَةٌ عَشْرَ مِثْقَالًا، يُطَبَّخُ جَمِيعُ ذَلِكَ بِخَمْسَةِ أَرْطَالٍ مِنَ الْمَاءِ، وَيُبْقَى حَتَّى يَبْقَى مِنْهُ رَطْلٌ، وَيَصْفَى، وَيُؤْخَذُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ نِصْفَ رَطْلٍ، وَيُضَافُ إِلَيْهِ مِنَ الشَّرَجِ خَمْسَةُ عَشْرَ مِثْقَالًا، وَسُكَّرَ أَحْمَرُ سَبْعَةِ مِثْقَالٍ ثُمَّ يُحَقَّنُ بِهِ .

صفةُ حُقْنَةٍ أُخْرَى تَغْسِلُ الْأَمْعَاءَ

يُؤْخَذُ لُعَابُ ^(٣) يَزْرِ قَطُونًا، وَلُعَابُ ^(٤) يَزْرِ كَنْ، وَلُعَابُ ^(٥) الْحُلْبَةِ، وَمَاءُ السَّلَقِ الْمُعْتَصَرِ

== في آذار . وذكر صاحب المادة الطيبة ج ٢ ص ٨٦ : أن البانونج اسم فارسي معرب عن « بابونك » بالكاف أو بالقاف ، ونباتات هذا الجنس حشيشية لها رائحة قاذرة ناشئة من وجود دهن طيار كثير فيها ، وأوراق هذا الجنس غالباً مقطعة جداً ، وأزهاره في الغالب انتهائية ، مخنفة اللون ، أعنى أن الأشعة بيض أو غمر ، والمركز أصفر ، وقد تكون الأشعة صفراء أيضاً . وذكر في الصفات النباتية للنوع المقصود لنا هنا أن ساقه من ثمانية قرار يط إلى عشرة ، وهي راقدة متفرعة ، وأطراف الفروع قائمة ، يحمل كل منها زهرة واحدة ؛ ... والأزهار وحيدة ؛ والقرص أصفر ، والأشعة بيض ، ... وهذا النبات معمر ، يكثر ويتضاعف في الأماكن اليابسة ... والمستعمل منه في الطب ديموسه الزهرية ، ويخلى زمن الربيع الخ .

(١) تقدم الكلام على البطم والحسك في حواشي هذا السفر البطم في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٥٩ والحسك في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٥٠ فانظرهما .

(٢) وردت هذه الكلمة في الأصل مهملة الحروف من التقط ، وقد أثبتناها على هذا الوجه نقلاً عن الإيضاح المنقول عنه هذا الكلام .

(٣) يقال قطنونا ، بالمد وقطونا بالقصر ، والممد فيها أكثر . وذكر صاحب المادة الطيبة ج ٤ ص ٦٩٨ أن اسم نبات هذه البزور بالافرنجية : (فسلبون) بكسر الفاء والسين ، وتسمى بما معناه حشيشة البراغيث . قال : وهذا النبات سنوي ، وساقه متفرعة بكفية أستاذ فسلبون ، وينبت ببلادنا (أي مصر) كثيراً ، ويوجد بفرنسا في المحال الرملية وغير المزروعة ، ولا تستعمل إلا بزوره التي نظارها في اللون كالبراغيث ، فهي شقر مستطيلة بيضاوية مقبوة من جانب ، ومحفورة من الجانب الآخر ؛ وهي عديمة الرائحة ، وطعمها نفع ، تصير اللعاب لوجاً ... قال : وذكر أطباء العرب لهذا البز ثلاثة أنواع ، أبيض ، وقالوا : أنه أجودها وأكثرها وجوداً ، ولعل ذلك بالشام لا بمصر ، وأحر دونه في النفع ، وأكثر ما يكون بمصر ، ويعرف بالبرلسي نسبة لإقليم البرلس ، وأسود ، وهو أردوها بحيث لا يستعمل من الداخل ، ويسمى الصعيدي ، لأنه يجلب من الصعيد الأعلى ، وكه في أكام مستديرة ، وزهره كالوانه ، ونبتة لا يجاوز ذراعاً ، دقيق الأوراق والساق الخ .

(٤) لم يرد لعاب بزركان في الإيضاح المنقول عنه هذا الكلام ضمن نسخته التي بين أيدينا . فلعله وارد في النسخة التي نقل عنها المؤلف .

(٥) في الأصل الذي نقلنا عنه هذه التكملة « الصلبي » بالصاد ، وهو تحريف إذ لم نجد له راجعاً من الكتب إلا بالسين كما أثبتنا .

وَلُعَابُ الْخَطْمِيِّ^(١)، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ خَمْسَةُ مِثْقَالٍ؛ ثُمَّ يُجْعَلُ فِي ذَلِكَ مِنَ الْبُورْقِ^(٢) وَالسَّكَّرِ
الْأَحْمَرِ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ خَمْسَةُ مِثْقَالٍ، وَمِنَ الشَّبْرِجِ عَشْرَةُ مِثْقَالٍ، ثُمَّ يُخَفَّنُ بِهِ، فَإِنَّهُ
نَافِعٌ لِمَا ذَكَرْنَاهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ؛ فَهَذِهِ الْحُقْنُ الَّتِي تَتَقَدَّمُ أَوَّلًا .

صفة حقنة تسمن الكلى وتزيد في الباه

- يؤخذ من دهن الجوز نصف رطل، يُلَيَّقُ فِيهِ مِنْ أَحْلَسَكِ نِصْفُ رطل، ومن
لبن البقر رطل ونصف، وفانيذ وزنجبيل وزر هليون^(٥)، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ أَوْقِيَّةٌ؛ يُغْلَى

- (١) قال صاحب عمدة المحتاج المعروف بالمادة الطيبة ج ٤ ص ٦٨٢ : إن الخطمي يقال له الخطمية
أيضا ؛ واسمه بالفرنجية (جيموف) وهونبات معرينبت في الحال الرطبة وعلى شواطئ الأنهر
وفي الصحارى التي يزل عليها المطر ، واستنبت في المزارع والبساتين عندنا (أى في مصر) وبأوربا
والمستعمل منه الجذور والأوراق والأزهار . وقال في صفاته النباتية : إن الجذر مغزى عمودى
أبيض ، فى غلط الإبهام والسبابة ، وتخرج منه ساق خشبية تعلو من قديمين الى ثلاثة ، ... والأزهار
مبيضة أو مائلة الى الوردية ، إبطية ، ويتكون منها شبه رأس فى طرف الساق ، ... والثمر مستدير
منضغط قطنى الخ . وذكر ابن البيطار أن الخطمي نوعان : بستاني ، ويعرف فى الأندلس بورد الزواني
ومنه نوع آخر تعرفه عامتنا بشحم المزعج ، وهو الذى ذكره ديسقوريدوس فقال : هو صنف من الملوخية
البرية ، له ورق مستدير ، وزهر شبه بالورد ، وساق طولها نحو من ذراع ، وأصل لزج لونه باطنه أبيض .
(٢) فى نسخة (الإيضاح) التى بين أيدينا : « عشرة » .

- (٣) قال اسحاق بن عمران فى البورق : إنه صنف كثيرة ؛ فنه صنف يقال له : البورق الأرمنى
يؤق به من « أرمينية » ، ومنه صنف يقال له : « الضرون » ، يؤق به من « الواحات » ، وهو ضربان :
أحمر وأبيض ، ويشبه الملح المعدنى ، ومذاقه بين الملوحة والخوضه . وذكر صاحب المادة الطيبة
ج ١ ص ٣٧٥ أن اسم البورق بالفرنجية : بوركس ، وقد أخذ هذا الاسم من العرب . ويسمى
باللسان الكيمائى : (بورات الصود) و (تحت بورات الصود) ، ويوجد كثيرا بأسيا ...
ويستخرج كثيرا من فارس والصين الخ ما أورده من كلام طويل لا ترى مقتضيا لذكره هنا ، فأنظره .

(٤) تقدم الكلام على الفانيذ فى الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٦٧ من هذا السفر ، فأنظرها .

(٥) تقدم الكلام على الهليون فى الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٤٣ من هذا السفر ، فأنظرها .

على النار، ويصفى ماؤه؛ ويؤخذ منه أربعة عشر مثقالا، ومن دهن الزئبق أربعة مثاقيل، ومن دهن البان أربعة مثاقيل، ثم يُحقن به، فإنه نافع لذلك.

صفة حقنة أخرى تسمن الكلى وتزيد في الباه

يؤخذ رأس كبش وأكارعه ونصف آليته، ^(١) [ويُرَضُّ الجميع، ويوضع في قدر؛ ثم يوضع عليه ربع رطل حمص]؛ ^(٢) ومثل ذلك حنطة ولوباء حمراء، ومن الشبث والبابونج وزر اللفت ومرزنجوش، ^(٣) من كل واحد سبعة مثاقيل، حَسَك خمسة عشر مثقالا؛ تُطبخ بعشرة أرطال ماء حتى يتهزأ الجميع، ويصفى، ويؤخذ من ذلك الماء والدسم رطل، ^(٤) ويلقى عليه من سمن البقر أوقية، ومن اللبن الحليب أوقيتان ومن دهن البان نصف أوقية؛ ثم يُحقن به ثلاث ليالٍ متوالية عقيب تلك الحقنة التي تفصل الأمعاء، فإنه عجيب الفعل.

صفة حقنة أخرى تنفع من انقطاع الجماع، وتقوى الشهوة

وتسخن الكلى، وتزيد في الباه زيادة حسنة

يؤخذ زُرْتَكَّان وزُرْزَجْس وزُرْجُل وبابونج من كل واحد أوقية، حلبة

(١) لم ترد هذه الكلمة في كلتا النسخين؛ وقد أثبتناها عن الإيضاح المنقول عنه هذا الكلام.

(٢) في كلتا النسخين « ومن »؛ وهو تحريف.

(٣) تقدم الكلام على المرزنجوش في الحاشية رقم ٦ من صفحة ٥٦ من هذا السفر، فانظرها.

(٤) في نسخة الإيضاح التي بين أيدينا: « نصف رطل » فعمل ما هنا هو الوارد في النسخة التي نقل

عنها المؤلف.

(٥) لم يرد ذكر البابونج في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا في هذا الموضع الذي ورد ذكره فيه هنا

وانما ورد ذكره في هذه النسخة المشار إليها بعد لب حب القرطم البري والبستاني، أي في السطر الثاني من

صفحة ١٧٢؛ وقد سبق الكلام على البابونج في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٦٨ فانظرها.

- ثَلَاثُ أَوَاقٍ، أَتَجَرَّةُ أَوْقِيَّةٍ، حَنْطَةُ أَرْبَعِ أَوَاقٍ، سَمْنٌ ثَلَاثُ أَوَاقٍ، تَمْرٌ عَشْرُونَ عِدَا
 لُبُ الْقِرْطَمِ الْبَرِيِّ وَالْبُسْتَانِيِّ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ أَوْقِيَّتَانِ، مَرَزَنْجُوشٌ ثَلَاثُ أَوَاقٍ^(٢)
 يُطْبَخُ بِجَمِيعِ ذَلِكَ بَعْشَرَةَ أَرْطَالٍ مَاءٍ حَتَّى يَبْقَى مِنْهُ الثَّلَاثُ، وَيُمْرَسُ، وَيُصَنَّفُ
 وَيُؤْخَذُ دُهْنٌ مُوسَسٌ وَدُهْنٌ نَرْجَسٌ وَدُهْنٌ زَنْبَقٌ وَدُهْنٌ خَيْرِيٌّ وَعَسَلٌ نَحْلٌ مِنْ كُلِّ
 وَاحِدٍ أَوْقِيَّةٍ، يَخْلُطُ أَجْمِيعُ "بِالْمَاءِ الْأَوَّلِ"، وَيُؤْخَذُ مِنْهُ نِصْفُ رَطْلٍ
 وَيَحْقَنُ بِهِ فَإِنَّهُ نَافِعٌ.

صَفَةُ حُقْنَةِ أُخْرَى

يُؤْخَذُ لَبَنٌ ضَائِبٌ وَأُذُنَا الْخُرُوفِ وَحَنْطَةُ وَشَعِيرٍ وَحُلْبَةٌ وَشَمٌّ دَجَاجٍ، وَشَمٌّ
 بَطٌّ وَفَرَاخٌ [حَمَامٌ] وَبَابُونَجٌ وَخِطْمِيٌّ وَحَسَكٌ وَشِبْثٌ وَتِينٌ وَعُنَابٌ وَسَيْسَبَانٌ^(٦)
^(٨)

- (١) لم يرد ذكر السن ضمن أخلاط هذه الحقنة في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا، ولعل ذلك
 وُارد في النسخة التي نقل عنها المؤلف .
- (٢) عبارة الإيضاح : « تين وتمر من كل واحد عشرون عددا » .
- (٣) في كلتا النسختين « لبن » والنون زيادة من النسخ ، وما أثبتناه عن (الإيضاح) وعبارته :
 « لب حب القرطم » .
- (٤) قد سبق الكلام على صفة المرزنجوش في الحاشية رقم ٦ من صفحة ٥٦ من هذا السفر، فانظرها .
- (٥) تقدم الكلام على الخيري في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ من هذا السفر، فانظرها .
- (٦) في كلتا النسختين : « وشم فراخ » ؛ وفي هذه العبارة خطأ من النسخ بزيادة كلمة « شم »
 وقص كلمة « حمام » والصواب ما أثبتنا ، كما في (الإيضاح) المنقول عنه هذا الكلام .
- (٧) في الإيضاح : « وشب » .
- (٨) كذا في (١) والذي في « ب » « وبستان » ؛ ولم نقف على ما يرجح إحدى هاتين الروايتين
 على الأخرى ، إذ لم يرد في المفردات ولا في التذكرة في الكلام على السبستان والسبستان ما يفيد أن أحدهما
 يقع في الباه ؛ ولم يرد ذكر واحد منهما في نسخة الإيضاح التي بين أيدينا ؛ فقلعه ورد في النسخة التي نقل
 عنها المؤلف . أما السبستان المذكور في (١) فقد ذكر صاحب المادة الطيبة ج ٤ ص ٧٨٦ أن
 اسمه بالافرنجية كاسمه العربي ؛ واسمه النباتي « اسكرومين سبانيا » بكسر الهمزة والكاف وفتح الميم =

ويزر كنان، من كل واحد جزء؛ ويطبخ جميع ذلك بماء حتى يتهزأ، ويصفى، ويخلط معه شيرج ودهن بنفسج ودهن خيري^(١) ودهن بطم، ودهن جوز، وسمن بقر، ثم يحقن به على ما تقدم فإنه غاية في النفع.

صفة حقنة أخرى من كتاب الرازي تهيج آلباه

يؤخذ رطل من دهن الجوز، ويُلقي فيه رطل حَسَك، وثلاثة أرطال من حليب البقر، وأوقية زنجبيل وأوقية فانيذ^(٢)، ويطبخ حتى يغلي مرارا؛ ثم يصفى ويؤخذ منه أوقيتان، وزنبق نصف أوقية، ودهن بان نصف أوقية، ويحقن به ولا يجمع عشريال، فإنه عجيب. هذه الحقن.

= واسمه عند لينوس اسكونمين غرندفلورا، أى الكبير الأزهار... ثم نقل عن أطباء العرب أن منه بستانيا يستنبت، وبريا ينبت بنفسه، ويطول قمتين؛ وأوراقه قد تنسع؛ وقد تدق على حسب الظلال الموافقة والأمكنة الندية، وعلى كل حال فزهرة أصفر نضر، وخشب متحلل؛ وثمره في عناقيد يقارب حجم الحلبة بين سواد وصفرة؛ ويعبر عنه (بج الفقد)، (والبنجكتشت) في غالب المفردات. وقال ابن البيطار: إن هذا النبات في غلط عصا الرخ، ويتدرج في منبه... قال: والشجر كله مليح المنظر، يفرسونه لتحسين البساتين والحيطان قريبا بعضه من بعض، تتداخل أغصانه وعصيه بعضها في بعض. أما السبستان الوارد في «ب» فهو المخيط. وذكر صاحب المادة الطيبة ج ٤ ص ٧٠٩ أن اسمه بالافرنجية سبستير؛ وباللسان النباتي «قوردياسبستا»؛ وقد يسمى (قورديا مكسا)؛ ولقظة (مكسا) بكسر الميم موضوعة لنوع من البرقوق، بحيث يصح أن نسميه بالقورديا البرقوق، لشبه ثمره بالبرقوق الصغير... قال: وهذا النبات ينبت عندنا بمصر والهند وأميركا والبلاد الحارة؛ ويطولوا كبيرا؛ والمستعمل في الطب ثمره الخ. وقال ابن البيطار: إن معنى سبستان بالفارسية: أطبا. الكلبة؛ وهي شجرة تملو على الأرض نحو القامة، لها خشب، ولون قشرها إلى البياض، ولها أغصان قشرها إلى الخضرة، ولها ورق مدور كبير ولها عنب وعناقيد طعمها حلو، وعنها في قدر الجلولوز، وهو ثمر يصفر ثم يطيب؛ وفي داخله لزوجة بيضاء تتطط؛ وجهه كحب الزيتون يجمع ويجفف حتى يصير زيبيا، وهو المستعمل.

(١) تقدم الكلام على البطم في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٥٩ من هذا السفر، فانظرها.

(٢) تقدم الكلام على الفانيذ في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٦٧ من هذا السفر، فانظرها.

وأما الحمولات التي تُحْدِثُ الْإِنْعَاطَ الشَّدِيدَ — يُؤْخَذُ زُرُّ جَزَرٍ
ويزدُّ جَرَجِيرٍ، وَلُعْبَةٌ^(١)، وَلُبُّ حَبِّ الْقَطَنِ، أَجْزَاءٌ مُتَسَاوِيَةٌ، يُعْجَنُ بِمَاءِ أَرَابَسِينَ^(٢) أَوْ بِمَاءِ
الْجَرَجِيرِ، وَتُعْمَلُ مِنْ ذَلِكَ قَبِيلَةٌ، وَيُحْمَلُ بِهَا، فَإِنَّهَا تُعِظُ إِنْعَاطًا عَجِيبًا .

صفة أخرى

- يُؤْخَذُ مِنْ شَحْمِ كُلِّ السَّقَنْقُورِ فَيَذَابُ بِدُهْنِ السُّوسَنِ، وَيُدْرَسُ عَلَيْهِ مِنْ لُبِّ^(٣)
حَبِّ الْقَطَنِ وَعَاقِرِ قَرْحَى وَزَنْجِبِيلٍ بَعْدَ سَمِّهِ ذَلِكَ وَنَخْلِهِ، وَتُعْمَلُ مِنْهُ قَبِيلَةٌ^(٤)
وَيُحْمَلُ بِهَا .

- (١) اللعبة بلا قيد كما في هذا الموضع هي أصل البيروح . انظر التذكرة والمفردات . والبيروح كلمة
سريانية نقلت الى اللغة العربية ، ويقال : إن معناها يموزه الروح ، وذلك لزعمهم أن جذره على صورة
آدميين متناقضين خاليتين من الروح . واسم هذا النبات بالانجليزية « مندرجور » بفتح الميم والدال والراء ،
وقبلهما نون ساكنة ، أى مؤذى الحيوانات . وباللسان الباقى « أطروبا مندرجورا » وينبت
هذا النبات بإيطاليا وإسبانيا وبلاد اليونان وغيرها ، وهو عديم الساق ، وأوراقه كلها جذرية تامة الكمال
متعوجة الحافات ، ضيقة من جزئها السفلى بحيث يتكون منها شبه ذئب قصير ؛ والأزهار بيض أو حمرة
محمولة على حامل جذرى ناشئ من وسط الأوراق الجذرية ؛ وطوله من خمسة قراريط الى ستة ، والنمار
بيض أو حمرة فى غلظ البيضة ، عنيبة ، لحمية تحتوى على بزور كلوية الشكل ، وقد تكون الثمار غليظة
مستديرة ، أو صغيرة بيضاوية والجذور غليظة لحمية مستطيلة ، تشبه جذور السليم ، يرض تنفوع
الى فرعين أو ثلاثة ، وتتصاعد منها رائحة سمية مخدرة ، تكون أوضح فى الجذر الرطب منها فى الجذر
اليابس ، وطعمها فيه حرارة ومرارة وتغنية ، وكان القدماء يشبهون تلك الجذور بفخذى الانسان ، ولذلك
قيل لها « انترمرفون » أى شبه الانسان وذكر ديسقوريدوس فى هذا النبات أنه صنفان :
وأطال فى وصف كل واحد منهما بما لا نرى مقتضيا لذكره هنا انظر المادة الطبية ج ٤ ص ٣٤ .

(٢) قد سبق الكلام على صفة الراسن فى الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٦٣ من هذا السفر ، فانظرها .

(٣) تقدم الكلام على السقنقور فى الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٤ من هذا السفر ، فانظرها .

(٤) تقدم الكلام على العاقر قرحى فى الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٨ من هذا السفر ، فانظرها .

[صفة أخرى^(١)]

يؤخذ من شحم كلى السَّقَقُور وشحم البقر، والشَّعَمَ^(٢)، يُسَلَّأُ ذلك، وتُلَقَّى عليه أَدِمَةُ^(٣) العَصَافِيرِ الدُّورِيَّةِ، وتُعمل منه قَيْلَة، ويُحمَّل بها.

[صفة أخرى]

يؤخذ قَنْطَرِيُونٌ مسحوق، وزفت، وشَمَعٌ، يذاب بدهن سُوَسَن، وتُعمل منه قَيْلَة، ويُحمَّل بها، فإنها تُنْعِظُ لِنَاعَظًا عَجِيْبًا.

(١) ورد هذا الكلام الذى بين مربعين فى «ب» وحدها، وهى المنسوب خطأ إلى المؤلف، ولم يرد فى (أ) ولا فى نسخة (الإيضاح) التى بين أيدينا.

(٢) يسلأ، أى يطبخ ويذاب.

(٣) العصافير الدورية، هى تلك التى تمشى فى البيوت، كما فى مستدرك الناج مادة «دار». وذكر صاحب (نهاية الأرب) هذا النوع من العصافير، وسماه العصفور اليبوق الجزء العاشر ص ٢٤٩ الطبعة الأولى.

(٤) ورد هذا النبات فى التراكيب باسم (قنطوريون) بزيادة واو بعد الطاء؛ وضبط فى معجم أسماء النبات مرة بفتح القاف وضم الطاء وسكون الراء، ومرة بفتح الطاء وكسر الراء ضبطاً بالقلم. انظر صفحة ٤٤ وصفحة ٧٨. وورد فى أقرب الموارد باسم (قنطار يون) مضبوطاً بكسر القاف مع زيادة ألف بعد الطاء وكسر الراء ضبطاً بالقلم. وفى بحر الجواهر أنه معرب (جتور)، وهو منسوب إلى جتوريس الحكيم، وهو أول من عرف هذا الحشيش؛ وهو صنفان: كبير وصغير. وقال ديسقوريدوس

فى القنطريون الكبير: إنه له ورقا شبيها بورق الجوز أخضر، مثل ورق الكرنب، وأطرافه مشرفة مثل تشرىف المنشار، وله ساق شبيهة بساق الحماض، طولها ذراعان، أو ثلاث أذرع، وله شعب كثيرة من أصل واحد، عليها رموس شبيهة بالخشخاش، مستديرة، إلى الطول ما هى، وزهر لونه شبيه بلون الكحل؛

وثمر شبيه بالقرطم فى جوف الزهر؛ والزهر شبيه بالصوف؛ وأصل غليظ صلب قليل، طولها ذراعان، حريف مع قبض بصر، وفيه حلاوة يسيرة، ولونه إلى الحمرة الدموية، وعصارتها مثل لوت الدم؛ وقد ينبت فى أرض سهلة يطول نكث الشمس عليها، وفى جبال ذوات شجر ملتف، وفى تلال. وقال فى القنطوريون الصغير: إنه ينبت عند المياه، وهو شبيه بالنعشب الذى يقال له: «هيوفاريقون» (والفودنج الجبل)،

وله ساق طولها أكثر من شبر، مزقاة، وزهر أحمر إلى لون القرفير، وورق صفار إلى الطول شبيه بورق السذاب، وثمر شبيه بالحنطة، وأصل صغير لا يتفجع به، وإنما قضبانته وأوراقه وزهره هى التى تنفع منفعة كثيرة جدا. وذكر أرباب العلم الحديث أن اسم القنطريون الكبير بالسان الباقى: قنطوريا قنطوريوم؛ وهى نبات معمر، وأصله من جبال الألب، وينبت فى جبال إيطاليا وغيرها، كما فى المادة الطبية

صفة أخرى

تؤخذ قطعة حليبت فُجَمَل في ثَقَب الدَّكَر بقدر ما تَلَدَّع، ثم تُسَال منه، فإنه يُعِظُ إِمَاعًا قَوِيًّا؛ وإذا حصل اللَّذْعُ يُقَطَّر في ثَقَب الدَّكَر دُهْنُ بَنْفَسَج .

هذا ما يعالج به الباطن؛ فلنذكر الأدوية النافعة للظاهر من المَسَّوحَات ^(٢) والضَّمَامَات والأدوية المَلْدَدَة للجَمَاع .

ذِكْرُ المَسَّوحَات والضَّمَامَات الَّتِي تَزِيدُ فِي البَاه ، المَقْوِيَّة لِلدَّكَرِ

صفة مَسَّوح يُمَرِّخُ بِهِ القَضِيبُ فِيهِبِجُ شَهْوَةُ الجَمَاع

ويزيد في الباه

يؤخذ عَاقِرُ قَرَحِيٍّ ^(٣)، وَبَسْبَاسَةٌ ^(٣)، وَدَارُ فُلْفُلٍ ^(٣)، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالَانِ؛ قِنَّةً ^(٤) وَأَقْرَبِيُونَ ^(٣)

١. (١) تَقَدَّمَ الكَلَامُ عَلَى الحَلِيتِ فِي الحَاشِيَةِ رَقْم ٢ مِنْ صَفْحَةِ ١٤٩ مِنْ هَذَا السَّفَرِ، فَانْظُرْهَا .
- (٢) مَقْتَضَى اللَّفْظِ أَنْ يَقُولَ : « بِالْجَمَاعِ » بِالْبَاءِ مَكَانَ اللَّامِ، أَيْ الْأَدْوِيَّةُ الَّتِي تَلَذُّ الشَّخْصَ بِهِ وَقَدْ سَبَّ تَوْضِيحُ ذَلِكَ وَبَيَانُ الْوَجْهِ فِيهِ بِمَا فِيهِ كِفَايَةُ انْظُرِ الحَاشِيَةَ رَقْم ١ مِنْ صَفْحَةِ ١٤٢ مِنْ هَذَا السَّفَرِ .
- (٣) تَقَدَّمَ الكَلَامُ عَلَى مَسْمِيَّاتِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الْأَرْبَعَةِ الَّتِي تَحْتَ هَذَا الرِّقْمِ الْعَاقِرُ قَرَحِيٍّ فِي الحَاشِيَةِ رَقْم ٢ مِنْ صَفْحَةِ ١٤٨ وَالبَسْبَاسَةُ فِي الحَاشِيَةِ رَقْم ٢ مِنْ صَفْحَةِ ٨٧ وَالدَّارُ فُلْفُلٍ فِي الحَاشِيَةِ رَقْم ٥ مِنْ صَفْحَةِ ١٥٤ وَالْقِنَّةُ فِي الحَاشِيَةِ رَقْم ٣ مِنْ صَفْحَةِ ١٥٥ مِنْ هَذَا السَّفَرِ، فَارْجِعْ إِلَيْهِ فِي مَوَاضِعِهَا .
- (٤) الْأَقْرَبِيُّونَ، هُوَ اللَّبَانَةُ الْمَغْرِبِيَّةُ، وَهُوَ عَصَارَةٌ مُتَجَمِّدَةٌ اسْمُهَا بِاللَّغَةِ الْفَرَنْجِيَّةِ (أَوْفَرِب) وَبِاللِّسَانِ الْأَقْرَبَاذِيِّ (أَوْفَرِيُونَ)، وَتَأْتِي مِنَ الْبَيَاتَاتِ الْفَرِيبُونِيَّةِ، وَلَا سِيَّامَا الْفَرِيبُونَ الطَّبِي الَّذِي اسْمُهُ بِاللِّسَانِ الْبَنَاتِيِّ أَوْفَرِيَا أَوْفَسَالِسْ.... وَيَحْتَوِي هَذَا الْجَنْسُ عَلَى نَحْوِ أَرْبَعِمِائَةٍ نَوْعٍ تَحْتَوِي كُلُّهَا عَلَى تِلْكَ الْعَصَارَةِ؛ وَأَقْدَمُ تِلْكَ الْأَنْوَاعِ تَجْهِيْزَالْهَا هُوَ الْفَرِيبُونَ الطَّبِي، وَهُوَ يَنْبُتُ بِأَفْرِيقِيَّةِ، وَلَا سِيَّامَا رَأْسِ الرِّجَالِ، وَعَلَى حَافَةِ جَبَلِ الْأَطْلَسِ، وَبَاهَنْدَ، وَهُوَ مَعْدَرٌ، وَمَنْظَرُهُ كَقَنْدِ الشَّمْعِ، وَسَاقُهُ قَائِمَةٌ لِحِيَّةٌ نَحِيَّةٌ فِي غَلْظِ الْعُضْدِ وَقَعْلُو عَلَيْهَا أَضْلَاعٌ بَارِزَةٌ، وَهِيَ شَوْكِيَّةٌ مُسْتَطِيلَةٌ تَتَوَلَّدُ عَلَيْهَا مَسَافَةٌ فَسَافَةٌ حَلَمَاتٌ بِيضَاوِيَّةٌ تَتَغَيَّرُ إِلَى فُرُوعٍ وَلَا تَوْجِدُ عَلَيْهَا أَوْدَاقٌ إِلَّا إِذَا عَتَبْنَا أَنَّهَا هِيَ الشَّوْكَةُ الْخَشَنُ الْمُسَلَّحَةُ بِهَ أَضْلَاعُ السَّاقِ؛ وَالْأَزْهَارُ مَعْصُفَرَةٌ صَغِيرَةٌ وَحِيدَةٌ مُوَضَّوعَةٌ فِي الْجِزْرِ الْعُلْوِيِّ مِنَ أَضْلَاعِ السَّاقِ، وَتَكَادُ تَكُونُ عَدِيمَةً الْحَامِلِ . وَذَكَرَ بَعْضُ الْجَائِئِينَ إِلَى (مِرَاكُش) أَنَّ الْعَرَبَ تَسْمِيهِ فَرَبُونًا، وَيَسْمِيهِ سَكَانُ الْأَطْلَسِ : « دَرَجُوسَا » حَيْثُ يَبْلُغُ هُنَاكَ فِي الِارْتِفَاعِ نَحْوَ ثَلَاثِينَ قَدَمًا... وَكُلُّ فَرْعٍ مِنْهُ يَنْتَهِي بِزَهْرَةٍ حَمْرَاءَ، وَفِيهِ عَقْدٌ يَذْهَبُ مِنْهَا شَوْكَةُ الْإِبْرِي، وَتَكُونُ السَّاقُ فِي الْإِبْتِدَاءِ طَرِيَّةً عَصَارِيَّةً، ثُمَّ تَتَصَلَّبُ بَعْدَ سَنَيْنِ، وَحِينَئِذٍ يَبْدَأُ هَذَا النَّبَاتُ تَامَ النُّضْجِ، وَإِذَا شَقَّ =

من كل واحد مثقال ؛ جُنْدَبَا دَسْتَرُو زِرْ أَلْجَرَجِير، من كل واحد نصفُ مثقال ؛
دُهْنُ التَّرْجِس عشرةُ مثاقيل ؛ شَمْعُ أبيضُ أربعةُ مثاقيل ؛ تُسْحَقُ الأدويةُ اليابسة
ويذوّب الشَّمْع والقِنَّة مع الدَّهْن على النَّار ؛ ثم تُلقَى عليها الأدويةُ المسحوقة ، ثم
يُرفع ، ويُمرَخ به القُضيبُ والعانة ، فإنه جيدٌ مفيدٌ لما ذُكر .

صفةُ مَسُوح آخرَ يُمرَخ به الذَّكْر والعانة ، يزيد في الإنعاظ

ويسخن الكلى والمثانة

تؤخذ عُصَاةُ حَشِيشَةِ الْكَلْب — وهى الْفُرَاسِيُون ^(٢) — تُدَق وتُحَلَّ بالدَّهْن
ويُمرَخ بها .

== خرجت منه عصارة لبنية آكلة تسلخ الأماص ؛ وإذا عنى النبات وأبيض حفت عصارة ، ولا تستخرج
تلك العصارة إلا في كل أربع سنين تقريبا اه ملخصا من المادة الطيبة ج ١ ص ٢٣١ .
(١) تقدم الكلام على الجندبادستر تقلا عن الأطباء القدماء والمحدثين في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٥
من هذا السفر ، فانظروا .

(٢) في المادة الطيبة ج ٢ ص ٥٧١ أن اسم الفراسيون بالفرنجية « ماروب » ؛ ويصفونه
بالأبيض لأن لهم فراسيونا أسود من جنس آخر... ؛ وهو نبات معمر ، يوجد في المحال المزروعة الجافة
الصخرية ، وعلى حافات الطرق والأزقة والحفر بأوربا ؛ والمستعمل منه أوراقه وأطرافه المزهرة ...
وجذره معمر ، تتولد منه سوق قائمة طولها من قدم الى قدمين ، متفرعة ، زغينة ، مبيضة ...
والأزهار بيض صغيرة مزينة جدا تتكون منها محيطات متضاعفة الأزهار ، متراكبة بعضها على بعض
في آباط الأوراق ، ومصحوبة من الخارج بوريقات زهرية مخرازية حادة قصيرة ... ؛ ورأحة هذا
النبات عطرية ، كأنها مسكية ، وطعمه حريف حار ، مر ، كريه اه ملخصا . وقال ديسقوريدوس :
إن لهذا النبات أغصانا كثيرة مخرجها من أصل واحد ، وعليه زغب يسير ؛ ولونه أبيض ، وأغصانه مربعة ؛
وله ورق في مقدار الإبهام ، إلى الاستدارة ما هو ، عليه زغب مر الطعم ؛ وزهره وورقه يتفرقان
في الأغصان اللتان فيها ؛ وهى مستديرة ، شبيهة بالفلك : خشية ؛ وينبت في الخراب من البيوت (المفردات
ج ٣ ص ١٥٨) وفي (معجم أسماء النبات ص ١١٥) أن تسمية هذا النبات بالفراسيون تسمية يونانية ؛
وأن هذه الحشيشة تسمى أيضا (عشبة الكلاب) ، لأن الكلاب متى وقعت بها لا ترجع عنها حتى تمرغ فيها ؛
(والكراث الجلبى) و(الشرير) وتسمى بالفارسية « الشنار » .

مَسُوحٌ آخَرُ يُمَرِّخُ بِهِ الدَّكَرَ يَزِيدُ فِي الْإِنْعَاضِ
تُؤْخَذُ مَرَارَةً ثَوْرٌ فُخْلٌ، وَعَسْلُ نَحْلِ مَتْرُوعُ الرُّغْوَةِ، وَقَلِيلُ عَاقِرِ قَرَحَى ^(١)؛ يُخْلَطُ
أَجْمَعٌ، وَيُمَسَّحُ بِهِ .

مَسُوحٌ آخَرُ مُلَوَكِيٌّ

- يُؤْخَذُ أَفْرَبِيُونٌ وَزَنْجَبِيلٌ وَعَاقِرُ قَرَحَى، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالٌ، وَمِسْكٌ نِصْفٌ .
مِثْقَالٌ؛ تُجْمَعُ بِدُهْنِ الْبَلَّسَانِ ^(٢)، وَيُمَرِّخُ بِهَا الْقَضِيبَ وَمَا يَلِيهِ، فَإِنَّهَا نِهَايَةٌ .

مَسُوحٌ آخَرُ يُنْعِظُ وَيَزِيدُ فِي الْبَاهِ، وَيَعِينُ عَلَى الْجَمَاعِ إِذَا مُرِّخَ بِهِ الْقَضِيبَ وَالْعَانَةَ

- يُؤْخَذُ السَّقَنْقُورُ وَقَضِيبُ الْإِلِيلِ ^(٣) الْمُخَفَّفِ ^(٤)، وَالْحَشِيشَةُ الْمَسْمُوءَةُ خُصَى الثَّلَبِ ^(٥)
مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالٌ، وَمِنْ زِرِّ الْعَاقِرِ قَرَحَى ^(١) وَزِرِّ الْحَرْجِيرِ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعَةُ مِثْقَالٍ
قَرَبِيُونٌ مِثْقَالَانِ، بَيْضُ الْعَصَافِيرِ الدَّوْرِيَّةِ ثَلَاثُ بَيْضَاتٍ، تُجْمَعُ فِي إِنَاءٍ زَجَاجٍ
وَيُصَبُّ عَلَيْهَا شَيْءٌ مِنْ قَطِرَانٍ وَدُهْنِ سُوسَنٍ مَقْدَارَ مَا يَغْرِهَاطُ وَيَطْفُو عَلَيْهَا؛ وَيُسَدُّ
رَأْسُ الْإِنَاءِ، وَيُدْفَنُ فِي الزَّبَلِ مَدَّةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، يَدُلُّ عَلَيْهِ الزَّبَلُ فِي كُلِّ سَبْعَةٍ

- (١) تقدم الكلام على العاقِر قرحى في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٨ من هذا السفر، فانظرها .
١٥ (٢) تقدم الكلام على البلسان في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٥٥ من هذا السفر، فانظرها .
(٣) في « ب » « الاسقنقور » مبدؤا بالألف ؛ وهي زيادة من النسخ، إذ لم نجده فيما راجعناه
من الكتب مبدؤا بالألف . وقد تقدم الكلام على صفة هذا الحيوان في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٤
من هذا السفر، فانظرها .
(٤) تقدم الكلام على الإليل في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥ من هذا السفر، فانظرها .
٢٠ (٥) تقدم الكلام على خصى الثلب في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٥٣ من هذا السفر، فانظرها .
(٦) الدورية نسبة الى الدور، جمع دار، يريد المصافير المعروفة التي تعشش في البيوت .

أيام، ثم يُخْرِجه بعد ذلك، ويصْفى عنها الدهن؛ ويُلقى في الدهن سبعة مثاقيل من عِلْكِ البَطْمِ^(١)؛ وتُسْحَقُ الأدويةُ اليابسة، ويُخْلَطُ أَلْجَمِجُ بالعِجْنِ أَلْجِيدُ؛ وَيُصَبَّ عليه من دُهْنِ السُّوسَنِ حَتَّى يَصِيرَ في قِوَامِ المَرْهَمِ الرُّطْبُ، ثم يُرْفَعُ لَوْقَتِ الْحَاجَةِ؛ فإذا أَرَادَ الْعَمَلُ بِهِ مَرَّخَ بِهِ الْقَضِيبَ وَمَا قَرَبَ مِنْهُ، فَإِنَّهُ يَفْعَلُ فَعْلًا عَجِيبًا .

مَسْوَحٌ آخَرُ

يُؤْخَذُ دُهْنُ خَيْرِيٍّ وَدُهْنُ نَرْجِسَ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ نَصْفُ رَطْلٍ؛ يُجْعَلُ ذَلِكَ فِي طِنْجِيرٍ، وَيُلْقَى عَلَيْهِ دَارُ فُلْفُلٍ^(٢) وَعَاقِرُ قَرْحَى^(٣) وَزَنْجَبِيلٌ وَدَارِ صِيْتِيٍّ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ أَوْقِيَّةٌ؛ جُنْدِيدِ سَرٍّ^(٤) نَصْفُ أَوْقِيَّةٍ؛ يُغَلَى ذَلِكَ عَلَى النَّارِ غَلِيَانًا جَدِيدًا، وَيُمْرَسُ وَيَصْفَى، وَيُرْفَعُ فِي إِنَاءٍ زَجَاجٍ، ثُمَّ يُدَهَّنُ بِهِ الْقَضِيبُ وَمَا حَوْلَهُ، فَإِنَّهُ يَفْعَلُ فِي الْإِنْعَازِ فَعْلًا جَدِيدًا قَوِيًّا .

مَسْوَحٌ آخَرُ

تُؤْخَذُ مَرَارَةُ التَّيْسِ وَيُطْلَى بِهَا الذِّكْرُ وَمَا حَوْلَهُ وَالْحَقْوَانُ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَقْوَى عَلَى الْبَاهِ...^(٥) أَمْرًا عَجِيبًا .

- (١) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى الْبَطْمِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْم ١ مِنْ صَفْحَةِ ١٥٩ مِنْ هَذَا السَّفَرِ، فَانْظُرْهَا .
- (٢) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى الدَّارِ فُلْفُلٍ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْم ٥ مِنْ صَفْحَةِ ١٥٤ مِنْ هَذَا السَّفَرِ، فَانْظُرْهَا .
- (٣) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى الْعَاقِرِ قَرْحَى فِي الْحَاشِيَةِ رَقْم ٢ مِنْ صَفْحَةِ ١٤٨ مِنْ هَذَا السَّفَرِ، فَانْظُرْهَا .
- (٤) قَدْ سَبَقَ الْكَلَامُ عَلَى صِفَةِ الْجُنْدِيدِ سَرٍّ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْم ١ مِنْ صَفْحَةِ ١٥ مِنْ هَذَا السَّفَرِ، فَانْظُرْهَا .
- (٥) يُلَوِّحُ لَنَا أَنَّ فِي مَوْضِعِ هَذِهِ النِّقْطَةِ عِبَارَةً سَاقِطَةً مِنْ كِلْتَا النُّسخَتَيْنِ تَفِيدُ أَنَّ مَنْ يَسْتَعْمِلُ ذَلِكَ يَرَى مِنْهُ أَمْرًا عَجِيبًا، كَمَا سَبَّحَ الْمُؤَلِّفُ بِذَلِكَ فِي ص ١٨١ مِنْ هَذَا السَّفَرِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ مَفْعُولِيَّةَ قَوْلِهِ «أَمْرًا» لِقَوْلِهِ قَبْلَ «يَقْوَى» غَيْرُ ظَاهِرَةٍ كَمَا لَا يَخْفَى، أَوْ لَعَلَّهُ اسْتَعْمَلَ لَفْظَ الْأَمْرِ فِي مَعْنَى الْقِسْوَةِ، أَيْ يَقْوَى عَلَى الْبَاهِ قُوَّةً عَجِيبَةً .

مُسُوْحٌ آخَرُ يُطْلَخُ بِهِ الذَّكْرُ الْمُرْنَحِيُّ الْقَلِيلُ الْقِيَامِ

يُؤْخَذُ بُورْقٌ وَوَرَسٌ، وَيُعْجَنَانِ بِمَسِيلٍ مَزْرُوعِ الرُّغْوَةِ، ثُمَّ يُطْلَخُ بِهِ الذَّكْرُ
وما حوله، وَيُدْمَنَ ذَلِكَ أَيَّامًا، فَإِنَّهُ عَجِيبُ الْفَعْلِ .

مُسُوْحٌ آخَرُ

يُؤْخَذُ مِنْ شَعْمِ الضَّبِّ وَلَحْمِهِ فَيُطْبَخَانِ، وَيُؤْخَذُ دُهْنُهُ وَيُخْلَطُ بِزَنْبَقٍ، وَيُدْهَنُ بِهِ
الذَّكْرُ، فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي الْإِنْعَاظِ، وَيَقْوَى الْبَاهُ ... أَمْرًا عَظِيمًا .

مُسُوْحٌ آخَرُ

تُؤْخَذُ الْعَصَافِيرُ وَقَتَ هَيَجَانِهَا فَيُذْجَعُ عَلَى دَقِيقِ الْعَدَسِ، وَيُلْتَبَدِمُهَا، وَيُبْنَدَقُ
وَيُجَفَّفُ، فَإِذَا أَرَادَ الْجَمَاعُ فَلْيَأْخُذْ بِنَدَقَةٍ وَيُخْلَطْ بِزَيْتٍ، ثُمَّ يَطْلَى بِهَا أَسْفَلَ الْقَدَمَيْنِ؛
وَلَا يَطَأُ عَلَى الْأَرْضِ، بَلْ يَكُونُ عَلَى الْفِرَاشِ، فَإِنَّهُ يُنْعِظُ لِنَاعَاطَا قَوِيًّا، وَإِنْ وَطِئَ
عَلَى الْأَرْضِ بَطَلَ فِعْلُ الدَّوَاءِ .

(١) تقدّم الكلام على البورق في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٧٠ من هذا السفر، فانظرها .

(٢) الورس، هو الكركم؛ وقيل: هو أصله؛ وهو نبات يزرع فيخرج كعروق القطن، وحمله كالسهم
إذا بلغ تشقق عن شعربين حمرة وصفرة، وهو البني الأجود، ومنه خالص الصفرة، ولا يكون إلا استنباتا
وتبقى شجيرة عشرين سنة، تحبى كل عام أوائل تشرين . وفي كتب اللغة أنه نبات يصنع به، فإذا
جف عند ادراكه تشققت خرائطه، فتفرض فيتنفض منها الورس، قاله أبو حنيفة . وقال إسحاق بن عمران:
الورس صفتان: حبشى وهندى، فالحبشى أسود، وهو مرذول، والهندي أحمر قاني . ويقال: إن
الكركم عروقه يؤتى بها من الصين ومن بلاد اليمن، وله حب كالماش، وأجوده الأحمر الجيد، القليل
الحب، اللين في اليد، القليل النخالة الخ .

(٣) انظر الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٧٩ من هذا السفر .

مُسْوَحٌ آخَرُ

تؤخذ مرائر العصافير الدورية الذكور وتُخَلَطُ بدهن زَنْبَقٍ خالص، ثم يؤخذ ^(١)بأذروج وشهدانيج فيدقان جميعا دقا ناعما، ثم يُخَلَطَانِ بالمرائر والدهن، ويرفع ذلك في قارورة، فإذا أراد أَلْجَمَاعُ يمسح منه تحت القدمين وعلى القضيب والأنثيين ولا يَطَأُ على الأرض، فإنه يرى من قوة الباه أمرا عجيبا .

مُسْوَحٌ آخَرُ

يؤخذ قضيب الإيّل فيُحَرَقُ، ويُعَجَّنَ رماده بشراب عتيق، ثم يُطَلَى به القضيب ويمرّخ به، ويُطَلَى ما حوله، فإنه يُنْعِظُ لِنَاعَظَا شديدا جدا، فهذه الْمُسْوَحَاتُ .

وأما الضّمادات التي تزيد في الباه وتعين على أَلْجَمَاعِ

١٠ فيؤخذ رمادُ قضيب الإيّل وعاقِرُ قَرْحَى وقَرْبِيُون وفُلْفُلٌ أبيض، من كلّ واحد جزء، تُسْحَقُ وتُجْمَعُ، وتُعَجَّنَ بشراب عتيق، ويضمّد الذّكر بها والأنثيان، فإنها تزيد في الباه .

صفةُ ضَمَادٍ يُجْعَلُ على الظّهر، يزيد في الباه، ويقوّي الأِلْئَاعَظَ

١٥ يؤخذ فُلْفُلٌ وعاقِرُ قَرْحَى وقَرْبِيُون، من كلّ واحد مثقالان ونصف؛ ^(٢)حَلْتِيَتٌ مثقالٌ ورباع؛ ^(٣)دهنُ بِلْسَانٍ ودهنُ قُسْطٍ، من كلّ واحد خمسةُ مثاقيل؛ ^(٤)دار فُلْفُلٍ

(١) الباذروج، ذكر داود أنه اسم نباتي، وهو بقلة تستنبت في البيوت، وقد نبئت بنفسه، ويسمى الريحان الآخر، وبعضهم يسميه السلياني، عريض الأوراق، مربع الساق حريف، غير شديد الحرارة .

(٢) قد سبق الكلام على الحلتيت في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٩ من هذا السفر، فانظرها .

(٣) قد سبق الكلام على البلسان في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٥٥ من هذا السفر، فانظرها .

(٤) قدّم الكلام على الدارفلل في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٥٤ من هذا السفر، فانظرها .

وجوزبوا، من كل واحد مثقالان؛ تُسحق الأدوية اليابسة سحقاً ناعماً جداً؛ وتُخل بالآدهان؛ وتُمَدَّ على حرقة، وتوضع على الظهر، فإنه يرى العجب .

صفة ضماد يُجعل على الإبهام من الرجل اليمنى ، يزيد في الباه
ويقوى أجمع

- ٥ يؤخذ من عود اليسر خمسة عشر مثقالاً ، ومن صمغ البطم ^(٢) وصمغ عربي ^(١) وقفل من كل واحد عشرة مثاقيل؛ ثم الفار والحشيشة المسماة خصية الثعلب، من كل واحد خمسة مثاقيل، ومقل أزرق وعافر قرعى وزنجبيل وفريون وسكنينج وجوزبوا ^(٣) ^(٤)

- (١) اليسر، والأسر . وقيل : إنه بالياء لحن؛ وفي الأساس، وقول العامة : « عود يسر » خطأ، إلا بقصد التفاؤل؛ وهو فضبان تولد بجزر عمان، وهي عقد وسبط؛ ومنها غليظ جداً يمتد في الأرض، وتقلع في الثاني من (تشرين الأول) فما بعده؛ وهو شديد السواد، طيب الرائحة، وكلما استعمل أشدَّ بريقه .

- (٢) تقدم الكلام على البطم في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٥٩ من هذا السفر، فانظرها .
(٣) المقل هو صمغ راتينج يأتي من الهند وبلاد العرب؛ وكان معروفًا عند القدماء، مسمى باسم « بدليوم »؛ وكذا سماه بذلك (ديسقوريدوس) اليوناني، و(بليثاس) اللاتيني؛ وذكر (بليثاس) أنه ناتج من شجر يوجد (في باطرياس) أو يقال « بقطرياس »، وهو بلد كبير بآسيا شمال وشرق فارس وذلك الشجر مسود الخشب، في عظم الزيتون؛ وأوراقه تشبه أوراق البلوط؛ وثمره كثير التسين البري ... وقال بعض أطباء العرب : المقل عند الإطلاق يراد به صنفه، فإن كان إلى الحمرة والمرارة فهو المقل الأزرق؛ أو إلى الصفرة فهو مقل اليهود؛ وكلا النوعين صمغ شجر كالكلندر بأرض الشحر وعمان، يعظم جداً؛ أو إلى غبرة وسواد فهو الصقلي، وكثيراً ما يجلب هذا من المغرب . أما الصفات الطبيعية للقل فيوجد منه بالتجر نوعان : الأول يكون على شكل دموع، أي حبوب مستديرة متراكمة بعضها على بعض، في حجم البندق ونحوه ... والثاني يكون كلاً حمراء مسودة معتمة، لامعة السطح، كأنها مذابة؛ اه ملخصاً من كتاب عمدة المحتاج المعروف بالمادة الطلية ج ٢ ص ٨٠٩ .

- (٤) السكينج يقال فيه أيضاً سكينج، وهو صمغ شجرة بفارس يخرج منها في شهر حزيران عند الورق؛ وقيل : يخرج بواسطة الشرط؛ وأجوده الأبيض الظاهر، الأحمر الباطن (داود) .

من كل واحد أربعة مثاقيل ، ويؤخذ سام أبرص فيُنقع في الخل الحامض أربعين يوما، ويُخرج ويصفى ؛ ويؤخذ شحم ودك الكلى وقنة وشمع أبيض ، من كل واحد عشرة مثاقيل ؛ تُجمع الصمغ والأصناف ، ويدب ما يدب منها ، وتُخلط به بقيتها بعد دقها ، فإذا اختلطت خلطا جيدا يمد منها على حرقة حرير أو صوف وتوضع على إبهام الرجل اليمنى ، فإنه يرى منه أمرا عجيبا .

ذكر الأدوية الملهذة للجماع^(١)

منها صفة دواء يطلى به الإحليل عند أجماع يزيد في الباه واللذة ؛ يؤخذ جوزبوا^(٢) وفلفل ودار فلفل^(٣) وعاقرة قرعى وزنجبيل وسنبل وخولنجان وسكر ، من كل واحد مثقالان ؛ فيُسحق كل صنف منها على أنفراده ثم تُجمع بالسحق ، وتُنخل ، وتُعجن بالغسل الذي قد رُبى فيه الزنجبيل والشقائق ويمسح بها الذكر ، فإنه يرى منه عند أجماع لذة عظيمة .

(١) كان مقتضى اللغة أن يقول : « بالجماع » بالباء مكان اللام ، وقد تقدم التنبيه على ذلك بإيضاح

في مثل هذه العبارة انظر الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٧٦

(٢) قد سبق الكلام على صفة جوزبوا في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٠٤ من هذا السفر ،

فانظرها .

(٣) قد سبق الكلام على صفة الدار فلفل في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٥٤ من هذا السفر ،

فانظرها .

(٤) قد سبق الكلام على صفة الخولنجان في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٥ من هذا السفر ،

فانظرها .

(٥) في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا « مثقال » .

صفة دواء آجر

يؤخذ عاقر قرّحى وزنجبيل ودار صينيّ وسكر، من كلّ واحد مثقالان ونصف؛^(٢)
 تُجمع هذه الأصناف بعد سحقها ونخلها، وتُجَنّ بماء آراز يانج الرطب،^(٣) وتُجَبّ
 مثل حبّ الفلفل، وتُجفّف في الظلّ؛ ثم تُسحق ثانيا، وتُطرح في دهن رازق^(٤)
 ويُطلى بها الذّكر، فإنه جيد .

(١) زاد في (الايضاح) وصف السكر بأنه طبرزد؛ وقد تقدّم الكلام على السكر الطبرزد في الحاشية
 رقم ٢ من صفحة ١٥٠ من هذا السفر، فانظرها .

(٢) في نسخة (الايضاح) التي بين أيدينا "جزء" فلعل ما هنا هو الوارد في النسخة التي نقل
 عنها المؤلف .

- (٣) الراز يانج، هو الأنيسون، ويسمى الشارب النام ومصر، والشمرة بحلب، والبسباس بالمغرب
 وتعرفه الصيادلة بمصر بالعريض، وكأنه أحتراز من الأنيسون؛ وهو برى وبستاني، والكل معروف
 عطري، ذكي الرائحة، ويوجد بمصر في غالب الأزمنة (داود). وذكر أرباب العلم الحديث أن الراز يانج
 الرومي هو الأنيسون، وأسمه بالفرنجة (أنيس) وباللسان الباق عند لينوس (بمبيل أنيسون)، وعند
 (منش): (أنيسون أوفستالس). أما صفاته النباتية فهو نبات سنوي، جذره أبيض مغزل، متفرّع
 قليلا، وساقه قائمة، تعلو عن الأرض قدما فأكثر، وهي أسطوانية متفرعة زغية؛ والأزهار بيض
 صغيرة، وأصل هذا النبات من بلاد المشرق وإيطاليا، وأسنتبت في بعض أقاليم أوربا، وحجم البزور
 كراوس دبوس تقريبا، بيضاوية، ورائحتها واضحة جدا، وطعمها عذب بدون حراقة محسوسة إذا
 مضغت اه ملخصا من المادة الطبية ج ٢ ص ٦١٧

- (٤) قال أمين الدولة بن التليذ : الرازق هو السوسن الأبيض، ودهنه هو دهن الرازق، ذكر
 ذلك أبو سهل المسيحي صاحب (كتاب المائة)، وذكر ذلك من علماء اللغة صاحب (كتاب البلغة). وذكر
 داود أن الرازق كما يطلق على السوسن الأبيض يطلق على الزنبق أيضا .

صفة دواء آخر يزيد في اللذة عند الجمع

يؤخذ [سكر] طبرزد^(١) وكبابة^(١) وعاقرقرح^(١)، من كل واحد مثقالان^(٢)؛ تُجمع بعد سحقها ونخلها، وتُعجن بماء الرازيانج الرطب، وتُحبب مثل الفلفل، وتُخفف في الظل؛ فإذا احتاج إليها طرَح منها في الفم حبة، واستعمل ما انحَل منها؛ أو تحل في دهن ويمسح بها الذكر، ويجمع، فإنه يرى منه لذة عظيمة.

صفة دواء آخر يُحدث من اللذة ما لا يوصف

يؤخذ رازيانج يابس^(٣) محصّ، وفلفل، ودار فلفل، وزنجبيل، وعاقرقرح^(٤) ودار صيني^(٥)، وجوزبوا^(٦) وقردمانا^(٦) وسكر طبرزد، من كل واحد مثقالان؛ تُجمع

- (١) تقدّم الكلام على مسميات هذه الألفاظ الثلاثة التي تحت هذا الرقم في حواشي هذا السفر
- (٢) السكر الطبرزد في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٥٠ والكبابة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٨٢ والعاقرقرح في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٨ فارجع إليها في مواضعها.
- (٣) في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا «جز» ، فلعل ما هنا هو الوارد في النسخة التي نقل عنها المؤلف.
- (٤) انظر الكلام على جوزبوا في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٠٤ من هذا السفر.
- (٥) القردمانا بفتح القاف ، قال صاحب التاج : وضبط في نسخ الصحاح بضمها ؛ وهي الكراويا المعروفة . وذكر داود أنها يقال لها : «قردايون» . وفي الشذور الذهبية «قردايون» بتقديم الألف وقال : إنه هو البري من الكراويا ، ويقال : هو الجبلي منها ، وهو قضبان وأوراق الى بياض وخضرة ، نحو ذراع ، له زهر الى زرقه يختلف بزرا أصفر طويلا الى مرارة وحراقة ، وأجوده الحديث . وقال إسماعيل بن عمران : إنها حشيشة تشبه حشيشة البابونج في خلقتها ، ولها ورق أخضر وقشر وقضبان مدورة معوجة صفراء الى الياف . وقال أبو العباس النبائي : هذا النبات كثير بالأندلس ، ويسميه الشجارون بالكراويا الجبلية ، لشبهه في منبته بالكراويا وورقها وزهرها وثمرها ، إلا أن ثمر القردمانا أطول وأصلب ؛ وساقها أطول وأخشن ، وهي نوعان : دقيقة وجلييلة ، فالدقيقة الثمرة هي النابتة في الجبال وبين الصخور ، وهي المعروفة بالجبلية .
- (٥) في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا : « مثقال ونصف » .

مسحوقةً منخولة، وتُحَلِّ بماء الرازيانج الرطب أو بماء الباذرُوج الرطب حتى تصير في قوام الطلاء؛ ثم تُرفع في إناء زجاج، ويُسد رأسه عشرة أيام، ويخضخض في كل يوم ثلاث مرات، ثم يُمسح منه الذِّكر بعد ذلك، ويُترك حتى يجف ثم يجامع بعد جفافه؛ ويحرص أن ينخل وهو يجامع؛ ولا يترك رأس الإناء مفتوحاً فإن الهواء يذهب بقوة الدواء. قال: فمن استعمل هذا الدواء لم تصبر المرأة عنه.

صفة دواء آخر يزيد في اللذة

تؤخذ مرارة ذئب، وعسل نحل، وماء الرازيانج الرطب، من كل واحد خمسة مثاقيل؛ فُلُّل ودار فُلُّل ودار صيني وزنجبيل وغازقرقى، من كل واحد مثقال؛ تُسحق الأدوية اليابسة، وتُنخل، وتُلقي في المرارة والماء والعسل، وتُخضخض في إناء «زجاج»، ويغطى فيه حتى لا يصل إليه الهواء؛ ويُمسح منه على الذِّكر وقت أجماع، فإن المرأة تجد لذلك لذة عظيمة.

صفة دواء آخر

تؤخذ مرارة دجاجة سوداء، ويضاف إليها شيء [يسير] من الزنجبيل المسحوق ويُطلى بهما الذِّكر، فإن المرأة تلتذ به.

وحيث ذكرنا من أدوية الباه ما ذكرنا، فلنذكر ما قيل في الأدوية التي تعظم الذِّكر وتصلبه، والأدوية التي تضيق فروج النساء وتجبف رطوبتها.

(١) كذا في إحدى نسخ (الايضاح). والذي في كلا الأصلين ونسخة أخرى من (الايضاح): «وعسل الزنجبيل»؛ ولم نجد فيها راجعناه من كتب المفردات من ذكران للزنجبيل عسلاً، لافي الكلام على الزنجبيل ولا في الكلام على الأعسال.

(٢) لم ترد هذه الكلمة التي بين هاتين العلامتين في نسخة (الايضاح) التي بين أيدينا؛ فلعلها واردة في النسخة التي نقل عنها المؤلف.

(٣) لم ترد هذه الكلمة في (١).

(٤) زاد في (الايضاح) قبل قوله «الزنجبيل» قوله: «فلل».

ذِكْرُ الْأَدْوِيَةِ الَّتِي تُعْظَمُ الذَّكْرَ وَتُصَلِّبُهُ

قد أجمع (جالينوس) ومن تابعه من الحكماء على أن ذلك الدائم والتَّبرِجَ بالأدهان والأشياء المليئة والتنطيل^(١) بالماء الحار والدلك بالزيت والزفت، تُعْظَمُ كُلُّ عضو في الجسد؛ ولا خلاف عندهم أن هذا العضو إذا فُعل به ذلك عَظُمَ ونما وزاد عن حالته التي هو عليها، فاذا اجتمع مع ذلك هذه الأدوية التي نذكرها - وهي مما اتفق الأطباء على جودتها وصحتها - فإن ذلك أبلغ وأسرع .

فمن ذلك صفة دواء يعظم الذَّكْرَ ويصلِّبُهُ ويُعِينُ على الجماع

يؤخذ بُورق أرمني^(٢) وسُنْبُل ، من كُلِّ واحد مثقالان، عَلقٍ طوال عشرٍ عددا ؛ يحقِّفُ العَلقَ، ويُسَحِّقُ مع البُورق والسُنْبُل حتى يصيرَ جميع ذلك كالحَبَاءِ؛ ثم يُصَبُّ عليه لبنٌ حليب وعسلٌ أجزاء متساوية، من كُلِّ واحد منهما عشرة مثاقيل، ويُمَرَسُ باليد حتى يختلط، ثم يُطلى به الذَّكْرُ ليلة ؛ ثم يُغسل بالماء الحار من الغد، ويدلك بالخطمي^(٣) ذلكا قويا حتى يحمر، ثم يُغسل، ثم يعاد عليه الدواء والدلك قبل الدواء وبعده، فإنه جيد .

صفة دواء آخر يعظم الذَّكْرَ ويحسن منظره

يؤخذ شَمَعٌ أحمر، وزفت، وعلكٌ بَطْمٌ، وزيتٌ فِلَسْطِينِي، من كُلِّ واحد خمسة

(١) التنطيل : مصدر (نطله) بتشديد الطاء للبالغة والكثير في النطل، كما هو ظاهر؛ ولم يرد هذا الفعل مشدّد الطاء في (اللسان) ولا في (الناج) ولا في (الأساس)، وإنما ذكره صاحب (أقرب الموارد).

(٢) تقدّم الكلام على البورق في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٧٠ من هذا السفر، فانظرها .

(٣) تقدّم الكلام على الخطمي في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٧٠ من هذا السفر، فانظرها .

مناقيل، ^(١) أنزروت و ^(٢) بوروبق أرمنى مذوبان لبن الأتان أربعة مناقيل - وهو أن تأخذ
 الأنزروت والبوروبق فتسقيهما لبن الأتان ثم ^(٣) [تحففهما] وتسحقهما، ^(٣) [وتسقيهما]
 ثم تحففهما حتى يشربا ثلاثة مناقيل لبن - ويؤخذ من العلق الطوال المحفف
 ثلاثة مناقيل، ويسحق الجميع، ويدوب الشمع والزفت والعلك والزيت، وتلقى
 عليها الأدوية المسحوقة، وتخلط خلطا جيدا، ويمد منها على حرقة، وتوضع
 الحرقه على الذكر بعد ذلك إلى أن يحتر، وتثبت عليه ليلة، ويغسل بالكر أنهار
 بالماء الحلو الحار، ^(٤) وبذلك أيضا، ويعاد عليه الدواء إلى أن يبلغ في العظم ماتريد
 فاتركه .

- (١) الأنزروت يسمى أيضا (الكحل الفارسي) و(الكرمانى)، وهو صمغ شجرة شائكة كشجر الكندر،
 ينبت بجهال فارس، ويدرك بتموز، وأجوده الحش الرزين المائل الى البياض، وأردؤه الأسود القليل
 الرائحة . وذكر أرباب العلم الحديث أن اسمه بالفرنسية « سرفوقول » بفتح السين ، « وسرقو »
 معناه، لحم و(قول) معناه ملصق، فعنى هذا الاسم ملصق اللحم، وهو اسم يونانى . أما صفة النبات المخرج
 لهذا الصمغ فهو ينبت فى (رأس الرجا)، ومنظره مقبول، وترتفع ساقه نحو قدمين، وتكون معتدلة،
 وفروعها متعاقبة، والعليا تنفرع بازدواج وهكذا، والأوراق عديدة ، عديمة الذنيب، والأزهار عديدة
 الحامل حزمة فى طرف كل فرع . أما صفة هذه العصارة الصمغية التى تخرج من هذا النبات فإن منظرها
 صفى راتينجى، وتكون تارة على شكل حبوب صغيرة لامعة مصفرة أو محمرة، وبعضها يتشكل بأشكال
 وألوان بين ذلك، أو أقسم من ذلك ، ومنظرها كحبوب الرمل ، وتارة تكون حبوبا غليظة أغظ مما
 ذكر ، اه ملخصا من (المادة الطبية ج ٤ ص ٢٠٢ د) .

- (٢) فى الإيضاح : « مريبان » والمعنى يستقيم عليه أيضا .
 (٣) هاتان الكلمتان اللتان بين مربعات ساقطتان من كلا الأصلين ، وقد أثبتناهما عن (الايضاح)
 المنقول عنه هذا الكلام .
 (٤) لم يرد قوله : « الحلو » فى نسخة (الإيضاح) التى بين أيدينا .

صفة دواء آخر لذلك

يؤخذ إشقيل مشوي^(١) وفربون^(١) وعاقرقوش^(١) ودارفلل^(١)، من كل واحد جزء؛
يُسحق ذلك سحقاً ناعماً، ويُعجن بالسل، ويُطلى منه القضيبي، ويُترك ليلة، ثم
يُغسل باكر النهار بالماء الحار، ويُدهن بدهن زنبق، فإنه يعظم جداً .

دواء آخر

يؤخذ بأذروج أخضر^(٢)، يُمضغ حتى ينعم مضغُه، ويُدلك به الدكر ذلكا جيداً
فإنه يعظمه .

صفة دواء آخر

يؤخذ علق طوال طرية، تجفف وتُسحق، ثم تربب بدهن حتى يصير كالمرهم
ثم يُطلى بها الدكر، فإنها تعظمه جداً .

صفة دواء آخر

يُطبخ الزيت بالزيت، ثم يمدد على خرقه، ويوضع على الدكر، ثم يُقلع بعد ساعة
ويُغسل بالماء الحار، ثم تعيد الدواء عليه حتى يبالغ من العظم ما تريد .
وإن تفرح الدكر من بعض الأدوية التي تقدم ذكرها، فامسحه بدهن زنبق^(٣)
ودهن بنفسج^(٣) وشمع أبيض . قال : وإن ذلك الدكر باللبن الحليب من ضرع الشاة^(٣)
ثلاثة أيام فإنه يعظم، والله أعلم بالصواب .

(١) تقدم الكلام بإيضاح على مسميات هذه الأسماء الأربعة التي تحت هذا الرقم في حواشي هذا السفر
الإشقيلى في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٥٤ في الكلام على بصل الفأر والفريين في الحاشية رقم ٤ من
صفحة ١٧٦ والعاقرقوش في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٨ والدارفلل في الحاشية رقم ٥ من
صفحة ١٥٤ فارجع إليها في مواضعها .

(٢) تقدم الكلام على الباذروج في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٨١ من هذا السفر، فانظرها .

(٣) في (الإيضاح) « أو » في كلا الموضعين .

ذِكْرُ الْأَدْوِيَةِ الَّتِي تَضِيْقُ فُرُوجَ النِّسَاءِ وَتَسَخِّنُهَا وَتَجْفِفُ رُطُوبَتَهَا

قال عبد الرحمن بن نصر بن عبد الله الشَّيرَازِيّ: «إِعلم أَنَّ كَمَالَ لَذَّةِ الْوَطْءِ لَا تَحْصُلُ لِلزَّجْلِ حَتَّى تَجْتَمِعَ فِي الْفَرْجِ ثَلَاثَةُ أَوْصَافٍ، وَهِيَ الضَّيْقَةُ وَالسُّخُونَةُ وَالْجَفَافُ مِنَ الرُّطُوبَةِ؛ فَإِذَا نَقَصَ مِنْهَا وَصْفٌ وَاحِدٌ أَوْ وَصَفَانِ فَقَدْ نَقَصَ مِنْ أَلَذَّةِ الَّتِي تَحْصُلُ لِلزَّجْلِ عِنْدَ أَجْمَاعٍ بِمَقْدَارِ ذَلِكَ؛ وَإِنْ عَدِمَتْ هَذِهِ الْأَوْصَافُ الثَّلَاثَةُ مِنَ الْفَرْجِ، لَمْ يَحْصُلْ بَوَاطِنُ لَذَّةِ الْبَتَّةِ».

ثم قال: «وَأَعْلَمُ أَنَّ الْوِلَادَةَ وَكَثْرَةَ أَجْمَاعِ بَوَسَّعَانَ الْفَرْجِ، وَيُذْهِبَانِ لَذَّتَهُ؛ فَيَنْبَغِي أَنْ يُتَدَارَكَ مِنْ هَذِهِ الْأَدْوِيَةِ بِمَا يُصْلِحُهُ لِيَرْجِعَ إِلَى حَالِهِ الْأَوَّلَى».

١٠ فمن ذلك صفة دواء يضيق الفرج
يؤخذ جلدُ ابنِ آوى مُحَرَّقًا، وَأَطْلَافُ الْمِعْزِ مُحَرَّقَةً، وَحَافِرُ حِمَارٍ مُحَرَّقٌ، وَجَوْزٌ مَائِلٌ^(١)

(١) ابن آوى: حيوان وحش، يكنى (أبا أيوب) (وأبا ذؤيب)، طويل الخالب والأظفار، يمدو على غيره، ويأكل ما يصبده من الطيور وغيرها؛ وخوف الدجاج منه أشد من خوفها من الثعلب (الشذور الذهبية نقلًا عن الدميري).

١٥ (٢) جوز مائل، هو المعروف عند الأطباء (بالمرقد)، وفي مصر (بالداتورة)؛ وهو نبت لا فرق بين شجره وشجر الباذنجان، يكون بمجاري المياه وبالجبال، وقرب الضحضاحات، وله زهر أبيض وظلف خضراء، وقلم يحمل الواحدة منه أكثر من جوزة، وتكون بأعلى الشجرة، شائكة، إلى غيرة قبل بلوغها فإذا بلغت أسودت؛ ويدرك بحزيران غالباً؛ وقد ثبت بالتجربة أن الكائن منه بالبلاد الحارة أقوى فعلاً وكذا الكائن بالجبال. هذا ما قاله القدماء فيه نقلًا عن داود وغيره. وذكر أرباب العلم الحديث أن اسمه الافرنجي (اسطرموان)، ويسمى أيضاً بما معناه التفاح الشائك، واسمه باللاتينية (اسطرامنيوم) بكسر الطاء. وضم الميم؛ أما صفاته النباتية فهو نبات حشيش سنوى أو شجيرة صغير أو كبير، وساقه الحشيشية أسطوانية، كثيرة الفروع، وتعلو من متر إلى مترين، والأوراق كبيرة بيضاوية ذببية، حادة، مسنة فيها بعض زغب، والأزهار بيض أو بنفسجية كبيرة خارجة من أباط الأوراق... أما الصفات الطبيعية لهذا النبات فإن رائحته كريهة زهية مغمية؛ وطعمه حريف مر؛ وإذا جف ذهب رائحته اه ملخصاً من (المادة الطبية) في الكلام على الداتورة ج ٤ ص ٣٨.

٢٥

مُحَرَّق، وَسَرَطَانٌ بِمَجْرَى مُحَرَّق، وَبِسْفَافِيحٍ مُحَرَّق، وَسَعْتَرُ فَارَسِيٍّ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ
وَزَنٍ دَرَهْمٍ؛ يُسَحَّقُ الْجَمِيعُ نَاعِمًا، وَيُعَجَّنُ بِدُهْنِ الْبَانِ، وَيُرْفَعُ؛ ثُمَّ تَحْمَلُ مِنْهُ الْمَرْأَةُ
بِرِزَّةٍ دَانِيْقٍ فِي كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلِّ عَشْرَةِ أَيَّامٍ مَرَّةً، وَلَا يَكُونُ فِي وَقْتِ الْحَيْضِ
وَيَكُونُ حَرَقُ الْأَدْوِيَةِ بِمِقْدَارِ مَا تُسَحَّقُ مِنْ غَيْرِ مَبَالَغَةٍ فِي الْإِحْرَاقِ، فَإِنَّهُ يَضِيْقُ
الْقَبْلُ حَتَّى تَصِيرَ الْمَرْأَةُ كَالْبِكْرِ .

(١) السرطان البحرى : حيوان من خلق الماء، ويسمى (عقرب الماء) أيضا، وكنيته (أبو بحر)
وهو يعيش في البر أيضا؛ وهو جبد المشى، سريع العدو، ذو مخالب وأظفار حداد انظر (حياة الحيوان) .
وقال داود : إن هذا الحيوان منه أبيض، وهو أجوده؛ ومنه ملون، وهو حيوان كثير الأرجل، نائق
العظام، وأصح ما وجد في الماء المالح . وقد ذكره مؤلف هذا الكتاب في الجزء العاشر ص ٣٢١ الطبعة
الأولى، فارجع إليه .

(٢) ذكر صاحب النج ما يفيد الاختلاف في نطق هذا اللفظ، فقال أولا : إنه بسفانج بالفتح
والنون قبل الجيم، كذا هو مضبوط : عروق داخلها شئ . كالفتق عفوصة وحلاوة . ثم قال : والذي
يعرف أنه بسفانج بكسر الأول والياء التحتية قبل الجيم . ولهذا ضبطناه بكسر الباء، أى كما ذكر الشارح أخيرا
أن هذا الضبط هو المعروف . وفي معجم أسماء النبات ص ١٤٦ أنه بالفارسية بسبايج وأصلها بسبايك،
ف «بس» بمعنى كثير، و «باى» أو «بايه» بمعنى رجل بكسر الراء، ومن أسمائه (ناقب الخجر) لنباته
في الجبرو (أضراس الكلب)، لشبهه بها، وقال داود : إنه يدعى بمصر (الاشتيوان)، وهو نبات نحو شبر،
دقيق الورق، أغبر، مزغب، في أوراقه نكت صفراء، يكون بالفلال، وقرب البلوط والصخور، بين
صفرة وحمرة، وهو الأجود إذا كان فستق المكسر، وأردؤه الأسود، والكل غفص الى حلاوة، ربيعى
يدرك بحزيران . وقال في كتاب (الألفاظ الفارسية المعربة ص ٢٣) : إنه عروق دقاق الى السواد والحمرة
اليسيرة، أو الى الخضرة، ذات شعب، كالوددة الكثيرة الأرجل، في داخلها شئ . كالفتق عفوصة
وحلاوة، تلتقط من بين الصخور والأشجار الظليلة .

(٣) في كلتا النسخين : «شعير»، وهو تصحيف . والسعر الفارسي هو الأسود منه، كما في (مفردات
ابن البيطار) . والذي في (السنذكرة) أن الفارسي أحمر، حاذ الرانحة، حريف . ويقال بالصاد أيضا
والزاي، وهو معروف . وفي نسخة (الإيضاح) التى بين أيدينا «برى» مكاث قوله : «فارسي» .

صفة دواء آخر

يؤخذ أفستين^(١) وحامى^(٢) وعصفر^(٣) وصمغ البطم^(٤) وجلنار^(٥)
وقيصوم^(٦) ودار شيشعان^(٧)، من كل واحد زنة درهمين؛ تدق وتُعجن بزيت، وتحمّل
منها المرأة بصوفة تسعة أيام متوالية، فإنه مجرب لذلك.

- ٥ (١) الأفستين، هونيات ملس، ويلحق بالشجر الصغير ويقوم على ساق تنفرع منها أغصان كثيرة، وعلى الأغصان أوراق كثيرة متكاثرة بيض الألوان، تشبه الأشنة، وله زهر أخواني صغير، أبيض، في وسطه صفرة، تحلّفه رموس صغار فيها بزرد دقيق، وفي طعمه قبض ومرارة. وقال أبو عبيد البكري: إنه أشهب، ويشبه في هيئته ورق الجزر، وزهرته صفراء لماعة، وهى المستعملة، وهذا النوع هو المعروف في مصر بالمديسية، وهو كثير بها. هذا ما قاله القدماء فيه. وقال في المادة الطيبة ج ٢ ص ٤٧١: الأفستين اسم يوناني نقل إلى اللغة الافرنجية والعربية، وقد يوصف بالكبير؛ ... وقال بعد الكلام على صفاته النباتية: إن المستعمل منه أوراقه وأطرافه المزهرة. قال: ورائحة هذا النبات قوية عطرية نقّاذة غير مقبولة، وتقرب من أن تكون زهمة، وطعمه شديد المرارة، عطري، وكانت شدة مرارته هى السبب في تسميته بالأفستين، لأن الهنزة في أول الاسم للثني في لغة اليونانيين، وبقيّة الاسم معناها العذوبة واللفف، فيكون معنى الاسم عديم العذوبة واللفف الخ.
- ١٥ (٢) تقدّم الكلام على الحامى في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٣٤ من هذا السفر، فأنظرها.
- ١٥ (٣) العصفور، هو الذى يصنع به، ومنه ريفى، ومنه برى، وكلاهما ينبت بأرض العرب، وبزهر القرطم، ويقال له (البرم) (والبرمان) قاله أبو حنيفة. وفي (الشذور الذهبية) أن العصفور هو زهر القرطم ويسمى (البرمان)، (والزرد)، وهو يهرى اللحم الغليظ، ولنباته ورق طويل خشن، وساق طولها نحو ذراعين ورموس مدقورة مثل رموس العصي، وزهره يشبه الزعفران، وبزراً أبيض، ومنه ما يضرب إلى الحمرة.
- ٢٠ (٤) تقدّم الكلام على البطم في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٥٩ من هذا السفر، فأنظرها.
- ٢٠ (٥) في القاموس وشرحه أن الجلنار بضم الجيم وفتح اللام المشددة هو زهر الرمان، مغرب عن (كلنار)، بضم الكاف المزوجة بالقاف وهى القاف التى يقال لها: المعقودة، لغة مشهورة لأهل اليمن. وفي (الشذور الذهبية) أن الجلنار قد يكون أبيض، وقد يكون أحمر، وقد يكون موزداً، وهو يكون ذكراً غير مثمر.
- ٢٥ (٦) ذكر صاحب المادة الطيبة ج ٢ ص ٨٣ أن اسم القيصوم بالافرنجية «سترويل»، أى الليمونى، بسبب الرائحة العطرية الليمونية التى فى أوراقه؛ ويقال له أيضاً: أورون؛ وربما قيل له: (الأورون الذكر)، أى القيصوم الذكر؛ واسمه باللسان اللاتينى (الأبروطانوم)، وهونيات شجيرة صغيرة، ينبت في جنوب أوروبا بإيطاليا وفرنسا، وأرض المشرق وأرض العرب؛ واستنبت بالبساتين بسبب جمال أوراقه المقطعة قطعاً صغيرة والرائحة الذكية الليمونية لتلك الأوراق. ونقل عن أطباء العرب أن القيصوم اسم عربى، وهونيات يطول حتى يصير كالشجر، وتلك الشجيرة ملاهى من أوراق صفراء سداية منشفقة، دقيقة التشقيق؛ وعلى أطرافها زهر دقيق، ذهبي اللون إلى الاستدارة، طيب الرائحة مع بعض نقل؛ وهو مر الطعم؛ وبزهر في الصيف؛ ومنه أنثى، والذكر أدق أغصانا، وأضعف زهراً وثمرًا.
- (٧) كذا ضبط هذا اللفظ بكسر الشين في (القاموس الفارسي الإنجليزي لاستيفاس) و ضبط بفتحها ضبطاً =

صفة دواء آخر فيه منافع

يؤخذ بسباسة (١) ومرزنجوش (٢) وسعتر برّي وقشور الكندر (٣) وإذخر وخيرى (٣)
ورود أحمر، وقشور الزمان وقشور الكبر (٤) والثرمس (٥) من كلّ واحد مثقال، يُسحق
ذلك، ويُعجن بدهن البان، وتحمّل منه المرأة نهاراً، وتُخرجه ليلاً.

٥ = بالقلم في (معجم أسماء النبات ص ٣٧) وورد فيه من أسماء هذا النبات (عود البرق)، (وعود شيشمان) الخ.
وقال دأود : الدار شيشمان فارسي . قال : وسمى (عود البرق) لأنه إذا وقع عليه البرق أو (قوس قزح)
صار أذكي رائحة من العود الهندى ... قال : والنساء تجمله بين الثياب لطيب رائحته ، ويصنع نارنجيا
وهو صلب أحمر، طيب الرائحة ، فوق ذراعين ، شائك ، جبلى ، له زهر أصفر دكن ، لا يخلص وجوده
بزمن ، ولا تسقط قوته . وقال ديسقوريدوس : إنها شجرة ذات غلظ ، فيها شوك كثير . قال : والجيد
منه ما كان رزينا ، وإذا قشر روى لونه الى لون الدم ما هو ، والى لون القرفير ، طيب الرائحة ،
١٠ في طعمه شيء من المرارة ، ومنه صنف آخر أبيض ذو غلظ خشبي ، ليست له رائحة ، وهو دون
الصنف الأول .

(١) زاد في نسخة (الايضاح) التى بين أيدينا بعد قوله : « يؤخذ » قوله « السنبيل والسعد والسك »
ولعل هذه الألفاظ الثلاثة الزائدة لم ترد في النسخة التى نقل عنها المؤلف ، أو لعل المؤلف قد تركها اختصاراً
ولهذا لم ترد شيئاً منها في صلب الكتاب . ١٥

(٢) تقدّم الكلام على البساسة والمرزنجوش في حواشى هذا السفر البساسة في الحاشية رقم ١ من
صفحة ٨٧ والمرزنجوش في الحاشية رقم ٦ من صفحة ٥٦ فانظرهما .

(٣) تقدّم الكلام بايضاح على الإذخر والخيرى في حواشى هذا السفر الإذخر في الحاشية رقم ٩ من
صفحة ١١١ والخيرى في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ فانظرهما .

(٤) تقدّم الكلام بايضاح على صفة الكبر في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٥٧ من هذا السفر ،
٢٠ فانظرها .

(٥) زاد في نسخة الايضاح التى بين أيدينا بعد قوله : « والثرمس » قوله « والراسن » ، فقلل هذا
اللفظ لم يرد في النسخة التى نقل عنها المؤلف .

صفة دواء آخر يضيق القُبْل

يؤخذ سُكُّ مِسْكٍ وزعفران ، وَيُصَبَّ عليهما شرابٌ رِيحَانِيٌّ ، وَيُقْلَى غُلِيَانَا جَيِّدًا ، ثُمَّ تُشْرَبُ مِنْهُ خِرْقَةٌ كَثَّانٌ ، وَتُرْفَعُ لَوْقَتُ الْحَاجَةِ ؛ فَإِذَا أَرَادَتِ الْمَرْأَةُ اسْتِمَالَهَا قَطَعْتَ قِطْعَةً ، وَتَحْمَلُ بِهَا قَبْلَ الْجَمَاعِ يَوْمَ وَلِيلَةٍ ، فَإِنَّهُ يَضِيقُ الْحَلَّ ، وَيَطْيِبُ رَائِحَتَهُ .

دواء آخر

يؤخذ رَامِكٌ وَأَفَاقِيَا وَسُنْبُلٌ وَسُعْدٌ ؛ يُسْحَقُ الْجَمِيعُ ، وَيُعْجَنَ بِشَرَابٍ ، وَتَحْمَلُ مِنْهُ الْمَرْأَةُ بِصُوفَةٍ .

دواء آخر

يؤخذ شَبٌّ وَعَقْصٌ وَقَلْقَنْدٌ ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ جُزْءٌ ؛ يُدَقُّ الْجَمِيعُ ، وَيُعْجَنَ بِشَرَابٍ . وَيَصِيرُ مِثْلَ النَّوَى ، وَتَحْمَلُ مِنْهُ الْمَرْأَةُ .

(١) يغلى ، أى يغلى ذلك ؛ وهذا الاعتبار ساغ له لإفراد الضمير .

(٢) منه ، أى من ذلك الدواء .

(٣) تقدم الكلام على الرامك وكيفية عمله في صفحة ٧٠ من هذا السفر ، فانظرها .

(٤) الأفاقيا : عصارة القرظ ، وتسمى شجرتها : الشوكة المصرية ، لكثرة وجودها بمصر ، وتؤخذ هذه العصارة من الثمرة بالعصر ، فتكون ياقوتية قبل نضج الثمرة ، وسوداء بعده .

(٥) ضبط هذا اللفظ في (بحر الجواهر) بالفتح ضبطا بالعبارة ، وفسره (في الشذور الذهبية) بأنه هو الأبيض من الزاج . والذي في (مفردات ابن البيطار ج ٢ ص ١٤٨) في الكلام على الزاج أن القلقند هو الأخضر من أنواعه . وكذلك (في قاموس الأطباء) (والقانون ج ١ ص ٣٠٣ طبع بولاق) في الكلام على الزاج أيضا . وقال داود : إنه هو الأحمر منه انظر (التذكرة ج ١ ص ٢٤٦) .

دواء آخر

(١) يؤخذ زاج وشب، من كل واحد جزء، يُسحقان، ثم يُعجنان بماء الخصرم ويصيران شبه النوى، وتحمّل المرأة بواحدة منه قبل الجماع، وتمكث ساعة حتى تتحلّ في فرجها، فهذه أدوية تضيّق الفرج .

وأما الأدوية التي تسخن القبل

(٢) فيؤخذ شحم الدجاج، وشحم البط، وزبل الغنم ودُهْن ناريدين، وصمغ اللوز، من كل واحد جزء، زعفران ومُر، من كل واحد ربع جزء، تذاب الشحم بالدهن وتُدزّ عليها الأدوية اليابسة بعد سحقها، وتحمّل منه المرأة بصوفة وهو فاتر، فإنه جيد مجرب .

دواء آخر مثله

(٣) يؤخذ مرزنجوش، وقشور الكندر، وصعتر برّي، وبسباسة (٤)، من كل واحد

(١) قال (في الشذور الذهبية) نقلًا عن الهروي : إن الزاج، عرب زاك، وهو معدني، وأصنافه أربعة : أبيض، وأخضر، وأحمر، وأسود . وقيل : أصفر . ونقل صاحب (تاج العروس) عن الليث أن الزاج هو الشب اليماني، وهو من أخلاط الحبر ٥٨ .

(٢) الناريدين، هو السنبل الرومي، كما في القاموس . والذي في (المفردات لابن البيطار) أن الناريدين إذا قيل مطلقاً فهو السنبل الهندي ، وإذا قيل الناريدين الاقريطي يراد به السنبل الاقريطي ، وهو الرومي ، وإذا قيل ناريدين أُررى فهو السنبل الجليّ ؛ والناريدين لفظ يوناني .

(٣) قد سبق الكلام على صفة المرزنجوش في الحاشية رقم ٦ من صفحة ٥٦ من هذا السفر فانظرها .

(٤) قد سبق الكلام على صفة البسباسة في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٧ من هذا السفر فانظرها .

جزء؛ يُسحق الجميع ، ويُعجن بدهن ناريدين^(١) أو دهن بان ، ثم تتعمل منه المرأة فإنه يبلع جيد الفعل .

صفة دواء آخر

يؤخذ أفستين^(٢) رومي وسنبل^(٢) وذارصيني ومرارة ثور يابسة وسعتر؛ يسحق الجميع ، ويُعجن بشراب صرف ، وتستعمله المرأة مرارا فإنه جيد .

وأما الأدوية التي تجفف رطوبة الفرج — فقال الحكماء : إذا كثرت رطوبة فرج المرأة كان أنفع علاجها الإسهال بالإيارجات^(٣) وأحبوب وأستعمل هذه الأدوية .

فنها [صفة^(٤)] دواء يجفف الرطوبة

يؤخذ شب^(٥) وإثمد ، من كل واحد جزء ؛ يسحقان ، وتعمل المرأة منهما ذرورا ، فإنه جيد .

(١) تقدم الكلام على الناريدين في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٩٥ من هذا السفر، فانظرها .

(٢) تقدم الكلام بإيضاح على الأفستين والسنبل في حواشي هذا السفر، الأفستين في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٩٢ والسنبل في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٧ وقد خصه المؤلف بالباب الخامس من هذا الجزء انظر صفحة ٤٣

(٣) الإيارجات بكسر الهمزة وفتح الزاء، هي المعجونات المسهلة، كما في (الشدور الذهبية) وقد وجدناه مضبوطة هكذا أيضا في (مفاتيح العلوم ص ١٧٩ طبع أوروبا) ضبطا بالقلم . وقال في (بحر الجواهر) : الإيارج بكسر الهمزة هو اسم للسبل المصلح ؛ وتفسيره الدواء الإلهي .

(٤) لم ترد هذه الكلمة التي بين مربعين في (١) .

(٥) الإثمد هو الكحل الأصفهانى ؛ وقال داود : إنه يتولد بجمبال فارس ، وقيل بالمغرب ؛ وأجوده الزين البراق ، السريع التفتت ، اللاذع بين مرارة وجلالة وقبض .

صفة دواء آخر مثله

يؤخذ صنوبر وسعد، ^(١) من كل واحد جزء؛ يُدق ذلك ناعما، ويُطبخ بشراب ^(٢) وتُشرب منه نرقعة تكان، وتحمّل منه المرأة، فإنه نافع.

صفة دواء آخر

يؤخذ عَفَص ^(٣) وجُفْتُ البَلُوط ^(٤) وجُلَنَار، من كل واحد ملء كف؛ يُطبخ ذلك بالماء طبخا جيدا، ويُرفع في إناء، وتستنجى منه المرأة قبل الجماع، فإنه غاية.

دواء آخر

يؤخذ تمر برني ^(٥) وسمن وعسل وأيسون ولبن، من كل واحد جزء، ويُجعل ذلك في قدر نظيفة، ويُغمّر بالماء أربع أصابع، ثم يُطبخ طبخا جيدا حتى يغلظ وتحمّل منه المرأة.

قال حنين بن إسحاق: ينبغي ألا يستعمل فيه ماء البتة، بل يُطبخ بالعسل والسمن حتى يغلظ ويُرفع، ويُستعمل، فإنه يقطع الرطوبة من الفرج، ويسكن الضربان، ويصلح للنفساء؛ والله أعلم بالصواب.

(١) عبارة (الإيضاح) المنقول عنه هذا الكلام: «قشور الصنوبر».

(٢) تقدّم الكلام على السعد في الحاشية رقم ١ من صفحة ١١٢ من هذا السفر، فانظرها.

(٣) جفت البلوط بضم الجيم، هو جلده الرقيق الذي تحت الجلد الغليظ، وهو قشره الداخل (الشذور الذهبية) و(بحر الجواهر) ولم يرد ذكره فيما راجعناه من كتب اللغة؛ فلعله لفظ اصطلاحى.

(٤) تقدّم الكلام على الجلنار في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٩٢ من هذا السفر، فانظرها.

(٥) البرني: تمر أصفر مدور؛ وهو أجود التمر، واحده برنية. وقال الأزهري: البرني هو ضرب

من التمر أحمر مشرب بصفرة، كثير اللحاء، عذب الحلاوة؛ وهو معرب برنيك، أى الحمل. وقال

أبو حنيفة: إنما هو «بارنى» قالبار: الحمل، و«بنى» تعظيم ومبالغة (التاج).

ذكر الأدوية التي تطيب رائحة البدن وتعطره

فمنها [صفة^(١)] طلاء يطيب رائحة البدن

يؤخذ تمام^(٢) ونعنع^(٣) ومرزنجوش وورق التفاح، من كل واحد جزء، ثم يُعمل عليه^(٤) من الماء ما يغمره وزيادة أربع أصابع، ويُطبخ حتى ينقص الثلث، ويصفى ويُطلى به البدن، فإنه يطيبه ويقطع سهوكتته.

دواء آخر

يؤخذ آس ومرزنجوش وسعد وقشور الأترج وورقه وأشنه^(٥) وصندل، من كل واحد جزء، يُسحق جميع ذلك، ويُرفع؛ فإذا أراد استعماله حل منه قليلا بدهن آس أو دهن ورد، أو بماء فاتر، ويمرغ به البدن، فإنه جيد.

دواء آخر مثله

يؤخذ مر داسنج وتوتياء ورماد ورق السوسن ومرّ وصبر وورد، من كل واحد جزء، يُدق ذلك، ويُسحق؛ ويُستعمل مثل الأول لطوخا أو ذرورا.

(١) لم ترد هذه الكلمة التي بين مربعين في (١).

(٢) تقدّم الكلام على التمام في الحاشية رقم ١ من صفحة ٥٧ من هذا الجزء، فانظرها.

(٣) في الإيضاح « كف ».

(٤) عليه، أى على ذلك السابق ذكره.

(٥) تقدّم الكلام على الأشنة في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٣٢ من هذا الجزء، فانظرها.

(٦) ورد هذا اللفظ في القاموس وشرحه براء. ثانية بعد الألف التي بعد الدال، أى مردار سنج.

قال: وقد تسقط الراء الثانية تخفيفاً أى كما هنا؛ قال الشارح: وهو معرب مردار سنك، ومعناه الحجر

الخيشاه وذكر أرباب العلم الحديث أن معناه الحجر المحرق، وأنه يسمى أيضاً بالمرتك الذهبي؛ واسمه

بالأفرنجية ليرج، وباللسان الكيماوى: أول أوكسيد الرصاص، وهو الأوكسيد الأصفر للرصاص. الخ

ما ذكره صاحب المادة الطبية ج ١ ص ٣٤٩. وقال في الشذور الذهبية: إن المراد اسنج يكون من

سائر المعادن المطبوخة إلا الحديد؛ وأجوده الرزين الصافي البراق الخ.

صفة قُرْص حَادٍّ يقطع الصَّنَان

يؤخذ صندل وسليخة وسُكُّ مِنسك وسُنْبُل وشَبَّ ومُرَّ وورد أحمر، من كلِّ واحد جزء، ومن التوتياء والمُرْدَاسَنَج، من كلِّ واحد ثلاثة أجزاء، ومن الكافور نصفُ جزء، تُجمَع هذه الأصناف بعد سحقها، وتُعجَن بماء الورد، وتُقَرَّص وتُسْتَعْمَل بعد التجفيف .

دواء آخَرُ يقطع رائحة العَرَق

يؤخذ ورد وسُكُّ وسُنْبُل وسُعد وشَبَّ ومُرَّ، من كلِّ واحد جزء، تُدَق هذه الأصناف دَقًّا ناعماً، وتُحَلَّ بماء الورد، وتُسْتَعْمَل لَطَوخاً، فإنه جيد لما ذكرنا .

صفة دواء آخَر

يُذهِب رائحة الإِبْط، ولا يُحتاج بعده إلى دواء آخَر

يؤخذ رَأْسَن مجفَّف مُحَرَّق وزَراوَنَد طویل مُحَرَّق، وورق رَنْد مُحَرَّق، ونوى زَعْرور مُحَرَّق، ونوى الزيتون الأخضر مُحَرَّقاً، وقِرطاس مُحَرَّق، وزُجاج فرعونى

(١) تقدّم الكلام على صفة الزراوند في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٥٢ من هذا الجزء، فانظرها .
(٢) في الإيضاح : « الدلب » مكان قوله : « الرند » ولعل ما هنا هو الوارد في النسخة التي نقل عنها المؤلف . والرند : هو الفار الذي سبق الكلام عليه بإطالة في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٥٧ من هذا السفر، فانظرها . وقيل : الرند ، هو الآس البرى . أما الدلب الوارد في نسخة الإيضاح فلا مقتضى لذكر صفته هنا .

(٣) ذكر أرباب العلم الحديث أن اسم الزعرور بالفرنجية « أزروليير » ، وباللسان النبطي « قراطيموس أزارولوس » وأن شجره يعلو إلى ثلاثين قدماً ؛ وثمره غليظ مستدير، لونه أحمر أو مصفر ليّ ، وطعمه مقبول ، ويؤكل في الأماكن التي ينبت فيها كارياف جنوب أوربا والشام، وأستنبت أيضاً بالبساتين، الخ انظر المادة الطبية ج ١ ص ٥٠٧ . وقال داود : إنه يسمى بالتفاح الجبل ، وهو أعظم من التفاح شجراً ، وله فروع كثيرة ، وخشب صلب ، وينشأ بالبلاد الجبلية الباردة، وله ثمر كأكبر البندق وأصغر التفاح، مثلث الشكل ، ورائحته كالنفاخ من غير فرق .

(٤) ذكر داود أن القراطيس يراد به هنا : المصرى المعمول من البردى وأصول البشبين .

(٥) الزجاج الفرعونى ، هو زجاج أبيض بلورى .

مُحَرَّق، وزعفران، من كل واحد جزء؛ تُسحق سحقاً ناعماً حتى تصير مثل الكحل وتُعجن بالماء المعتصِر من الآس، وتُحبَّب، وتُجفَّف في الظل، ثم يُشَرط تحت الإبط شَرطان يسيران، ويُسحق ذلك الحَبِّ، ويُدَلَّك به ذلك الموضع والدَّم يَحْرِى، ويُتْرَك عليه يوماً وليلة، ثم يُغَسَّل، فلا تعود تَظْهَر رائحته أبداً .

- ٥ . صفة دواءٍ آخَرَ يَطِيبُ البدن، وينفع أصحاب الأَمْرِجَةِ الحَارَّةِ
يؤخذ سُعدٌ ^(١)، وسادجٌ ^(٢)، وفُقَّاح الإذخر ^(٣)، ومِيعَةٌ سائِلَةٌ ^(٤)، من كل واحد عشرةُ مثاقيل، ورد يابس، وأطراف الآس، من كل واحد مثقالان، يُبَلُّ السُّعدُ وفُقَّاح الإذخر والسادجُ بِشَرَابِ رِيحَانِيٍّ ^(٥)، ثم تُسحق، وتُعجن بالشراب وتُقَرَّص، وتُجفَّف، ثم تُسحق، ويُطرح عليها الورد وأطراف الآس مسحوقين ويُدَاب زعفرانٌ بماء الورد، ويُخلط مع الأدوية، ويجفَّف ذلك كله في الظل ثم يُسحق بعد جفافه، ويُجَعَل دَرُوراً؛ فإذا أراد استعماله دخل الحمام، وتنظف من كل دَرَن، ثم خرج وتَشَفَّ من العرق، ثم نثر على بدنه من هذا الدواء، فإنه نهاية في قَطْع رائحة العرق .

- ١٥ . صفة دواءٍ آخَرَ يَقْطَع العرق، وينفع أصحاب الأَمْرِجَةِ الحَارَّةِ
يؤخذ دار صينيٌّ ^(١) وسُنْبُل هِنْدِيٍّ ^(٢)، وأظفار وقُسط، من كل واحد جزء؛ ومن

(١) تَقَدَّمَ الكلام بإطالة على مسميات هذه الألفاظ الثلاثة التي تحت هذا الرقم في حواشي هذا الجزء السعد في الحاشية رقم ١ من صفحة ١١٢ والسادج في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٣١ والمِيعَةُ في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٣٢ فأرجع إليها في مواضعها .

(٢) فُقَّاح الإذخر: زهره .

- ٢٠ . (٣) في نسخة الإيضاح التي بين أيدينا «شامية» مكان قوله: «سائِلَةٌ» .

(٤) تَقَدَّمَ الكلام على صفة الشراب الريحاني في الحاشية رقم ١ من صفحة ٧١ من هذا الجزء، فانظرها .

(٥) تَقَدَّمَ الكلام على الأظفار والقسط الأظفار في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٢٠ والقسط في الباب السادس من القسم الخامس من الفن الرابع انظر صفحة ٩٤ من هذا السفر .

طين البحر وإسفيداج مغسول، من كل واحد نصف جزء، شيح وشقاق^(٣) من كل واحد ثلاثة أجزاء^(١)، زعفران وورد يابس، من كل واحد ثلث جزء؛ تسحق الأدوية اليابسة بماء الزعفران والآس بعد أن تمحل بشراب ريحاني ويستعمل، فإنه جيد.

ذكر الأدوية التي تجلو الأسنان من الصفرة والسواد وتطيب رائحة الفم والنكهة

فأما السنونات^(٦) التي تجلو الأسنان — فمنها، يؤخذ قرن إيل محرق، وملح أندرائي^(٨)، وزبد البحر، من كل واحد جزء؛ ورق أنل محرق، وأصول القصب

(١) زاد في نسخة الإيضاح التي بين أيدينا بعد قوله : « طين البحر » قوله « وخبث الأرب » والأرب بخفيف الباء وتشديدها مع ضم الهززة والراء : هو الرصاص . وخبثه بالتحريك ، هو ما نقاه الكبير منه وما لاخير فيه .

(٢) الاسفيداج أو الاسفيدا : طين يجلب من أصفهان يكتب به الصغار، وهو فارسي معرب ؛ وأصل معناه الماء الأبيض (الألفاظ الفارسية المعربة ص ١٠ طبع بيروت) .

(٣) تقدم الكلام على الشقاق في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٤٩ من هذا السفر، فانظرها .

(٤) زاد في نسخة الإيضاح التي بين أيدينا قبل قوله : « من كل واحد » قوله : « وسنبل

روى » .

(٥) في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا « جزء » ولعل ما هنا هو الوارد في النسخة التي نقل عنها المؤلف .

(٦) في كلتا النسختين « السفونات » ؛ وهو تحريف صوابه ما أثبتنا كما يدل عليه ما يأتي بعد . والسنونات جمع سنون بفتح السين ، وهو الدواء الذي تعالج به الأسنان ؛ قاله الراغب . والسنون أيضا ما يستن به ، أي يستاك .

(٧) تقدم الكلام على صفة الإيل في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥ من هذا الجزء، فانظرها .

(٨) تقدم الكلام على الملح الأندرائي في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٣٤ من هذا الجزء

فانظرها .

المُحَرَّقُ جزءان ؛ شاذَّ نَجَّ ريع جزء ، خَزَفٌ صِنِيٌّ جزء ؛ يَدَقُّ أجمع ، ويُخَلَطُ
وَيُسْتَنُّ به ^(٢) .

سُنُونُ آخِر

يُؤْخَذُ من قشور الرمان جزءان ، ومن عُروقِ الْخَنَازِرِ ^(٣) وَالشَّبِّ والعقيق ^(٤) ، من
كُلِّ واحد جزء ، يَدَقُّ وَيُخَلَّلُ ، وَيُسْتَنُّ به ، فَإِنَّهُ غَايَةٌ .

(١) كذا ضبط هذا اللفظ في القاموس بفتح النون ضبطا بالقلم ، وكذلك في المعجم الفارسي الانجليزي
لاستنجاس ، وهو معرب شاذة ، ويقال فيه شاذة عدسية ، ويسمى حجر الدم ؛ ومنه معدني ، ومصنوع
من المغناطيس اذا أحرق ؛ وأجوده الرزبن الأحمر المعرق الشبيه بالعدس « داود » . وذكر أرباب العلم
الحديث في الكلام على حجر الدم الذي هو الشاذنج أنه نوع من الحجارة التي اسمها (يسب) بفتح الياء المثناة
وسكون السين ، وآخره باء موحدة ؛ وباللاتينية ينيس . قال مرة : حجر الدم نوع من اليسب معتم ، يأتي
من اسبانيا الجديدة . وقال في موضع آخر : اليسب حجر سليسي ، يكون في العادة معتمًا ، وهو قابل للصقل ،
ويختلف لونه كثيرا . وكما هو معروف عند العرب بحجر الدم يعرف عندهم أيضا بالشاذنج ، ويقال شاذنة
بالمعجمة ؛ المادة الطيبة ج ١ صفحة ٣١٥ . والذي في نسخة (الايضاح) التي بين أيدينا « ساذج » مكان
قوله شاذنج ؛ وقد تقدم الكلام على الساذج في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٣١ من هذا السفر ، فانظرها .

(٢) يستن به ، أى يستاك .

(٣) في كلتا النسختين ونسخة (الايضاح) التي بين أيدينا : « الجندار » واللام التي بعد الجيم زيادة
من التامخ في جميع هذه المصادر ، اذ الجندار ليس إلا زهر الرمان ، وليس للزهر عروق . والجندار
كسحاب كما في شرح القاموس مادة (دلب) ، وضبط بكسر الجيم في معجم أسماء النبات ص ١٤٣ ضبطا
بالقلم ، وهو الدلب ؛ ويسمى الصنار أيضا . وقال داود في الكلام على الدلب : « وجبلى ونهرى ، يعظم عند
المياه جدا ، وورقه كورق التين ، لكنه أدق وأحد ، ووجهه مزغب ؛ وله زهر بين بياض وصفرة ،
يختلف بحوز السرو لكنه صغير . وقال اسحاق بن عمران : شجر الدلب كبير متدوح ، له ورق كبير مثل كف
الإنسان يشبه ورق الخروع ، إلا أنه أصفر منه ؛ ومذاقه مرعص ؛ وقشر خشبه غليظ أحمر ، ولون
خشبه اذا شق أحمر خلنجي ؛ وله نوار صغير خفيف أصفر ، ويخلفه اذا سقط حب أخرش أصفر الى
الحمرة والغبرة كحب الخروع ، وأكثر ما ينبت في الصحارى الغامضة وفي بطون الأودية .

(٤) كذا في كلتا النسختين ؛ والذي في نسخة (الايضاح) التي بين أيدينا « والعفص » ؛ ولم تقف
على ما يرجح إحدى الروايتين على الأخرى ، فقد ورد في كتب الأطباء أن رماد العقيق يشد الأسنان واللثة
وكذلك ذكرت هذه الخاصية في العفص (التذكرة في الكلام على العقيق والكلام على العفص) .

(٥) يدق ، أى يدق ذلك .

صفة سنون آخر يقوى الأسنان ويجلوها

يؤخذ ملح أندراني، يسحق، ويسد في قرطاس، ويلقى على الجمر، فإذا أحمر أخذ وأطفئ في قطران، ثم يؤخذ منه جزء، ومن زبد البحر ودار صيني ومسر وسعد ورماد الشنج^(١)، من كل واحد جزء، ومن السكر ثلاثة أجزاء، ومن الكافور عشرة أجزاء^(٢)؛ يسحق ويسخن به، فإنه جيد .

وأما الأدوية التي تطيب رائحة الفم والنكهة — فمنها دواء

يؤخذ ورد أحمر متروغ الأقماع، وصندل أبيض، وسعد، من كل واحد عشرة دراهم؛ سليخة^(٣) وسنبل^(٤) وقرقة [وقرنفل^(٥)] وجوزبوا، من كل واحد أربعة دراهم؛

(١) كذا ورد هذا اللفظ في كلتا النسختين . والذي في (الإيضاح) المقول عنه هذا الكلام «والشنج» ؛ ولم تقف على ما يرجح إحدى الروايتين على الأخرى . وقد ضبطنا «الشنج» بالتحريك تبعاً لما استفاد من كلام الهروي في بحر الجواهر . والشنج يسمى الخازون، وخف الغراب، وهو صدف داخله حيوان؛ وهو مختلف الأجناس؛ وأجوده الودع المعروف «بالكوذة»؛ وأجود هذا الصنف المرقش الصقيل المجلوب من «بلكوت»؛ وأردؤه الشجري؛ ويلى الودع «الدنيلس» المعروف في مصر «بأم الخلول» ويلها المقتول الصنوبري الشكل المنقش، وما عدا هذا ردى . هذا ما قاله القدماء . انظر التذكرة في الكلام على الخازون . وقال أرباب العلم الحديث : إن اسم هذه الأجناس بالافرنجية «إيليس» وباللاتينية «إيلكس» بكسر الهمزة واللام فيهما، وهو اسم الجنس من الحيوانات الرخوة ذوات البطن والرأس من قسم ذوات الرنة وذوات التنفس؛ وقوقعته حلزونية؛ وأنواع هذا الجنس كثيرة تعرف بأسماء كثيرة؛ وفيها خاصة تمجديد الأجزاء المختلفة من جسمها حتى الأعين والفم إذا تلفت، كما ثبت ذلك من تجربات عديدة؛ وتعيش على سطح الأرض وعلى أوراق الأشجار والنثار والحشائش المتدة، والجذور العصارية، ولا تخرج إلا في الليل أو في أزمنة الأمطار الخ . انظر (المادة الطبية ج ٤ ص ٨٦٢) في الكلام على الخازون الذي هو الشنج كما سبق .

(٢) عبارة الإيضاح : «عشر جزء» ؛ وهي أصوب، كما استفاد ذلك من كتب الطب التي راجعناها .

(٣) انظر الكلام على السليخة في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٢ .

(٤) لم ترد هذه الكلمة في (١) .

(٥) انظر الكلام على جوزبوا في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٠٤ .

قشور الأترج المجففة وورقه، وإذخر وأشنه^(١)، من كل واحد خمسة دراهم
سكر وعود هندي ومضطكاء وبسباسه وسك^(٢)، من كل واحد درهمان، كافور نصف
درهم، مسك نصف دانق، تدق الأصناف دقا ناعما، وتُعجن بماء ورد، أو بماء
ورق الأترج، وتُحبب بقدر الجص، وتُمسك في الفم، فإنه جيد مجرب .

صفة حب آخر يزيل البخر

يؤخذ صبر صمغ^(٣) ثلاثة دراهم، وفلفل وقرنفل وخولنجان وعاقِر قرشي^(٤)، من كل
واحد درهم، مسك وكافور من كل واحد دانق، تدق هذه الأصناف دقا ناعما
وتُعجن بشراب ريحاني^(٥)، وتُحبب، وتُستعمل كما تقدم .

صفة حب آخر ينفع من البخر

يؤخذ هال وقاقلة وجوزبوا ودارصيني وخولنجان، من كل واحد ثلاثة دراهم

(١) تقدم الكلام على مسمى هذين اللفظين اللذين تحت هذا الرقم في حواشي هذا الجزء :
الإذخر في الحاشية رقم ٩ من صفحة ١١١ والأشنه في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٣٢ فانظرهما .

(٢) تقدم الكلام على البسباسه والسك : الأول في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٧ والثاني في الباب
الثامن انظر صفحة ٧٢ من هذا الجزء وانظر الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ أيضا .

(٣) لم يرد في نسخة الايضاح التي بين أيدينا كلمة «صمغ» فلعله ذكر الصمغ هنا حذرا من أن يتوهم
أن المراد من الصبر شجرته، فذكر ما يفيد أن المراد به الصمغ لا نفس النبات . والصبر معدود من الصمغ
كما ذكره المؤلف في الجزء الحادي عشر ص ٣٠٤ الطبعة الأولى .

(٤) تقدم الكلام على الخولنجان والعاقِر قرشي : الأول في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٥ والثاني
في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٨ من هذا الجزء، فانظرهما .

(٥) تقدم الكلام على المراد بالشرباب الريحاني في الحاشية رقم ١ من صفحة ٧١ من هذا الجزء، فانظرهما .

(٦) تقدم الكلام على الهال في الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ من هذا الجزء، فانظرهما .

(٧) لعل المراد بالقاقلة في هذا الموضع : القاقلة الكبيرة، اذ لو أراد الصغيرة أيضا لكان تكرارا
مع الهال السابق ذكره قبل القاقلة، وذلك لأن القاقلة الصغيرة هي الهال نفسه، كما في مفردات ابن البيطار =

ورد أحمر وصنّدل أبيض من كلّ واحد خمسة دراهم، كافور نصف درهم، مسك زنة دائق؛ يُدقّ الجميع دقا ناعما، ويُعجن بماء ورد، ويحبّب مثل الجصّ، وتُمسك في الفم منه حبة واحدة .

صفة دواء آخر

تؤخذ سليخة^(١)، ودارصيني^(١)، وراميك^(١)، وهال^(١)، وفقّاح الإذخر^(١)، وأصول السوسن^(١) وكبابة^(٢) وأشنّة^(٢)؛ تُسحق هذه الأدوية، [وتُعجن^(٣)] بماء ورد، وتُحبّب مثل الجصّ وتُجعل في الفم منها تحت اللسان في كلّ يوم واحدة، فإنه جيد .

صفة حبّ آخر ملوكي ذكره التميمي في كتابه، وقال :

إنه أخذه عن أحمد بن أبي يعقوب ؛ وهو :

يؤخذ من العود الهندي سبعة دراهم، ومن القَرَظُل والبَسْبَاسَة من كلّ واحد^(٤) منهما أربعة دراهم، ومن الكبابة والقاقلة^(٥) من كلّ واحد ثلاثة دراهم، ومن السعد^(٦)

في الكلام على الحال جزء ٤ ص ١٩٤ طبع بولاق ومعجم أسماء النبات ص ٧٤ . أما القاقلة الكبيرة التي يظهر أنها هي المرادة هنا فقد قال ابن البيطار : إنها هي القاقلة الذكر ، وهي حب أكبر من النبق قليل ، له أقصاع وقشر ، وفي داخله حب صغير مربع طيب الرائحة دسم أغبر ، يؤق به من أرض اليمن والهند ؛ وهو حريف ، يحذى اللسان كالجبابة مع قبض وعطرية ؛ وقشره وأقصاعه أشد قبضا .

(١) تقدّم الكلام على مسميات هذه الألفاظ الأربعة التي تحت هذا الرقم : السليخة في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٢ والرامك في الباب الثامن من القسم الخامس من الفن الرابع من هذا الجزء انظر صفحة ٧٠ وهال في الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ والإذخر في الحاشية رقم ٩ من صفحة ١١١ ، فارجع اليها في مواضعها .

(٢) تقدّم الكلام على الكبابة والأشنّة : الكبابة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٨٢ والأشنّة في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٣٢ من هذا الجزء ، فانظرهما .

(٣) لم ترد هذه الكلمة في كلتا النسختين ، وقد أثبتناها عن الإيضاح ، إذ السياق يقتضى إثباتها .

(٤) تقدّم الكلام على البسباسة في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٧ من هذا الجزء ، فانظرها .

(٥) تقدّم الكلام على القاقلة في الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ من هذا الجزء في ذكر صفة الحال .

(٦) تقدّم الكلام على السعد في الحاشية رقم ١ من صفحة ١١٢ .

(١) الكوفي الأبيض والصندل المقاصيري من كل واحد خمسة دراهم، ومن سُكِّ الْمِسْكِ (٢) مثقال، ومن الكافور نصف مثقال؛ تُسْحَق هذه الأصناف، وتُعْجَن بماء الورد وتُحَبَّب بقدر الجَمَص أو أكبر، وتُجَفَّف في الظِّل، (٣) ويأخذ منه حَبَّةٌ بالغداة فيديرها في فمه حتى تذوب، ويفعل مثل ذلك عند النوم.

وقال: هذا الحَبَّ إن شئتَ استعملته على هذه الصفة. وإن شئتَ تَجَرَّتَ منه. وإن شئتَ سَحَقْتَ منه حَبَّةً وأذبتَها بماء ورد، وتطيبتَ بها.

وإن شئتَ سَحَقْتَها مثل الذريرة وتطيبتَ بها يابسة.

(٤) وإن خللتَ منه بالبان المنشوش كان مَسُوحاً طيباً شبيهاً بالغالية (٥).

وإن خللتَ منه ثلاث حَبَاتٍ أو أربعاً بماء ورد ومسحتَ به على جسدك

في ألجام، كان طيباً لا بعده.

صفة حَبِّ آخَرٍ مثله يُطَيَّبُ النِّكْهَةُ، ويُستعمل كما تقدّم أيضاً

يؤخذ عنبر ومِسْكٌ وسُكِّ مِسْكٍ وعُودٌ هندي، من كل واحد جزء؛ كافور رياحى (٦) ربع جزء، زعفران وقرنفل من كل واحد نصف جزء؛ تُسْحَق هذه الأصناف، وتُجَمَّع، ويكون سحقُ العنبر مع العود، ثم يُعْجَن جميع ذلك بماء الورد

(١) تقدّم الكلام على الصندل في الباب الرابع من هذا الجزء انظر صفحة ٣٩.

(٢) تقدّم الكلام على السك في الباب الثامن من هذا الجزء. انظر صفحة ٧٢ وانظر الحاشية

رقم ٣ من صفحة ٥٧ أيضاً.

(٣) منه أى من الحب أو من الدواء، وبهذا الاعتبار صاغ له تذكير الضمير، كما هو ظاهر.

(٤) المنشوش، هو المربب بالطيب. والنش: الخلط.

(٥) تقدّم الكلام على أصناف الغوالي في الباب السابع من هذا الجزء في صفحة ٥٢ فانظرها

وانظر الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٩ أيضاً.

(٦) تقدّم الكلام على وجه هذه النسبة في الكافور في الحاشية رقم ٦ من صفحة ١٠٢ من هذا الجزء، فانظرها.

ويجب كما تقدم، ويستعمل حبةً بالغذاء، وأخرى عند النوم، فإنه ينفع لما ذكرناه وينفع الخلقان وعلل القلب . وقد أخذ هذا الفصل حقه، فلنرجع الى أدوية الباه .

ذكر الأدوية التي تعين على الحبل، والأدوية التي تمنعه

أما الأدوية التي تعين عليه — فمنها صفة دواء : يؤخذ حبّ اللسان^(١) ومقلّ أزرق وجاوشير وبذاورد^(٢)، من كلّ واحد مثقال ؛ تدقّ أفرادا ، وتُجمَع

(١) لم يرد قوله : «حب» في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا .

(٢) تقدّم الكلام على اللسان والمقلّ بأنواعه في حواشي هذا الجزء : الأول في الحاشية رقم ٢

من صفحة ٥٥ والثاني في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٨٢ فانظرهما .

(٣) جاوشير : معرب كاوشير بالفارسية ، أى حليب البقر، سمى هذا النبات بهذا الاسم لياضه ، وهو شجر يطول فوق ذراع ، خشن مزغب ، ورقه كورق الزيتون ؛ وله أكاليل كالشيث ؛ ويخلف زهرا أصفر ، وبزرا يقارب الأيسون ، لكنه كقشر أصله بين زرقه وسواد ، مر الطعم ؛ تشرط هذه الشجرة فيسيل منها صمغ اذا جمد كان باطنه أبيض ، وظاهره بين سواد وحمرة ، وهو الجاوشير المستعمل ؛ هذا ما قاله القدماء فيه انظر التذكرة ج ١ ص ١٤٦ طبع بولاق . وقال أرباب العلم الحديث : إنه صمغ راتينجى ، واسمه بالانجليزية أوبوبنسكس ، واسم نباته باللسان النباتي (بستناكا أوبوبنسكس) ؛ ويوجد ببلاد المشرق والهند وجنوب فرنسا وإيطاليا وإسبانيا والروم والشام . وقالوا في الصفات النباتية للشجر الذى ينتج هذا الصمغ : إن جذره معمر غليظ ، وأوراقه طويلة الذئب المتفرع ثلاثة فروع ، كل فرع يحمل ثلاث أوراق ؛ والساق تسلمون أربعة أقدام الى خمسة ، اسطوانية ، محززة بالطول ، مجوّفة الباطن ؛ والأزهار صفراء خيمية في أطراف فروع الساق ، وذكروا في الصفات الطبيعية للصمغ المستخرج من هذا النبات أنه يكون قطعاً بيضاوية أو غير منتظمة ، فيها بعض استدارة ، ورائحتها قوية ، فيها بعض تن مخصوص بها ، وطعمها مر حريف اه ملخصا من كتاب المادة الطبية ج ٣ ص ٦٨٥ .

(٤) باذاورد ، كلمة فارسية نبطية معناها ، الشوكه البيضاء ، وهونيات مثلث الساق ، مستدير الأعلى مشرف الأوراق ، شائك ، له زهر أحمر داخله كشمع أبيض ، لا تريد أوراقه على ست ، اذا ثقل مضغه جمد ، وتهاو الجمال ؛ ومته ما يزيد على ذراعين ، ويعظم الشوك الذى فى رأسه كالابر ، ويعرف هذا بشوك الحية ؛ ومته قصير يشبه العصفور ، أعرض أوراقا من الأول ، وفي زهره صفرة ما ، يقشر ويؤكل طريا ويخلل ، وأهل مصر تسميه الخلاح ، وهونيات يدرك بنيسان ، وأجوده الطويل المقرطح الحب . هذا ما قاله القدماء . فيه انظر التذكرة ج ١ ص ٩٤ طبع بولاق . وذكر أرباب العلم الحديث أن هذا النبات هو الشوكه المباركة ، وان اسمه باللسان النباتي عند (لينوس) (قنطور يا بيندكتا) ، أى القنطريون المبارك واسمه الأفرادى (فردوس بيندكتوس) وهو معنى تسميته بالشوكه المباركة ، وهونيات سنوى من الفصيلة =

بالسحق ، ويُحَلَّ بِشْرَابٍ ، وَيُطَلَّى بِهَا الدَّرَكُ ، وَيَجَامَعُ بَعْدَ جَفَافِهِ ، وَيَحْرَصُ عَلَى أَنْ يَنْحَلَّ الدَّوَاءُ فِي الْفَرْجِ قَبْلَ الْإِنْتِزَالِ ، فَإِنَّهُ نَافِعٌ مَجْرُبٌ .

صفة دواء آخر

- يُؤْخَذُ أَقْرِبِيُّونَ ^(١) وَعَاقِرُ قَرْحَى ^(١) وَجُنْدِيدَسْتَرٌ ^(١) وَسُنْبُلٌ ^(١) وَقُسْطٌ ^(١) وَمِيعَةٌ سَائِلَةٌ ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالَانِ ؛ يُسْحَقُ وَيُخَلَّلُ ، ثُمَّ يُجَمَّعُ ، وَيُحَلَّ بِالْمِيعَةِ ، وَيُرْطَبُ بِشْرَابِ ^(٤) رِيْحَانِيٍّ ، وَيُطَلَّى الدَّرَكُ مِنْهُ ، وَتُجَامَعُ [المرأة بعد جفافه ، فَإِنَّهُ نَافِعٌ لِدَكَ لَا يَتَحَرِّمُ ^(٢) سِيمًا إِذَا كَانَ عَقِيبَ طَهْرِ الْمَرْأَةِ .

== الشوكية ، ينبت بنفسه في جنوب أوروبا ، ويكثر في اسبانيا . وذكرنا في صفاته النباتية أن ساقه خشبية منفردة ، مغطاة بكبقة النبات بوبركتاني ، وقرية لأن تكون مرجعة الزوايا محمرة ، والأوراق متعاقبة تعاق الساق نصف عناق ، وهي مستطيلة ، ومسننة تسنينا كبيرا غير منتظم ، وتنتهي بشوكية صغيرة . وذكرنا في صفاته الطبيعية أنه نبات عديم الرائحة ، ومرارته قوية ، لكن غير دائمة اه ملخصا من المادة الطبية

الجزء الثاني ص ٩٠

(١) تقدم الكلام على مسيات هذه الألفاظ الستة التي تحت هذا الرقم في حواشي هذا الجزء : القريبون في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٧٦ والعافر قرص في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٨ والجنديدستر في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٥ والسنبُل في الباب الخامس انظر صفحة ٤٣ وانظر الحاشية رقم ٤ من صفحة ٧ والقسط في الباب السادس انظر صفحة ٤٩ والحاشية رقم ١ منها والميعة في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٣٢

(٢) في نسخة (الايضاح) التي بين أيدينا «منقذ» .

(٣) يسحق ، أى يسحق ذلك .

(٤) تقدم الكلام على الشراب الريحاني في الحاشية رقم ١ من صفحة ٧١ من هذا السفر ، فانظرها .

(٥) «لا يخرم» ، أى أنه مطرد في نفعه وفائدته ، لا يشد مرة واحدة ؛ ولعل أصله من قولهم : «نرم الدليل عن الطريق» أى عدل عنه الى غيره ، فكأن هذا الدواء لا يخرم عن القاعدة ، أى لا يعدل عنها .

(٦) سيمًا ، أى لا سيمًا ، لحذف «لا» للعلم بها وهي مرادة ، لكن هذا الحذف قليل .

دواء آخر

يؤخذ ورق الغبيراء^(١)، ويُسحق سحقاً ناعماً، ويُعجن بمرارة البقر، ويُطلى به الذكر، ويجامع[[]، فإنه يزيد في الباه ويعين على الحبل .

دواء آخر

يؤخذ بول الفيل، وتُسقى منه المرأة وهي لاتعلم، ثم يجامعها، فإنها تنجب لوقتها . بإذن الله تعالى .

صفة دواء آخر وهو من الأسرار

يُطلى الذكر بلين حليب، ويُترك حتى يجف، ثم يجامع عقيب طهر المرأة فإنه غاية لذلك . قال صاحب كتاب (الإيضاح) : ينبغي لمن آستعمل دواء من هذه الأدوية أن يقصد أجماع في الوقت الذي تطهر فيه المرأة من طمثها .

قال : وينبغي أن يرفع ورثها عند الإنزال، ويكون رأسها منكساً إلى أسفل فإن ذلك مما يعين على الحبل .

قال : وينبغي أنه إذا أحس بالإنزال أن يميل على جنبه الايمن، وكذلك إذا نزع فإن الولد يكون ذكراً إن شاء الله تعالى .

- (١) ذكر داود في الغبيراء أن هذا الاسم فيه خلاف كثير؛ فأهل الفلاحة يطلقونه على القراصيا، وقوم على السبستان، وآخرون على الأنجرة؛ وطائفة يقولون : إنه الزعرور الأسود . قال : والصحيح المراد في هذه الصناعة أنه الزيزفون، وهو شجر كثير الوجود بالشرق وأعمال أنطاكية، يقارب شجر العناب، خشن الأوراق، سبط العود، يقارب ورقه السعتر البستاني، لكنه مستطيل؛ وله زهر إلى الصفرة؛ ومنه دهن يخلف ثمرًا دون النبق فيه غضاضة؛ وعوده قليل القوة وإن عظم، حاد الرائحة، طيب، عطري، يزهر بالربيع، ويدرك ثمره وسط الصيف . وذكر صاحب المادة الطيبة ج ٣ ص ٦٩٧ في الكلام على الزيزفون ما يفيد أن تسمية الزيزفون بالغبيراء كما سبق نقله عن داود قد وقعت في الترجمات غير الموثوق بها . قال : وليس هذا بأكد . ونقل ابن البيطار عن (كتاب الرحلة) أنها شجرة معروفة ببلاد المشرق كلها، وهي بالعراق كثيرة جدا، وبالشام كذلك ... ورأيت منها بالشام ثمرة وغير ثمرة والشجرة واحدة؛ ويسمون الشجرة التي لاثمر منها بدمشق : الزيزفون .

وأما الأدوية التي تمنع الحبل - فيحتاج الرجل مع الأدوية أن يكون أعتاده [في الجماع] بضد^(١) ما تقدم، وذلك أن يجعل إزالته قبل إزاليها، وأن ينهض عنها بسرعة، ولا يجامعها عقب الظهر .

وأما الأدوية - فمنها صفة دواء يمنع من الحبل ويسقط الجنين :
 • يؤخذ سذاب مجفف ونطرون، من كل واحد جزء ؛ يسحقان ويخلان ويحلان بماء السذاب الرطب، ويطلى بذلك الإحليل، ويجامع .

دواء آخر مثله

تؤخذ قننة^(٣)، تسحق بعصارة السذاب وماء الكسبرة الخضراء حتى ترطب ويطلى بها الذكر، ويجامع، فإنه يمنع الحبل ويسقط الجنين .

١٠ صفة دواء آخر يفعل فعل ما تقدم
 يؤخذ أبهل متقالان^(٤)؛ ورق سذاب مجفف، وفودنج يابس^(٥)، من كل واحد نصف

(١) لم ترد هذه العبارة في (١) .

(٢) بضد، أى ملبس بضد، فإياه هنا للابسة .

(٣) تقدم الكلام على القننة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٥٥ من هذا السفر، فانظرها .

(٤) ضبط هذا اللفظ في القاموس بفتح الهزة والهاء ضبطا بالقلم، وضبط في معجم أسماء النبات ص ١٠٢ بفتح الهزة وضم الهاء، وضمهما وبكسرهما ضبطا بالقلم أيضا . وقال القيصوني في قاموسه : هو بالفتح . وقال داود : هو بكسر الهزة والهاء، وفتح الهزة وضم الهاء . قال : وهو صنف من العرعار أروقه منه صغير الورق كالطرفاء، وكبيره كالسرو، ويقارب النبق في الحجم، أحمر اللون، فإذا تم استوائه أسود، ينكسر عن أغشيه كششارة مسودة داخلها نوى مختلف الحجم، فيه حلاوة وقبض وحمدة ؛ وذكر أرباب العلم الحديث أن اسم الأهل بالافرنجية « ساين » وقالوا في صفاته النباتية : هذه الشجيرة تعلو من الأرض كالعرعر من اثني عشر إلى خمس عشرة قدما ؛ وأوراقها صغيرة جدا ، قشرية الشكل قائمة متقاربة ، متراكبة على الساق ، قالوا : ورائحة الأوراق قوية عطرية نقاذة ، لاسيما إذا دلكت بين الأصابع، وطعمها حار حريف مر ؛ وهي خضراء دائما . ملخصا من المادة الطبية ج ٢ ص ٧٣٤ (٥) زاد في الإيضاح وصف الفودنج بأنه جبلي ؛ والفودنج يقال بالبدال كها وبالناء أيضا، وهو الحبق =

مَثَقَالٌ ؛ قُوَّةٌ وَسَقْمُونِيَا وَنَظْرُونٌ ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مَثَقَالٌ ؛ يُدَقُّ ذَلِكَ وَيُنْخَلُ
وَيُسْحَقُ ، ثُمَّ يُجَمَّعُ ، وَيُحَلَّلُ بِمَاءِ السَّدَابِ الرُّطْبِ ، أَوْ بِمَاءِ طَفِيِّ فِيهِ الْحَدِيدُ (٣) [وَيُجَامَعُ بِهِ]
فَنَاقَةٌ شَدِيدٌ فِي مَنَعِ الْحَبْلِ وَإِسْقَاطِ الْأَجْنَةِ (٤) .

= وهو أنواع كثيرة ترجع إلى برى وبستاني ، وكل منهما إما جليل ، أى لا يحتاج إلى سقى ، وإما نهري لا ينبت بدون الماء ، واختلافه بالطول ودقة الورق والزغب والخشونة ؛ فالجليل البرى : رقيق الورق ، قليلها سبط حريف ؛ والبستاني أكثر أوراقا منه وأخشن وأغلظ ، وأقرب إلى الاستدارة ؛ وأما النهري فهو القودنج المطلق ؛ وقد يسمى حب القساح ، وهو يقارب السعتر البستاني ، حاد الرائحة ، عطري ؛ والبستاني منه هو النعنع ، وربما انقلب البرى من النهري نعنعا ؛ وهذان النوعان يكثر وجودهما ؛ وكل له بزر يقارب بزر الريحان ، ويدوم وجوده ، خصوصا المستنبت (داود) وذكر أرباب العلم الحديث أن هذا الاسم معرب عن الفارسية ، وأن اسمه بالفرنجية (قلنت) وباللاتينية (قلنتا) . وقالوا في صفاته النباتية : إن ساقه خشبية متفرعة قائمة ، مربعة الزوايا ، زغية ؛ والأوراق قلبية الشكل مستديرة ذنبية ، مسنة رخوة زغية ؛ والأزهار حمر فرفرية ؛ وهذا النبات ينبت في الغابات المرتفعة الجافة أو أواخر الصيف أو ملخصا من المادة الطبية ج ٢ ص ٣١٠

(١) القوة ، هي عروق حردقاق ، لها نبات يسمى ، في رأسه حب أحمر شديد الحرارة ، كثير الماء يكتب بمائه وينتش (التاج) . وقال صاحب (المادة) ج ١ ص ٦ ؛ إن اسمه بالفرنجية (جنس) وباللسان الباني (رو بيا منقطور يوم) . قال : وقد عدت أنواع هذا الجنس نحو عشرين ، بل أوصل بعضهم الأنواع إلى أربعين ، وقال في صفة النوع المقصود من هذا الاسم : إن جذوره معمرة خوارة ؛ وسوقه الزاحفة في جوف الأرض أفقية متفرعة في غلظ ريش الإوز إلى حجم الخصر ، والسوق الخارجة من هذه الجذور تعلو من ثلاث أقدام إلى أربع ، وتشبك بعضها بالأجسام القريبة منها بواسطة كلابات فيها ؛ وتلك السوق مربعة ، بارزة الزوايا ، ومفرزة فيها الكلاليب . قال : والأوراق تحيط بالجنذع كالحلقة ؛ والأزهار صفراء صغيرة تتكون منها طاقة متحللة في أطراف الأغصان . قال : وهذا النوع ينبت بإيطاليا والاندلس والروم وأطراف المغرب وشمال أفريقيا وآسيا واليمن الخ .

(٢) تقدم الكلام على السقمونيا وهي المحدودة في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٥٩ من هذا السفر فانظرها .

(٣) لم ترد هذه التكملة في كلا الأصلين ؛ وقد أثبتناها عن (الإيضاح) .

(٤) في « ب » « قع » ؛ وهو تحريف .

ونحيث ذكرنا ما قدمناه من الأدوية التي تزيد في الباه وتُغزِرُ المنى، وأشباه ذلك، وما وصلناه به، فلنذكر الأدوية التي تنقص الباه، وتسكن الشهوة، فإنه قد يحتاج إلى ذلك في بعض الأوقات .

ذِكْرُ الأدوية التي تنقص الباه وتمنع من أجماع وتسكن الشهوة

وهذه الأدوية منها مفردة ومنها مركبة

أما المفردة — فمنها البقلة الحقةاء، وهي الرجلَة، وتسمى الفرخين أيضا، ومنها
 الخس^(٢)، والقرع، والشهدايج^(٣)، والعدس^(٤)، والجمار، والشعير^(٥)، والأشياء الحامضة كالخضرم
 والثوت، والرقمان الحامض، وحماض الأترج^(٦)، وأخلل^(٧)، وعنب التعلب^(٨)، ومنها البطيخ
 والخيار والقنّاء والسفرجل^(٩) والمشمش^(١٠) وأشباه ذلك؛ ومنها القودنج^(١١) والمرماحوز^(١٢) والمرزنجوش^(١٣)

١٠ (١) ورد في كتاب الألفاظ الفارسية المعربة ص ١١٩ أنه بالفارسية بربريم وفرفين وفرفينة وبرمين وفرفهن، وبالبرية الفرخين والفرفين والفرفير، وهذا النبات معروف، فلا مقتضى للكلام عليه .

(٢) زاد في نسخة الإيضاح التي بين أيدينا بعد الخس قوله : « والخبازي » .

(٣) ضبط صاحب التاج الشهدايج بكسر النون ضبطا بالعبارة، وهو معرب شاهدانه بالفارسية، ومعناه سلطان الحب بفتح الحاء، واسمه بالبرية النوم؛ وأهل مصر تسميه الشرائق؛ وقد سبق الكلام عليه باطالة في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٦٧ من هذا السفر، فانظرها .

١٥ (٤) زاد في نسخة الإيضاح التي بين أيدينا بعد الشعير قوله : « والجاورس » وهو الذرة كما في التذكرة . والذي في المفردات أنه صنف من الدخن .

(٥) لم يرد في نسخة الإيضاح التي بين أيدينا حماض الأترج ولا الأخلل . فلملها وردا في النسخة التي نقل عنها المؤلف . وحماض الأترج ما في جوفه . والذي في كلا الأصلين حمض بسقوط الألف وإنما هو حماض كما أثبتنا نقلا عن كتب اللغة والكتب المؤلفة في مفردات الأدوية .

٢٠ (٦) زاد في (الإيضاح) بعد عنب التعلب قوله : « والكرسة » ؛ ولعل ذلك لم يرد في النسخة التي نقل عنها المؤلف .

(٧) لم يرد لفظ المشمش في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا .

(٨) تقدم الكلام على مسميات هذه الألفاظ الثلاثة التي تحت هذا الرقم في حواشي هذا الجزء : القودنج

في الحاشية رقم ٥ من صفحة ٢١٠ والمرماحوز في الحاشية رقم ٧ من صفحة ١١٤ في الكلام على المرو والمرزنجوش في الحاشية رقم ٦ من صفحة ٥٦ فارجع إليها في مواضعها .

وَالْحَرْمَلُ وَالْكُمُونُ وَبَزْرُ قُطُونَا وَالْكَافُورِ وَالْبَنْجِ وَالْوَرْدِ وَالْخِلَافِ وَالْإِسْفَانَاخِ
وَكُلُّ دَوَاءٍ بَارِدٍ يَابِسٍ ، فهذه المفردات .

وَأَمَّا الْمَرْبِجَاتُ — ففنها أَغْذِيَةٌ وَأَدْوِيَةٌ .

أَمَّا الْأَغْذِيَةُ — ففنها السَّمَايَاتُ ، وَالْخَصِرِيَّاتُ ، وَاللَّيْمُونِيَّاتُ ، وَالسَّجَّاجُ
وَالْمَصُوصُ ، وَالْمُضِيرَةُ ، وَالْعَدَسُ ، وَالتَّمْرِيَّةُ ، وَالرَّيْبِيَّةُ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ تَمَّا فِيهِ خَلٌّ
أَوْ حَوْضَةٌ .

(١) الحرمل نبت يرتفع ثلث ذراع ، ويفرع كثيرا ، وله ورق كورق الصفصاف ، ومنه مستدير ، وزهره
أبيض ، يخلف ظروفا مستديرة مثلثة (أى ثلاثية الفصوص) داخلها بزر أسود كالخردل ، مربع الفرق ، ثقيل
الرائحة ، يدرك أوائل حزيران ، وتبقى قوته أربع سنين (داود) . وفى الكتب الحديثة أن اسمه بالافرنجية
روسوفاج ، وسماء لينوس (فيجنون حرملى) ، واسم حرملى مأخوذ من العربية ، وهو من الفصيلة السذابية ؛
وهو نبات معمر متفرع ، يحمل أوراقا متعاقبة بسيطة ، أو متضاعفة التشقق بدون انتظام ، عديمة الذئيب ؛
والأزهار بيض ذوات حوامل ومعارضة للأوراق . وهذا النبات ينبت برمل مصر واسبانيا والترك
وسيريا وغير ذلك ، واستنبت أحيانا بالبساتين لأجل أزهاره البيض الجميلة وأوراقه المقطعة تقطعا
دقيقا ، وهو لما يلى لزج ، ذور رائحة قوية كريهة ، وطعم مر اه ملخصا من المادة الطيبة ج ٣ ص ٣٦٧

(٢) زاد فى نسخة (الإيضاح) التى بين أيدينا بعد الكون قوله : « والثوم » .

(٣) تقدم الكلام على بزر قطونا فى الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٦٩ من هذا الجزء ، فانظرها .

(٤) انظر الكلام على البنج فى الحاشية رقم ٣ من صفحة ٢١٤ الآتية .

(٥) زاد فى نسخة الايضاح التى بين أيدينا بعد الحصرميات قوله « والرمانيات » .

(٦) السجاج : مرق يعمل من اللحم والخل ؛ وهو معرب « سجا » وهو مركب من (سك) بمعنى
خل ، ومن « با » أى طعام (الألفاظ الفارسية المعربة ص ٩٢) . وفى شرح القاموس أنه لحم يطبخ بمخل
وفى الشذور الذهبية أن السجاج هو الغذاء الذى فيه لحم وخل مع الأباريز الحارة والبقول المناسبة لكل مزاج .
(٧) المصوص بفتح الميم : طعام من لحم يطبخ وينقع فى الخل ؛ وقيل : ينقع فى الخل ثم يطبخ ؛ وقيل :
المصوص يكون من لحم الطير خاصة ، والعامة تضم الميم . وعبرة النهاية تقتضى أنه يضم الميم ، فإنه قال :
ويحتمل فتح الميم .

(٨) المضيرة : مريقة تطبخ باللبن المضير ، وهو الذى حمض وأبيض ، وربما خلط بالحليب .
وقال أبو منصور : المضيرة عند العرب أن يطبخ اللحم باللبن البحت الصريح الذى قد حذا اللسان حتى يتقضج
اللحم وتحتر المضيرة ؛ وربما خلطوا الحليب بالحقين ، وهو حينئذ أطيب ما يكون .

وأما الأدوية — فمنها صفة دواء يقطع الشهوة، ويُجدد المني .

تؤخذ كُسْبَرَةُ يَابَسَةٌ مَحْمَصَةٌ ، وَبُزْرُ قَتَاءٍ ، وَبُزْرُ نَرجِسٍ ، وَبُزْرُ كُنَّانٍ ، وَجُلَّانَرُ^(١) وَتُحْمَصُ الْبُزُورُ كُلُّهَا .

ويؤخذ سُمِّاقٌ ، وَحَرْمَلٌ^(٢) وَبَنَجٌ أبيضٌ^(٣) ، وَقَلْقَطَارٌ وَقَلْقَنْدٌ^(٤) ، وَصَنْدَلٌ أبيضٌ^(٥) من كُلِّ واحد جزءٌ ؛ تُجْمَعُ هذه الأدويةُ بعد سَحْقِهَا وَنَحْلِهَا ، وَتُعْجَنُ بالماءِ الْمَعْتَصَرِ .

(١) الجُلَّانَرُ هو زهر الرمان ، وهو معرب « كلنار » بالفارسية ؛ وقد أَوْضَحْنَا الكلامَ عليه في الحاشية

رقم ٥ من صفحة ١٩٢ من هذا الجزء ، فانظرها .

(٢) تَقْدَمُ الكلامُ على الحرمل في الحاشية رقم ١ من صفحة ٢١٣ من هذا السفر ، فانظرها .

(٣) البَنَجُ ، هو الشيكرا بالعمرية بفتح الشين وضم الكاف ، وقيل : الشيكرا بالسين المهملة ، وهونيات مخدر مخبط للعقل ، له قضبان غلاظ وورق عراض ، صالحة للطول ، مشقة الأطراف إلى السواد عليها زغب ، وعلى القضبان ثمر شبه بالجلنار في شكله متفرق في طول القضبان ، وفي هذا الثمر برشبيه بيزر الخشخاش انظر مفردات ابن البيطار ج ١ ص ١١٧ طبع بولاق . وفي الكتب الحديثة أن اسمه بالافرنجية يوسقيام بضم الياء وسكون السين وكسر القاف ، وباللسان النباقي « إيسقوامس نجرا » ومعناه : البنج الأسود ، بنفسه إيسقوامس بكسر الهمزة وضم الياء وسكون السين وضم الميم ؛ وهو مأخوذ من اللغة اليونانية ، ومركب من كلمتين معناهما قول الخنزير ، لأن الخنزير يرغب في أكله ، وذكروا في الصفات النباتية للنوع المقصود هنا أن جذره سنوي ؛ والساق تعلو من ثمانية عشر قراطا إلى قدمين ، وهي أسطوانية مقومة متفرعة في جزئها العلوي ، مغطاة بزغب طويل لزج ؛ والأوراق متعاقبة متفرعة ، وأحيانا متقابلة ، وهي كبيرة بيضاوية . أما صفاته الطبيعية فإن جذوره في غلظ الإصبع ؛ ورائحة الأوراق منتهى معتنية ؛ والأزهار تنصاعد منها رائحة كريهة تدل على خواصه القتالة اه ملخصا من المادة الطبية ج ٤ ص ٥٤ .

(٤) القلقطار بالفتح كما ضبطه الهروري في بحر الجواهر : ضرب من الزاج الرومي . وقيل هو الأصفر منه . قال جالينوس : هو أعدل أصناف الزاج . وفي المنهج أنه الأخضر منه . وفي الكتب الحديثة أنه يسمى أيضا الأحمر الانجليزي ، وأحمر بروسيا ، وهو كحل سهل التفتت ، لوننا أحمر بنفسجي ، أو على هيئة مسحوق قوى الحمرة جميلها يلوث الأصابع ، عديم الرائحة والطعم ، لا يجذب المغناطيس ، ومع ذلك يختلف منظره ، ولكن الغالب كونه أحمر ، وتكون حرته أجهل كلما كان أنقى ، وإذا عرض للهواء تحول إلى كربونات ثالث أوكسيد ؛ وهو لا يذوب في الماء ، ويذوب في بعض الحوامض اه ملخصا من المادة الطبية

ج ١ ص ٥٩٥

(٥) تَقْدَمُ الكلامُ على القلقند في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٩٤ من هذا الجزء ، فانظرها .

(١) من الورد والرجلة، وتُجَبِّ مثل الجِصَّص، وتُجَفَّف في الظل، وتُرْفَع في إناء زجاج
ويُسَدَّ رأسه من أهواء، فإذا احتيج إليه أُذِيت منه واحدة بلعاب ^(٢) يزرقطونا، ويُطَلَّى
به الإحليل في كل أسبوع ثلاث مرَّات . وإن طُلِيت به فقار الظهر وتكرَّر ذلك ^(٣)
أيَّاماً متواليات قطع النسل وأمات شهوة الجماع .

صفة دواء آخر يقطع شهوة الجماع البتة، وهو من الخواص

تؤخذ خُصْية السَّقَنْفُور ^(٤) أَيْمَنِي، تُجَفَّف، وتُسَحَّق، وتذاب بماء السذاب
الرطب، فمن شرب منه زنة قيراط قطع شهوته ونسله .

صفة دواء آخر

يُضَعِفُ الإحليل ويَكْسِرُ حَدَثَهُ ولا يدعه ينتشر البتة، وهو الذي يستعمله
كثير من الرهبان .

يؤخذ ^(٥) توبال النحاس، و^(٥) توبال الحديد، وتوتياء هندي، وشعر دُب، وشعر ثعلب
مُحَرَّقان، وجُلَّةُار مُحَرَّق، وجُفَّت البُلُوط ^(٦)، وكافور، وجوزُ السَّمُوحِ مُحَرَّقاً، وصندل أبيض

(١) في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا «أو» مكان الواو هنا .

(٢) تقدَّم الكلام على بزرقطونا في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٦٩ من هذا الجزء، فأنظرها .

(٣) «به» أي هذا الدواء .

(٤) تقدَّم الكلام على السَّقَنْفُور في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٤ من هذا الجزء، فأنظرها .

(٥) توبال النحاس والحديد : ما ساقط منهما عند الطرق وما ينفيه الكبر منهما مما لاخبر فيه .

(٦) جفت البلوط بالضم، هو جلده الرقيق الذي تحت الجلد العليظ، وهو قشره الداخل
«الشذور الذهبية» .

من كلِّ واحد جزء، ^(١) تُجمَع بعد سحقها ونخلها، وتُعَجَّن بالماء المعتَصَر من السَّنَق
وَتُجَبَّب مِثْلَ الْحَمَص، وتُجَفَّف في الظِّل، وترْفَع في إناءٍ من الزجاج، ويُسَدُّ رأسُه
فإذا احتجج إليه تؤخذ منه حبة تُحَلَّ بماء الكُسْبَةِ الخضراء، ويُطَلَّى بها الذَّكَر
ويُرَثَّ منها أيضا في آسراويل .

(١) في (الإيضاح) : « مزال » .

الباب الحادى عشر من القسم الخامس من الفن [الرابع]^(١) فما يفعل بالخاصية

إعلم - وفقنا الله وإياك - أن الخواص كثيرة لا تكاد تتحصر، ولا نتعلل أفعالها، فأجبنا أن نذكر منها طرفاً نختم به هذا الفن .
ولنبداً بما هو متعلق بالنكاح، ليكون القول فيه يتلو بعضه بعضاً .

ذكر الخواص المختصة بالنساء والنكاح التي استقرت بالتجربة

(٢)

... ..



خاصية من خواص الهنود

وهي، تأخذ رأس غراب أسود فأفرغ دماغه، وأجعل موضع الدماغ شيئاً من تراب الموضع الذى تجلس فيه المرأة التي تريد، وشيئاً يسيراً من زبل الحمام، وأجعل

١٠

(١) في (١) : « الخامس » ؛ وهو خطأ من النسخ .

(٢) موضع هذه النقط مثبت في النسخ الكاملة من هذا الجزء .

(٣) كذا ورد هذا اللفظ في كلا الأصلين . ولفظ الإيضاح « ازرع » ؛ ولا خفاء في أن كلا اللفظين

يؤدى المعنى المقصود هنا .

(٤) قال الهروى في معنى الدماغ : إن عادة الأطباء أن يطلقوا لفظ الدماغ على المخ الذى داخل

١٥

الحجب ، وهذا لا حس له ، كما يطلقونه على جميع ما يحويه القحف من المخ وغيره ، وهذا له حس لما فيه

من العصب . وقال الأوربيون : الدماغ عضو معتدل الشكل ، منتظم ، يملأ تجويف الجمجمة والسلسلة

الفقرية ، فالذى يملأ تجويف الجمجمة منه عظيم الحجم ، يبيض الشكل ، غير منتظمه ، عريض من الخلف

أكثر من الأمام ؛ والذى يملأ تجويف السلسلة مستطيل مبروم ، وهو مكون من أربعة أجزاء مختلفة الشكل

والحجم ، وهى المخ ، والمخينج ، والحلبة المخية ، والنخاع الفقرى (الشذور الذهبية) .

٢٠

في ذلك سبع شَمِيرات ، وأدفنه في الأرض في موضعٍ نَدٍ؛ فإذا نبت الشَّعيرُ وصار طولُ أربع أصابع ، نَخِذْ منه ، ثم أدلكْ به يدك ، وأسحْ به على وجهك وذراعيك ثم استقبلْ به تلك المرأة ولا تكلمها ، فإنها تسعى في أثرك ، ولا تطيق الصبرَ عنك .
قال : وهو من الأسرار الخفية ، فأعرفه .

سِرُّ آخِر

قال صاحب الخواص : خذ أظفار الهدد وأظفار نَفْسِك ، فأحرقهما جميعا وأسحقهما حتى يصيرا دُرُورا ، ثم أجعل ذلك في قَدَحٍ طِلاء ، وأسقه أي امرأة أردت وهي لا تعلم ، فإنها تميل اليك ، وتحب القرب منك جدا .

سِرُّ آخَرُ لجعفر الطوسي

قال : إذا أخذت لسان ضفدعة خضراء ، ووضعتَه على قلب امرأة نائمة .
أخبرتكَ بجميع ما عملت في ذلك اليوم .
قال : وإن بَحَرْتَ فراشَ امرأة بشيء من ضفدعة خضراء وهي لا تعلم ثم نامت عليه ، فإنها تتكلم في نومها بجميع ما عملته .

قال : وكذلك إذا أخذت عين الرَّحمة أو عين كلب ميت وأصلَ الحَس .
ثم ربطتَ ذلك في حِرْقَةٍ كَثَّانٍ ، ووضعتَه على سُرَّة امرأة نائمة ، أخبرتكَ بجميع ما عملته .
وقال حنين بن إسحاق : إذا أردت أن تعلم أن المرأة يكرُّ أو يثب ، فمرها أن تأخذ نومةً مقشورةً وتُخسِّها في عدة مواضع ، ثم تحملها في فرجها ليلة ، فإذا أصبحت

(١) ذلك ، أي ذلك التراب ، كما هي عبارة الإيضاح .

(٢) زاد في الإيضاح « بآبرة » .

فاستنكها، ^(١) فَإِنْ وَجَدْتَ رَائِحَةَ الثُّومِ فِي فِيهَا فَهِيَ نَيْبٌ، وَإِنْ لَمْ تَجِدْ فِيهِ رَائِحَةً فَهِيَ يَكْرٌ. وبذلك أيضا تعرف حملها، فَإِنْ وَجَدْتَ لِلثُّومِ رَائِحَةً فَهِيَ غَيْرُ حَامِلٍ ^(٢) وَإِنْ لَمْ تَجِدْهَا فَهِيَ حَامِلٌ.

قال : وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَنْتَهِرَ حَالَ امْرَأَةٍ، وَهَلْ بَقِيَتْ تَحْمِلُ أُمٌ لَا فُرْهَا ^(٣) أَنْ تَأْخُذَ زَرَاوُنْدًا مَدْحَرَجًا، وَتَسْحَقَهُ بِمِرَّةِ الْبَقْرِ، ثُمَّ تَحْمِلَهُ بَعْدَ طَهْرِهَا لَيْلَةً، فَاذَا أَصْبَحَتْ، فَإِنْ وَجَدْتَ طَعَمَهُ فِي فِيهَا فَهِيَ تَحْمِلُ، وَإِلَّا فَهِيَ عَاقِرٌ.

وقال صاحب كتاب (فردوس الحكمة) : إِذَا تَخَوَّرَتِ الْمَرْأَةُ بِخَافِرِ فَرَسٍ أَوْ حَافِرٍ بَغْلٍ أَوْ حَافِرٍ حَمَارٍ أَسْقَطَتِ الْوَلَدَ وَالْمِشِيمَةَ؛ وَإِذَا تَحَمَّلَتْ بِهِ بَعْدَ الْجَمَاعِ لَمْ تَحْمِلْ ^(٤).

قال : وَمَنْ طَلَى ذَكَرَهُ بِمِرَّةِ دَجَاجَةٍ سَوْدَاءٍ ثُمَّ جَامَعَ امْرَأَةً لَمْ تَحْمِلْ بَعْدَ ذَلِكَ أَبَدًا. ١٠

وقال جابر بن حيان : إِذَا أَخَذَتِ الْمَرْأَةُ حَبَّةَ خَرْوَجٍ وَغَمَّضَتْ عَيْنَيْهَا وَابْتَلَعَتْهَا لَمْ تَحْمِلْ سَنَةً.

قال : وَإِنْ ابْتَلَعَتْ حَبَّتَيْنِ لَمْ تَحْمِلْ سَنَتَيْنِ؛ وَإِنْ ابْتَلَعَتْ ثَلَاثًا فَثَلَاثَ، وَكَذَلِكَ كُلَّمَا زَادَتْ كَانَتْ كُلُّ حَبَّةٍ بَسَنَةً. ^(٥)

(١) استنكها، أى شم نكبتها.

(٢) عبارة (١) « لَمْ تَكُنْ حَامِلًا »؛ وَالْمَعْنَى يَسْتَقِيمُ عَلَيْهَا أَيْضًا.

(٣) كَذَا وَرَدَ هَذَا اللَّفْظُ فِي كَلَامِ الْأَصْلِيِّينَ؛ وَقَوَاعِدُ اللَّغَةِ تَقْتَضِي الْعَطْفَ «بِأَمْ» فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ لَا «بِأَمْ» فَوْنِ «أَمْ» الْمُتَّصِلَةُ كَالَّذِي هُنَا لَا تَقَعُ بَعْدَ «هَلْ» إِلَّا شَذَوْدًا، نَحْوُ «هَلْ زَيْدٌ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرُو» وَإِنَّمَا هِيَ لِإِزْمَةِ الْهَمْزَةِ فِي الْأَغْلَبِ. انظر شرح الرضى على الكافية ج ٢ ص ٣٤٧ طبع الآستانة.

(٤) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى الزَّرَاوَنْدِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٢ مِنْ صَفْحَةِ ١٥٢ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ، نَافِظًا.

(٥) تَحَمَّلَتْ بِهِ : عِبَارَةٌ يَسْتَعْمِلُهَا الْأَطِبَاءُ فِي مَعْنَى إِدْخَالِ الدَّوَاءِ فِي فَرجِ الْمَرْأَةِ.

(٦) فِي «ب» «مهما»؛ وَالْمَعْنَى يَسْتَقِيمُ عَلَيْهِ أَيْضًا.

قال : وإذا أَخَذَ رَأْسُ خُشَافٍ ^(١) وَوُضِعَ تَحْتَ رَأْسِ أَمْرَأَةٍ عِنْدَ الْجَمَاعِ ، لَمْ تَحْبَلْ مِنْ ذَلِكَ الْوَطءِ .

قال : وَإِنْ أَخَذَ شَوْكُرَانُ ^(٢) وَصَحْبِي وَغُجْنِ بِلْبَنٍ رَمْكَةً ^(٣) وَجُعِلَ فِي صُرةٍ ، وَرُطِطَ فِي عَضْدِ الْمَرْأَةِ الْأَيْسَرِ ، لَمْ تَحْبَلْ أَبَدًا مَا دَامَ عَلَيْهَا .

قال : وَإِنْ شَرِبَتْ الْمَرْأَةُ بَوْلَ كَبِشٍ لَمْ تَحْبَلْ أَبَدًا . [وَكَذَلِكَ إِنْ شَرِبَتْ مِنْ رُغَا ^(٤) أَلْجَمَلِ الْمَانِجِ لَمْ تَحْبَلْ أَبَدًا] .

وقال شرك الهندى ^(٥) : إِذَا أُرِدْتَ ذَهَابَ غَيِّرةِ الْمَرْأَةِ فَلَا تَقَارَ مِنْ ضَرَّتِهَا وَلَا مِنْ وَطْءِ جَارِيَةٍ ، فَاسْقِهَا دِمَاعًا أَرْبَبَ بِشْرَابٍ وَهِيَ لَا تَعْلَمُ .

قال : وَإِنْ سُقِيَتْ مِرَارَةً ذَنْبٌ بِعَسَلٍ وَهِيَ لَا تَعْلَمُ ذَهَبَتْ غَيِّرَتُهَا .

١٠ . وَمَا يُلْهَبُ غَيِّرةَ الْمَرْأَةِ أَنْ تُسْقَى غُبَارَ دَقِيقِ الشَّعِيرِ مِنَ الرَّحَى الدَّائِرَةِ بِمَاءِ الْمَطَرِ فَإِنَّهُ جَيِّدٌ فِي ذَهَابِ الْغَيِّرةِ .

(١) الخشاف بتقديم الشين على الفاء وزان رمان ، هو الخفافش بعينه : طائر معروف ، سمي بذلك لخشفانه بالليل أى جولاته . وفى العباب أنه بتقديم الشين أفصح من الخفافش .

(٢) الشوكران ، قال الصاغاني فى (مادة شكر بالشين المعجمة) : إنه نبات ساقه كساق الرازيانج ، وورقه كورق القنار ، وقيل كورق اليربوع وأصفر ؛ وله زهر أبيض ؛ وأصله دقيق لا ثمرة ؛ وبزره مثل النانخوة أو الأنيسون ، من غير طعم ولا رائحة ؛ وله لعاب . وذكر ابن البيطار نحوه من ذلك ، فقال : إن له ساقا ذات عقد مثل ساق الرازيانج ؛ وهو كثير ؛ وله ورق شبيه بورق القنار ، وهو الكلنج ، إلا أنه أدق من ورق القنار ، خفيف الرائحة ، فى أعلاه شعب وإكليل فيه زهر أبيض ، وبزره شبيه بالأنيسون ، إلا أنه أشد بياضا منه ؛ وأصله أجوف ، وليس بغائر فى الأرض اه . وفى كتب اللغة أنه يقال فيه الشكران بالشين المعجمة . وقال أبو حنيفة : الصواب السيكران بالشين المهملة ، والصواب فى الكاف الضم كما ذكره ابن هشام الخنسى .

٢٠ . (٣) الرمكة ، هى الفرس أو البرذونة تتخذ للنسل ، واجمع رمك بالتحريك .

(٤) لم يرد هذا الكلام الذى بين مربعين فى (١) .

(٥) الرقا : جمع رقة بضم الزاء ، كدية ومدى انظر شرح القاموس . يريد الزبد الذى يكون على شفتى

الجل حين يبيح .

(٦) ورد هذا الاسم فى جميع الأصول وفى (عيون الأنباء لابن أبى أصيبعة ج ٢ ص ٣٢) . ولم نجد

من ضبطه بالعارة فيما راجعناه من الكتب .

قالوا : وإذا شُدَّتْ في مِقْنَعَةٍ امرأةٌ دودةٌ حمراءُ وهي لا تعلم حاجتَ شهوتِها
وأَغْتَلَمَتْ أَمْرًا عَظِيمًا ^(١).

وإذا أَخَذَ من الزَّنجارِ جزء ^(٢) ، ومن النَّشادرِ نصفَ جزءٍ ، وجُعِلَا في الماءِ الذي
تَسْتَنْجِي به المرأةُ ؛ أَغْتَلَمَتْ وطلبتَ الجماع .

وكذلك إذا أَخَذَ من الأَخْصَانِ ^(٣) والأَبْهَلِ ^(٤) والأَثْنَانِ الأحمرِ من كُلِّ واحدٍ جزء ^(٥)
ودُقِّ ذلك ، وصُحِّقَ ، ونُجِّنَ بدهنِ البانِ ، وحملته المرأةُ ، ثارتَ بها شهوةُ الجماع .

(١) المِقْنَعَةُ والمَقْنَعُ : ما قنع به المرأةُ رأسها ومحاسنها ؛ والقناع بالكسر أوسع منها . وقال الأزهري :
لا فرق عند الثقات بين القناع والمقنعة .

(٢) وأغتمت أمرا عظيما ، أى اغتمت اغتلاما عظيما ، فقله «أمر» منصوب «باغتمت» لإفاته
مقام المصدر الذي هو المفعول المطلق . وقد وردت هذه العبارة هكذا في كلا الأصلين والإيضاح المقول
عنه هذا الكلام ؛ ولا يخفى ما فيها من الضعف .

(٣) قال في مستدرك الناج : زنجار معزب زنكار بالنخ ، وغير إلى الكسر حال التعريب ؛ وهو المتولد
من النحاس ، وأقواه المتخذ من النوبال . وفي كتب الطب أن الزنجار إما معدنى يوجد بمعادن النحاس
يقبرص ، أو مصنوع من النحاس والخل ، أو نجير (ففل) العنب الحامض بالتحفين . وقيل : إن الصانع يخذ
بتكريج النحاس في دردى الخلل ودفه في الندى . وقيل : يكفأ على إماء النحاس إماء فيه خل فيتزنجير ، ثم
يحكم الزنجار (الشدور الذهبية) وفي الكتب الحديثة أن اسم الزنجار بالفرنجية (وردت) و «يرد جري» ؛
وسماه بعض المؤلفين (تحت خللات النحاس) واسمه في (المدستور) ، (خللات النحاس الخام) انظر الكلام
عليه في المادة الطلية ج ١ ص ١٧٤

(٤) انظر الكلام على الأخوان في الجزء الحادى عشر من هذا الكتاب ص ٢٨٦ من هذه الطبعة
وانظر الحاشية رقم ٣ منها .

(٥) قد سبق الكلام على الأبهل في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٢١٠ من هذا الجزء ، فانظرها .

(٦) الأثنان بالضم والكسر : نبات له أجناس كثيرة ، وكلها من الحمض ؛ وهو المرض الذى تفصل
به الثياب ، قاله أبو جنيفة . وقال البكري : هو نبات لا ورق له ؛ وله أعصاب دقاق ، فيها شبيه بالعقد ؛
وهى رخصة ، كثيرة المياه ، ويعظم حتى يكون له خشب غليظ يستوقد به ؛ وطمعه إلى الملوحة . وفي الكتب =

[وإذا أخذ قضيبُ الثَّور الأحمر وجُفِّف في الظِّلِّ، وُحِّقَ، وشربت منه المرأة وزنَ مثقال بنبيذٍ صرف، قَطَعَ عنها شهوةُ الجَماعِ^(١)].

وإذا أخذتَ قضيبَ الذَّئب قبل طلوع الشمس أو بعد غروبها بحيث لا تراه الشمس، وقطعته، ثم جففته في الظِّلِّ، ومحقته، وأسقيته امرأة، فإنها تُبغِض الرجال، وتذهب عنها شهوةُ الباء.

وإذا أخذتَ شجرةَ مريم^(٢) ومحقتهَا وعجنتهَا بماء النَّعناع، وحبَّيتها كُلَّ حَبَّةٍ زَنَّهُ نصفَ دانق، وسقيتَ منها امرأةَ حَبَّةٍ، انقطعتْ شهوتُها سنةً. وكذلك مهما زدتَ كانت كُلُّ حَبَّةٍ بَسَنَةً.

== الحديثة أن اسمه بالافرنجية «صود» وباللاتينية (سلولا)، ويسمى باللسان الباق «سلولا سودا». واسم (سلولا) آت من (سلوس)؛ أي ملهى، والنوع المخصوص بالذكر سنوى، يعلو نحو قدم؛ وهو خال من الزغب، والغالب كونه قائما؛ وساقه حشيشية حمرة متفرعة، وتحمل أوراقا لحمية ضيقة طولها من قيراط إلى قيراطين؛ والأزهار مخضرة لإبطية، عديمة الحامل؛ ومنفعته في مصر إما أن يحرق ليستخرج منه الصود كما استنبت في البلاد الغربية لذلك؛ وإما أن يهرس ويعمل أقراصا كبارا وتجفف ليفسل بها الجسم كما يفسل بالصابون اه ملخصا من المادة الطيبة ج ١ ص ١٤٠

(١) لم يرد هذا الكلام الذي بين مربعين في (١).

(٢) شجرة مريم، ويُقال لها (شجرة الطلق)، لأنها تسهل الولادة على المطلقة، (وكف مريم) (وكف العذراء) وهي أصل كالكف، مستدير إلى الغبرة، تقوم عنه فروع مشتبكة في بعضها. وفي التاج (مادة كف) أن كف مريم هي أصول العرطينا، ويُقال لها أيضا (الركفة) (وبخور مريم). وفي الكتب الحديثة أن هذا النبات يسمى بالافرنجية بما معناه: شجرة مريم، أي «فردون ماريا» (وقردون نوردام) ويسمى في لسان العامة بالشوك النضى والحرف البرى. والصفات النباتية لهذا النوع هي أنه معمر، ينبت في المحال المزروعة وغير المزروعة، ويعرف بأوراق كبيرة جدا متفرعة خالية من الزغب، يوجد فيها نكت بيض، والساق تعلو من ثلاث أقدام إلى الأربع، وتتفرع من جذعها العلوى، وهي أسطوانية عديمة الزغب؛ ورووسها الزهرية كبيرة جدا، وتكون في نهاية فروع الساق؛ والأزهار حمراء أرجوانية؛ والنثر تلعو شوشة عديمة الحامل مكونة من وبر بسيط؛ والمبتعمل من هذا النبات جذوره وأوراقه حيث إن لها طعما مرا واحضا؛ وبالجمل، فالنبات كله مر الطعم اه ملخصا من (المادة الطيبة ج ٢ ص ٩٦). وذكر ابن البيطار ج ٣ ص ٥٥ أن شجرة مريم اسم مشترك بين جملة نباتات أوردها كلها وذكر منها بخور مريم، وهو المراد في هذا الموضع. وقال عنه في حرف الباء: إنه يعرف بأفريقية بخبز المشايخ، وأهل الشام يعرفونه بالركف.

ذِكْرُ شَيْءٍ مِنْ الْخَوَاصِّ غَيْرِ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ

مِنْ ذَلِكَ طَلَسْمٌ ^(١) يُجَعَلُ عَلَى الْمَائِدَةِ فَلَا يَقْرَبُهَا ذُبَابٌ

يُؤْخَذُ كُنْدُسٌ ^(٢) وَزَرْبِخٌ أَصْفَرٌ ^(٣)، وَكَلَّةٌ ^(٤) بَابِسة، أَجْزَاءٌ مُتَسَاوِيَةٌ؛ يُسْحَقُ جَمِيعُ ^(٥)
 ذَلِكَ، وَيُعْجَنَ بِمَاءٍ بِصَلِ الْعُنْصَلِ ^(٦)، وَيُجَعَلُ مِنْهُ مِثَالُ «وَيُدْهَنُ بِالزَّيْتِ» ^(٧) فَإِنَّ
 الذُّبَابَ لَا يَقْرُبُ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي يَوْضَعُ فِيهِ .

(١) كذا ضبط صاحب التاج هذا اللفظ ضبطاً بالعبرة، فقال: طلسم كسبطر. وفي شفاء الغليل أنه
 بتشديد اللام. قال مؤلفه: وهو غير عربي، وكأنه مأخوذ من لغة اليونان.

(٢) الكندس بالضم: نبات له ورق بين البياض والخضرة، وعرق داخله أصفر وخارجه أسود؛ وهو
 المستعمل؛ ويقال فيه أيضاً: «قندز» و«وخوندس» و«اسطرونيون» وكلها أسماء يونانية؛
 ويقال له في المغرب «عرة» و«عود العطاس» (وسراج الضلام) (وشجرة أبي مالك) انظر هذه الأسماء
 في (معجم أسماء النبات ص ٩٠).

(٣) قال ديسقوريدوس: الكلاة أصل مستدير لا ورق له ولا ساق، لونه إلى الحمرة ماهر، ويوجد
 في الربيع، ويؤكل نيجه ومطبوخه. وقال داود: إن الكلاة تكثر في سنة المطر والرع، وتغنى من الأرض
 بلا ورق ولا زهر، بل قطعاً كالفلقاس؛ وأنواعها كثيرة باعتبار الاسم: منها الفطر؛ والمأكول منها الصغير
 الكائن في الرمل والقفار، وغيره ردى، خصوصاً ما كان قريب الزيتون — أو أسود — فانه سم وقته
 هذا ما قاله القدماء. وفي الكتب الحديثة أن اسم هذا الجنس بالفرنسية (طروف) وباللاتينية النباتية (طوبير)
 وهي نباتات تنبت في جوف الأرض بدون ساق وبدون أوراق وبدون جذور. ومن صفة الكلاة أن
 شكلها مستدير منتظم كثيراً وقليل، وسطحها أملس أو دني، وتنمو في جوف الأرض بدون أن تثبت بحجم
 آخر، وبدون أن تأخذ تغذيتها بشيء آخر غير سطحها، ولون باطنها أسمر أو سنجابي، وأحياناً أبيض؛
 والغالب أن يكون اللون مرمرياً؛ وذلك المظهر الباطن يختلف باختلاف الأنواع؛ أه ملخصاً من المادة
 الطبية ج ٤ ص ١٦٦.

(٤) تقدم الكلام على بصل العنصل في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٥٤ من هذا الجزء، فانظرها.

(٥) في (١): «مثقال»؛ والقاف زيادة من النسخ.

(٦) وردت هذه العبارة التي بين هاتين العلامتين في كتابنا النسختين قبل الجملة السابقة: وسياق
 الكلام يقتضي وضعها في هذا الموضع، إذ المناسب أن يدهن نفس المثال المتخذ من العجين بالزيت،
 لا أن يدهن العجين، كما يفيد الوضع السابق.

سَامُ أَبْرَصَ إِذَا جُعِلَ فِي قَصْبَةٍ فَارْسِيَّةٍ أَحَدُ رَأْسَيْهَا مَسْدُودٌ، ثُمَّ يُسَدُّ الْآخَرُ بِشَمْعَةٍ، وَتُعَلَّقُ الْقَصْبَةُ بِمَا فِيهَا عَلَى مَنْ بِهِ عِرْقُ النَّسَاءِ عَلَى وَرِكَهِ مِنَ الْجَانِبِ الَّذِي بِهِ الْوَجَعُ، فَإِنَّ وَجْعَهُ يَتَنَاقَصُ بِقَدْرِ مَا يَضْعُفُ سَامُ أَبْرَصَ، فَإِذَا مَاتَ فِي الْقَصْبَةِ زَالَ الْوَجَعُ كُلُّهُ .

- (١) الْإِفْسَنْتَيْنِ الرَّومِيُّ يَمْنَعُ السُّوسَ عَنِ الثِّيَابِ؛ وَفَسَادَ أَهْلَوَاتٍ؛ وَيَمْنَعُ الْحَبْرَ وَالْمِدَادَ أَنْ يَتَغَيَّرَا، وَالْكَافِدَ أَنْ يَعَثَ أَوْ يُقْرِضَ .

قَشْرُ الْأَثْرَجِ إِذَا جُعِلَ فِي الثِّيَابِ حَمَاهَا مِنَ السُّوسِ .

(٢) [السَّادِجُ الْهِنْدِيُّ إِذَا تُرِفِي الثِّيَابَ حَفِظَهَا مِنَ السُّوسِ] (٣)

الْخَرِيقُ إِذَا جُعِلَ مَعَ الثِّيَابِ الَّتِي تُرْفَعُ لَمْ يَقْرِبَهَا السُّوسُ .

- (٤) عَوْدُ الرِّيحِ وَوَرَقُ النَّعْنَاعِ مِثْلُ ذَلِكَ .

يُكْتَبُ عَلَى بَيْضَتَيْنِ بَعْدَ سَلْقِهِمَا وَقَشْرِهِمَا، عَلَى الْأُولَى: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾؛ وَعَلَى الثَّانِيَةِ: ﴿وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ، وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾؛ وَيُكْتَبُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى كُلِّ مِنْهُمَا

- (١) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى الْإِفْسَنْتَيْنِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ١ مِنْ صَفْحَةِ ١٩٢ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ، فَانْظُرْهَا .
- (٢) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى السَّادِجِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٤ مِنْ صَفْحَةِ ١٣١ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ، فَانْظُرْهَا .
- (٣) لَمْ يَرِدْ هَذَا الْكَلَامُ الَّذِي بَيْنَ مَرْبَعَيْنِ فِي (١) .
- (٤) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى الْخَرِيقِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٢ مِنْ صَفْحَةِ ٤٥ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ، فَانْظُرْهَا .
- (٥) فِي كُتُبِ الْمَفْرَدَاتِ أَنَّ هَذَا الْأِسْمَ مُشْتَرِكٌ بَيْنَ عِدَّةِ أَنْوَاعٍ مِنَ النَّبَاتِ، وَهِيَ الْمَاسِيرَانُ، وَالْوَجُ وَالْعَاقِرُ قَرَحِي، وَالْبَارُ بَارِيسَ، وَهُوَ الْأَمِيرُ بَارِيسَ، وَعَوْدُ الْقَاوَانِيَا، (انْظُرِ الْمَفْرَدَاتِ لِابْنِ الْبَيْطَارِ) (وَتَذَكُّرَةُ دَاوُدَ) (وَالْمَنْهَجُ الْمُنِيرُ) وَغَيْرُهَا . وَلَمْ نَجِدْ مِنَ الْأَدْلَةِ مَا يَرْجِعُ إِزَادَةَ أَحَدِ هَذِهِ الْأَنْوَاعِ الْخَمْسَةِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ حَتَّى نَشْرَحَهُ كَمَا هِيَ طَرِيقَتُنَا؛ وَالْكَلَامُ عَلَى جَمِيعِ هَذِهِ الْأَنْوَاعِ مِمَّا يَطُولُ شَرْحُهُ، فَارْجِعْ إِلَيْهَا فِي كُتُبِ الْمَفْرَدَاتِ .

(قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُ بِهِ السَّحَرُ إِنَّ اللَّهَ سَيَبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ) وَتُعْطَى الْأُولَى لِلرَّأَةِ، وَالثَّانِيَةُ لِلزَّجَلِ؛ وَيُعْطَى كُلُّ مَنَّهُمَا لِصَاحِبِهِ الْبَيْضَةِ الَّتِي أُعْطِيَهَا بِأَكْلُهَا، فَإِنَّ ذَلِكَ يَحُلُّ الْمَعْقُودَ .

مَرَارَةُ الْخُطَافِ إِنْ شَرِبَتْ وَشُرِبَ فِي عَقَبِهَا اللَّبَنُ الْحَلِيبُ، سَوَدَتْ شَعْرَ الْخَلْيَةِ وَالرَّأْسَ .

إِذَا غُرِزَ فِي طَرَفِ الْقِرْعِ قِطْعٌ مِنْ حَدِيدٍ وَهُوَ مُتَّصِلٌ بِأَصْلِهِ، وَلَمْ يَنْفُذْ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ، وَطُلِيَ عَلَيْهِ بِالطِّينِ الْأَصْفَرِ، وَتُرِكَ فِي أَصْلِهِ إِلَى أَنْ يُدْرِكَ وَيَجَفَّ وَيُؤْخَذَ مَا فِي جَوْفِهِ، وَهُوَ كَالْخَبَرِ، وَيُحْلَى بِعَسَلٍ نَحْلٍ مِنْ غَيْرِ نَارٍ، وَيُسْتَعْمَلُ مِنْهُ فِي كُلِّ غَدَاةٍ قَدْرَ الْبِنْدَقَةِ - وَإِنْ حُلَّ رَبُّ الْعَنْبِ فَهُوَ أَجَوَدُ، وَهُوَ الْمِيبِخْتَجُ^(١) - فَإِنَّهُ يَسْوَدُ الشَّعْرَ إِنْ دَاوَمَ عَلَيْهِ .

ذِكْرُ نُبْذَةٍ مِنْ خَوَاصِّ الْحُرُوفِ وَالْأَسْمَاءِ

خَوَاصُّ الْحُرُوفِ وَالْأَسْمَاءِ كَثِيرَةٌ، قَدْ ذَكَرَهَا الْبُؤْنِيُّ^(٢)؛ فَهِيَ مَا عَرَفُوا تَأْثِيرَاتِهِ بِطَوَالِعٍ، وَقَيَّدُوهُ بِأَوْقَاتٍ؛ وَمِنْهَا مَا لَيْسَ لَهُ وَقْتُ مَخْصُوصٌ، وَهُوَ الَّذِي أُورِدَ مِنْهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مَا تَقَفَ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

قَالَ الشَّيْخُ جَمَالُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْقُرَشِيُّ الْبُؤْنِيُّ^(٢) - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - فِي كِتَابِهِ الْمُرْتَجَمِ (بِلَطَائِفِ الْإِشَارَاتِ فِي أَسْرَارِ الْحُرُوفِ الْعُلُويَّاتِ)^(٣) :

(١) فِي الْأَلْفَاظِ الْفَارْسِيَةِ الْمَعْرُوبَةِ ص ١٤٨ أَنَّ الْمِيبِخْتَجَ مَرْكَبٌ مِنْ كَلِمَتَيْنِ «مِ» أَيْ خَمْرٌ، وَ«بِخْتَجَةٌ» أَيْ مَطْبُوحٌ؛ وَهُوَ عَسَلُ الْعَنْبِ، لَكِنْ الْأَطْبَاءُ يَنْفُلُونَهُ مَرَّةً ثَانِيَةً بِالسُّكَّرِ وَالْعَسَلِ . وَفِي بَحْرِ الْجَوَاهِرِ قِتْلَانٌ نَحِيبُ الدِّينِ أَنَّ الْمِيبِخْتَجَ هُوَ مَاءُ الْعَصِيرِ يُقَلَّ حَتَّى يَذْهَبَ ثَلَاثًا، ثُمَّ يَجْعَلُ عَلَيْهِ سَكَّرًا أَوْ عَسَلًا؛ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَ فِيهِ أَفَاوِيهَ فَلَهُ ذَلِكَ .

(٢) الْبُؤْنِيُّ : نِسْبَةٌ إِلَى بُوَيْنَةَ بِالضَّمِّ، وَهِيَ بَلَدٌ بِأَفْرِيقِيَّةٍ مِنْهَا أَبُو الْعَبَّاسِ هَذَا صَاحِبُ كِتَابِ (لَطَائِفِ الْإِشَارَاتِ) الْمَذْكُورِ هُنَا أَنْظَرَ شَرْحَ الْقَامُوسِ .

(٣) الَّذِي كَتَبَ عَلَى النُّسخَةِ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا مِنْ كِتَابِ (لَطَائِفِ الْإِشَارَاتِ) الْمَذْكُورِ : "وَالْعِبَارَاتُ" مَكَانَ قَوْلِهِ : "الْعُلُويَّاتُ" .

من نقش حرف الحاء في فِصَّ خَاتِمِ ثَمَانِي مَرَّاتٍ ، وَنَقَشَ مَعَهُ "يَا حَيَّ يَا حَلِيمُ يَا حَنَّانُ
يَا حَكِيمُ" ، أَمِنَ مِنَ الْحُمَمَاتِ كُلِّهَا .

وإن هو جعله في ماء وَسَقَى مِنْهُ الْمَحْمُومِينَ خَفَّفَ مَا بِهِمْ .

وإن داموا على شُرْبِ ذَلِكَ الْمَاءِ وَالْإِثْرَادِ بِهِ ذَهَبَتِ الْحُمَمَاتُ كُلُّهَا .

وكذلك ينفع المحرورين من أهل الصَّفراء .

قال : وَلَا يُكْثِرُ مِنْ لُبْسِهِ كَبِيرُ السِّنِّ .

قال : وَمِنْ خَاصِيَّتِهِ تَعْطِيلُ حَرَكَةِ النِّكَاحِ .

قال : وَإِنْ حَمَلَهُ الشَّابُّ فَهُوَ أَوْفَقُ لِلتَّخْتَمِ بِهِ ، وَلَا يَحْمِلُهُ فِي يَوْمِ السَّبْتِ ،

وَلَا فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ، وَيَحْمِلُهُ فِيمَا عَداهُمَا مِنَ الْأَيَّامِ .

وفيه لمن أَمْسَكَ ذَهَابُ الْعَطَشِ وَكَثْرَةُ شُرْبِ الْمَاءِ .

وإن عُلِقَ فِي بَسْتَانٍ نَمَى ثَمَرُهُ ، وَكَثُرَتْ نَضَارَتُهُ .

قال : وَمَنْ قَالَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ : "يَا حَيَّ يَا حَلِيمُ يَا حَنَّانُ يَا حَكِيمُ" وَمَنْ

الْأَسْمَاءُ الْمَقْدُوسَةُ مَا أَوَّلَهُ حَاءٌ فِي زَمَنِ الْقَيْظِ ، يَذْكُرُ ذَلِكَ حَتَّى تَنْقَلِبَ الشَّمْسُ فِي رَأْيِ

عَيْنِهِ خَضِرَاءَ وَهُوَ نَاطِرٌ إِلَيْهَا ، لَمْ يُحْسَ فِي يَوْمِهِ [ذَلِكَ] ^(١) أَلَمْ الْخَزَرِ .

قال : وَمَنْ كَتَبَ اسْمَهُ ^(٢) "أَلْجَبَّارَ وَذَا الْجَلَّالِ" فِي بِطَاقَةٍ أَوْ وَقْتِ شَاءَ وَهُوَ عَلَى

طَهَارَةٍ ، وَجَعَلَهَا فِي خَاتَمِهِ أَوْ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَقْتُ جُلُوسِهِ بَيْنَ النَّاسِ ، رَزَقَهُ اللَّهُ أَهْلِيَّةً

وَالْتَعْظِيمَ .

(١) لم ترد هذه الكلمة التي بين مربعين في (١) .

(٢) اسمه ، أى اسم الله تعالى .

ومن كتب اسم الله "الجميل والجواد" في بطاقة أى وقت شاء ، وتحمم بها أو حملها وقت دخوله بين أحبابه أو منزله ، حسنه الله تعالى ، وحمل ظاهره وباطنه .
قال : ومن كتب "مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ" خمسة وثلاثين مرة ، "أحمد رسول الله" خمسة وثلاثين مرة في يوم جمعة بعد صلاة الجمعة وحملها معه ، رزقه الله تعالى قوة في الطاعة ، وتقوية على البركة ، وكفاه الله تعالى همزات الشياطين .

وإن هو أدام النظر الى تلك البطاقة كل يوم عند طلوع الشمس وهو يصلى على محمد صلى الله عليه وسلم ، كثرت رؤياه للنبي صلى الله عليه وسلم ، ويسر الله تعالى عليه في يومه ذلك أسباب السعادة ، وذلك بحسن القبول وعقد النية وصفاء الباطن .

قال : ومن نقش اسم الله (الخبير) على فص مهمال^(١) يكن يوم الجمعة أو يوم الاثنين أول ساعة من النهار ، واحتمل هذا الفص في فمه ، لم ينله وصب العطش .
وإن هو جعله في كوز ماء وشرب منه ، أسرع له الرى ، ولم يطلب الماء بعده .
ومن كتب : (إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ) أربع مرات ، وعلقها عليه ، لم يقربه شيطان ، ولم يصبه ، ولا يقرب البيت الذى يكون فيه .

قال : ومن كتب الصاد ستين مرة في بطاقة وحملها غلب خصمه .

ومن علقها عليه وهو صائم ، أمن من الجوع بإذن الله تعالى .

قال : ومن كتب الصاد ستين مرة في عصا ، وعصب بها من يشتكى الصداع ، برى إن شاء الله تعالى .

(١) في كلتا النسختين « منها » ؛ مع سقوط قوله بعد : « يكن » ؛ والتصويب والتكلمة عن (لطائف

الإشارات) المنقول عنه هذا الكلام انظر النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٦٤ وفق م .

وقال : إذا نقش حرف الطاء في لوح من مِشْمَش والشمس في السعود تسع طاءات ، وخمس هاءات وحملها إنسان ، فهر الله عنه قلوبَ الجبارين من الشياطين والإنس ، وربما أنه كثيرا ما يرى النبي صلى الله عليه وسلم .
ومن استدام إمساكه على غير طهارة ، أورثه ذلك حُمى الدق .^(١)

قال : ولا بُسه يجب أعمال البر كلها ، ولا يقدر أن يبقى ساعةً بغير طهارة .
وإن علق على من يشتكى ألم الرأس ، هون الله تعالى عليه ذلك .^(٢)

وإن ألقاه في كوز الماء وشرب من ذلك الماء ، رأى بركة في ذاته من محبة الخير ، وأنشراح الباطن ، واتساع الصدر .^(٣)

قال : ومن كتبها في تسع من الشهر ، أو ثمانية عشر ، أو في سبعة وعشرين عددها ، وخمس هاءات معها ، وعلقها على نفسه ، أمن من أهوات .^(٤)

(١) من مشمش ، أى من شجرة .

(٢) مقتضى القواعد دخول « ربما » على الجملة الفعلية كما قاله سيبويه وغيره . وأجاز بعضهم دخولها على الجملة الاسمية ؛ وهو قليل ؛ وإذن يجب في هذه الجملة على قول سيبويه إذا فتحت همزة « أن » أن يقدر فعل محذوف لتكون « أن » وما بعدها في تأويل مصدر هو فاعل لهذا الفعل ، أى ربما وقعت له رؤية النبي صلى الله عليه وسلم . وإن كسرت همزة « إن » كانت « ربما » داخلية على جملة اسمية جريا على رأى من يجيز ذلك .^(٥)

(٣) في كلتا النسختين « الدقيقة » والياء . والقاف الثانية زيادة من النسخ ؛ وحى الدق هى حى تدوم ولا تكون قوية ، وليس ههنا أعراض ظاهرة مثل القلق . وعظم النفس ويس اللسان وسواده ، لكن يقهى الانسان منها الى ضنى وذبول ؛ وتنشأ غالبا عن مرض مزمن فى أحد الأعضاء الباطنة (انظر الشذور الذهبية) .
وقال القيصونى فى قاموس الأطباء : حى الدق هى أن تشبث الحرارة الخارجة عن الطبع بالأعضاء الأصلية ، خصوصا القلب حتى تقنى وطوبات البدن .^(٦)

قال : ومن نقش حرف العين سبعين مرة يوم الجمعة وقت الأذان ، في حرقة
حرير بيضاء ، وركبها على خاتم قلبي^(١) أو قر ، وتحم به^(٢) ، نطق بالحكمة ، ويسر الله عليه
الفهم الثاقب ، ويكون تعليق بآزاء قلبه ، ولا يعلقه عليه عند نومه ، فإنه يرى
خيالات كثيرة .

قال : ومن أكثر من ذكر اسمه^(٤) (العزيز) ، نال عزّة في دينه إن يكن من
أهل الديانات ، وعزّة في دنياه إن يكن من أهل الدنيا .

قال : ومن كتب حرف القاف في زيادة أهلال مائة مرة ومجاه بماء وشربه
أمن من الرطوبات العارضة ، وجاد فهمه ، وقوى حفظه ، ولا يداوم ذلك لثلاث
يفرط به اليأس .

ومن كتبه في ورقة رند مائة مرة ، وغلاها في زيت زيتون ، ودهن به المفلوجين
وأهل التّلات الهوائية ، نفّعهم .

قال : ومن ذكر من أسماء الله تعالى ما فيه قاف كاسمه (القادر) و (القيوم)
و (القوي) ، وما أشبه ذلك ، فن استعمل ذلك الدّكر ممن يشكى الضّعف والفرع
واستدام عليه بمقد نية وجمع همة ، رزقه الله تعالى القوة ، ويسر له أسباب الخروج
من الجزع .

(١) خاتم قلبي ، أي بخاتم رصاص قلبي ، نسبة الى القلع ، وهو اسم معدن ينسب اليه الرصاص
الجيد ، وهو الشد يد الياس ، كما في شرح القاموس . والذي ذكره ياقوت أنه منسوب الى القلعة بزيادة
التاء . ونقل عن بعضهم أن القلعة هذه جبل بالشام ، ونقل عن مسعرين مهلهل أنه منسوب الى قلعة « بركة »
أول بلاد الهند من جهة الصين . ثم ذكر ياقوت بعد ذلك إقليم القلعة من كورة قبرة بالأندلس ، وقال :
وأنا أظن الرصاص القلبي اليها ينسب ، لأنه من الأندلس يجب .

(٢) يريد بالقمرها : الفضة ؛ فقد ذكر صاحب مفاتيح العلوم ص ٢٥٨ طبع أوربا أن أصحاب
صناعة الكيبيا يكونون عن الذهب بالشمس ، وعن الفضة بالقمر ، وعن النحاس بالزهرة الخ .

(٣) في كتنا النسخين « من تحم » ؛ وسياق الكلام يقتضى الواو كما أثبتنا .

(٤) اسمه ، أي اسم الله تعالى .

قال : ومن نقش حرف الكاف في خاتمٍ عشرين مرةً ، أو كتبه في حرقٍ حريرٍ ، وطواها ، وجعلها تحت فصّ خاتمٍ ، فإنّ لابسَه لا يَرُدُّ كلامُه إلاّ بنحيرٍ ، وينفع للملافة الجبارين ودفع ضررهم .

قال : ومن نقش حرف النون بالعربيّ ^(١) في فصّ خاتمٍ خمسَ نونات ، وعلقه على من يشتكى معدنه أو خفقان قلبه على موضع الألم ، سكّن بإذن الله تعالى .

قال : ومن كتب حرف الواو ستّ مرّات في ورقة وعلقها عليه ، أمن من الصُّداع العارض من اليبوسة ، وحسبه . ^(٢)

ومن نقشه في فصّ مها أو فضة وجعله في فيه ، وكان به بلم يحفّف الفم ، فإنّه يكونُ برّاه إن شاء الله تعالى .

^(٤) ومن علقه عليه أمن من حمى الرّبع .

وألخواص كثيرة ؛ وفيما أوردناه منها كفاية .

(١) كذا ورد هذا اللفظ في النسخة المنسوبة خطها الى المؤلف وغيرها ؛ ولم يتضح لنا وجه التقييد في هذا الحرف بالعربي دون بقية الحروف المذكورة في هذا الباب .

(٢) في (١) «وحسه» وهو تحريف صوابه ما أثبتنا . وفي «ب» «حسب» بحذف الواو والهاء والمعنى عليه يستقيم أيضا .

(٣) المها : حجر زجاجي شديد البياض وإن حك ، ولا فرق بينه وبين البلور إلا الصلابة في المها فانه يقاوم الحديد فتخرج منهما النار . وفي كتاب الألفاظ الفارسية العربية ص ١٤٨ ما يفيد أنه لفظ فارسي فقد جاء فيه ما نصه : المهاة : البلورة ، تعريب مها ، وهو حجر شبيه بالبلور . وقيل : هو البلور نفسه .

(٤) حمى الرّبع ، هي حمى تنوب يوما وتترك يومين ، وذلك لأنها تأخذ في الأيام الثلاثة ثماني عشرة ساعة ، وهي ربع ساعات الأيام ، فسميت باعتبار الساعات . وفي السذور الذهبية أن حمى الرّبع هي التي تنوب بعد كل ثلاثة أيام يوما ، يعني أنها تغيب ثلاثة أيام وترجع في الرابع . وقال داود : إنها الحمى الكائنة عما تغف من السوداء خارج العروق ؛ وسميت بالرّبع لأنها تقع النوبة الثانية بعد النوبة الأولى يومين ، فتكون في اليوم الرابع .

كَمَّلَ الجزء الثاني عشر من كتاب "نهاية الأرب في فنون الأدب"
 للنويزي رحمه الله تعالى ، ويليه الجزء الثالث عشر، وأوله :
 (الفن الخامس في التاريخ) والحمد لله رب العالمين

(١) يلاحظ أن هذا هو آخر الجزء العاشر من نسختي نهاية الأرب في فنون الأدب المأخوذتين
 بالتصوير الشمسي ، المحفوظتين بدار الكتب المصرية تحت رقم ٥٥١ ، ٥٤٩ معارف عامة .

دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

نهاية الأرب

في

فنونه الأدب

تأليف

شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري

الجزء الثاني عشر

نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب
مع استدلالات وفهارس جامعة

المطبعة

مطبعة دار الكتب المصرية

١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م

الطبعة الأولى بمطبعة دار الكتب المصرية

جميع الحقوق محفوظة لدار الكتب المصرية

بيان عن الجزء الثانى عشر

من

كتاب نهاية الأرب

فى دار الكتب من نُسخ هذا الجزء نسختان مأخوذتان بالتصوير الشمسى
كُتبت إحداهما فى القرن الثامن الهجرى قبل وفاة المؤلف ، ونسب خطها إليه
وهى المشار إليها فى الحواشى بحرف (ب) وكُتبت الثانية فى القرن التاسع بخط
نورالدين العالمى ، وهى المشار إليها فى الحواشى بحرف (أ) واست إحدى النسخين
بأقل تحريفا ولا تصحيفا من الأخرى ، بل التحريف فيهما يكاد يكون متفقا
كما نبهنا على ذلك فى الأجزاء السابقة ، غير أن النسخة المنسوبة خطها الى المؤلف
والمشار إليها فى الحواشى بحرف (ب) ، تمتاز عن الأخرى بقلة النقص فى الألفاظ
والعبارات ، فاذا وجدت كلمة أو جملة سقطت من النسخ فى النسخة المشار إليها
بحرف (أ) فكثيرا ما تجد هذه الكلمة أو الجملة ثابتة فى النسخة الأخرى .

ويلاحظ أن المؤلف قد لخص كتاب (جيب العروس وريحان النفوس)
لمحمد بن أحمد التيمى المقدسى فى الأبواب التسعة الأولى من هذا الجزء فى أصناف
الطبيب والبخورات والغوالى والنُدود والمستقَطرات والأدهان والنصوحات ؛
ولم نقف على هذا الكتاب فى خزانة من خزائن الكتب الموجودة فهارسها بين
أيدينا، فكما نرجع فى تصحيح ما ورد فى هذا الجزء من التحريف والتصحيح
الى ما بين أيدينا من كتب القدماء والمحدثين فى علوم الطب والنبات وأنواع
الطبيب، منبّهين فى الحواشى على كل مصدر رجعنا اليه فى تصحيح الكلمة أو الجملة
متحرّين بقدر الإمكان وجه الصواب فى ضبط أسماء النبات والأدوية والعقاقير

التي وردت في هذا الجزء ، فلا نضبط اسما من هذه الأسماء إلا إذا ورد بضبطه
نص صريح لا يحتمل التأويل فيما لدينا من الكتب الموثوق بمؤلفيها ومصححيها .
وعسى أن نكون قد وُفقنا في تصحيح هذا الجزء الى ما نقصد إليه في جميع
أجزاء هذا الكتاب : من إصلاح التحريف ، وتكامل الناقص ، وشرح الغريب ،
وغير ذلك مما بيّناه من الأغراض في أوائل الأجزاء السابقة .

وقد تم طبع هذا الجزء في عهد (حضرة صاحب الجلالة)

فاروق الأول ملك النيل وحفيد إسماعيل

أدام الله على البلاد ظله ، وأعلى برعايته وعنايته العلم وأهله .

آمالُ أمتِه به معقودةٌ * والله يكفل هذه الآمالا

لازال شعبك من محابك يرتعى * روضا يمدّ على البلاد ظلّالا

وفي هذا المقام نرى عرفانا بالجميل ، وتقديرا لجهود المخلصين أننا مدينون
بجزيل الشناء وعظيم الحمد لتلك العناية المشكورة التي بذلتها ويذللها حضرة
صاحب العزة الأستاذ العالم ، والمدير الحازم (الدكتور منصور فهمي بك
مدير دار الكتب المصرية) .

فقد خطت الدار في عهده الميمون خطوات واسعة في سبيل التقدم والرفق ، حتى
أصبح منهلها العذب أقرب موردا ، والانتفاع بما فيها من الذخائر أيسر على الطالب .
كما أنه من الحق علينا أن نقدم عظيم الشكر الى حضرة صاحب الفضيلة
(السيد محمد البيلالوى مراقب إحياء الآداب العربية) وإلى حضرة الأديب الفاضل
(الأستاذ أحمد زكي العدوى رئيس القسم الأدبي) على ما بذلوا من جهد في سبيل
إنهاض هذا القسم وتقديمه .

والله أسأل أن يوفقنا إلى الخير في القول والعمل ما

مصححه

أحمد الزين

فهرست

الجزء الثانى عشر

من

كتاب نهاية الأرب فى فنون الأدب

صفحة

القسم الخامس من الفن الرابع فى أصناف الطيب والبخورات والغوالى والندود	
والمستقطرات والأدهان والنضوحات وأدوية الباه والخواص	١
الباب الأول من هذا القسم من هذا الفن فى المسك وأنواعه	١
الباب الثانى فى العنبر وأنواعه ومعادنه	١٦
الباب الثالث فى العود وأنواعه ومعادنه وأصنافه	٢٣
ذكر نظرية العود الأبيض وإظهار دهائنه وإكسابه سوادا	٣٧
الباب الرابع فى الصندل وأصنافه ومعادنه	٣٩
الباب الخامس فى السنبلى الهندى وأصنافه ، والقرنفل وجوهره — فأما	
السنبلى الهندى	٤٣
وأما أصله	٤٣
وأما القرنفل وجوهره	٤٥
الباب السادس فى القسط وأصنافه	٤٩
الباب السابع فى عمل الغوالى والندود — أما عمل الغوالى — فأما الوقت	
الذى يصلح أن تعمل فيه — وأما الآلات التى تصلح لعملها ويحق	
أجزائها فيها	٥٢

صفحة

- وأما كيفية عملها وأخذ أجزائها ٥٣
- غالية من غوالى الخلفاء ٥٣
- غالية حجاجية تسمى الساهرية ٥٥
- غالية هشام بن عبد الملك ٥٦
- صفة غالية أخرى من كتاب محمد بن العباس ٥٨
- غالية متوسطة نسبها التيمى الى كتاب أبى الحسن المصرى ٥٩
- غالية تسمى الساهرية ختم بها التيمى باب الغوالى ٥٩
- وأما عمل الندود - الند المستعنى ٦٠
- وأما الند الذى أجمع الناس عليه ٦١
- صفة ند آخر ٦١
- صفة ند كانت "بنان" العطاره تصنعه للوائق بالله ٦٢
- صفة ند آخر كانت تصنعه لجعفر المتوكل على الله ٦٣
- صفة الند الذى كانت أم الخليفة المقتدر بالله تصنعه وتجربه الكعبة
- وصخرة بيت المقدس فى كل جمعة ٦٤
- صنعة ند آخر عن أم أيها بنت جعفر بن سليمان ، وهو الذى يسمى
- اللفيف الشريف ٦٤
- وأما الذى يصنع فى عصرنا هذا بالديار المصرية ٦٥
- ذكر كيفية عمل الند فى وقتنا هذا ومفرداته ومقاديره - فالنوع الأول
- المثلث ٦٦
- وأما النوع الثانى وهو المعتدل ٦٧
- وأما النوع الثالث وهو السوق ٦٨

صفحة

- ذكر صفة خلط أجزاء النّد وتركيبه ٦٨
- الباب الثامن في عمل الرامك والسك من الرامك والأدهان — فأما عمل
- الرامك والسك ٧٠
- وأما الأدهان وما قيل فيها ٧٨
- ذكر دهن البان وجبه ومعادنه وكيفية طبخه ٧٨
- وأما كيفية إخراج دهنه ٨٠
- وأما كيفية طبخه بالأفاويه حتى يصير باناً مرتفعاً — فنه كوفي ومنه مدني ٨٠
- أما الكوفي ٨١
- وأما البان المدني ٨١
- صنعة بان آخر من تركيب التيمي ٨٣
- صنعة نش البان على رأى أبي عمران الباني ٩١
- وأما نشه على ما ورد في كتاب العطر المؤلف للعنصم بالله ٩١
- وأما دهن الزنبق وما قيل فيه — فنه أصلي خالص، ومنه مولد —
- فأما الخالص ٩٢
- وأما المولد ٩٣
- وأما دهن الحماحم وما قيل فيه ٩٥
- وأما دهن الخيري وما قيل فيه — فنه أصلي ومنه مولد — فأما الأصلي
- الخالص — وأما المولد ٩٦
- وأما دهن التفاح وما قيل فيه ٩٩
- وأما الأدهان المركبة العطرة ١٠١
- صنعة دهن آخر من الكتاب المصنف للعنصم بالله ١٠٣

صفحة

صنعة دهن آخر يسمى دهن السيدة ١٠٤

» » » صنع للامون من كتاب يوحنا بن ماسويه ١٠٥

» » » برمكى مبخر من كتاب يوحنا بن ماسويه ١٠٨

» » » آخر كان يعمل للعباس بن محمد ١٠٩

» » » العنبر من كتاب ابن العباس ١١٠

وأما الأدهان التى تصلح الشعور وتكثرها الخ - فنها دهن متخذ من حب

القطن يكثر الشعور ويسودها ويذهب بالخاصة ويصفى اللون ... ١١٠

صنعة دهن يصنع من دهن نوى المشمش يحود الشعر ويكثره ويذهب

بالخاصة، وينفع شعر الرأس واللحية منقول من كتاب المعتمد ... ١١٤

صنعة دهن آخر يحود الشعر ويطوله ويكثفه ويقوى أصوله ويذهب

بالخاصة ١١٦

صنعة دهن فاغية الحناء يصلح لشعور النساء ١١٨

الباب التاسع فى عمل النضوحات والمياه المستقطرة وغير المستقطرة ... الخ

فأما النضوحات ١٢٠

صفة عمل نضوح ثقلته من كتاب الزهر اوى يدخل فى أصناف

الطيب، ويستعمل للشرب ١٢٢

وأما المياه المستقطرة وغير المستقطرة - فنها ماء الجورين ١٢٣

وأما ماء الصندل ١٢٤

صفة تصعيد ماء القرنفل ١٢٤

» » » السنبيل ١٢٤

» » » الكافور ١٢٤

صفحة

صفة تصعيد ماء الزعفران عن ابن ماسويه ١٢٥

تصعيد آخر استنبطه التيمى ١٢٥

صفة تصعيد ماء الورد الطيب الذى يسمى الفنج ١٢٦

تصعيد ماء ورد آخر ألفه التيمى يستخرج من الورد اليابس ١٢٧

تصعيد ماء ورد ملوكى مرتفع عن ابن العباس ١٢٨

» » المسك وماء الورد ١٢٨

وأما تصعيد ماء الخلق من كتاب الزهراوى ١٢٨

تصعيد ماء خلق آخر من كتاب أبى الحسن المصرى ١٢٩

» » » » كتابه أيضا ١٢٩

وأما ماء الميسوس ١٣٠

صنعة ميسوس نادر أخذ عن بنخيشوع الطيب من كتاب العطر

المؤلف للخليفة المعتمد بالله ١٣٠

صنعة نوع آخر من الميسوس عن بنخيشوع أيضا من كتابه المذكور ... ١٣٤

وأما ماء التفاح ونضوحه الذى يصنع منه ١٣٦

صنعة عقيد ماء التفاح من كتاب أبى الحسن المصرى ١٣٧

صنعة نضوح ماء التفاح مما ألفه التيمى وركبه بخاء غاية فى الطيب ... ١٣٨

وأما ماء العنب المطيب والعقيد المصنوع منه ١٣٩

صنعة أخرى لماء العنب المطيب من كتاب محمد بن العباس ١٤٠

الباب العاشر فى الأدوية التى تزيد فى الباه وتلذذ الجماع وما يتصل بذلك من

أدوية الذكر والأدوية المعينة على الجبل والمساعدة منه ، وغير ذلك —

ذكر الأطعمة النافعة لذلك ١٤٢

صفحة

صفة لون يزيد فى الباه ١٤٤

صفة هريسة ١٤٥

وأما الأشربة المركبة التى تزيد فى الباه ١٤٦

ذكر الأدوية المركبة النافعة التى تزيد فى الباه وتغزير المنى ١٤٨

ذكر دواء آخر عجيب الفعل فى زيادة المنى ١٥٠

صفة دواء آخر يزيد فى الباه ويصفى اللون وينفع الكبد والمعدة ١٥١

دواء آخر يهيج شهوة الجماع ويصلح لمن انقطعت شهوته فإنه يقويها

ويزيد فيها ١٥٢

صفة لبانة تمضغ تزيد فى الباه الخ ١٥٨

ذكر الجوارشات التى تزيد فى الباه وتغزير المنى — صفة جوارش

يفزير المنى ١٦٠

صفة جوارش يقوى الباه ويزيد فى الشهوة ١٦١

صفة جوارش التفاح يقوى المعدة ويزيد فى الباه ١٦١

ذكر المربيات المقوية للشهوة والمعدة والباه ١٦٢

صفة عمل الراسن المربى، وهو مسخن للكلى والظهر محترق لشهوة الباه ١٦٣

صفة عمل الشقاقل المربى يقوى المعدة والشهوة، ويزيد فى الباه ١٦٤

صفة عمل الجزر المربى الذى يزيد فى الباه ١٦٤

صفة عمل الإهليلج الكالى المربى ١٦٥

صفة عمل التفاح المربى ١٦٦

صفة عمل الجوز المربى وهو مما يزيد فى الباه ١٦٦

ذكر السفوفات التى تزيد فى الباه ١٦٧

صفحة

- ذكر الحقن والمحولات المهيجة للباه والمغزرة للنى والمسمنة للكلى ... ١٦٨
- وأما المحولات التى تحدث الإنعاظ الشديد ... ١٧٤
- ذكر المسوحات والضامات التى تزيد فى الباه المقوية للذكر ... ١٧٦
- وأما الضامات التى تزيد فى الباه وتعين على الجماع ... ١٨١
- ذكر الأدوية الملهذة للجماع ... ١٨٣
- ذكر الأدوية التى تعظم الذكر وتصلبه ... ١٨٧
- ذكر الأدوية التى تضيق فروج النساء وتسخنها وتجفف رطوبتها ... ١٩٠
- وأما الأدوية التى تسخن القبل ... ١٩٥
- وأما الأدوية التى تجفف رطوبة الفرج ... ١٩٦
- ذكر الأدوية التى تطيب رائحة البدن وتعطره ... ١٩٨
- صفة قرص حاد يقطع الصنان ... ١٩٩
- دواء آخر يقطع رائحة العرق ... ١٩٩
- صفة دواء آخر يذهب رائحة الإبط ولا يحتاج بعده الى دواء آخر ... ١٩٩
- صفة دواء آخر يطيب البدن وينفع أصحاب الأمزجة الحارة ... ٢٠٠
- صفة دواء آخر يقطع العرق وينفع أصحاب الأمزجة الحارة ... ٢٠٠
- ذكر الأدوية التى تجلو الأسنان من الصفرة والسواد وتطيب رائحة الفم
- والنكهة — فاما السنونات التى تجلو الأسنان ... ٢٠١
- صفة سنون آخر يقوى الأسنان ويملوها ... ٢٠٣
- وأما الأدوية التى تطيب رائحة الفم والنكهة ... ٢٠٣
- صفة حب آخر يزيل البخر ... ٢٠٤

صفحة

صفة حب آخر ملوكى ٢٠٥

صفة حب آخر يطيب النكهة ٢٠٦

ذكر الأدوية التى تعين على الحبل والأدوية التى تمنعه — أما الأدوية

التي تعين عليه ٢٠٧

صفة دواء آخر وهو من الأسرار ٢٠٩

وأما الأدوية التى تمنع الحبل ٢١٠

ذكر الأدوية التى تنقص الباه وتمنع من الجماع وتسكن الشهوة وهذه

الأدوية منها مفردة ومنها مركبة — أما المفردة ٢١٢

وأما المركبات — فمنها أغذية وأدوية — أما الأغذية ٢١٣

وأما الأدوية ٢١٤

صفة دواء آخر يقطع شهوة الجماع البتة وهو من الخواص ٢١٥

الباب الحادى عشر فيما يفعل بالخاصية ٢١٧

ذكر الخواص المختصة بالنساء والنكاح التى استقرت بالتجربة ٢١٧

خاصية من خواص الهنود ٢١٧

سر آخر لجعفر الطوسى ٢١٨

ذكر شىء من الخواص غير ما تقدم ذكره — من ذلك طلمس يجعل على

المائدة فلا يقر بها ذباب ٢٢٣

ذكر نبذة من خواص الحروف والأسماء ٢٢٥

أهم المصادر التي رجعنا إليها في تصحيح هذا الجزء

- إخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطي .
- أخبار الهند والصين للسيرافي .
- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري لشهاب الدين القسطلاني .
- أقرب الموارد لسعيد الخوري الشرتوني اللبناني .
- الألفاظ الفارسية المعربة للسيد أدى شير .
- الإنساب للسمعاني .
- الإيضاح في أسرار النكاح للشيرازي .
- بحر الجواهر للهروي .
- البرهان القاطع وهو معجم فارسي تأليف محمد حسين بن خلف التبريزي .
- البلدان لليعقوبي .
- تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي .
- تاريخ ابن الأثير .
- تاريخ الطبري .
- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه للمافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني .
- تذكرة داود .
- تقويم البلدان لأبي الفداء .
- التنبيه والإشراف للسعودي .
- حياة الحيوان للدميري .
- خرائط الإدريسي .
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي .
- الشذور الذهبية في الاصطلاحات الطبية لمحمد بن عمر التونسي .
- شرح الأدوية المفردة من قانون ابن سينا للكاظمي .

- شرح تحفة الملوك للتمرناشى .
- شرح الرضى على الكافية .
- الشعر والشعراء لابن قتيبة الدينورى .
- صبح الأعشى للقلقشندى .
- عجائب الهند لبزوك الزاهرمرزى .
- عمدة المحتاج المعروف بالمادة الطبية للرشىدى .
- عيون الأنباء فى طبقات الأطباء لابن أبى أصيبعة .
- الفلاحة النبطية لأبى بكر بن وحشية .
- الفهرست لابن النديم .
- قاموس الأطباء للقيصونى .
- قاموس المحيط لمجد الدين الفيروزابادى .
- القانون لابن سينا .
- كتاب (كليرتسديل) فى قواعد اللغة الفارسية .
- كشف اصطلاحات الفنون للتهانوى .
- كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون لحاجى خليفة .
- لب اللباب فى تحرير الأنساب للجلال السيوطى .
- لسان العرب لأبن منظور .
- لطائف الإشارات فى أسرار الحروف والعبارات للبونى .
- ملايسع الطيب جهاه لابن الكتبى .
- مايعول عليه فى المضاف والمضاف اليه للحجى .
- مجموعة فى أصول علم البحار لأحمد بن ماجد بن أبى الركائب النجدى .
- المخصص لابن سيده .
- مشبه النسبة لعبد الغنى بن سعيد المصرى .
- المصباح المنير للفيومى .

- المضاف والمنسوب للثعالبي .
- مطالع البدور في منازل السرور للغزولي الدمشقي .
- معجم أسماء النبات للدكتور أحمد عيسى بك .
- معجم البلدان لياقوت .
- المعجم الفارسي الإنجليزي لاستاينجاس .
- معجم ما استعجم للبكري .
- المعرب من الكلام الأعجمي للجواليقي .
- المعرب والدخيل للذنى .
- مغنى اللبيب لابن هشام .
- مفاتيح العلوم للفوارزمي .
- المفردات لابن البيطار .
- المكتبة الجغرافية .
- منهج الدكان ودستور الأعيان لأبى المنى المعروف بالكهيل المطار
- الإسرائيلى .
- المنهج المنير في معرفة أسماء العقاقير لم يعلم اسم مؤلفه .
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تفرى بردي .
- نخبة الدهر لابن أبى طالب الأنصارى الصوفى .
- نزهة المشتاق للإدريسى .
- نهاية الأرب في فنون الأدب للنويرى .
- الوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى .